

كِتَابُ الْفَيْئَةِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

نَظْمُ الدَّرِّ السَّنِيَّةِ

فِي السَّيْرِ الرَّكِّيَّةِ

مُكَاتِبُ

الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ أَبِي الْقَضَائِبِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْقِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٢٥ - ٨٨٦ هـ)

مُحَقِّقُ

طَارِقُ بْنُ حَمِيدِ بْنِ سَالِمِ آلِ عَبْدِ أَحْمَدَ

مَدَارُ الْبُلُوغِ

الْفَيْئَةُ السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ

نظير الدر السنية
في السير التركية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

للطباعة والنشر لبنان - بيروت

٠٠٩٦١١٨٢٤١٩٤

هاتف

٠٠٩٦١٧٠٥٨٧١٦٦

جوال

البريد الإلكتروني: DARALLOLOAA@hotmail.com



كِتَابُ الْفِيَةِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

نَظْمُ الدَّرِّ السَّنِينِ

فِي السَّيْرِ الرَّكِيَّةِ

تَأَلِيفُ

الْحَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(٧٢٥ - ٥٨٠ هـ)

تَحْقِيقُ

طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

دار اللؤلؤة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فضّل نبينا على جميع البشر، وتفضّل علينا باختصاصه بأزكى الكرامات والبشر، وأرسله رحمةً للعالمين من الباقين ومن غير، وأكمّله بما تأيد به من المعجزات والكرامات المتواتر بها الخبر، وجعل طريقته أجمل الطرق، وسيرته أكمل السير، وخذل من أعرض عن أسبابه بالغرض الفاسد الجالب لكل ضرر، وتكفل بعصمته من كل كدر، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، من طاب سيرة، وحسن علانية وسريّة، وبه الوجود ضاء وافتخر، وعليه المعوّل في كل محمود، سيّما فضل القضاء في المحشر ﷺ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه القائمين بنصر الدين المعتر، والساعين في نشر ما يضاف إليه من أثر، صلاةً وسلاماً دائمين كلّ مساءً وسحرٍ.

وبعد: فإنّ أولى ما به الأخباري يعتني، وأغلى ما له الأثاري يقتني، معرفة سيرة نبيّ العجم والعرب، والدّاعي لأتمّ الطاعات والقرب، محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب، أشرف مرسلٍ ومنتسب، المتضمنة لمولده ونسبه، وأصله وحسبه، ورضاعه وأسمائه، ومنشأه

إلى انتهائه، ومبدأ البعث والنُّبُوَّة، ممَّا ظهر من تلك الآيات والعلامات الشاهدة للقُوَّة، كانشقاق القمر بالدليل القطعي الذي اشتهر، والإسراء والمعراج، والهجرة، ثم فتح مكة التامَّ به الانتهاج، وبناء المسجد الشَّريف، وبكاء الجذع المُنيف، ومغازيه وسيره، وبعوثه وعُمره، وحجة الوداع، البديعة الارتفاع، وحليته وصفاته، وأخلاقه وشمائله، ونعوته وخصائله، وأعمامه وعمَّاتِهِ، وبنيه وبناته، ومواليه وأمرائه، وأصحابه وخيله وسلاحه، وسائر أشيائه، وخصائصه ومعجزاته، ثم مرضه ووفاته^(١).

وفي سيرته دروس كثيرة لجميع فئات الناس، ومواساة لهم في كافة أنواع الابتلاءات التي يتعرضون لها، لا سيما العلماء الدعاة، ولعل من أهم ذلك أن يجد المرء في سيرته ﷺ ما يعينه على فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ويبعث في قلب المؤمن قوة اليقين، ومثانة الاستعداد للثبات على دين الله، وقوة العزة بالإسلام وأنه عزيز بتوحيد الله جل وعلا. وفي سيرته يتعرف الدارس على مراحل تطور الدعوة الإسلامية، وما كابده الرسول ﷺ وأصحابه لإعلاء كلمة الله، وما واجهه هو وأصحابه من أذيات وكيفية التصرف في تذليل تلك العقبات، وحل تلك المشكلات.

وفي سيرته المثل الرفيع للخصال الحميدة والأخلاق الفاضلة، وهو القدوة في كل خير، والذي أثنى الله - تعالى - على خُلُقِهِ والذي

مقدمة الحافظ السخاوي لكتابه: «الإمام في ختم سيرة ابن هشام» (ص/ ٢٥-٢٦).

انظر: «السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية» (١/ ١٦-١٧)، و«السيرة النبوية

دروس وعبر» (ص/ ٤٠-٤١)، و«وقفات تربوية مع السيرة النبوية» (ص/ ٧٣-٨٨).

جمع الله - تعالى - فيه أشد الفاضل بتمامها، وأبعده عن كل نقص؛ لأنه هو المربي الصادق، والنموذج الصحيح لمكارم الأخلاق، ولهذا كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يحرصون كل الحرص على تتبع هذه السمائل المحمدية، والأخلاق المصطفوية، لينالوا بذلك شرف أتباعه فيها، واقتفاء هديه وسيرته.

قال ابن حزم^(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «من أراد خير الآخرة، وحكمة الدنيا، وعدل السيرة، والاحتواء على محاسن الأخلاق - كلها -، واستحقاق الفضائل بأسرها؛ فليقتد بمحمد رسول الله ﷺ وليستعمل أخلاقه، وسيره - ما أمكنه - أعاننا الله على الاتِّساء به، بمنه، آمين».

وقال ابن القيم^(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وإذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي ﷺ، فيجب على كل من نصح نفسه، وأحب نجاتها وسعادتها، أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرُجُ به عن الجاهلين به، ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه، والناس في هذا بين مستقل، ومستكثر، ومحروم، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم».

وقد ألَّف العلماء في السيرة النبوية، وأفردوا لها مؤلفات عديدة، ك: (المغازي) لابن إسحاق^(٣)، و(السيرة النبوية) لابن هشام،

(١) «الأخلاق والسير» (ص / ٩١).

(٢) «زاد المعاد» (١/ ٦٩ - ٧٠).

(٣) كتاب ابن إسحاق لم يصل إلينا كاملاً؛ وإنما وجد من مغازي وسير ابن إسحاق ما اختصره أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨)، وهذا الاختصار أجمع العلماء على حسنه، وعلى أنه استخلص من سيرة ابن إسحاق ما =

و(الطبقات) لابن سعد، و(جوامع السيرة) لابن حزم، و(الروض الأنف) للسهيلي، و(عيون الأثر) لابن سيّد الناس، و(زاد المعاد) لابن القيم، و(الفصول) لابن كثير، وغيرهم.

ومن العلماء من قام بنظم سيرته ﷺ، كالإمام الحافظ أبي الفضل زين الدين العراقي رحمته الله في ألفيته المشهورة بـ: (نظم الدرر السنية في السير الزكية) التي نظم فيها سيرة مغلطاي رحمته الله.

قال السّخاوي رحمته الله (٢): «والزّين العراقي في (ألفيته) التي مشى فيها على سيرة مختصرة للعلاء مغلطاي...»

ونظم سيرة مغلطاي أيضاً زيادة على ألف بيت - الشمس الباعوني الدمشقي رحمته الله (٣)، أخو الأستاذ البرهان، وسمعت بعضه منه، وسماه (منحة اللبيب في سيرة الحبيب) رحمته الله (٤).

= أثنى على مؤلفه به، وهو لا يروي السيرة عن ابن إسحاق مباشرة؛ وإنما يرويها بواسطة زياد بن عبد الملك البكائي (ت ١٨٣هـ)، وهذه السيرة هي المعروفة الآن بـ: (سيرة ابن هشام). انظر: «تهذيب سيرة ابن هشام» لعبد السلام هارون (ص/ ١١-١٢).

(١) الإمام الحافظ العلامة شيخ المحدثين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحكري الحنفي، برع في فنون الحديث، وعلم الأنساب. تصانيفه أكثر من مئة؛ منها: شرح على صحيح البخاري، وذيل على تهذيب الكمال، وغيرها. توفي في القاهرة سنة (٧٦٢هـ). ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٣٥٢)، و«شذرات الذهب» (٨/ ٣٣٧). وسيرته تسمى: «الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء»، والسيرة الصغرى، وسيرة مغلطاي.

(٢) «الإعلان بالتوبيخ» (ص/ ١٦٣ - ١٦٤).

(٣) محمد بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن الشهاب الباعوني الدمشقي، (ت ٨٧١هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ١١٤).

(٤) وهي نظم «للزهر الباسم في سيرة أبي القاسم» لمغلطاي. «الفهرس الشامل» (٢/ ٨٨٧).

وقد استعنت بالله تعالى في إخراج منظومة الحافظ العراقي^(١)، معتمداً في تحقيقها على عشر نسخ خطية، منها نسخة فريدة بخط المؤلف رحمته الله؛ عثرت عليها في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، فكانت أصلاً في تحقيق هذه المنظومة، فقامت بقراءتها قراءة متأنية، وبعد نسخها قابلتها بالنسخ الخطية الأخرى.

وبكل حال فهذا الجهد وعلى الله التكلان، فما كان فيه من خطأ ونسيان فهو من نفسي ومن الشيطان، والصواب من الله وتوفيقه. أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يمن عليّ بصلاح العمل، وإخلاص النية، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب

طارق بن سعيد بن سالم بن عبد الحميد آل عبد الحميد

النَّجَّارِي الدوسري الأزدي

فجر الثلاثاء الموافق للسابع عشر من شهر جمادى الآخرة

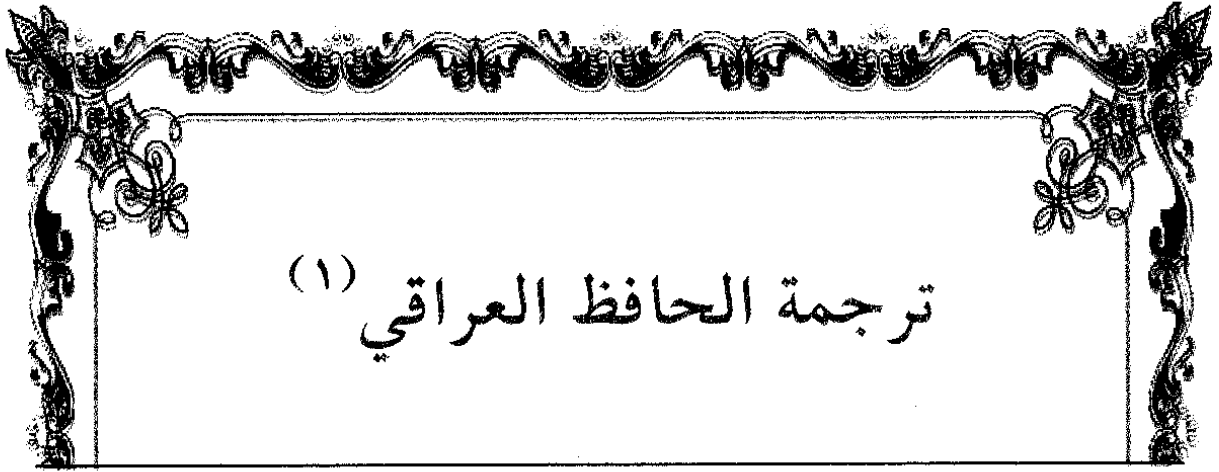
للعام الهجري ١٤٢٥

وادي الدواسر - الخماسين

حرسه الباري

ص.ب: ٢٥٧ الرمز البريدي: ١١٩٩١

(١) وقد طبعت هذه المنظومة قديماً في الرباط، كما في تاريخ الأدب العربي (٢/٦٥)، وطبعت في باكستان، ونشرت في مجلة المجمع العربي الباكستاني سنة ١٤١٢ هـ بتحقيق رئيس التحرير الدكتور: ظهور أحمد أظهر في (١٠٢٨) بيتاً، كما ذكر الشيخ: أحمد شاکر رحمته الله في مقدمة تحقيقه لكتاب «فتح المغيث» أنها طبعت في القاهرة، ثم طبعت أثناء إعداد هذا العمل في الكويت بتحقيق الأخ الفاضل منصور العتيقي - وفقه الله -، ثم طبعت أخيراً، وأخرجها الشيخ محمد بن علوي المالكي رحمته الله، وصدرت عن دار المنهاج للنشر والتوزيع بجدة - سنة ١٤٢٦ هـ.



ترجمة الحافظ العراقي (١)

اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي الأصل، الكردي الرازياني، المهراني المولد، المصري الشافعي.



كنيته وولادته:

كنيته: أبو الفضل، ويلقب بـ: (زين الدين).
ولادته: ولد في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى من سنة (٧٢٥هـ)، بمنشأة المهراني على شاطئ النيل.



(١) ترجمته في: «إنباء الغمر» (٢/٢٧٥)، و«المجمع المؤسس» (٢/١٧٦)، و«غاية النهاية» (١/٣٨٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤/٢٩)، و«لحظ الألفاظ» (ص/ ٢٢٠)، و«الضوء اللامع» (٤/١٧١)، و«شذرات الذهب» (٩/ ٨٧)، و«حسن المحاضرة» (١/٣٦٠)، و«النجوم الزاهرة» (٣/٢٨٣)، و«طبقات الحفاظ» (ص/ ٥٤٣)، و«البدر الطالع» (ص/ ٣٦١)، ورسالة علمية للدكتور أحمد معبد عبد الكريم. بعنوان: «الحافظ العراقي وأثره في السنة» (١/١٤٣).

نشأته وطلبه للعلم ورحلاته:

نشأ العراقي نشأةً صالحةً في بيت فضلٍ وصلاح، فأبوه كان ملازماً لبعض الصالحين، وأُمُّه كانت معروفةً بالعبادة والصلاح، مجتهدةً في أنواع القربات^(١). اهتم الحافظ العراقي بالعلم، ودأب على تحصيله، فحفظ القرآن الكريم، وكثيراً من متون الفقه والحديث عند بلوغه الثامنة من عمره، واشتغل بكافة علوم الشريعة، وخاصة علم الحديث الشريف، حتى غلب عليه، وتوغَّل فيه، فصار حافظ وقته.

هذا وقد تنقَّل الحافظ بين بلدان كثيرة، فرحل إلى مكة، والمدينة، والإسكندرية، وبعليك، وحماء، وحمص، وغزة، ونابلس، ودمشق، وحلب، وطرابلس، وغيرها من البلاد.

لازم الحافظ العراقي شيخه الحافظ صلاح الدين العلائي (ت ٧٦١هـ)^(٢)، وانتفع به، وأخذ عنه علم الحديث، وكذلك أخذ علم الحديث عن الحافظ، علاء الدين بن التركماني (ت ٧٥٠هـ)^(٣)، وابن عبد الهادي (ت ٧٦٩هـ)^(٤)، وأبي الفتح الميذومي (ت ٧٥٤هـ)^(٥) وغيرهم.

ونظر في الفقه وأصوله، ولازم الجمال الإسنوي (ت ٧٧٢هـ)^(٦)،

(١) «الضوء اللامع» (١٧١/٤).

(٢) ترجمته في: «لحظ الألباظ» (ص/٢٢٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/١٠٤).

(٣) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٨٤/٣)، و«الجواهر المضية» (٣٦٦/١).

(٤) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤٨٢/٣)، و«الذيل على العبر» (٢٦٧/١).

(٥) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (١٥٧/٤).

(٦) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣٥٤/٢)، و«حسن المحاضرة» (٤٢٩/١).

وعنه وعن الشمس ابن اللبان (ت ٧٤٩هـ)^(١) أخذ علم الأصول، وتقدم فيهما بحيث كان الإسنوي يثني على فهمه، ويستحسن كلامه في الأصول، ويصغي لمباحثه فيه، ويقول: إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ^(٢).



تلاميذه:

من أشهرهم:

- الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الأبناسي، ولد سنة (٧٢٥هـ)، وتوفي سنة (٨٠٢هـ)، وهو من أقران شيخه، من تصانيفه: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح^(٣).
- الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي، ولد سنة (٧٢٥هـ)، وتوفي سنة (٨٠٧هـ) رفيق عمره وصهره، وهو في عداد أقرانه أيضاً، من تصانيفه: مجمع الزوائد^(٤).
- ولده الإمام الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي المعروف بـ: (ابن العراقي)، ولد سنة (٧٦٢هـ)، وتوفي سنة (٨٢٦هـ)، من تصانيفه: تكملة طرح التثريب^(٥).
- الإمام الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل

(١) ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (١٦٨/٢)، و«ذيل العبر» للحسيني (ص/٢٧١).

(٢) «الضوء اللامع» (١٧٢/٤).

(٣) ترجمته في: «إنباء الغمر» (١١٢/٢)، و«الضوء اللامع» (١٧٢/١).

(٤) ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢٠٠/٥).

(٥) ترجمته في: «إنباء الغمر» (٣١١/٣)، و«الضوء اللامع» (٣٣٦/١).

الحلبي المشهور بـ «سبط ابن العجمي»، ولد سنة (٧٥٣هـ)، وتوفي سنة (٨٤١هـ) من تصانيفه: حاشية على الكاشف للذهبي^(١).

○ الإمام العلامة الحافظ الأوحى شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بـ «ابن حجر»، ولد سنة (٧٧٣هـ)، وتوفي سنة (٨٥٢هـ)، من تصانيفه: فتح الباري شرح صحيح البخاري^(٢).



ثناء العلماء عليه:

- قال الحافظ ابن حجر^(٣): «الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر».
- وقال ابن الجزري^(٤): «حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها».
- وقال ابن قاضي شعبة^(٥): «الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة».
- وقال ابن فهد^(٦): «الإمام الأوحى، العلامة الحجة، الحبر الناقد،

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/١٣٨)، و«البدر الطالع» (ص/٤٧). وقد أشار محققاً «شرح التبصرة والتذكرة» الذي صدر عن دار الكتب العلمية، بوجود نسخة من شرح سبط ابن العجمي في خزانة مخطوطاتهم لألفية السيرة. (١/٣٧)!! قلت: والذي يظهر أنه لم يشرح ألفية السيرة، وإنما شرح ألفية الحديث كما جاء في ترجمته، فاشتبته على المحققين ذلك.

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/٣٦)، و«البدر الطالع» (ص/١٠٣).

(٣) «إنباء الغمر» (١/٢٧٥).

(٤) «غاية النهاية» (١/٣٨٢).

(٥) «طبقات الشافعية» (٤/٢٩).

(٦) «لحظ الألاحظ» (ص/٢٢٠).

عمدة الأنام، حافظ الإسلام، فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق
 بالحفظ والإتقان في زمانه، وشهد له في التفرد في فنه أئمة عصره
 وأوانه».



مؤلفاته:

كثرت تصانيفه وتنوعت، نذكر منها:

- ١ - «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق في كتاب ابن الصلاح»
 (مطبوع).
- ٢ - «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء
 من الأخبار». (مطبوع). وهو يحقق في الجامعة الإسلامية
 بالمدينة كرسائل ماجستير.
- ٣ - تكملة شرح الترمذي لابن سيّد الناس (سجل تحقيقه في رسائل
 علمية في الجامعة الإسلامية). وقد انتهوا منه.
- ٤ - «طرح التثريب في شرح التثريب» (مطبوع).
- ٥ - ذيل على «ميزان الاعتدال» للذهبي (مطبوع).
- ٦ - «محجة القرب إلى محبة العرب» (مطبوع).
- ٧ - منظومة في غريب القرآن العزيز. (مخطوط).
- ٨ - «التبصرة والتذكرة» (ألفية الحديث). (مطبوع)^(١)

(١) قام بجهد مشكور الشيخ عبد الله بن محمد سفيان الحكمي - وفقه الله - بإخراج هذه
 الألفية على سبع نسخ خطية، وصدرت عن دار الذخائر.

- ٩ - شرح التبصرة والتذكرة. (مطبوع).
 ١٠ - «مسألة في قص الشارب». (مطبوع).
 ١١ - «كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكية». وهو كتابنا هذا.



وفاته:

توفي رحمه الله عقب خروجه من الحمّام في يوم الأربعاء الثامن من شهر شعبان سنة (٨٠٦هـ) عن عمر ناهز الإحدى وثمانين سنة، وكانت جنازته مشهودة، صلى عليه شهاب الدين الذهبي، ودفن خارج القاهرة. وقد رثاه عدد من أهل العلم في عصره، كابن حجر وغيره. ومن غرر شعر ابن حجر في رثاء شيخه العراقي:

نَعَمْ وَيَا طَوْلَ حُزْنِي مَا حَيْثُ عَلَى

عَبْدِ الرَّحِيمِ فُخْرِي غَيْرَ مُقْتَصِرِ

لَهْفِي عَلَى حَافِظِ الْعَصْرِ الَّذِي اشْتَهَرَتْ

أَعْلَامُهُ كَاشْتِهَارِ الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ

عِلْمُ الْحَدِيثِ انْقَضَى لَمَّا قَضَى وَمَضَى

وَالدَّهْرُ يُفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالأَثَرِ



تحقيق اسم ألفية الحافظ العراقي في السيرة

اختلفت النسخ الخطية في تسمية هذه الألفية، وكذلك أصحاب الشروح ومن ترجم للحافظ للعراقي رحمته الله.

فحيث جاء في نسخة المؤلف بعنوان: كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكية.

جاء في نسخة (ن) بعنوان: الألفية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي نسخة (ش) ونسخة (هـ) بعنوان: ألفية السيرة.

وفي نسخة (د) بعنوان: ألفية السيرة النبوية^(١).

وفي نسخة (ص) بعنوان: ألفية الشيخ.. وذكر اسمه.

وفي نسخة (ع) بعنوان: الألفية في سيرة خير البرية.

وفي نسخة (ب)، و(ط)، و(ف): لم يكتب العنوان.

وهناك نسختان خطيتان خطهما رديء كلاهما بعنوان: كتاب متن ألفية السيرة.

(١) «المجمع المؤسس» (١٨٣/٢)، و«الضوء اللامع» (١٧٣/٤)، و«لحظ الألفاظ» (ص/٢٣٠)، و«العجالة السنية» (ص/٣).

ونلاحظ من هذا العرض أن عنوان الكتاب في النسخ ما عدى نسخة المؤلف كلُّه من تصرُّف النَّسَّاح.

وأما أسماء الألفية التي جاءت في الشروح، فعلى النحو الآتي:

- ١ - العجالة السنيّة على ألفية السيرة النبوية. للمناوي.
- ٢ - الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكيّة. للمناوي.
- ٣ - الفوائد البهية على الدرر السنية في نظم السيرة الزكية. للخليلي.
- ٤ - شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية. للأجهوري.
- ٥ - الغرر العليّة شرح الدرر السنية. للسعاوي.
- ٦ - الغرر المضية في شرح نظم الدرر السنية. لابن الهائم.
- ٧ - تهية الفكر في شرح ألفية السير. للترمسي.

ونلاحظ أن أغلب الشروح اتفقت على تسمية أول الألفية بـ: نظم الدرر السنية.

ثم انقسموا، فبعضهم قال: في السيرة الزكيّة. وبعضهم: في السيرة النبوية.

وعليه فقد اتفق بعضها مع الاسم الذي جاء في نسخة المؤلف.

هذا، وقد سماها الكتاني في «الرسالة المستطرفة»^(١): الدرر السنية

في نظم السيرة النبوية.

(١) (ص/٢٠٠).

وسماها ب: نظم الدرر السنية في السير الزكية . سبط ابن العجمي (١) .
وعليه فيمكننا الجزم بأن اسم الألفية هو كما جاء في نسخة
المؤلف: «نظم الدرر السنية في السير الزكية» . وتبعه عليه غيره من
أصحاب الشروح وغيرهم . وأن ما جاء مخالفاً له ، فهو من تصرف
النسّاخ ، والله أعلم .



(١) ذكر ذلك الدكتور عبد العليم البستوي في مقدمة تحقيقه لكتاب «الثقات» للعجلي ، فقال ص ١٥٣ : «وصف النسخة التي وصلتنا من ترتيب الهيثمي : توجد نسخة من ترتيب الهيثمي في مكتبة شهيد علي باشا في تركيا برقم ٢٧٤٧ ، ولديّ الآن صورة منها أخذت من مجموعة ذكر اسمها» بمجموعة في أسماء الرجال وغيره «كلها بخط سبط ابن العجمي . وتضم هذه المجموعة كما كتب على الصفحة الأولى عدة كتب وهي : «ترتيب ثقات العجلي لعلي الهيثمي . كتاب . . نظم الدرر السنية في السير الزكية لعبد الرحيم العراقي» .

شرح كتاب نظم الدرر السنّية

وهي كثيرة ما بين مخطوط، ومطبوع، ومفقود - وهو الأكثر - وما بين كامل وناقص، وهي كما يلي:

١ - «الغرر المضية في شرح نظم الدرر السنّية».

لابن الهائم محب الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي الشافعي الفريد في الذكاء^(١) (ت ٧٩٨هـ)^(٢).

قال السّخاوي^(٣): «وهو مطوّل؛ وقفت على مجلد منه قرّظته الناظم وغيره». وهذا الشرح مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٠٤٠)^(٤).

٢ - «الجواهر السنّية في السيرة النبوية».

(١) «الإعلان بالتويخ» (ص/١٦٤).

(٢) ترجمته في «المجمع المؤسس» (٣/٢٥٩)، و«شذرات الذهب» (٦/٣٥٥). قال عنه الحافظ في «ذيل التبيان لبديعة البيان» (٧٢): «انتقل إلى رحمة الله وجته في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبع مئة، وأصيب به أبوه، فصبر واحتسب، ولم يخلف مثله في الذكاء، بل هو أذكى من رأيت مطلقاً».

(٣) «الإعلان بالتويخ» (ص/١٦٤).

(٤) «الأعلام» (٥/٣٢٩).

للإمام تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسيني الفاسي المكي المالكي (ت ٨٣٢هـ)^(١).

وهذا الشرح جعله المؤلف ضمن مقدمة كتابه «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»^(٢). قال رحمته الله^(٣): «وإنما عوّلت على كتابه^(٤) دون غيره من الكتب المصنفة في هذا المعنى على كثرتها؛ لأن كتابه أكثرها فوائد، وفيه من الفوائد النفيسة ما لا يوجد في كثير من الكتب المبسوطة في هذا المعنى، وأضفت إلى ما ذكرته من كتابه فوائد لم يذكرها، وأكثر ذلك مما ذكره شيخنا الحافظ زين الدين العراقي - سقى الله ثراه - في كتابه الذي نظمته في السيرة النبوية، وهو ألف بيت بدأ في كتاب مغلطاي في كثرة الفوائد.

وقد رويت ذلك عن شيخنا العراقي إجازة، وكل ما أوردته من كتابه وغيره أجزئه بقولي: قلت في ابتدائه، وأجزئ آخره بقولي: انتهى. وسميت تأليفي هذا: «الجواهر السنية في السيرة النبوية».

٣ - شرح الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

قال السخاوي في «إعلانه»^(٥): «وكذا شرح شيخنا بعض أبيات من أوله».

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (١٨/٧)، و«شذرات الذهب» (٥٨٩/٩).

(٢) طبع بتحقيق الشيخ: محمد حامد الفقي رحمته الله.

(٣) «العقد الثمين» (٢١٨/١).

(٤) يقصد بذلك سيرة مغلطاي.

(٥) (ص/١٦٤).

٤ - شرح الشهاب ابن رسلان أحمد بن حسين بن حسن أبي العباس الشافعي (ت ٨٤٤هـ)^(١).

ذكره السخاوي في «إعلانه»^(٢)، وفي «الضوء اللامع» (١/٢٨٥).

٥ - شرح الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)^(٣). قال في «إعلانه»: «وكذا شرح شيخنا بعض أبيات من أوله، وتمت عليه وأرجو تحريره وإبرازه»^(٤).

٦ - «العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية».

للحافظ زين الدين عبد الرؤوف بن التاج المناوي (ت ١٠٣١هـ)^(٥).

وهذا الشرح الأول المختصر، وهو مطبوع بتصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري رحمته الله وصدر عن دار الإفتاء^(٦).

٧ - «الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية».

وهذا هو الشرح الثاني الكبير للحافظ المناوي، وهو من أهم

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/٢٨٢).

(٢) (ص/١٦٤).

(٣) ترجم لنفسه في: «الضوء اللامع» (٢/٨).

(٤) وفي «الضوء اللامع» (١٦/٨): «شرح ألفية السيرة للعراقي في المسودة ثم عدم».

(٥) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/٤١٢)، و«فهرس الفهارس» (٢/٦٥٠)،

و«الأعلام» (٦/٢٠٤)، و«معجم المؤلفين» (٢/١٤٣).

(٦) وفيه كثير من السقط، والأغلاط المطبعية، ثم طبع مؤخرًا بتحقيق الشيخ عمر بن

أحمد الأحمد - وفقه الله تعالى - وصدر عن دار أطلس الخضراء بالرياض.

الشروح على الألفية، وهو ضعف العجالة السنية^(١).
قال الكتاني^(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وقد شرحها عبد الرؤوف المناوي شرحاً
مبسوطاً ثم لخصه وسماه الفتوحات السبحانية»^(٣).

٨ - «شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية».

لأبي الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري
(ت ١٠٦٦هـ)^(٤).

وهذا الشرح مطبوع في مصر^(٥)، وله نسختان خطيتان في مكتبة

(١) وقد طبع الكتاب في القاهرة، بتحقيق أحمد عبد الكريم نجيب، وصدر من مركز
نجيويه للمخطوطات وخدمة التراث سنة ١٤٢٧ هـ ثم طبع قريباً، ونشرته مكتبة
الرشد بالرياض، وهي طبعة تجارية وسقيمة، ومليئة بالتصحيف والتحريف
والغلط!!، وسيخرج - إن شاء الله - قريباً بتحقيق الشيخ: عمر بن أحمد الأحمد -
وفقه الله - .

(٢) «الرسالة المستطرفة» (ص/٢٠٠).

(٣) وتبع الكتاني في تسمية الشرح الصغير ب: «الفتوحات السبحانية»؛ المحببي في
«خلاصة الأثر» (٤١٤/٢) حيث قال: «... وشرح ألفية السيرة لجده العراقي
شرحين: أحدهما: [مطول]، والآخر: «مزج سماه: الفتوحات السبحانية في شرح
نظم الدرر السنية في السيرة الزكية».

قلت: وهو وهم! فالذي تبين أن الشرح الكبير هو المسمى بالفتوحات السبحانية.
وفي «معجم المؤلفين» (١٣٠/٢) نُسب هذا الشرح للحافظ العراقي، وهو وهم
فتنبه! وذكر الشيخ: عبد الله الحبشي - حفظه الله - في «جامع الشروح والحواشي»
(٢٦٤/١)، والشيخ محمد علوي المالكي في مقدمة الألفية (ص/١٠): أن
الفتوحات السبحانية طبع بعنوان: العجالة السنية، وهو وهم أيضاً!

(٤) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١٥٧/٣)، و«الأعلام» (١٣/٥)، و«معجم المؤلفين»
(٥١٠/٢).

(٥) طبع الجزء الأول منه في القاهرة، وقد أشرف عليه الدكتور: علي جمعة محمد.
وصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر. قلت: ولم أقف عليه.

الملك فهد الوطنية بالرياض تحت رقم (٣٣٠٣) و (٤ / ٣٦٥) وكل منهما يكمل الآخر^(١).

٩ - «الفوائد البهية على الدرر السنية في نظم السيرة الزكية».

لغرس الدين ياسين بن محمد الخليلي المدني الشافعي (ت ١٠٨٦هـ)^(٢). وهذا الشرح لا يزال مخطوطاً، وتوجد له نسخة خطية في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض تحت رقم (H222).

١٠ - «البدر المنير في شرح سيرة البشير النذير».

للشيخ: محمد بن أحمد البرلسي المالكي (ت ١٠٩٧هـ)^(٣).

وهذا الشرح مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٥٠٦٨)^(٤).

١١ - شرح الشيخ: أبي إسحاق إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي^(٥) (ت ١١٠٦هـ)^(٦).

(١) ويوجد لهذا الشرح نسخ خطية في: الجامعة الإسلامية، وفي الخزانة العلمية الصيحية في المغرب، وفي دار الكتب الوطنية بتونس، وفي المكتبة الأزهرية بالقاهرة. انظر: «الفهرس الشامل» (٣/٤٩٧)، و«جامع الشروح والحواشي» (١/٢٦٥).

(٢) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/٤٩٣)، و«الأعلام» (٨/١٣٠)، و«معجم المؤلفين» (٤/٨٢).

(٣) «هدية العارفين» (٢/٢٩٩).

(٤) «جامع الشروح والحواشي» للحبشي (١/٢٦٥).

(٥) المصدر السابق.

(٦) ترجمته في: «الأعلام» (١/٧٣)، و«هدية العارفين» (١/٣٦)، و«ذيل كشف الظنون» (١/١٢١). وفي «معجم المؤلفين» (١/٧٢) ذكر أنه: شرح ألفية العراقي في أصول الحديث..؟!، وفي «هدية العارفين» (١/٣٦) أنه: «صنف شرح ألفية السيرة للعراقي». فليحرر!

١٢ - شرح الشيخ: إبراهيم بن مصطفى الحلبي المداري (ت ١١٩٠هـ)^(١).

وهذا الشرح مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٢٢٢٤٢)، وأخرى في المكتبة الأزهرية برقم (٥٠١٤)^(٢).

١٣ - شرح الشيخ محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران الفاسي (ت ١٢٢٧هـ)^(٣).

قال الكتاني^(٤): «في مجلد ضخمة».

وهذا الشرح مخطوط بدار الكتب المصرية^(٥). برقم (٢٢٢٦٩)، وثانية بالخزانة العامة بالرباط، وثالثة بالصيحية.

١٤ - «الغرر العلية شرح الدرر السنية»^(٦).

للشيخ: علي بن الحسين السعاوي. كان حياً سنة ١٢٩٢هـ.

١٥ - شرح الشيخ: عبد الله بن إيبه الديماني (ت ١٣٢٨هـ)^(٧).

(١) ترجمته في: «سلك الدرر» (٣٩/١)، و«هدية العارفين» (٣٩/١)، و«إيضاح

المكنون» (٢٤٠/١)، و«معجم المؤلفين» (٧٣/١)، و«الأعلام» (٧٤/١).

(٢) «جامع الشروح والحواشي» (٢٦٥/١). وفي «سلك الدرر» (٣٩/١) قوله: «ونظم

السيرة في ٦٣ بيتاً؟! قلت: لم يأت في تراجمه أنه شرح الألفية.

(٣) ترجمته في: «الأعلام» (١٧٨/٦)، و«معجم المؤلفين» (٣٧٣/٣).

(٤) «الرسالة المستطرفة» (ص/٢٠٠).

(٥) ذكر ذلك الدكتور أحمد معبد عبد الكريم في رسالته «الحافظ العراقي وأثره في

السنة» (١٥٦/١)، والحبشي في «جامع الشروح والحواشي» (٢٦٥/١).

(٦) «جامع الشروح والحواشي» (٢٦٥/١).

(٧) المصدر السابق.

١٦ - شرح الشيخ : أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الشنقيطي .
(القرن الرابع عشر) (١) .

١٧ - «تهية الفكر في شرح ألفية السير» .

للشيخ : محمد محفوظ بن عبدالله بن عبدالمنان الترمسي المالكي
(ت ١٣٤٨هـ) (٢) .

١٨ - شرح الشيخ : محمد بن حمد العسافي النجدي البغدادي
(ت ١٣٩٧هـ) (٣) .

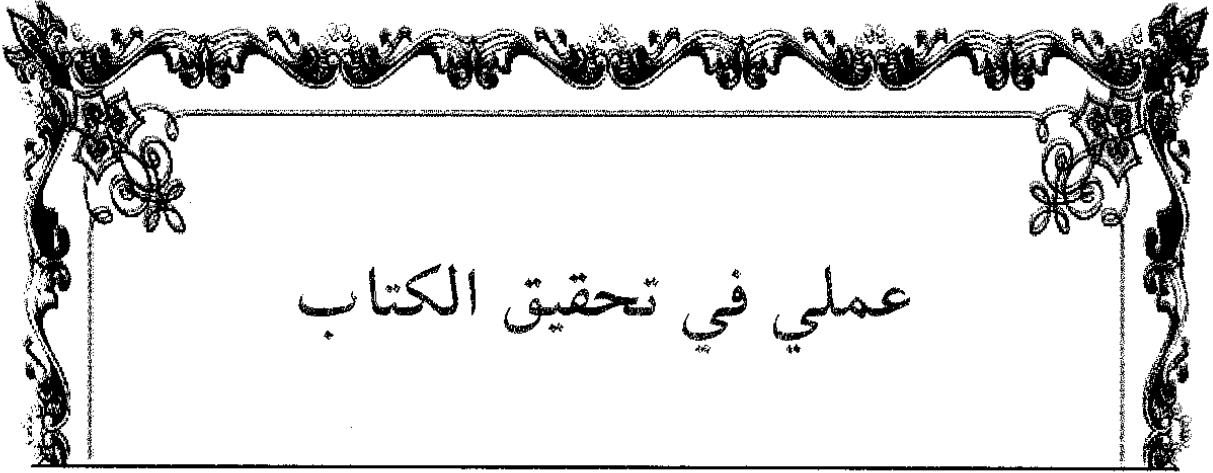


(١) «جامع الشروح والحواشي» (١/٢٦٥) .

(٢) ذكره الأخ : عمر الأحمد في مقدمة تحقيقه للعجالة السنية . (ص/٩) ، وتوجد لديه

نسخة خطية لهذا الشرح يعمل على إخراجها ، وقد سماه (تهية) ، وهو خطأ مطبعي .

(٣) «معجم مصنفات الحنابلة» للطريقي (٧/١٤٠) .



عملي في تحقيق الكتاب

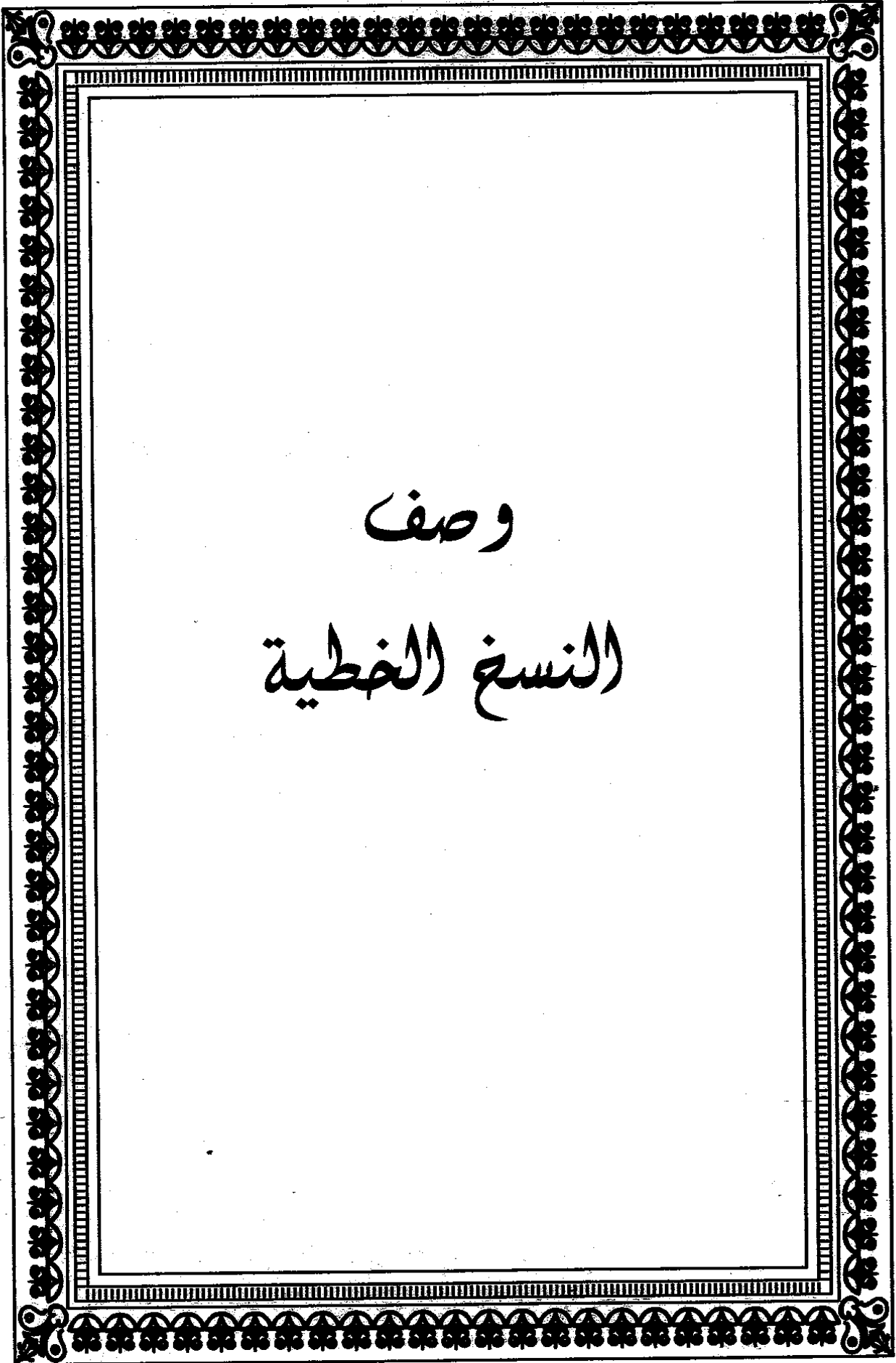
بعد الاستعانة بالله جرى العمل في تحقيق الكتاب وإخراجه على النحو الآتي :

- ١ - نسخ المخطوط الأصل (المؤلف)، ومقابلته مع باقي المخطوطات، وإثبات الفروق بينها على نسختي الخاصة.
- ٢ - جعلتُ نسخة المؤلف أصلاً.
- ٣ - رقمتُ أبيات الألفية.
- ٤ - أشرت إلى أهم الفروق بين النسخ، ولم أذكرها كلها خشية الإطالة، حيث يوجد في أغلب النسخ تصحيف، وتحريف، وسقط في بعض الكلمات، وزيادة في بعضها مما يؤدي للكسر في وزن البيت، وبعضها غير مهم ولا يؤثر في المعنى.
- ٥ - خرّجت بعض الأحاديث بما يقتضيه المقام.
- ٦ - علّقتُ على بعض المواطن من كلام المؤلف حسب الحاجة.
- ٧ - نقلتُ بعض الفوائد والاستدراكات والتعقُّبات على المؤلف، وكان جلُّ ذلك من كتابي «العجالة السنية» للمناوي، و«شرح الأجهوري».

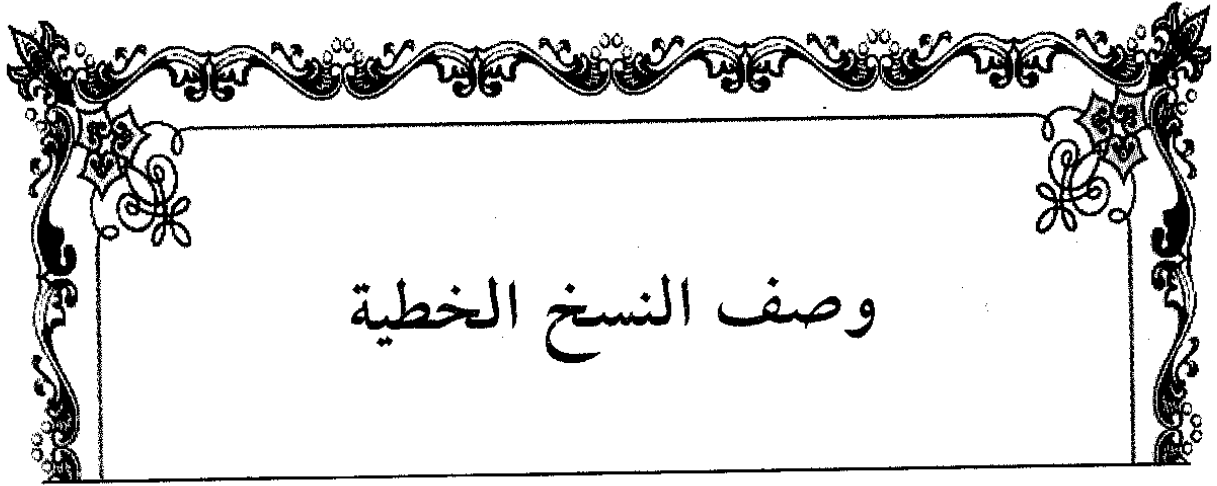
٨ - وضعتُ مقدمة للكتاب اشتملت على ترجمة للمؤلف،
والمخطوطات التي اعتمدت عليها في إخراج الكتاب
ووصفها، ومنهجي في إخراج الكتاب، وختمته بفهرس
للمراجع، وفهرس لموضوعات الألفية.

وبالله التوفيق،،،





وصف
النسخ الخطية



اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة على عشر نسخ خطية^(١)، وهي كما يلي:



النسخة الأولى:

الأصل، كتبها الناظم بخطه، وهي من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

○ رقمها: ٣٥٢٠^(٢).

○ خطها: نسخ.

○ عدد أوراقها: (٤٠) ورقة.

○ مسطرتها: ١٥.

○ تاريخ النسخ: ٧٩١هـ.

(١) يوجد للألفية (٨٨) نسخة خطية كما في «الفهرس الشامل» (٣٠١/١ - ٣٠٥).
 (٢) وهذا رقمها المحفوظ في جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية (جارية/يهودا) ٣٨٨ [٣٥٢٠ (١/٤٥١٨)] وهو محفوظ في المكتبة بالرقم نفسه.

مكان النسخ: المدينة النبوية.

ملاحظات: هذه النسخة عزيزة نفيسة، خصوصاً أنها بخط الناظم، وقد ضبط أكثر أبياتها بالشكل؛ إلا أنه سقط منها لوحتان، استدركتا بخط آخر مغاير لخط المؤلف، وهي من قوله:

وجاء مرة قضاء الحاجة

ولم يجد شيئاً سوى أشاة

إلى قوله:

قد متع الناس به من زهرة

دنياهم كذاك من خائنة

وقد كتب على غلاف هذه النسخة قوله: «كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكية»، نظم الفقير إلى الله تعالى عبد الرحيم بن الحسين بالمدينة الشريفة.

وفي آخرها سماعات وإجازات لمن قرأها عليه من أقرانه وتلاميذه، وأيضاً كتابته لتصحيح السماع في هذه الألفية بنفسه، بحيث يكتب الناظم معلقاً عند بعض أبواب عناوين الألفية، قوله: بلغ فلان بن فلان بن فلان... إلخ.

وجاء في نهاية صفحة المخطوط الأخيرة قوله: «وصح ذلك في مجلس واحد في يوم النَّفَرِ الأول، وهو يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبعمئة بمنى».



النسخة الثالثة:

- من محفوظات مكتبة «عارف حكمت» بالمدينة النبوية .
- رقمها : ١٣ / ٢٤٢ .
- خطها : نسخ .
- عدد أوراقها : (٣٣) ورقة .
- مسطرتها : (١٧) سطراً .
- ناسخها : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الشافعي .
- تاريخ النسخ : ٨٣٣هـ .
- ملاحظات : هذه النسخة قديمة ونفيسة، وعليها تصحيحات وتعليقات، ومضبوطة بالشكل .
- ومما يضيفي عليها قيمة وجود سماعين في أولها هذا نصهما :
«الحمد لله قرأ كاتبه جميع السيرة للحافظ زين الدين العراقي على الشيخ جمال الدين يوسف ابن الشيخ العلامة تقي الدين يحيى بن الشيخ شمس الدين محمد الكرمانى بسماعه لها على المسند أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي بقراءته لها على ناظمها فسمعها الشيخ شمس الدين محمد المظفري والناصر بن محمد بن يشبك اليوسفي وأجاز جميع ما يجوز له وعنه روايته . . . ثاني عشر المحرم الحرام سنة ثلاث عشرة وتسعمائة . كتبه أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين» .

(١) وهي محفوظة الآن بمكتبة الملك عبد العزيز العامة .

وكذا فيه: «الحمد لله سمع المحدث يونس بن الزين . . . بن علي زين الدين بن عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى . . . جميع الدرر السنية في السيرة النبوية نظم الحافظ عبد الرحيم العراقي بسماعه لها من ناظمها بقراءة محيي الدين عبد القادر بن محمد ابن محمد الطوخي وسمعها معي . . . زين الدين بن عبد الغني بن يوسف بن أحمد الهيثمي».

وعلى هذه النسخة قيد تملك هذا نصه: «الحمد لله ملكه محمد الشهاري . . . سامحه الله».

وعليه ختم الخزانة المحفوظ فيها المخطوط الأصابي .
ورمزت للنسخة ب: (ن).



النسخة الثالثة

من محفوظات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .

- رقمها: ٥٠ - ف .
- خطها: نسخ .
- عدد أوراقها: (١٠) ورقات .
- مسطرتها: (٢٩) سطراً .
- ناسخها: غير مذكور .
- تاريخ النسخ: كتبت تقديراً في القرن التاسع الهجري .
- ملاحظات: هذه النسخة تامة جيدة، وقد كتبت العناوين فيها بخط

الثالث، وفيها جملة من الكلمات التي وقع فيها تصحيف وتحريف وسقط، وهو قليل لم أشر إليه في الحاشية خشية الإطالة، وإنما أشرت إلى الفروق المهمة. ورمزت للنسخة ب: (ش).



النسخة الرابعة:

من محفوظات دار الكتب الأزهرية بالقاهرة.

رقمها: (٣٠٩٧٢٩).

خطها: نسخ.

عدد أوراقها: (٣٨) ورقة.

مسطرتها: (١٥) سطرًا.

ناسخها: غير واضح.

تاريخ النسخ: ١٠٣٠هـ.

ملاحظات: كتبت العناوين بالحمرة، وفيها تصحيف وتحريف في بعض الكلمات.

ورمزت للنسخة ب: (ه).



النسخة الخامسة:

من محفوظات مكتبة «عارف حكمت» بالمدينة النبوية.

رقمها: ١٢/٢٤٢.

- خطها : نسخ .
- عدد أوراقها : (٣٤) ورقة .
- مسطرتها : (١٧) سطرأ .
- ناسخها : درويش بن عثمان الشريف .
- تاريخ النسخ : ١١١٥ هـ .
- ملاحظات : هذه النسخة جيدة مذهبة ، ومزخرفة ومشكولة ، وقد كتبت بخط جميل ومرتب ، وفي أولها قيد وقف مختوم يعود لأحمد عارف حكمت .
- ورمزت للنسخة ب: (د) .



النسخة السادسة:

من محفوظات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

بالرياض .

- رقمها : ٢٠٤١ ف .
- خطها : مغربي مضبوط كله بالشكل .
- عدد أوراقها : (٤٩) ورقة ، ضمن مجموع من (١٤٨ - ١٩٧) .
- مسطرتها : (٢٢) سطرأ .
- ناسخها : غير مذكور .
- تاريخ النسخ : ١١٨٦ هـ .
- ملاحظات : هذه النسخة عليها تعليقات ، وحواشي في الهامش ، إضافة إلى ضبطها بالشكل .

ورمزت للنسخة ب: (ص).



النسخة السابعة:

من محفوظات مكتبة «عارف حكمت» بالمدينة النبوية.

- رقمها: ١١/٢٤٢.
- خطها: نسخ.
- عدد أوراقها: (٤٣) ورقة.
- مسطرتها: (١٣) سطراً.
- ناسخها: عبد النبي^(ص) بن عثمان مشرف القطان.
- تاريخ النسخ: ١٣٢٦هـ.
- ملاحظات: هذه النسخة جيدة ومشكولة، إلا أن كثيراً من كلماتها فيها تصحيف وتحريف لم أُشير إليه.
- ورمزت للنسخة ب: (ع).



النسخة الثامنة:

من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

- رقمها: ٦/٥٧٦.
- خطها: نسخ.

(١) تعيد غير مشروع، وأحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن، فاقتضى التثنية.

- عدد أوراقها: (٤١) ورقة، ضمن مجموع من (١٢٦ - ١٦٧).
- مسطرتها: (١٣) سطراً.
- ناسخها: غير مذكور.
- تاريخ النسخ: غير مذكور.
- ملاحظات: هذه النسخة جيدة، ومضبوطة بالشكل، وفيها سقط في الكلمات.
- ورمزت للنسخة ب: (ب).



١٢٩٥ هـ

- من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.
- رقمها: ٤ / ٧٧٠.
- خطها: مغربي.
- عدد أوراقها: (٢٣) ورقة.
- مسطرتها: (٢٥) سطراً.
- ناسخها: غير مذكور.
- تاريخ النسخ: ١٢٩٥ هـ.
- ملاحظات: مخطوط أصلي، كتبت العناوين بالحمرة.
- ورمزت للنسخة ب: (ط).



النسخة

من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

رقمها : ٤ / ٧٩٧ .

خطها : مغربي .

عدد أوراقها : (٣٣) ورقة .

مسطرتها : (١٧) سطراً .

ناسخها : غير مذكور .

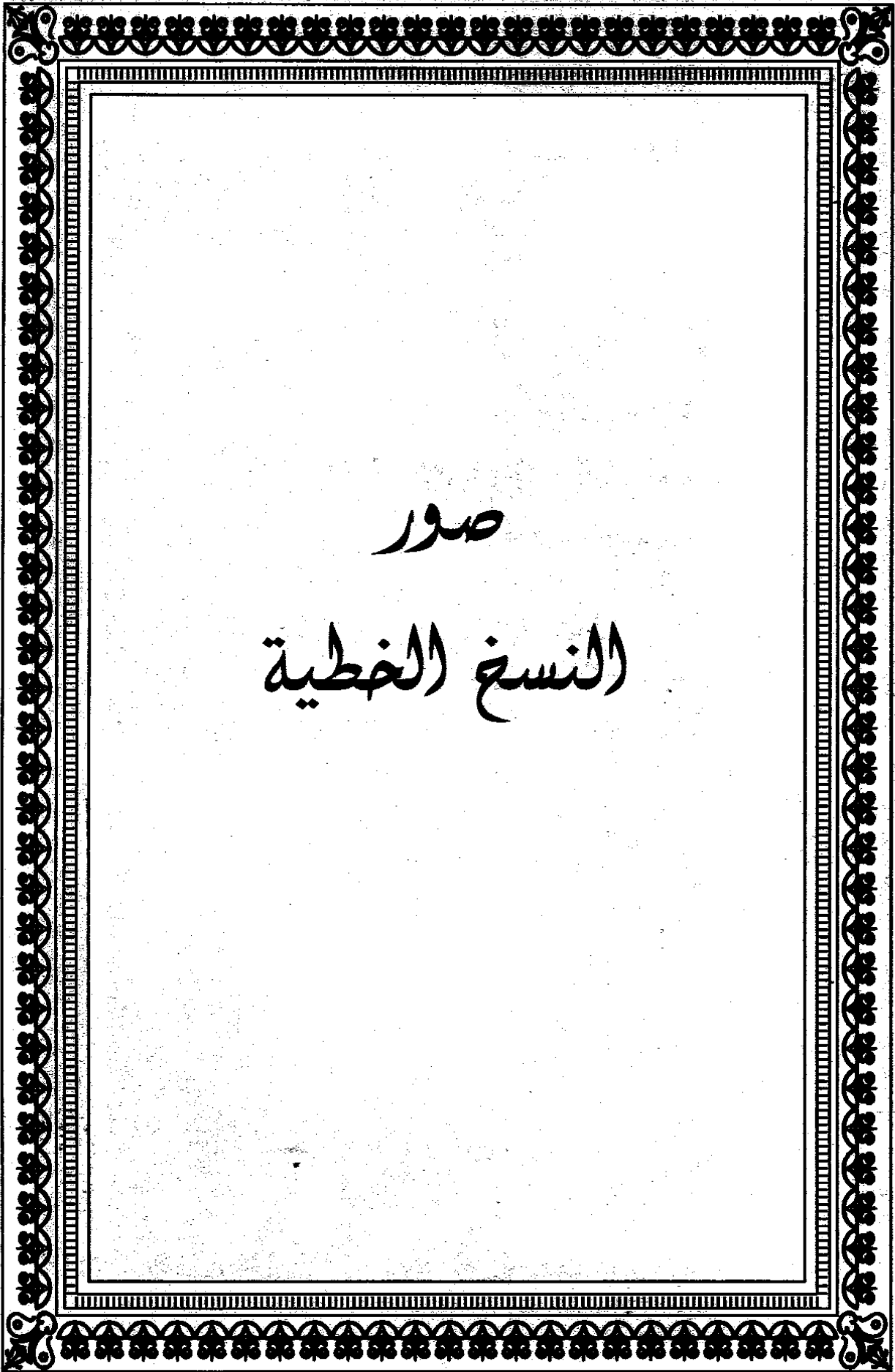
تاريخ النسخ : غير مذكور .

ملاحظات : مخطوط أصلي ، كتبت العناوين بالحمرة ، وفي

الغالب أنها تتفق مع النسخة التي قبلها في الفروق .

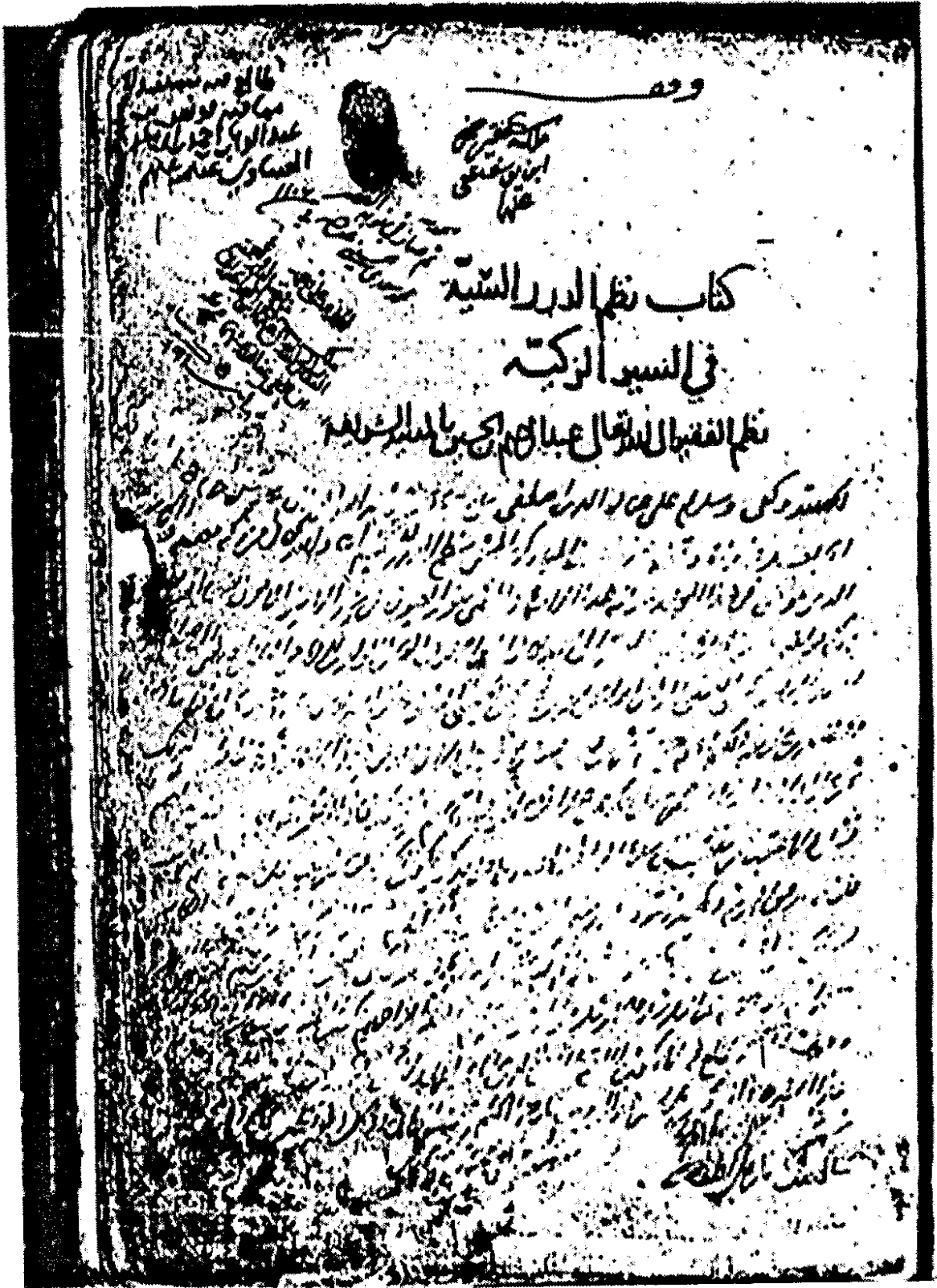
ورمزت للنسخة بـ: (ف) .





صدر

النسخ الغبية



نموذج عن عنوان الكتاب

وصف

لسميها لاهل العلم الامم والاصل علم علم كوراه كوراه
 يعول زاجي زاجير العيوب : عبد الله بن الحسين بن المنيب
 اخوزق بانما حشد : وللملوك والسلام هودك
 اليبيرة وارجو الله : في حرم ما سئلته شفاهها
 من نظم سيرة النبال الخلد : اقية حاوية لاقصبا
 وتعلم الطالبات السيرة : جمع ما خرج وما قد اكمل
 والنقد ذكر ما اهل السيرة : به والثناء له لم يعتد
 فاكر قد صرح غيوما ذكره : ذكره نافع مندر واستطرد

اسماء الشيفه
 محمد بن القوي اعدك : احاشم العاقب والادب الذكي
 وهما سمي بنو العمة : في نسلم وبنو التوبة
 وفيه ايضا بنو العمة : وفيه ايضا بنو العمة
 طه وليس مع السحاب : فكان عبد الله في السحاب

والعطر

وصف

وانشكك بشي لا تني : وانوف الوهم انشكك
 وشاهل بيشل نديرا : كاسلها جل به منيرا
 لاربه الميزل المدر : ود اعيابو والمذكر
 ولعمه ولعمه وهادك : صفات تجل من تولد
 وظرفي في الزمان سبعة : من بعد سيرة السجدة
 له التي وقال سعة : من مفضل من بين
 بعد تسعين والارضية : القدر فيها للثمانية
 وفيها القافى العارضة : كده عن عرضك الضوفية

ذكر لسببه الذكر
 وهو ابن عبد الله عبد الطالب : ابو حنيفة الخرساني
 ابو عوف هاشم وكيد : عبد مناف بن يحيى زيد
 انكواب ابي بكر بن يحيى : وهما بنو زينة بن عبد الملك
 وهما بنو عاقب بن يحيى : وهما بنو ملك بن النضر
 وابو كاد بن زينة : واللة خبيبة بن زيد

وعينها
 وقيل السعة

السيرة العارضة

مخطوطات جامعة القاهرة

٢٨

١٤١

وليس في اتصال الالهة
 و قد ورد في بعض الروايات
 ولا يزال الكبرياء في الفصل
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات

والله اعلم
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات
 و قد ورد في بعض الروايات

نموذج للورقة الاخيرة للنسخة (ن)

وغيره من جنسهم بالكلية وتكون قد قرئت في كل وقت ولقد كان يقرأه في الصلاة والمجالس
 وكان يقرئ في المناسبات والمناسبات المناسبات من صلاة الجمعة والجمعة
 في صلاة الجمعة والجمعة من صلاة الجمعة والجمعة من صلاة الجمعة والجمعة
 في صلاة الجمعة والجمعة من صلاة الجمعة والجمعة من صلاة الجمعة والجمعة
 في صلاة الجمعة والجمعة من صلاة الجمعة والجمعة من صلاة الجمعة والجمعة
 في صلاة الجمعة والجمعة من صلاة الجمعة والجمعة من صلاة الجمعة والجمعة
 في صلاة الجمعة والجمعة من صلاة الجمعة والجمعة من صلاة الجمعة والجمعة

انما كذا وكذا و... (The text in this block is extremely faint and appears to be a continuation of the handwritten text, possibly a list or a set of instructions related to the manuscript's history or usage. It contains several lines of dense Arabic script, including some bolded or highlighted words that might be section markers or specific terms.)

نموذج للورقة الأخيرة للنسخة (ش)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقول في تاريخ بني العباس
أحمد بن يحيى بن العباس
الذي تبتوا فخر الله
من نظمهم من الأهل
ولبقت الظلال بالبر
والقصيدة كرم الأهل
فإن كان مدحهم بزيادة

محمد بن الغفاري
وهو المشهور بن العباس
وغيره أيضا بن العباس
عليه وسلم مع الرسول
والشوكل بن العباس
وغيره أيضا بن العباس

فقد

عبد الرحمن بن العباس
والقصيدة كرم الأهل
فإن كان مدحهم بزيادة
فإن كان مدحهم بزيادة
فإن كان مدحهم بزيادة
فإن كان مدحهم بزيادة

والجندب بن العباس
وغيره أيضا بن العباس
كذلكه من العباس
والزورق بن العباس
كذلكه من العباس

بسم الله الرحمن الرحيم

كذلكه من العباس
وغيره أيضا بن العباس
فإن كان مدحهم بزيادة
فإن كان مدحهم بزيادة
فإن كان مدحهم بزيادة

عبد الله بن العباس
أبوه شبيهة ولله العجب
أبو عمرو بن العباس
بن كلاب بن عبد الله بن العباس
وهو بن العباس بن العباس
وأبوه كلاب بن عبد الله بن العباس
وهو بن العباس بن العباس
وهو بن العباس بن العباس

ورفته في بقعة الوضوء في خيبر الضيق والاشكاف
 وارحل القبر الابي العليل وقتل الاسامة وخولي
 زاد بن سعد ايضا بن عوف مع عقيل اموي من خوف
 وفرشت في قبره قطيفة وقيل اخوت وهذا ثبت
 وجدد الحداله ونصبت عليه نسع لبينات اطقت
 وسطوح رشم بالمسا واشترك الانام في العز
 وذلك في ليلة الاربعاء او قبلها بليلة تليها
 وقيل يوم الموت بالتعجيل صحه الحاكم في الاكليل
 ونسب الصدوق للصدوقه منامها ان سقطت في الحجر
 حجرتها ثلثة اكارا ها خيرا قار كحل الدار
 صلي عليه رينا وسكنا وصاحبه نعا ونمسا
 ها الصيخان من الافان قد جا وراي اللحد خيرا
 ثم علي عثمان مع علي وسائر الاصحاب والول
 ومين علي بن ابي طالب والاسم ابي ابي ابل الي موالدن ثم الكتاب المبارك

هو ابو محمد حسن بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

<p>تخذ مع القتيبي الحسنة وقوم المسمى بنبي الرحمة وفيه أيضا بنبي اللذة طاهها وباسين مع الرسول</p>	<p>الغياض الغاب واليابى الثودا في نسيم وبنبي التوبى وفي رواية بنبي الرحمة كذلك عد الله في التنزيل</p>	<p>فان يكن قد سمع غير ما ذكر وانقصه وكما اني اخل اليه ولقد اطلق ان السيرة والعقود والسير التي به وادخر الله يقول بالحسين ليمه المهرب</p>	<p>ذكوت ما قد سمع منه في الخطو وان اشاده كره في السيرة التي حاوية القصص في ما سمعته بظاهرها بصلة والشلام اهدي تعدا لخير بن الحسين الذي فيها الرمن واليهم</p>
--	---	--	--

<p>تعدان في القول لا خير ابن ادد</p>	<p>وبعضهم يزيد او انه العاد</p>	<p>وهو ابن عدنان واهل القبيلة وهو ابن ابي ابي بن مضر وايه طائفة ما ابرككم وهو ابن طايبي اي ابن مضر</p>	<p>ابن زرار بن معد لا سرا والاخرية بن مذكر وهو ابن مالك اي ابن القدر</p>	<p>وهو ابن عبد الله محمد الطيب ابوه عمر هاشم واللبش ابن كلاب اي حكيم لما اخى</p>	<p>ابوه هو عتبة الجد نسب تعدا من بن ماضي زيد وهو ابن مروان كعب بن لؤي</p>	<p>ذكوتها الفاضل العارضة من بعد تبعين ولان رجبه وقد عني ابن العربي تبعه ذو حدة ونبه وهما دي</p>	<p>ذكوت عن بعض ذي الصوفية الخص وفيها تافها وتعبرها نجل عن تعدا من بعد شيبين وفيها تبعه</p>	<p>والنور الكل النبي الامي وقا حينا ميمرا نديرا كذلك التوبل المذ شرا</p>	<p>قاله في الجيم اي بجم كلا يرا ليا صلا به منبر ودا عيا ليهو المذ كرا</p>
--------------------------------------	---------------------------------	--	--	--	---	---	--	--	---

نموذج للورقة الاولى للنسخة (د)

١٠٢

وَدَفَنَهُ فِي بَيْتِ الْوَفَاةِ
 وَدَخَلَ الْقَبْرَ الْأُولَى بِالنَّبِيِّ
 زَادَ ابْنُ عَبْدِ بَيْتَانَ ابْنَ عَوْفٍ
 وَفُتِحَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةٌ
 وَتَحَدُّوا سِدَالَهُ وَنُصِبَتْ
 وَسَطَّحُوا مَعَ رِشْتِهِمْ بِالْمَاءِ
 وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ
 وَقِيلَ يُؤَدُّ التَّوْبَةَ بِالنَّبِيِّ
 وَقَسَرَ الصَّدُوقُ لِلصَّيْدِ بَيْتَهُ
 حَجْرَتَهُمَا ثَلَاثَةَ أَهْمَارًا
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
 هُمَا الصَّجِيحَانِ مِنَ الْأَهْمَارِ
 ثُمَّ عَلَى عَثْمَانَ مَعَ عَلِيٍّ
 عَلَيْهِمَا يَجْرِي رِضَى الرَّحْمَنِ

وَدَفَنَهُ فِي بَيْتِ الْوَفَاةِ
 وَدَخَلَ الْقَبْرَ الْأُولَى بِالنَّبِيِّ
 زَادَ ابْنُ عَبْدِ بَيْتَانَ ابْنَ عَوْفٍ
 وَفُتِحَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةٌ
 وَتَحَدُّوا سِدَالَهُ وَنُصِبَتْ
 وَسَطَّحُوا مَعَ رِشْتِهِمْ بِالْمَاءِ
 وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ
 وَقِيلَ يُؤَدُّ التَّوْبَةَ بِالنَّبِيِّ
 وَقَسَرَ الصَّدُوقُ لِلصَّيْدِ بَيْتَهُ
 حَجْرَتَهُمَا ثَلَاثَةَ أَهْمَارًا
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
 هُمَا الصَّجِيحَانِ مِنَ الْأَهْمَارِ
 ثُمَّ عَلَى عَثْمَانَ مَعَ عَلِيٍّ
 عَلَيْهِمَا يَجْرِي رِضَى الرَّحْمَنِ

١٠٣

تمت هذه الإلفية تلى يد اقر الولى الى الملك
 المشان اللطيف درويش بن عثمان الشريف
 في شهر ذي القعدة من سنة ١١٥٥ هـ



نموذج للورقة الأخيرة للنسخة (د)

148
 قوله تعالى في سورة النور
 نور الله على النبي والذين آمنوا
 من عباده الصالحين اذ كان الله
 قد اخبر الذين آمنوا انهم
 سيؤمنون بالله واليوم الآخر
 فاحموا انفسكم واولادكم
 من عبادة الاصنام الى عبادة
 الله الواحد القهار
 ثم اخبر الله انهم سيؤمنون
 به في الآخرة
 ثم اخبر الله انهم سيؤمنون
 به في الآخرة
 ثم اخبر الله انهم سيؤمنون
 به في الآخرة

149
 قوله تعالى في سورة النور
 نور الله على النبي والذين آمنوا
 من عباده الصالحين اذ كان الله
 قد اخبر الذين آمنوا انهم
 سيؤمنون بالله واليوم الآخر
 فاحموا انفسكم واولادكم
 من عبادة الاصنام الى عبادة
 الله الواحد القهار
 ثم اخبر الله انهم سيؤمنون
 به في الآخرة
 ثم اخبر الله انهم سيؤمنون
 به في الآخرة
 ثم اخبر الله انهم سيؤمنون
 به في الآخرة

نموذج للورقة الاولى للنسخة (ص)

في قوله تعالى
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم

في قوله تعالى
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم

في قوله تعالى
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم

في قوله تعالى
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم

في قوله تعالى
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم
 وما كان لعلهم
 يفتنواكم

واستقرت الأمانم الصوام
 اوتوا من الميلة السبل
 صخره الكا كونا الاكليل
 منا ما ان سمطت ويجرد
 حاضيه اوقارن حال الامرا
 وحاصيته فهاو انعا
 قد جاوزوا في البحر جوار
 وسلاير الاضباب والي
 وسطر ابع شيخ عالم
 ذوالقوى الأبرص
 وقيل يوم الموت النجيل
 وفرض الضيق للضيق
 حجتا شاد فاقا
 حله عليه زينا وساما
 هذا الضيقان من الاقمر
 فعمل عثمان مع صالفي
 في لست لاول لما يصر في القرفة الحرم
 سنة الف وثلاثا ثمة وسنة وسنتين
 بغيره لفقير الى الملك لادان
 في عيا النبي بن عثمان مشرف
 انطالق ضم الله المسلمين

وقد ترون الحكام ان كفتها
 في سعة والشدة وفتها
 صلوا فزادوا وسقوا فزوا
 في حذيت مكال فامز اربيل
 جزو ذة اللادنا المجهدة
 واضروا اذ اصبحت وروا
 تستعق من اثنان من الذين
 عن مالون في الشار
 بجبر العبد في الاثبات
 وقيل لا انسا منه رضى لي
 مع سليل مثل من خوف
 وقيل اخرجت وصلا ائبت
 عليه يسع ليسان اظمت
 وقد ترون الحكام ان كفتها
 في سعة والشدة وفتها
 صلوا فزادوا وسقوا فزوا
 في حذيت مكال فامز اربيل
 جزو ذة اللادنا المجهدة
 واضروا اذ اصبحت وروا
 تستعق من اثنان من الذين
 عن مالون في الشار
 بجبر العبد في الاثبات
 وقيل لا انسا منه رضى لي
 مع سليل مثل من خوف
 وقيل اخرجت وصلا ائبت
 عليه يسع ليسان اظمت

وغيره

بسر الله انور اجمع وهذا من غريبه ثم والله وطلبه

يقول ارحمني ارحم الخريف
ارحمني ارحمني ارحمني الخريف
التي يبني وارضوا الرب
ورفع يمينه التي في الجبر
وتعمد القارب الآه التي
والنضرة تقرأ أهل السير
ماده يكن مفرغ مفرغ
ه انعموا والى انهم يعمد
مخضع النقيب ارحمنا
وهو اسمي قسبي الخفة
ويعد انظر نبي الحكمة
وصدق وسرغ النسيول
والشركي النبي اولي
عبد التميمي في السير
والدعة والستار ارض
في جمع ماله انما يتما هذا
البيعة عافية لمضد
بسر ملة في وقا تلي
بده وه اسند له في
ادرك ملة في ملة في
انعموا والقانون العاين
! يسلم ويستعي الخفة
في ورثة بنى الم حسم
كزاني عبر ادته والتسويل
والله في اجمع ان رجو

12

وظاهرا

وما امر ابي ابي ابي
نزل به التميمي والسير
ورصد ونفحة وصفه
قور في انهم يعمد
مرفق تميمية واربعية
وكون انهم القادرين
ه يكرم نصير المكرم
وهو ارحم ابي عبد الله
ابو عمه ارحم وارت
ارباب ان حكمه تلامي
وهو ارحم ابي ابي
وابه كتامة ملة في
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي

كل من اراد صلا
واعلم اليه وانفسه
ويغير حالي ارضه
تغير حالي ارضه
انفسه في ملة في
ه يكرم نصير المكرم
ابو عمه ارحم وارت
تغير حالي ارضه
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي
وهو ارحم ابي ابي

28

السير

صف عليهم ربنا وسلك
 منها الصبيحنا وسكنة دارنا
 وما كنا لنهتدي لهدى هذه
 الاية الا بما كنا نكفر
 بها ككفرنا بغيرها
 وما كنا لنهتدي لهدى هذه
 الاية الا بما كنا نكفر
 بها ككفرنا بغيرها

مستعمل
 مستعمل
 مستعمل

- ١ مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل
- ٢ مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل
- ٣ مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل
- ٤ مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل
- ٥ مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل
- ٦ مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل
- ٧ مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل
- ٨ مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل
- ٩ مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل
- ١٠ مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل

وفضل ما عملوا عليه بل هو
 من ذنوبهم انه عدوا للمستلوه
 ونجين كما مستعمل الاية
 ودفنه في بطنه الوفاة
 وفضل منها الاية في العبد
 واذ ان سعد ايضا في قوله
 ورضيت فيهم وطبقه
 وفضل منها الاية في العبد
 وفضل منها الاية في العبد
 وفضل منها الاية في العبد

مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل

بسم الله الرحمن الرحيم

وطلبت الله علماً راجحاً في السير الزكية

عبد الزمير المنصور
والمصطفى الناصر
في حيا سبعة من نفاها
العقبة حاوية للعقبة
في حيا من نفاها
به واه اشتراك لم
ذكرت ما هو من نفاها
صلوات الله عليه وسلم

الحائز الغافق والناج الهواء
ومسلم وبيروني
وقد رواه من نفاها
كذلك عشر الدرر الزكية
والزوجة الرضية
كذلك احسان من نفاها
وملا عينه والسنن
وقد رواه من نفاها
من نفاها من نفاها
العقبة من نفاها
ذكرت ما هو من نفاها

بسم الله الرحمن الرحيم
في حيا من نفاها
العقبة حاوية للعقبة
في حيا من نفاها
به واه اشتراك لم
ذكرت ما هو من نفاها
صلوات الله عليه وسلم

الحائز الغافق والناج الهواء
ومسلم وبيروني
وقد رواه من نفاها
كذلك عشر الدرر الزكية
والزوجة الرضية
كذلك احسان من نفاها
وملا عينه والسنن
وقد رواه من نفاها
من نفاها من نفاها
العقبة من نفاها
ذكرت ما هو من نفاها

٢٣

وقد روي في الخبر ان من كتب
 ثم قرأ في حوائج من وجده
 ثم انضما به من مال صفة
 صلى عليه او ذكرا جمع يسل
 ثم ياتيهم ملك انفقوا معه
 وفي رواية صلوا عليه باربعين
 ثم ملك ان عشرة الضلالة
 وليس في متصل الاستواء
 وقد روي في بعض القوم
 ود على النبي الاولي به الفضل
 زاد ابراهيم بن محمد بن عترة
 في حديثه في اربعين
 في الحديث ان الله قد نصبته
 في كل يوم من شمس بالماء
 وداكي في ليلة الاربعاء
 وفي يوم الموعود بالبعث
 في شهر الصري للصدري
 جرت في ثلاثة ايام
 صلى عليه رثنا وسانا
 هم الانبياء والارباب
 ثم على عثمان مع علي

في سبعة وبالشدود وصل
 صلوا ابراهيم ومضوا خروجا
 وقد خلدت في حقه صلوا له
 كتب معك ان قوله من ابي عبد
 في قوله الملك بالجمع
 وانه من اولاد ابي عبد وروى
 في قوله ان الله في المرات
 في ملكه في قوله ان الله
 في قوله ان الله في ثلاث
 في قوله ان الله في ثلث
 مع عميل اهلنا في قوله
 في قوله اخبرني عن ابي
 عليه في قوله ان الله
 في قوله ان الله في قوله
 او من الله بليلة ليلته
 في قوله ان الله في قوله
 من الله ان الله في قوله
 في قوله ان الله في قوله
 في قوله ان الله في قوله
 في قوله ان الله في قوله
 في قوله ان الله في قوله

انتم في حشر الله تعالى في قوله
 عونه و صلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه
 اجمعين
 في رمضان
 عام ٥٠١

بسرته الزمير الحميم

يقول داجي من إليه الميرب
 أحدوني يا نوح طمسيد
 الجانية وارجوا الله
 من نطم سيرة النبي الامجد
 ويعلم الظالم ان السمر
 وانفقد زماما في حلقه
 به وإن استنكاه لم يغير

فان يكون في وجهه غيرة
 ذكوت ما ذكوت عليه
 واستطير

اسماؤه السبعة من العشرة

محمد بن الملقى احمد
 وهو شمس بن بني العجم
 بنيه البغائب والماضي الزا
 بنيه البغائب بنو الحجة
 ولد بنو بني العجم

41

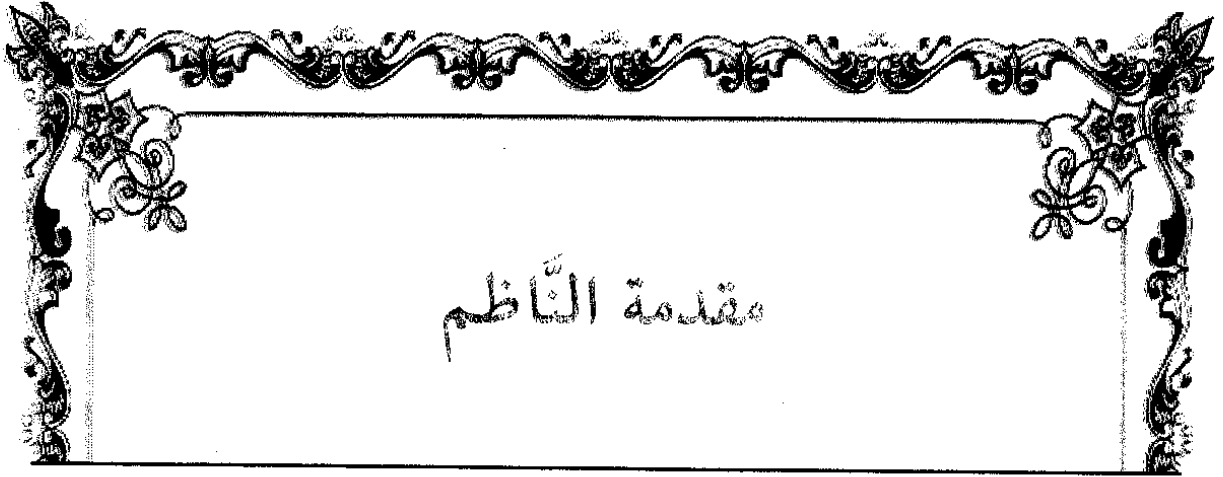
لهة وليس مع التوراة
 والتمجيد النبي الذي
 وبنا هذا مبدئا نذيرا
 كذا الزمير المذموم
 ورحمة ولطف وهداية
 وحسن عناية الوحي بغير
 من بعد تسعين من اجده
 وانها الفاظ العارضة
 ذكره عن بعضه في النسخة

ذكره عن بعضه في النسخة

هو بن عبد الله عليل
 ابني محمد بن علي بن محمد
 ابني كلاب بن علي بن يحيى
 وهو بن علي بن ابي بن محمد

كذلك عبد الله في التوراة
 والوقوف الزمير اي بغير
 كذا بركة صلب بر مشير
 وعناية ما كذب
 وغيره من اجل عن بعد
 من بعد تسعين من اجده
 الفخر فيهم كذا في نسخة
 ذكره عن بعضه في النسخة
 اربع وتسعة كذا في نسخة
 عنهما فان ضوى زيد
 وهو بن علي بن ابي بن محمد

كتاب نظم
الدرر السنية
في السير الزكية



مقدمة الناظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

١ - يَقُولُ رَاجِي مَنْ إِلَيْهِ الْمَهْرَبُ

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُذْنِبِ

٢ - أَحْمَدُ رَبِّي بِأَتَمِّ الْحَمْدِ

وَلِلصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَهْدِي

٣ - إِلَى نَبِيِّهِ وَأَرْجُو اللَّهَ

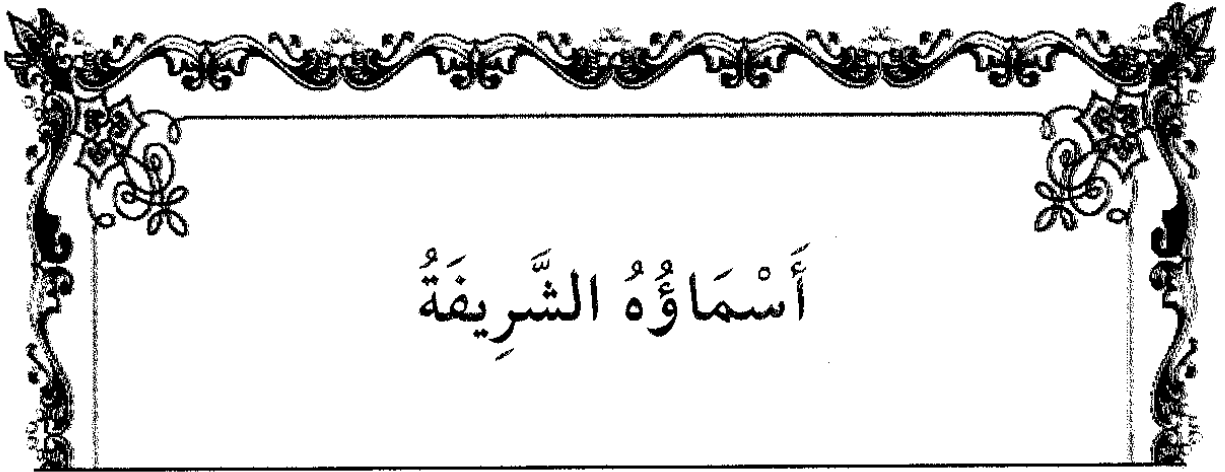
فِي نُجْحٍ ^(١) مَا سُئِلْتُهُ شِفَاهَا

(١) قال الأجهوري في «شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية» (ق/٤/أ): «نُجْحٌ: بضم النون، قال في القاموس: النجاح بالفتح، والنُجْح بالضم: الظفر بالشيء، من نجحت الحاجة، كمنع... إلى أن قال: ونجح أمره: تيسر وسهل، فهو ناجح. انتهى. فيصح هنا كونه بمعنى التيسير، وبمعنى الظفر بالشيء». وانظر: «القاموس المحيط» (ص/ ٢٤٣).

- ٤ - مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ النَّبِيِّ الْأَمْجَدِ
 أَلْفِيَّةٌ حَاوِيَةٌ لِلْمَقْصَدِ^(١)
- ٥ - وَلِيَعْلَمَ الطَّالِبُ أَنَّ السَّيْرَا
 تَجْمَعُ مَا صَحَّ وَمَا قَدْ أُكْرَا
- ٦ - وَالْقَضُ ذِكْرُ مَا أَتَى أَهْلُ السَّيْرِ
 بِهِ وَإِنْ إِسْنَادُهُ لَمْ يُعْتَبَرْ
- ٧ - فَإِنْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ غَيْرُ مَا ذُكِرَ
 ذَكَرْتُ^(٢) مَا قَدْ صَحَّ مِنْهُ وَأُسْتُطِرَّ^(٣)



- (١) قال المناوي في «العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية» (ص/٢٩): «للمقصد: بكسر الصاد؛ أي: المقصود». وتعقبه الأجهوري (ق/٤/ب) بقوله: «وفيه نظر؛ لأنه حينئذ يكون اسم زمان أو مكان لا مصدر، ولا يصح إرادته هنا، فالواجب كونه بفتح الصاد مصدراً، بمعنى اسم المفعول، لكن إن ثبت أنه من المصادر التي شذ ورودها بالكسر، صحَّ ما ذكره».
- (٢) في نسخة: «نظمت» كما في هامش (ه).
- (٣) قال الخليلي في شرحه «الفوائد البهية على الدرر السنية» (ق/٢/أ): «وفي بعض النسخ: (واستر) - بالسين المهملة والتاء المثناة الفوقية -».



أَسْمَاؤُهُ الشَّرِيفَةُ

٨ - مُحَمَّدٌ مَعَ الْمُقَفِّي أَحْمَدًا

الْحَاشِرِ^(١) الْعَاقِبِ وَالْمَاجِي الرَّدَى

٩ - وَهُوَ الْمُسَمَّى بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ

فِي «مُسْلِمٍ»^(٢) وَبِنَبِيِّ التَّوْبَةِ

١٠ - وَفِيهِ أَيْضًا بِنَبِيِّ الْمَلْحَمَةِ^(٣)

وَفِي رِوَايَةٍ نَبِيِّ^(٤) الْمَرْحَمَةِ^(٥)

(١) في (هـ) و(ب): «والحاشر».

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٣٥٥) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٣) رواه أحمد في «المسند» (١٩٥٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣١٤) من حديث

أبي موسى رضي الله عنه. قال الشيخ: شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٤) في (ص): «بنبي».

(٥) رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢١٧) من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٠٦/١٥): «وأما نبي التوبة، ونبي الرحمة،

ونبي المرحمة، فمعناها متقارب ومقصودها أنه ﷺ جاء بالتوبة وبالترحم، قال الله

تعالى: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [البلد: ١٧] والله

أعلم».

١١ - طَهَ وَيَسَ (١) مَعَ الرَّسُولِ

كَذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ فِي التَّنْزِيلِ /

١٢ - وَالْمُتَوَكِّلُ النَّبِيُّ الْأُمِّي

وَالرَّؤُفُ الرَّحِيمُ أَيُّ رُحِمِ

١٣ - وَشَاهِدًا مُبَشِّرًا نَذِيرًا

كَذَا سِرَاجًا صِلَ (٢) بِهِ مُنِيرًا

١٤ - كَذَا بِهِ الْمُزْمَلُ الْمُدَثِّرُ (٣)

وَدَاعِيَا لِلَّهِ وَالْمُذَكَّرُ

١٥ - وَرَحْمَةٌ وَنِعْمَةٌ وَهَادِي

وَوَغَيْرُهَا (٤) تَجَلُّ (٥) عَنْ تَعْدَادِ

(١) قال ابن القيم: في «تحفة المودود» (ص/١٠٩-١١٠): «وأما ما يذكره العوام: أن يس وطه من أسماء النبي ﷺ؛ فغير صحيح؛ ليس ذلك في حديث صحيح، ولا حسن، ولا مرسل، ولا أثر عن صاحب، وإنما هذه الحروف، مثل: ألم، وحم، والر، ونحوها».

(٢) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٣٦): «وفي نسخة: (سل به) بالسين، أي: أسأل الله تعالى به، يعني: اجعله وسيلتك، وشفيعك إليه، والأولى أولى».

(٣) ليس المزمّل باسم من أسماء النبي ﷺ ولم يُعرف به، كما ذهب إليه بعض الناس وعدّوه في أسمائه! وإنما المزمّل اسم مشتق من حالته التي كان عليها حين الخطاب، وكذلك المدثر. انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/٢٢).

(٤) في الأصل: «صفاته»، وصححه في الهامش: «وغيرها»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٥) في (د) و(ع) و(ب): «يجل».

١٦ - وَقَدْ وَعَى ابْنُ الْعَرَبِيِّ^(١) سَبْعَهُ

مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ وَقِيلَ: تِسْعَهُ^(٢)

١٧ - مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ وَابْنِ دِحْيَةَ^(٣)

الْفَحْصُ^(٤) يُوفِيهَا ثَلَاثِمِائَةَ

١٨ - وَكَوْنُهَا أَلْفًا فِي «الْعَارِضَةِ»^(٥)

ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ ذِي الصُّوفِيَّةِ^(٦)

(١) هو: الإمام القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي الأشبيلي المالكي وهو من حفاظ الحديث، توفي بفاس سنة (٥٤٣هـ) من تصانيفه: العواصم من القواصم. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٩٧/٢٠).

(٢) في الأصل: «وأحصى جمعه»، وصححه في الهامش: «وقيل تسعه»، ووضع فوقها كلمة (صح). وكتب بعده بيتاً ثم شطب عليه، وهو قوله:

لها فقال تسعة من بعد تسعين ولابن دحية

(٣) هو: أبو الخطاب الأندلسي عمر بن حسن بن علي بن محمد الكلبي (ت ٦٣٣هـ) في تصنيف له مفرد، في الأسماء النبوية باسم: «المستوفى في أسماء المصطفى»، ونقل عنه الحافظ في «الفتح»، (٦/٦٨٢)، والسيوطي في «الرياض الأنيقة» (ص/١٤)، والسخاوي في «القول البديع» (ص/١٧٤).

(٤) الفحص: شدة التتبع والطلب.

(٥) «عارضة الأحوذى شرح جامع الترمذي» (١٠/٢٨١)، وانظر: «النهجة السوية» للسيوطي (ص/٢٩).

(٦) قال الأجهوري (ق/١٣/ب) «وقوله: (عن بعض ذي الصوفية) فيه نظر من جهة العربية، فإن (ذو) إنما تضاف إلى اسم جنس ظاهر غير وصف، والاسم الذي تلحقه ياء النسب هو وصف حكماً. فالصوفية بمعنى المنسوب إلى التصوف، والحامل للشيخ على ذلك تلمحه فيه معنى المصدر، فسوغ له هذا التلمح ذلك. انتهى وفيه ما علمته، ولو قال: (ذكره بعض من الصوفية) لسلم من هذا، وكذا لو قال: (عزاه للبعض من الصوفية)، أو قال: (قد قاله بعض من الصوفية)».

ذِكْرُ نَسَبِ الزَّكِيِّ

١٩ - وَهُوَ ^(١) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أَبُوهُ وَهُوَ شَيْبَةُ الْحَمْدِ نُسَبُ ^(٢)

٢٠ - أَبُوهُ عَمْرُو ^(٣) هَاشِمٌ وَالْجَدُّ

عَبْدُ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ زَيْدٌ

٢١ - ابْنُ كِلَابٍ أَيُّ: حَكِيمٍ يَا أَخِي

وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ

(١) في (ب): «هو».

(٢) في نسخة قوله:

وهو ابن عبد الله والأب انتسب لشيبة الحمد اسم عبد المطلب كما في هامش الأصل و(ن) و(ش)، ووضع في الأصل فوقها كلمة (صح). وأشار إليها المناوي في: «العجالة السنية» (ص/٤١). وجاء شطر البيت في (ب):

أبوه شيبة الحمد قد نسب

(٣) في (ف): «عمر».

٢٢ - وَهُوَ أَبُو غَالِبٍ أَي: أَبُو فِهْرٍ

وَهُوَ أَبُو مَالِكٍ أَي: أَبُو النَّضْرِ

٢٣ - وَأَبُو كِنَانَةَ مَا أَبْرَكَهُ

وَالِدُهُ خُزَيْمَةُ بْنُ مُدْرِكَةَ/

٢٤ - وَهُوَ أَبُو إِيَّاسَ أَي: أَبُو مُضَرَ

إِبْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ لَا مِرًا

٢٥ - وَهُوَ أَبُو عَدْنَانَ وَأَهْلُ النَّسَبِ

قَدْ أَجْمَعُوا إِلَى هُنَا فِي الْكُتُبِ^(١)

٢٦ - وَبَعْدَهُ خُلْفٌ كَثِيرٌ جَمٌّ

أَصْحُهُ حَوَاهُ هَذَا النَّظْمُ

(١) وهو المجمع عليه بين العلماء، أما ما بعده إلى آدم عليه السلام فمختلف فيه كثيراً، وليس فيه ما يعتمد عليه، ولكن مما لا خلاف فيه أن عدنان من نسل إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام.

قال ابن الجزري في منظومته في السيرة (ذات الشفا):

إلى هنا متفق عليه واختلّفوا من آدم إليه
وانظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (١/١٦)، و«طبقات ابن سعد» (١/٥٥)،
و«جوامع السيرة» لابن حزم (ص/٢)، و«الروض الأنف» للسهيلى (١/٦٦)،
و«عيون الأثر» لابن سيد الناس (١/٧٣)، و«فتح الباري» لابن حجر (٦/٦٥٨)،
و«الفصول» لابن كثير (ص/٤٧)، و«العجالة السنينة» (ص/٤٣).

٢٧ - عَدَنَانُ فِي الْقَوْلِ الْأَصَحِّ ابْنُ أَدَدٍ

وَبَغْضُهُمْ يَزِيدُ أَدَاً فِي الْعَدَدِ

٢٨ - بَيْنَهُمَا وَأَدَدٌ^(١) وَالِدُهُ

مُقَوِّمٌ نَاحُورٌ^(٢) بَعْدُ جَدُّهُ

٢٩ - وَهُوَ ابْنُ تَيْرِحِ أَيٍّ: ابْنُ يَغْرِبَا

وَأَنَّ يَغْرِبَ^(٣) هُوَ ابْنُ يَشْجُبَا

٣٠ - وَهُوَ ابْنُ نَابِتٍ^(٤) وَإِسْمَاعِيلُ

أَبُّ لَهُ وَجَدُّهُ الْخَلِيلُ^(٥)

٣١ - إِبْرَاهِمُ^(٦) بَنُ تَارِحِ^(٧) أَيٍّ: آزُرُ

وَهُوَ ابْنُ نَاحُورٍ وَهَذَا آخِرُ

(١) في (ط) و(ف): «وأدداً».

(٢) في (هـ): «ناجور»، وفي (ص): «ناحور مقوم» بتقديم وتأخير.

(٣) في (ع): «يعرباً».

(٤) في (هـ): «ثابت».

(٥) في (ب): «خليل».

(٦) في (ص): «إبراهيم»، وفي (ط) و(ف): «إبراهم». وفيها تسع لغات.

(٧) في (هـ) و(د): «تارخ».

٣٢ - وَهُوَ ابْنُ سَارُوحَ^(١) بْنِ أَرْغُوعَا^(٢) فَالْخُ

أَبٌ لَهُ ابْنُ عَيْبَرَ بْنِ شَالِخِ

٣٣ - وَهُوَ ابْنُ أَرْفَخْشَدَ^(٣) أَبُوهُ سَامٌ

أَبُوهُ نُوحٌ صَائِمٌ قَوَّامٌ

٣٤ - وَهُوَ ابْنُ لَامِكِ بْنِ مَثُوشَلَخَا

إِبْنِ خَنْوُخَ وَهُوَ فِي مِمَّا وَرَّخَا^(٤)

(١) في (هـ) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «ساروخ». قال الأجهوري في شرحه (ق ١٨/١) ب): «بشين معجمة، فألف، فراء مضمومة، فواو، فحاء معجمة، كذا ضبطه الحافظ. وضبطه النووي في «الأمالي»، والتوزري: بالمهملتين، وقال الملك المؤيد - صاحب حماه - : وربما قيل: بالعين المهملة». وانظر: «العجالة السنية» (ص/٤٥).

(٢) في (د): «أرعو» بالعين المهملة. قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٤٦): «وهو ابن أرعوا بعين مهملة، وقيل: الغين معجمة، وقيل: أرعوا، ومعناه بالعربية: قاسم».

(٣) في (ش) و(ص) و(ط) و(ف): «أرفخشذ». قال الأجهوري (ق ١٩/أ): «أرفخشذ» قال النووي والتوزري: بفتح الهمزة، فراء مهملة ساكنة، ففاء مفتوحة، فحاء ساكنة، فشين، زاد الثاني: مفتوحة، فذال معجمات، قال الحافظ: ويقال: انفخشذ، والفخشذ باللام، زاد «صاحب الغرر»: الفخشذ: باللام، ويتقديم الشين على الخاء، وقال في «النبراس»: الظاهر أن آخره ذال معجمة، ورأيتها كذلك بالضبط بالقلم من نسخة صحيحة من سيرة مغلطاي. قال السهيلي: تفسيره: مصباح مضيء، وشاذ بالسريانية - مخفف - : الضياء، وأمه من بنات الملوك».

وانظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء» لمغلطاي (ص/٥٣)، و«الروض الأنف» للسهيلي (١/٧٦).

(٤) في (هـ): «أرَّخَا».

- ٣٥ - إِذْرِيسُ فِيمَا زَعَمُوا يَرْدُ أَبُوهُ
 وَهُوَ ابْنُ مَهْلِيلِ بْنِ قَيْنِنَ ^(١) يَعْقُبُهُ
- ٣٦ - يَانِشُ شَيْثٌ ^(٢) أَبُوهُ ابْنُ آدَمَا
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَ
- ٣٧ - أَمَّا قُرَيْشٌ فَأَلْأَصَحُّ فِهْرُ
 جَمَاعِهَا وَالْأَكْثَرُونَ ^(٣) النَّضْرُ /
- ٣٨ - وَأُمُّهُ آمِنَةُ وَالِدُهَا
 وَهَبُّ يَلِي ^(٤) عَبْدُ مَنَافٍ جَدُّهَا
- ٣٩ - وَهُوَ ابْنُ زُهْرَةَ يَلِي كِلَابُ
 وَفِيهِ مَعَ أَبِيهِ الْإِنْتِسَابُ ^(٥)

(١) في (هـ) و(د) و(ع): «مهليل بن قينا»، وفي (ص): «مهلهل بن قينين»، وفي (ب): «مهليل بن قينان».

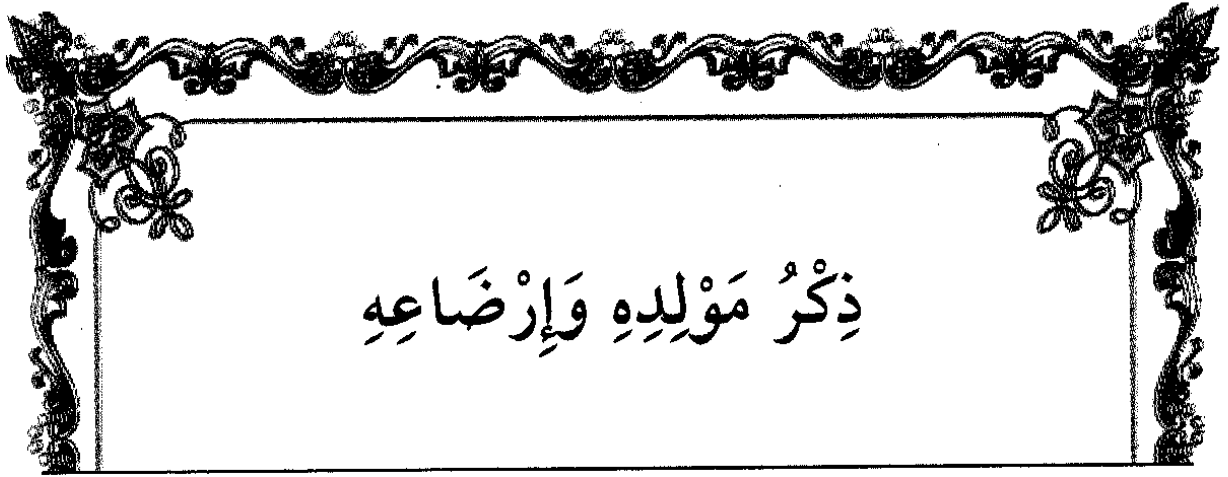
(٢) في (ن) و(ش) و(ص) و(ط) و(ف): «شيث».

(٣) في الأصل و(هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «وقيل ذاك»، وصححه في هامش الأصل: «والأكثرون»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) في الأصل: «اسمه»، وصححه في الهامش: «يلي»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٥) انظر لتمام الفائدة: نظم النسب النبوي للإمام أبي العباس عبد الله بن محمد الناشيء في قصيدته المشهورة المنسوبة إليه، التي أوردتها الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠٧/٣) والتي مطلعها:

مدحت رسول الله أبغي بمدحه وفور حظوظي من كريم المآرب



٤٠ - وَوُلِدَ النَّبِيُّ عَامَ الْفِيلِ

أي: فِي ربيعِ الأَوَّلِ الْفَضِيلِ

٤١ - لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ مُبَارَكاً^(١) أَتَى

لِللَّيْلَتَيْنِ مِنْ ربيعِ خَلَّتَا

٤٢ - وَقِيلَ: بَلْ ذَاكَ لِثِنْتِي عَشْرَةَ

وَقِيلَ: بَعْدَ الْفِيلِ ذَا بِفَثْرَةَ^(٢)

٤٣ - بِأَرْبَعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً

وَرُدَّ ذَا الْخُلْفِ^(٣) وَبَعْضُ وَهْنَهُ

٤٤ - وَقَدْ رَأَتْ إِذْ وَضَعَتْهُ نُورًا

خَرَجَ مِنْهَا رَأَتْ الْقُصُورًا

(١) في الأصل: «المبارك»، وصححه في الهامش: «مباركاً»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) في الطبعة الباكستانية: «بعشره».

(٣) في (هـ): «القول».

٤٥ - قُصُورَ بُصْرَى^(١) قَدْ أَضَاءَتْ وَوُضِعَ

بَصْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ مُرْتَفِعٌ^(٢)

٤٦ - مَاتَ أَبُوهُ وَلَهُ عَامَانِ

وَتُلْتُ وَقِيلَ: بِالنُّقْصَانِ

٤٧ - عَنِ قَدْرِ ذَا بَلِّ صَحَّ^(٣) كَانَ حَمَلًا

وَأَرْضَعَتْهُ حِينَ كَانَ طِفْلًا

٤٨ - مَعَ عَمِّهِ حَمْرَةَ لَيْثِ الْقَوْمِ^(٤)

وَمَعَ أَبِي سَلَمَةَ^(٥) الْمَخْزُومِي

٤٩ - تُوَيْبَةُ وَهِيَ إِلَى أَبِي لَهَبٍ

أَعْتَقَهَا^(٦) وَإِنَّهُ حِينَ أَنْقَلَبَ

(١) بصرى: المراد بها هنا: بلدة بالشام من أعمال دمشق.

(٢) هذا البيت وما قبله في هامش الأصل، ووضع عليهما كلمة (صح).

(٣) في الأصل: «قبل»، وصححه في الهامش: «صَحَّ»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) في الأصل: «ذي الفخار»، وصححه في «الهامش»: «ليث القوم»، ووضع فوقها

كلمة (صح).

(٥) في (ص): «سلامة». قال الأجهوري (ق ٢٦/أ): «ومراد المصنف أن ثوية

المذكورة أرضعت هؤلاء الثلاثة، وكلام المصنف يوهم أن زمن إرضاع الثلاثة

متحد». وانظر: «طبقات ابن سعد» (١/١٠٨)، و«عيون الأثر» (١/٩٠-٩١).

(٦) قال الأجهوري (ق ٢٧/أ): «وفي نسخة قوله: وهي التي أبو لهب أعتقها، وهي

صحيحة».

٥٠ - هُلِكَأَ رُؤْيِي نَوْمًا^(١) بِشَرِّ حَيْبَةٍ^(٢)

لَكِنْ سُقِي بِعِشْقِهِ تُؤَيَّبَهُ

٥١ - وَبَعْدَهَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ

فَظْفِرَتْ بِالذُّرَّةِ السَّنِيَّةِ

٥٢ - نَأَلْتُ بِهِ خَيْرًا وَأَيَّ خَيْرٍ

مِنْ سَعَةِ وَرَعْدٍ وَمَيْرٍ

٥٣ - أَقَامَ فِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ عِنْدَهَا

أَرْبَعَةَ الْأَعْوَامِ^(٣) تَجْنِي سَعْدَهَا /

٥٤ - وَحِينَ شَقَّ صَدْرَهُ^(٤) جَبْرِيْلُ

خَافَتْ عَلَيْهِ حَدَثًا يَأْوُلُ

(١) في (ش): «يومًا».

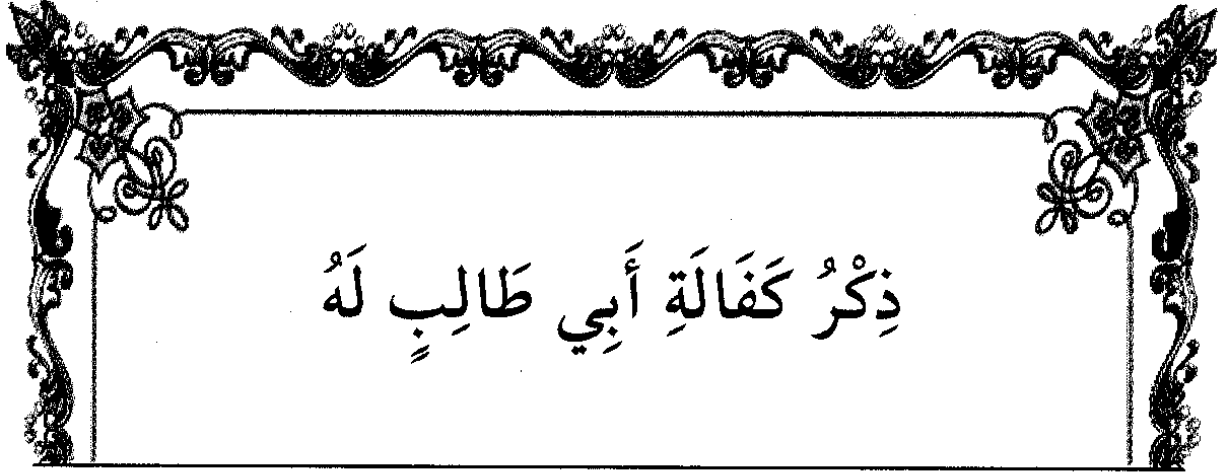
(٢) حيبة: بفتح الحاء المهملة وكسرهما، ومثناة تحتية ساكنة، وباء موحدة؛ أي: في شرِّ حالة. وفي (هـ) و(ط) و(ف): «خبية». وهو لفظ الحديث الذي رواه البخاري (٥١٠١)، ومسلم (١٤٤٩) من حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها.

(٣) في الأصل و(هـ): «أربعة سنين»، وصححه في هامش الأصل: «أربعة الأعوام»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) قال ابن حجر في «الفتح» (٢٥٧/٧): «وجميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصرفه عن حقيقته لصلاحيه القدرة، فلا يستحيل شيء من ذلك».

- ٥٥ - رَدَّئُهُ سَالِمًا إِلَى آمِنَةٍ
 وَخَرَجَتْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
 ٥٦ - تَزُورُ^(١) أَخْوَالَ لَهُ فَمَرَضَتْ
 رَاجِعَةً فَقَبِضَتْ وَدُفِنَتْ
 ٥٧ - هُنَاكَ بِالْأَبْوَاءِ وَهُوَ عُمُرُهُ
 سِتِّ سِنِينَ مَعَ شَيْءٍ يَقْدُرُهُ
 ٥٨ - ضَابِطُهُ بِمِائَةِ أَيَّامَا
 وَقِيلَ: بَلْ أَرْبَعَةٌ أَغْوَامَا
 ٥٩ - وَحِينَ مَاتَتْ حَمَلَتْهُ بَرَكَةٌ^(٢)
 لِحَدِّهِ بِمَكَّةَ^(٣) الْمُبَارَكَةَ
 ٦٠ - كَفَلَهُ إِلَى تَمَامِ عُمُرِهِ
 ثَمَانِيًا ثُمَّ مَضَى لِقَبْرِهِ

(١) في الأصل ضبطها الناظم رحمته بالوجهين بالمشناة الفوقية، والمشناة التحتية.
 (٢) قال الشامي في «سبل الهدى» (٣٧٨/١): «أم أيمن، بركة، ذكرها القرطبي، والمشهور أنها من الحواضن، لا من المراضع». وانظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٠٢/٤).
 (٣) في (ط) و(ف): «لمكة».



٦١ - أَوْصَى بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

إِلَى أَبِي طَالِبٍ الْحَامِي الْحَدْبِ^(١)

٦٢ - يَكْفُلُهُ بَعْدُ فَكَانَتْ^(٢) نَشَأَتُهُ

ظَاهِرَةً^(٣) مَأْمُونَةً غَائِلَتُهُ

٦٣ - فَكَانَ يُدْعَى بِالْأَمِينِ وَرَحَلَ

مَعَ عَمِّهِ لِلْسَّامِ حَتَّى إِذْ وَصَلَ

٦٤ - بُضْرَى رَأَى مِنْهُ بَحِيرًا^(٤) الرَّاهِبُ

مَا دَلَّ أَنَّهُ النَّبِيُّ الْعَاقِبُ

(١) الحدب: بفتح الحاء، وكسر الدال المهملتين، أي: الشفوق عليه. قاله المناوي في «العجالة السنية» (ص/٦٣).

(٢) في (ب): «وكانت».

(٣) في (هـ): «ظاهرة».

(٤) وقد شغب المستشرقون والمغرضون بهذه القصة على السيرة النبوية، والدين =

٦٥ - مُحَمَّدٌ نَبِيٌّ هَدِي^(١) الْأُمَّةَ

فَرَدَّهُ تَخَوُّفًا مِنْ ثَمَّةَ

٦٦ - مِنْ أَنْ يَرَى بَعْضُ الْيَهُودِ أَمْرَهُ

وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ ثِنْتًا عَشْرَةَ

٦٧ - ثُمَّ مَضَى لِلشَّامِ مَعَ مَيْسِرَةَ

فِي مَثَجِرٍ وَالْمَالُ مِنْ خَدِيجَةَ

٦٨ - مِنْ قَبْلِ تَزْوِيجِ بِهَا^(٢) فَبَلَّغَا

بُضْرَى فَبَاعَ وَتَقَاضَى مَا بَغَا/

٦٩ - وَقَدْ رَأَى مَيْسِرَةَ الْعَجَائِبَا

مِنْهُ وَمَا خُصَّ بِهِ مَوَاهِبَا

٧٠ - وَحَدَّثَ السَّيِّدَةَ الْجَلِيلَةَ

خَدِيجَةَ الْفُضْلَى^(٣) فَأَخَصَّتْ قِيلَهُ

= الإسلامي، وهي لقاء النبي ﷺ بحبر من أحبار النصارى. وقد توقف العلماء عند هذه الرواية بين مثبت لها ومنكر. فانظر لذلك: «السيرة النبوية» لأبي الحسن الندوي (ص/١٠٥)، و«السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة» لأبي شهبه (١/٢١٦)، و«السيرة النبوية الصحيحة» للعمري (١/١٠٦).

(١) في نسخة: «هادي» كما في هامش (ه).

(٢) في نسخة: «لها» كما في هامش (ن).

(٣) في الأصل و(ه) و(د): «الكبرى»، وصححه في هامش الأصل: «الفضلى»، =

٧١ - وَرَغِبْتُ فَخَطَبْتُ^(١) مُحَمَّدًا

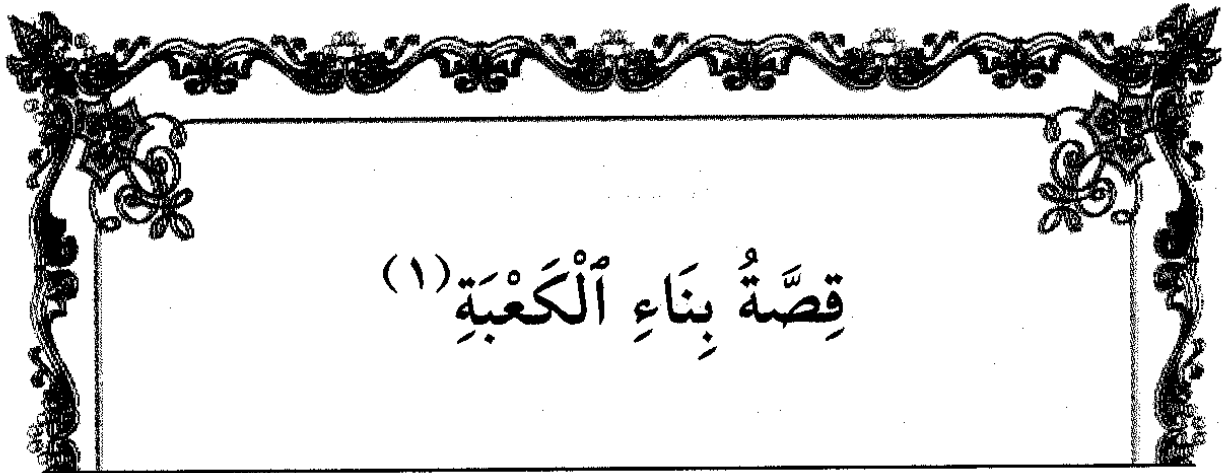
فَيَا لَهَا مِنْ خِطْبَةِ مَا أَسْعَدَا

٧٢ - وَكَانَ إِذْ زُوِّجَهَا أَبْنُ خَمْسِ

مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ بِغَيْرِ لُبْسِ



= ووضع فوقها كلمة (صح)، وأشار إليها المناوي (ص/٦٧)، والأجهوري (ق/٣١/أ) في شرحيهما.
(١) في (هـ) و(ب): «فرغبت وخطبت».



قِصَّةُ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ (١)

٧٣ - وَإِذْ بَنَتْ قُرَيْشٌ الْبَيْتَ اخْتَلَفَ

مَلَأُهُمْ (٢) تَنَازَعًا حَتَّى وَقَفَ

٧٤ - أَمْرُهُمْ فِيمَنْ يَكُونُ يَضَعُ

الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ حَيْثُ يُوضَعُ

٧٥ - إِذْ (٣) جَاءَ قَالُوا كُلُّهُمْ: رَضِينَا

لِوَضْعِهِ مُحَمَّدَ الْأَمِينَا

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عَلِيٍّ والجماعة سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) في (هـ) و(د) و(ب): «ملأوهم».

(٣) قال الأجهوري (ق ٣٢/أ): «ويمكن أن يقال: إذ بمعنى إذا، وهي معطوفة مع مدخولها بحذف حرف العطف على مدخول حتى، أو أنه بدل من مدخول حتى، وفيه تكلف؛ ولو قال: (فجاء قالوا...) إلخ، وتكون ألفاً حينئذ فصيحة؛ لأنها عاطفة على مقدر، لكان أظهر».

٧٦ - فَحُطَّ فِي ثَوْبٍ وَقَالَ: يَرْفَعُ^(١)

كُلُّ قَبِيلٍ طَرْفًا فَرَفَعُوا^(٢)

٧٧ - ثُمَّتْ أَوْدَعَ^(٣) الْأَمِينَ الْحَجَرَ

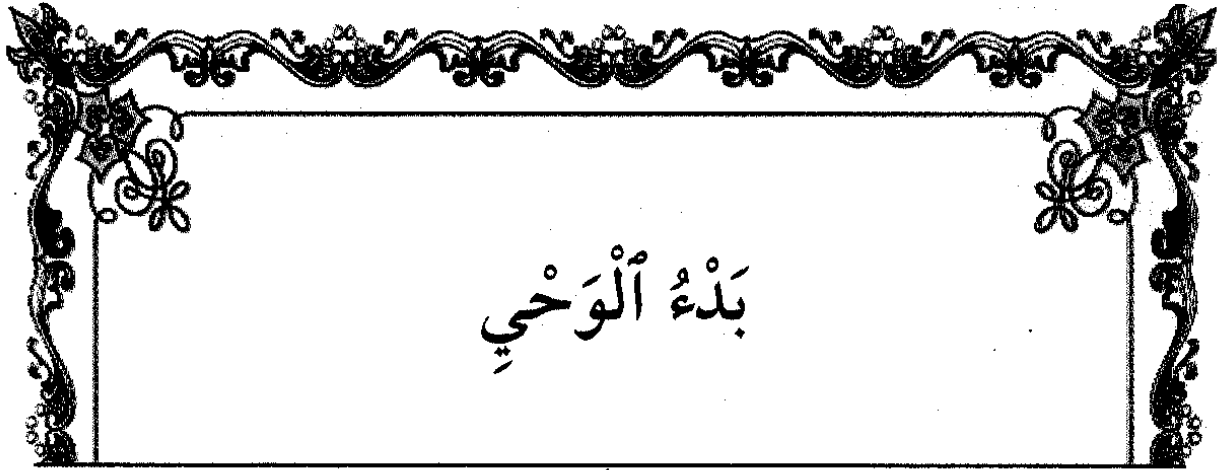
مَكَانَهُ وَقَدْ رَضُوا بِمَا جَرَى



(١) في (ش): «يوضع».

(٢) في (ب): «ورفعوا».

(٣) في (ش): «أوضع».



٧٨ - حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الرَّسُولُ

الْأَرْبَعِينَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ

٧٩ - وَهُوَ بِغَارِ بَحْرَاءٍ مُخْتَلِي

فَجَاءَهُ^(١) بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ

٨٠ - فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَكَانَ قَدْ خَلَتْ

مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِ ثَمَانٍ^(٢) إِن^(٣) ثَبَتَ

٨١ - وَقِيلَ: فِي سَابِعِ عَشْرِي^(٣) رَجَبِ

وَقِيلَ: بَلْ فِي رَمَضَانَ الطَّيِّبِ/

(١) قال الأجهوري (ق ٣٤/ب): «فَجَاءَهُ بِصِيغَةِ الْمَاضِي مِنَ الْفَجَاءَةِ؛ أَي: بَغْتَةً وَهُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكسْرِهَا، وَيُصَحُّ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً مَاضِياً مِنَ الْمَجِيءِ، وَيُصَحُّ أَنْ يَكُونَ بِضَمِّ الْفَاءِ مَعَ الْمَدِّ، مُصَدَّرٌ فُجَاءً».

(٢) فِي نَسْخَةِ: «إِذْ» كَمَا فِي هَامِشِ (هـ).

(٣) فِي (ط) وَ(ف): «عَشْرًا».

٨٢ - قَالَ لَهُ: أَقْرَأُ وَهُوَ فِي الْمِرَارِ

يُجِيبُ نُطْقًا مَا أَنَا بِقَارِي

٨٣ - فَغَطَّهُ ثَلَاثَةً^(١) حَتَّى بَلَغَ

الْجُهْدَ فَأَشْتَدَّ لِيذَاكَ وَأَنْصَبَغَ

٨٤ - أَقْرَأَهُ جِبْرِيلُ أَوَّلَ الْعَلَقِ

قَرَأَهُ كَمَا لَهُ بِهِ^(٢) نَطَقُ

٨٥ - وَكَوْنُ ذَا الْأَوَّلِ فَهُوَ الْأَشْهَرُ

وَقِيلَ: بَلْ ﴿يَتَأْتِيهَا الْمُدْتَرُّ﴾

٨٦ - وَقِيلَ: بَلْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

وَالْأَوَّلُ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ^(٣)

٨٧ - جَاءَ إِلَى خَدِيجَةَ الْأَمِينَةَ

يَشْكُو لَهَا مَا قَدْ رَأَى حِينَهُ

(١) في (ب): «ثلاثة».

(٢) في (ص): «بها».

(٣) قال الأجهوري (ق ٤٠/ب): «وقد جمع بعضهم بين هذه الأقوال، وردوها إلى

وفاق: بأن أول ما نزل منها قبل فتور الوحي إلى الله، وأول ما نزل منها بعد فتور

الوحي: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمُدْتَرُّ﴾ (١) قَدْ فَانْدَرَّ (٢) وَرَبِّكَ فَكَيْزٌ (٣) وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْبِجْ (٥) ﴿

المدثر: ١-٥ | كذا في البخاري، وأول ما نزل من السور الكاملة فاتحة الكتاب».

٨٨ - فَثَبَّتَهُ إِنَّهَا مُوَفَّقَةٌ

أَوَّلُ مَنْ قَدْ آمَنْتُ مُصَدِّقَهُ

٨٩ - ثُمَّ أَتَتْ بِهِ تَوْمٌ وَرَقَةٌ

قَصَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى فَصَدَّقَهُ

٩٠ - فَهُوَ^(١) الَّذِي آمَنَ بَعْدُ ثَانِيًا

وَكَانَ بَرًّا^(٢) صَادِقًا مُوَاتِيًا

٩١ - فَالصَّادِقُ^(٣) الْمَصْدُوقُ قَالَ: إِنَّهُ

رَأَى لَهُ تَخْضُخًا^(٤) فِي الْجَنَّةِ^(٥)



(١) في (ب): «وهو» بالواو.

(٢) في (ط) و(ف): «بارًّا».

(٣) في بقية النسخ: «والصادق».

(٤) في نسخة: «تنحنحًا» كما في هامش (ه).

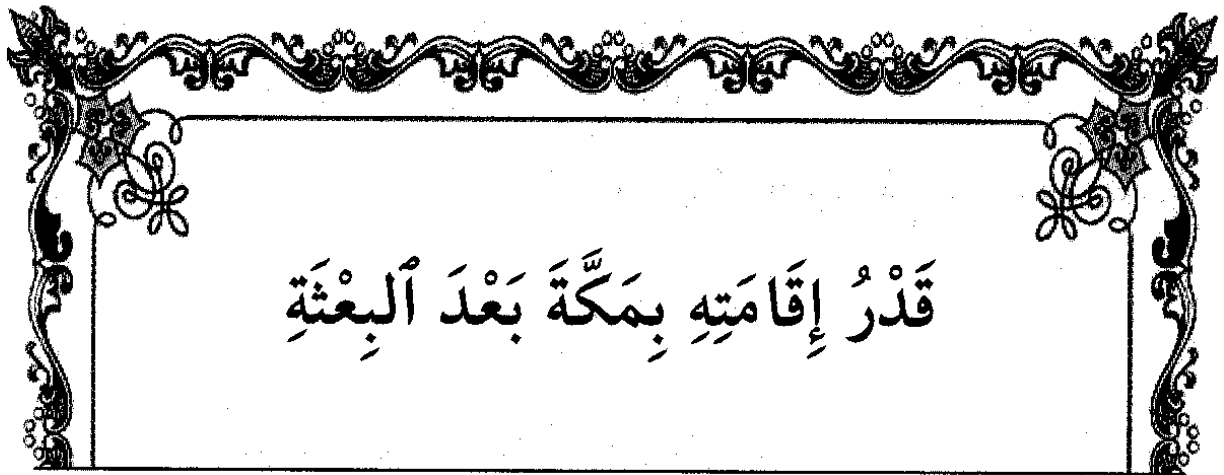
(٥) لم أجده بهذا اللفظ، ولفظه في مسند أبي يعلى (٢٠٤٧)، وتمَّام في فوائده (٢/

١٥٣/ح ١٤٠٤)، وابن عدي في الكامل (٣١٩/١): «أبصرته في بطنان الجنة عليه

سُنْدُس». قال ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٥٢/١٦): «إسماعيل هو ابن

مجالد، وقد تابعه يحيى بن سعيد الأموي، أخرجه البزار، وتفرد به مجالد، وفيه

ضعف».



٩٢ - أَقَامَ فِي مَكَّةَ بَعْدَ الْبِعْثَةِ

ثَلَاثَ عَشْرَةَ بِغَيْرِ مَرِيَّةٍ

٩٣ - وَقِيلَ: عَشْرًا أَوْ فَخْمَسَ عَشْرَةَ

قَوْلَانِ وَهَهُنَا (١) بِمَرَّةٍ

٩٤ - وَكَانَ فِي صَلَاتِهِ يَسْتَقْبِلُ

بِمَكَّةَ الْقُدْسَ وَلَكِنْ يَجْعَلُ

٩٥ - الْبَيْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَيْضًا

فِيمَا أَتَى تَطَوُّعًا أَوْ فَرَضًا (٢)

٩٦ - وَبَعْدَ هِجْرَةِ كَذَا لِلْقُدْسِ

عَامًا وَثُلُثًا أَوْ وَنِصْفَ سُدْسٍ

(١) في نسخة: «ضعفوهما» كما في هامش (ه).

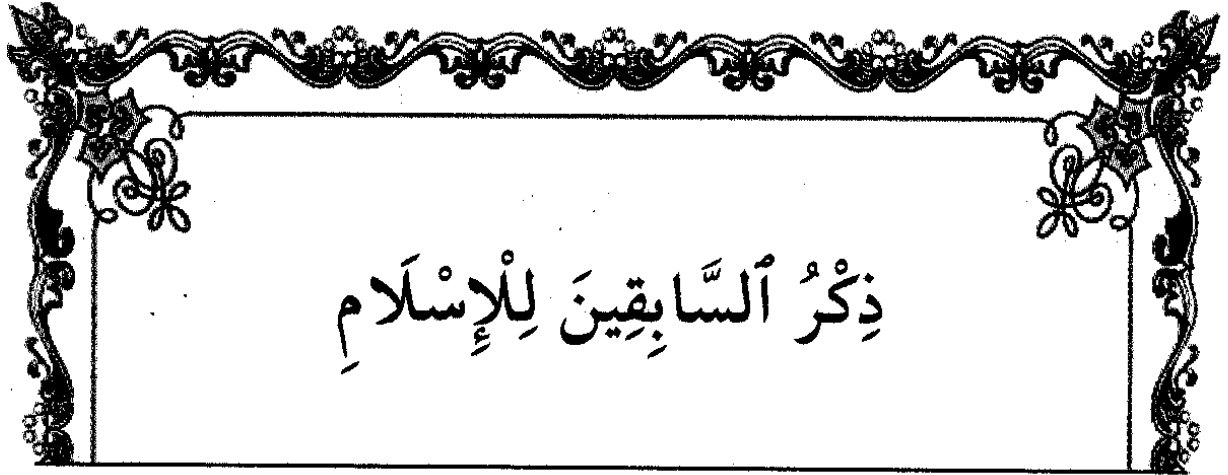
(٢) في (ص): «وفرضا».

٩٧ - وَحُوِّلتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْقِبْلَةُ

لِكَغْبَةِ اللَّهِ وَنِعْمَ الْجِهَةُ^(١)



(١) في (ب): «الجبهة»، وهو تصحيفٌ يختل معه البيت معنى ومبنى.



ذِكْرُ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ

٩٨ - مِنْ الرِّجَالِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ

قَالَ بِهِ حَسَّانٌ فِي الْقَصِيدَةِ^(١)

٩٩ - وَعِدَّةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَلَى

وَقَفُوا وَتَابِعُوهُمْ^(٢) مِمَّنْ تَلَى

١٠٠ - خَدِيجَةَ أَدْكَرُ أَوَّلَ النُّسْوَانِ

عَلِيًّا أَعْدُدُ أَوَّلَ الصُّبْيَانِ

١٠١ - وَعُمْرَةُ ثَمَانٍ أَوْ مَعْشَرٍ^(٣)

أَوْ سِتٍّ أَوْ خَمْسٍ وَقِيلَ: أَكْبَرُ^(٤)

(١) قال حسان بن ثابت ؓ :

إذا تذكّرت شجّوا من أخي ثقة
خير البرية أتقاها وأعدّلها
والتالي الثاني المحمود مشهده
فأذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
بعد النبي وأفأها بما حملا
وأول الناس منهم صدق الرُّسلا

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «وتابعهم».

(٣) في (ب): «معشرا»، وفي الطبعة الباكستانية: «فعشر».

(٤) في (هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف): «أكثر»، وفي (ب): «أكثرًا».

١٠٢ - مِنْ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ

كَانَ مُجَالِسًا لَهُ مُحَادِثُهُ

١٠٣ - عُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَأَبْنُ عَوْفٍ

ظَلَحَهُ سَعْدٌ أَمِنُوا مِنْ خَوْفٍ

١٠٤ - إِذْ آمَنُوا بِدَعْوَةِ الصِّدِّيقِ

كَذَا ابْنُ مَظْعُونٍ بِذَا^(١) الطَّرِيقِ

١٠٥ - ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَزْقَمُ

كَذَا^(٢) أَبُو سَلَمَةَ الْمُكْرَمِ

١٠٦ - وَأَبْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ قَدْ أَسْلَمَا

وَقِيلَ: بَلْ قَبْلَهُمْ تَقَدَّمَا

١٠٧ - كَذَا ابْنُ زَيْدٍ أَيُّ: سَعِيدٌ لَا مِرَا

وَزَوْجُهُ فَاطِمَةُ أَخْتُ عَمْرَا

١٠٨ - كَذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ مَعَ قُدَامَةَ

هُمَا لِمَظْعُونٍ سَعِيدًا^(٣) الْهَامَةَ

(١) في (ب): «بذي».

(٢) في (ب): «ثم».

(٣) في (ش) و(هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «سعيد».

١٠٩ - وَحَاطِبٌ حَطَّابٌ^(١) أَبْنَا أَلْحَارِثِ

أَسْمَاءُ عَائِشٍ^(٢) وَهِيَ غَيْرُ طَامِثٍ^(٣) /

١١٠ - كَذَا أَبْنُ إِسْحَاقَ بِذَاكَ أَنْفَرَدَا^(٤)

وَلَمْ تَكُنْ^(٥) عَائِشُ مِمَّنْ وُلِدَا^(٦)

١١١ - فَاطِمَةٌ فَكَيْهَةٌ الزَّوْجَانِي

تِلْكَ لِذَاكَ هَذِهِ لِلثَّانِي^(٧)

١١٢ - عُبَيْدَةُ بْنُ حَارِثِ خَبَّابُ

إِنُّنُ الْأَرْتِ كُتُّهُمُ أَجَابُوا

١١٣ - كَذَا سَلِيْطٌ وَهُوَ أَبْنُ عَمْرٍو

وَأَبْنُ حُذَافَةَ حُنَيْسُ بَدْرِي

-
- (١) في الأصل: ضبطها الناظم رحمته الله بالوجهين: بالحاء المهملة، والحاء المعجمة.
 (٢) في (هـ): «أسما وعائش».
 (٣) أي: لم تبلغ سن الحيض.
 (٤) قال مغلطي في «الإشارة» (ص/١٠٩): «وهو وهم، لم تكن عائشة ولدت بعد، فكيف تُسلم؟ وكان مولدها سنة أربع من النبوة».
 وانظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (١/٢٨٨).
 (٥) في (ط) و(ف): «يكن».
 (٦) هذا البيت لم يرد في (ب).
 (٧) في (ط): «هذه الثاني»، وفي (ف): «هذا الثاني».

١١٤ - وَأَبْنُ رَبِيعَةَ أَسْمُهُ مَسْعُودُ

وَمَعْمَرُ بْنُ حَارِثٍ مَعْدُودُ^(١)

١١٥ - وَوَلَدًا جَحْشٍ هُمَا عَبْدُ اللَّهِ

كَذَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ أَوَاهُ

١١٦ - كَذَا شَبِيهُ الْمُصْطَفَى أَي: جَعْفَرُ

أَسْمَاءُ زَوْجُهُ الْحَلِيفُ عَامِرُ

١١٧ - عَيَّاشُ أَغْنِي أَبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

وَزَوْجُهُ أَسْمَاءُ إِلَى سَلَامَةَ

١١٨ - نَعِيمُ النَّحَّامُ أَيْضًا حَاطِبُ

وَهُوَ أَبْنُ عَمْرٍو وَكَذَاكَ أَلْسَائِبُ

١١٩ - أَي أَبْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ذِكْرُ

أَبُوهُ^(٢) مَعَ مُطَّلِبٍ^(٣) بْنِ أَزْهَرَ

(١) هذا البيت لم يرد في (ف)، وفي الأصل: كتب الناظم ﷺ بعد هذا البيت بيتين ثم شطب عليهما؛ وهما قوله:

أحمد عبد الله نجلا جحش جعفر شبه المصطفى ذو بطش
وزوجه بنت عميس أسما كذا الحليف عامر تسمى

(٢) في (هـ) «ذكر أباه»، وفي (د) و(ع) و(ب): «اذكر أباه».

(٣) في (د) و(ع): «والمطلب».

١٢٠ - وَزَوْجُهُ رَمْلَةٌ مَعَ^(١) أُمَيْنَةَ^(٢)

بِنْتِ خَلْفِ لِي خَالِدِ قَرِينَةَ

١٢١ - مَضَى اسْمُهُ عَمَّارُ ابْنُ يَاسِرٍ

وَأَبْنُ فَهَيْرَةَ اسْمِهِ بِعَامِرٍ

١٢٢ - أَبُو حُذَيْفَةَ صُهَيْبٌ جُنْدُبٌ

وَهُوَ أَبُو ذَرٍّ صَدُوقٌ طَيِّبٌ /

١٢٣ - وَقَالَ: إِنِّي رَابِعٌ لِأَرْبَعَةٍ

مِنْ تَابِعِي النَّبِيِّ أَسْلَمُوا مَعَهُ

١٢٤ - كَذَا أَنَيْسٌ أَخُو قَدْ أَسْلَمَا

ثُمَّتَ بَعْدُ أَسْلَمَتْ أُمَّهُمَا

١٢٥ - كَذَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ وَاقِدٌ

كَذَا إِيَّاسٌ عَاقِلٌ وَخَالِدٌ

١٢٦ - وَعَامِرٌ أَرْبَعَةٌ بَنُو الْبُكَيْرِ

وَأَبْنُ أَبِي وَقَّاصٍ اسْمُهُ عُمَيْرٌ

(١) في (ع): «أي»، كذا في الطبعة الباكستانية.

(٢) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/١٠٣): «بضم الهمزة وفتح الميم ومثناة تحتية ثم نون على ما ذكره بعضهم، وتبعه الناظم؛ لكن ادعى بعضهم أنه مصحَّف، وإنما هو بميم بدل النون».

وانظر: «أسد الغابة» (٢٦/٧)، و«الإصابة» (٥١٧/٧).

١٢٧ - كَذَاكَ بِنْتُ أَسَدِ فَاطِمَةَ

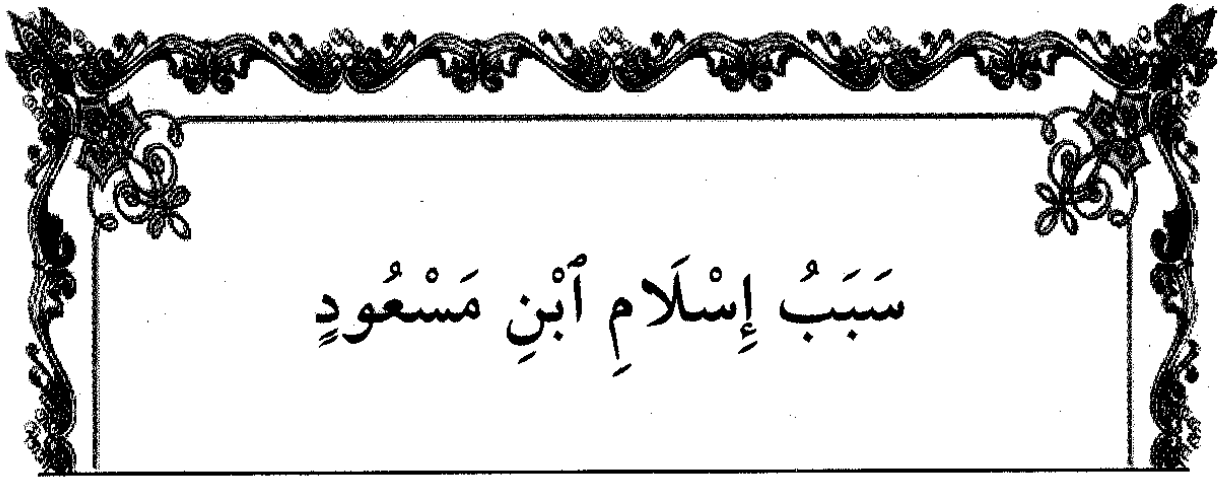
كَذَاكَ بِنْتُ عَامِرِ ضِبَاعَةَ

١٢٨ - عَمْرُو أَبُو^(١) نَجِيحٍ فِيهِمْ مَعْدُودُ

عُثْبَةُ عَبْدُ اللَّهِ نَجَلًا مَسْعُودُ



(١) «أبو» لا توجد في (ب).



سَبَبُ إِسْلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ

١٢٩ - جَاءَ لَهُ النَّبِيُّ وَهُوَ يَرْعَى

عُنَيْمَةً يُسَيِّمُهَا فِي الْمَرْعَى

١٣٠ - قَالَ لَهُ: شَاؤُكَ فِيهَا لَبَنٌ

قَالَ: نَعَمْ لَكِنِّي مُؤْتَمِنٌ

١٣١ - قَالَ: فَهَلْ فِيهَا إِذَا^(١) مِنْ شَاةٍ

مَا مَسَّهَا الْفَحْلُ إِذَا فَيَايِي^(٢)

١٣٢ - بِهَا فَمَسَّ الضَّرْعَ وَهُوَ يَدْعُو

فَأَمْتَدَّ ضَرْعُهَا وَدَرَّ الضَّرْعُ

(١) في (ط) و(ف): «إِذَا فِيهَا» بتقديم وتأخير.

(٢) في بقية النسخ: «فَنَاتِي».

١٣٣ - فَأَحْتَلَبَ الشَّاةَ وَأَسْقَى ثُمَّ مَصَّ

فِي شُرْبِهِ^(١) قَالَ لَهُ: أَقْلَصُ^(٢) فَقَلَّصُ

١٣٤ - قَالَ: فَعَلَّمَنِي لَعَلِّي أَعْلَمُ

قَالَ لَهُ: [غُلِيْمٌ]^(٣) مُعَلِّمٌ^(٤)

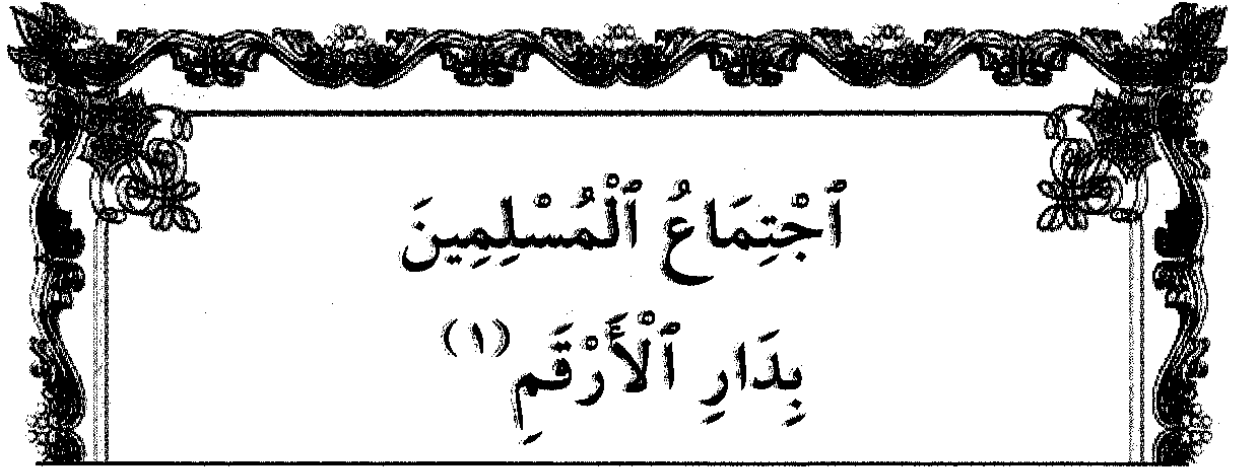
(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ١١٠): «وقوله: (ثم مص في شربه) مزيد على هذه الرواية؛ إما لاطلاع الناظم عليه في رواية أخرى لم نقف عليها؛ أو لأن الاستقراء قاضٍ بأنه كان يمص في شربه أبداً».

(٢) اقلص: بضم الهمزة واللام - أي: انزرو وانضم. فقَلَّصُ - بسكون الصاد - أي: فرَجَعَ كما كان.

(٣) في الأصل بالعين المهملة، وفي بقية النسخ الخطية والشروح بالعين المعجمة، وكذا لفظ الحديث عند أحمد وغيره كما سيأتي بعد قليل.

(٤) قال الأجهوري (ق/ ٥١/ أ): «ولفظ الرواية غلام كما قدمناه ذكره الشارح، ونحوه لابن سيد الناس. ولا شك أن غليماً بالتصغير لا يؤدي معناه مكبراً؛ لأن التصغير يؤثر إما تعظيماً أو تحقيراً، فلو قال الناظم: «قال غلام بعده معلم» لسَلِمَ من هذا، قلت: ثم رأيت لبعض تلامذة المصنف بخطه ما يوافق المصنف... إلى أن قال: ومن خطه نقلت، ولم يذكر فيه أنه سقى ابن مسعود كما وقع في سيرة ابن سيد الناس أنه قال: بارك الله فيك، وقال له هنا: غليم معلم، وفي سيرة ابن سيد الناس: غلام معلم، وفي هذه الرواية: أنه ﷺ شرب قبل أبي بكر، وفي سيرة ابن سيد الناس أنه سقى أبا بكر قبله، وهو ظاهر كلام المصنف، وعلى هذا فالمصنف لم يأت بما يوافق رواية ابن سيد الناس بتمامها، ولا بما يوافق ما في هذه الرواية بتمامها، وإنما قال ﷺ: «معلم» نظراً لقوله: «لكنني مؤتمن». والحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٢٩٨)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٥١٣).

وانظر: «عيون الأثر» (١/ ١٨٧)، و«دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢/ ٣٢٩)، و«البداية والنهاية» (٤/ ٤٨٢-٤٨٣).



١٣٥ - وَأَتَّخَذَ النَّبِيُّ دَارَ الْأَرْقَمِ

لِلصَّحْبِ مُسْتَخْفِينَ عَنْ قَوْمِهِمْ/

١٣٦ - وَقِيلَ: كَانُوا يَخْرُجُونَ تَثْرًا

إِلَى الشُّعَابِ لِلصَّلَاةِ سِرًّا

١٣٧ - حَتَّى مَضَتْ ثَلَاثَةٌ سِنِينَ

وَأَظْهَرَ الرَّحْمَنُ بَعْدَ الدِّينَا

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ بدر الدين محمد بن محمد بن يعقوب الجعبري قراءة عَلِيٍّ، والشيخ زين الدين خالد بن [شبيب]، ونور الدين علي بن عبد الرحمن بن سليم الجناني، وزين الدين عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن الأدمي الحموي سماعاً في الأول. كتبه ناظمه».

وكذا فيه: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة علي ناظمه، والجماعة سماعاً بالروضة الشريفة في الأول».

١٣٨ - وَصَدَعَ^(١) النَّبِيَّ جَهْرًا مُغْلِنًا

إِذْ نَزَلَتْ ﴿فَأَصَدَعَ بِمَا﴾^(٢) فَمَا وَنَا^(٣)

١٣٩ - وَأَنْذَرَ الْعَشَائِرَ الَّتِي ذَكَرُ

بِجَمْعِهِمْ إِذْ نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذَرَ﴾^(٤)



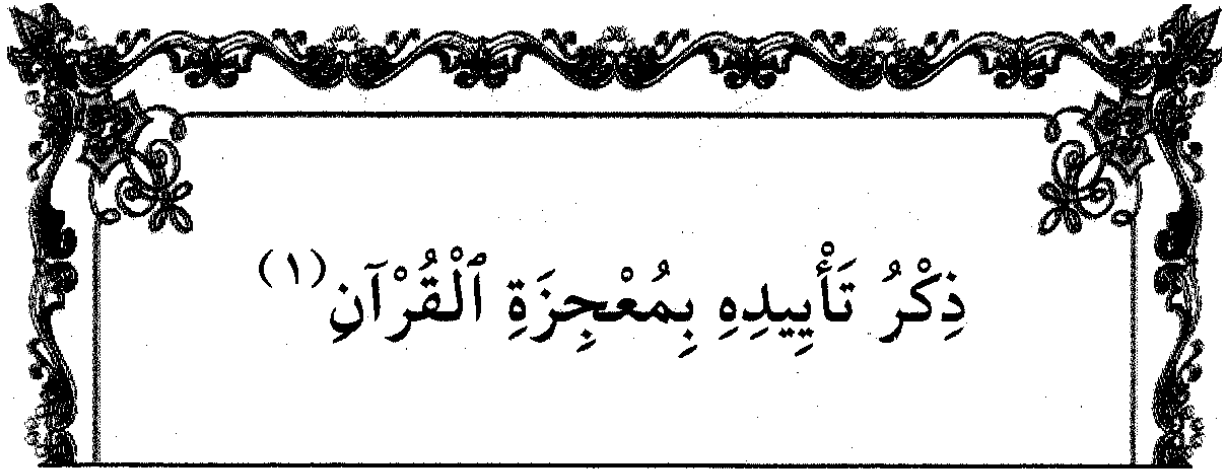
(١) في (هـ): «وصعد».

(٢) سورة الحجر، الآية: ٩٤.

(٣) أي: فما ضَعُف.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤. وانظر سبب نزول هذه الآية في: «تفسير القرآن

العظيم» لابن كثير (١٦٦/٦) وما بعدها.



ذِكْرُ تَأْيِيدِهِ بِمُعْجِزَةِ الْقُرْآنِ (١)

١٤٠ - وَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْقُرْآنَا

آيَةً حَقًّا أَعْجَزَتْ (٢) بُرْهَانَا

١٤١ - أَقَامَ فِيهِمْ فَوْقَ عَشْرِ يَطْلُبُ

إِثْيَانَهُمْ بِمِثْلِهِ فَغَلِبُوا

١٤٢ - ثُمَّ بَعَثَ سُورٍ بِسُورَةٍ (٣)

فَلَمْ يُطِيقُواهَا وَلَوْ قَصِيرَةً

(١) في هامش الأصل: «بلغ أبو عبد الله محمد بن ثابت بن سعد الوريثي التلمساني قراءة عَلِيٍّ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري التلمساني سماعاً عَلِيٍّ. كتبه مؤلفه». وكذا فيه: قوله: «بلغ عبد الوهاب ولد ابني أبي زرعة قراءة عَلِيٍّ، وشمس الدين محمد بن سليمان الشبراوي سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) في (هـ) و(ب): «أظهرت».

(٣) في (ص) و(ط) و(ف): «فسورة». قال الأجهوري (ق ٥٣/ب): «كذا في كثير من النسخ بالباء أي: ثم بسورة، ففيه حذف (ثم)، وفي بعضها (فسورة) بالفاء، فهو عطف على مدخول الباء في قوله: ﴿بِعَشْرِ سُورٍ﴾ [هود: ١٣] وأشار به لقوله تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣].»

١٤٣ - وَهُمْ لَعَمْرِي الْفُصْحَاءُ أَلْسُنُ

فَأَنْقَلَبُوا^(١) وَهُمْ حَيَارَى لُكْنُ^(٢)

١٤٤ - وَأَسْمِعُوا التَّوْبِيخَ وَالتَّقْرِيعَا

لَدَى أَلْمَلَا مُفْتَرِقًا مَجْمُوعَا

١٤٥ - فَلَمْ يَفْهَمْ مِنْهُمْ فَصِيحٌ بِشَفَهْ

مُعَارِضًا بَلِ الْإِلَهِ صَرْفَهْ^(٣)

١٤٦ - فَقَائِلٌ يَقُولُ: هَذَا سِحْرُ

وَقَائِلٌ: فِي أَدْنَى وَقُرُ

١٤٧ - وَقَائِلٌ يَقُولُ مِمَّنْ قَدْ طَعَّوْا:

لَا تَسْمَعُوا لَهُ وَفِيهِ فَالْغَوْا

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «وانقلبوا».

(٢) لُكْنُ: بضم اللام وسكون الكاف: جمع ألكن، واللكنة: العي وثقل اللسان.

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/١١٤): «وهذا الختام من الناظم يؤذن بميله

إلى القول بالصرفة، وهو رأي مرجوح مزيف، أطال المحققون في تقرير رده».

قلت: والصرفة: هو القول بأن المشركين كان في وسعهم الإتيان بمثل القرآن،

ولكن الله صرفهم عن معارضته وسلب عقولهم، وكان مقدوراً لهم، لكن عاقهم أمر

خارجي فصار كسائر المعجزات. وهو قول النظام من المعتزلة، وهو قول فاسد،

بدليل: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ [الإسراء: ٨٨] الآية. والذي يظهر أن العراقي

قصد المعنى اللغوي لا المعنى الاصطلاحي. وانظر: «سبل الهدى» (٤١٨/٩).

١٤٨ - وَهُمْ إِذَا بَعْضٌ بِبَعْضٍ قَدْ خَلَا

إِغْتَرَفُوا بِأَنَّ حَقًّا مَا تَلَا

١٤٩ - وَأَنَّهُ لَيْسَ كَلَامَ الْبَشَرِ

وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِمُفْتَرِي/

١٥٠ - إِغْتَرَفَ الْوَلِيدُ ثُمَّ النَّضْرُ

وَعُثْبَةُ بِذَاكَ وَأَسْتَقْرُوا

١٥١ - وَأَبْنُ شَرِيْقٍ بَاءٌ وَهُوَ الْأَخْنَسُ

كَذَا أَبُو جَهْلٍ^(١) وَلَكِنْ أُبْلِسُوا^(٢)

١٥٢ - وَكَيْفَ لَا وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ

مُنَزَّةٌ عَنْ نِحْلَةِ أَشْتِبَاهِ

١٥٣ - يَهْدِي إِلَى الَّتِي هَدَاهَا أَقْوَمُ

بِهِ يُطَاعُ وَبِهِ يُعْتَصَمُ

١٥٤ - وَهُوَ لَدَيْنَا حَبْلُهُ الَمْتِينُ

نَعْبُدُهُ بِهِ وَنَسْتَعِينُ

(١) في هامش الأصل قوله: «اسمه عمرو بن الحكم».

(٢) في (د): «أبلس»، وفي (ع): «وذاك الأبلس».

١٥٥ - وَهُوَ الَّذِي لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ

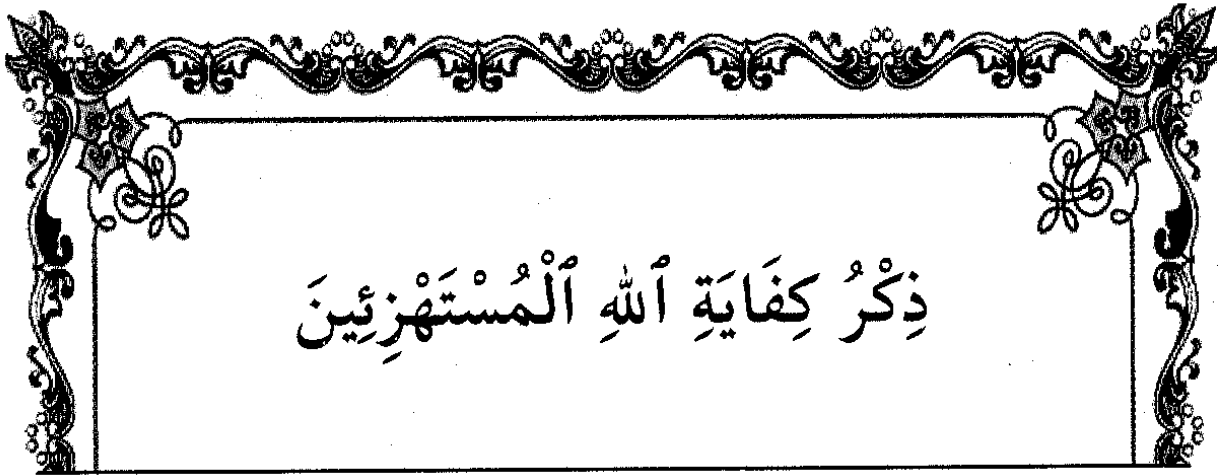
وَلَا يَضِلُّ أَبَدًا مُصَاحِبُهُ

١٥٦ - مُعْجِزَةٌ بَاقِيَةٌ عَلَى الْمَدَا

حَتَّى إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي قَدْ وُعِدَا^(١)



(١) في نسخة: «عهدا» كما في هامش (ه).



١٥٧ - وَقَدْ كَفَى الْمُسْتَهْزِئِينَ الْبُعْدَا

اللَّهُ رَبُّنَا فَبَاؤُوا بِالرَّدَى

١٥٨ - فَعَمِي الْأَسْوَدُ ثُمَّ الْأَسْوَدُ

الْآخِرُ اسْتَسْقَى فَأَزْدَتْهُ^(١) أَلْيَدُ

١٥٩ - كَذَا أَشَارَ لِلْوَلِيدِ فَاَنْتَقَضَ^(٢)

الْجُرْحُ وَالْعَاصِي كَذَاكَ فَعَرَضَ

١٦٠ - لِرَجْلِهِ الشُّوْكَةَ حَتَّى أَرْهَقَا^(٣)

وَالْحَارِثُ أَجْتِيحَ بِقَيْحِ بَزَقَا

١٦١ - وَعُقْبَةُ فِي يَوْمِ بَدْرِ قَتِلَا

أَبُو لَهَبٍ بَاءً سَرِيْعًا بِالْبَلَا

(١) في بقية النسخ: «وأردته».

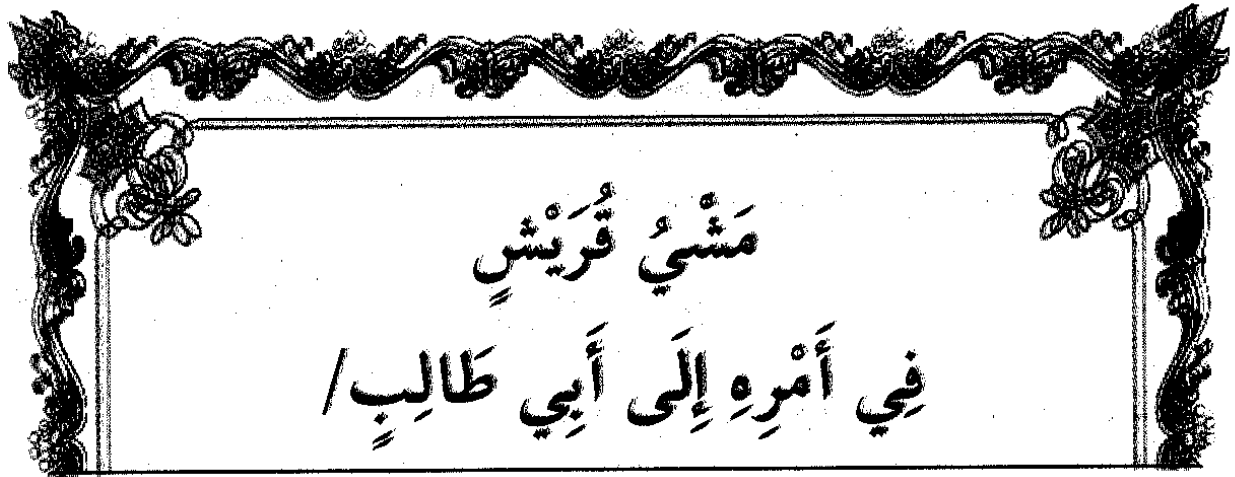
(٢) في (ط) و (ف): «فانتفض».

(٣) قال الأجهوري (ق ٦٠/أ): «ويصح أن يكون بالزاي».

١٦٢ - ثَامِنُهُمْ أَسْلَمَ وَهُوَ الْحَكَمُ

فَقَدْ كَفَاهُ شَرَّهُ إِذْ يُسَلِّمُ





١٦٣ - ثُمَّ مَشَتْ قُرَيْشٌ الْأَعْدَاءَ

إِلَى أَبِي طَالِبٍ أَنْ^(١) يُسَاؤُوا^(٢)

١٦٤ - مِنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ فِي سَبِّهِمْ

وَسَبِّ دِينِهِمْ وَذِكْرِ عَيْبِهِمْ

١٦٥ - فِي مَرَّةٍ وَمَرَّةٍ وَمَرَّةٍ

وَهُوَ يَذُبُّ^(٣) وَيُقَوِّي أَمْرَهُ

١٦٦ - فِي آخِرِ الْمَرَّاتِ قَالُوا: أَعْطِنَا

مُحَمَّدًا وَخُذْ عِمَارَةَ ابْنِنَا

١٦٧ - بَدَلَهُ قَالَ: أَرَدْتُمْ أَكْفُلُ

إِبْنِكُمْ وَأَسْلِمُ ابْنِي يُقْتَلُ

(١) في (د) و(ص) و(ع) و(ب): «إذ».

(٢) في (ط) و(ف): «يساء».

(٣) في (ن) و(ش) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف): «يدب»، وهو تصحيفٌ.

١٦٨ - ثُمَّ مَضَى يَجْهَرُ بِالتَّوْحِيدِ

وَلَا يَخَافُ سَطْوَةَ الْعَبِيدِ^(١)

١٦٩ - وَأَجْمَعَتْ^(٢) قُرَيْشٌ أَنْ يَقُولُوا:

سَاحِرٌ أَحْذَرُوا وَعَنْهُ مِيلُوا

١٧٠ - وَقَعَدُوا فِي زَمَنِ الْمَوَاسِمِ

يُحَاحِذُونَ مِنْهُ كُلَّ قَادِمِ

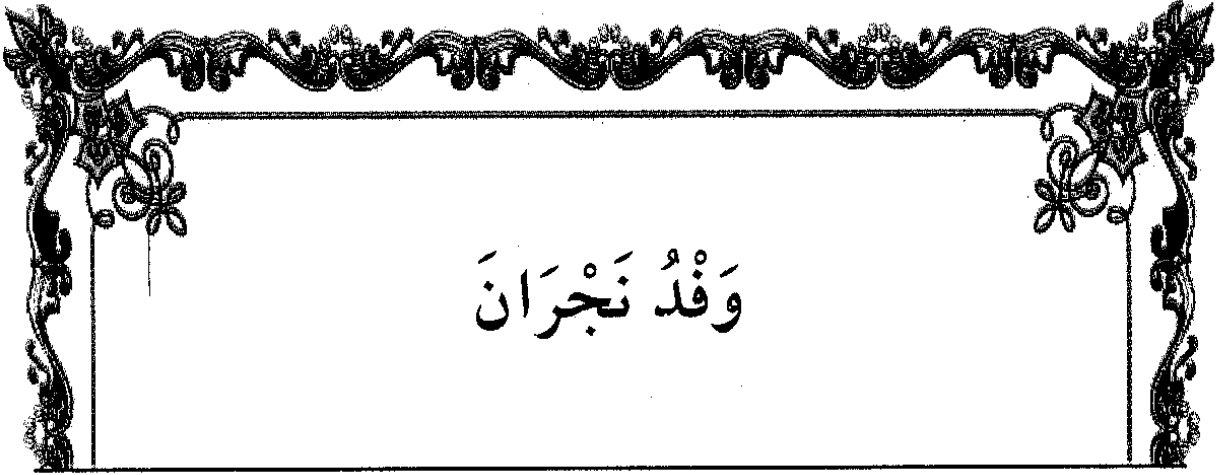
١٧١ - وَأَفْتَرَقَ النَّاسُ فِشَاعَ أَمْرِهِ

بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَسَارَ ذِكْرُهُ



(١) في (د): «البعيد»، وصحح في الهامش ما أثبتته.

(٢) في (د) و(ص) و(ع): «واجتمعت».



وَفَدُّ نَجْرَانَ

١٧٢ - وَجَاءَ مِنْ نَجْرَانَ قَوْمٌ أَسْلَمُوا

عَدَّتْهُمْ عِشْرُونَ لَمَّا عَلِمُوا

١٧٣ - بِصِدْقِهِ جَاءَ أَبُو جَهْلٍ ^(١) فَسَبَّ

وَأَفْدَعَ ^(٢) الْقَوْلَ لَهُمْ بِلَا سَبَبٍ

١٧٤ - فَأَعْرَضُوا وَقَوْلُهُمْ: سَلَامٌ

لَيْسَ لَنَا مَعَ جَاهِلٍ كَلَامٌ

(١) في (ش): «أبو لهب».

(٢) في (ص): «وأفدع»، وفي (د) و(ع) و(ب): «وأفدع». قال الأجهوري (ق/٦٤/أ): «وأفدع بسكون الفاء وفتح الدال المهملة؛ أي: أفحش. قاله الشارح في شرحه الصغير، ثم رأيت في الكبير ما نصه: بقاف ساكنة وذال مفتوحة؛ أي: أفحش أبو جهل لهم القول. يقال: قذعه وأفدعه رماه بالفحش وشتمه، وفي الحديث: «من قال في الإسلام شعراً مقذعاً، فلسانه هدر» انتهى. وما ذكره من الشرح الكبير هو الموافق لما في القاموس، ومختصر النهاية للسيوطي، وأما [ما] ذكره في الصغير فليس فيهما ما يوافقهما». وانظر: «العجالة السنية» (ص/ ١٢٦).

قُدُومُ ضِمَادٍ

١٧٥ - ثُمَّ أَتَى ضِمَادٌ وَهُوَ الْأَزْدِيُّ

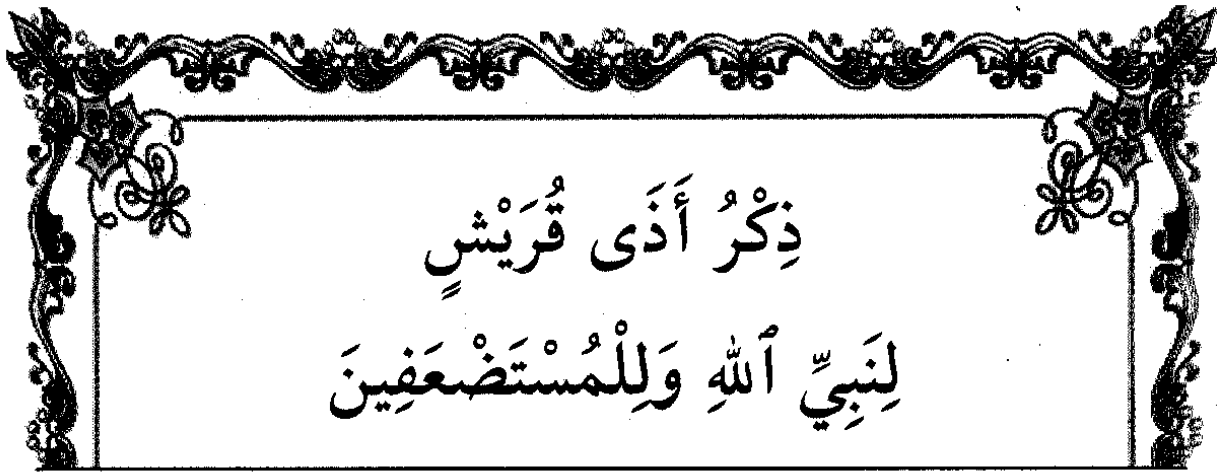
لَيْسَتَيْنِ أَمْرُهُ بِالنَّقْدِ /

١٧٦ - مَا هُوَ إِلَّا أَنْ مُحَمَّدٌ^(١) أَخْتَطَبَ^(٢)

أَسْلَمَ لِلْوَقْتِ بِصِدْقٍ وَذَهَبَ

(١) قال الأجهوري (ق ٦٥ / أ): «(إن) بكسر الهمزة (محمد) بالرفع على الإهمال وهو الأكثر، والنصب على الإعمال. قلت: والذي يفيد كلامهم أن (أن) تُفتح بعد أداة الاستثناء؛ أي: سواء إن كان متصلاً أم منقطعاً، وهو ظاهر؛ لأن المستثنى إما معمول للعامل أو لأداة الاستثناء، وكل يقتضي فتح همزة (أن)، وعليها فاسمها مستكن والجملة خبر؛ لكن رأيت في خط بعض تلامذة المصنف (محمداً) بالنصب، وهذا يقتضي أن تكون همزتها مكسورة، وفيه مخالفة لما قدمته، فلا يلتفت إليه، ثم إن محل فتح الهمزة حيث لا مقتضى للكسر، كما بين ذلك في قوله تعالى: ﴿لَا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٣٣] في قراءة العشرة بكسر الهمزة».

(٢) في (هـ) و(د) و(ع) و(ب): «خطب».



١٧٧ - وَأُوذِيَ النَّبِيُّ مَا لَمْ يُؤْذَى

مَنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَذَا

١٧٨ - مِمَّا يُضَاعَفُ لَهُ الْأَجُورَا

وَلَوْ يَشَاءُ دُمُّرُوا تَدْمِيرَا

١٧٩ - لَكِنَّهُمْ إِذْ أَضْمَرُوا الضَّغَائِنَا

مَا مَكَّنُوا فَأَسْتَضَعْفُوا^(١) مَنْ آمَنَا

١٨٠ - عَمَّارًا الطَّيِّبَ أُمَّهُ أَبَهُ

أُمَّ بِلَالٍ وَبِلَالًا^(٢) عَذَّبَهُ

(١) في (ب) «وعذبوا»، وأشار إليها الأجهوري (ق ٦٥ / ب).

(٢) في (هـ): «ثم بلالاً وبلال»، وفي (ع): «أم بلال وبلال».

١٨١ - أُمِّيَّةٌ وَمِنْهُمْ جَارِيَةٌ

وَمِنْهُمْ زَنْبَرَةٌ^(١) أَلْرُومِيَّةُ

١٨٢ - كَذَاكَ أُمُّ عَنَبَسٍ^(٢) وَأَبْنَتُهَا

وَأَبْنُ فَهَيْرَةَ فَنِي سَبْعَتُهَا

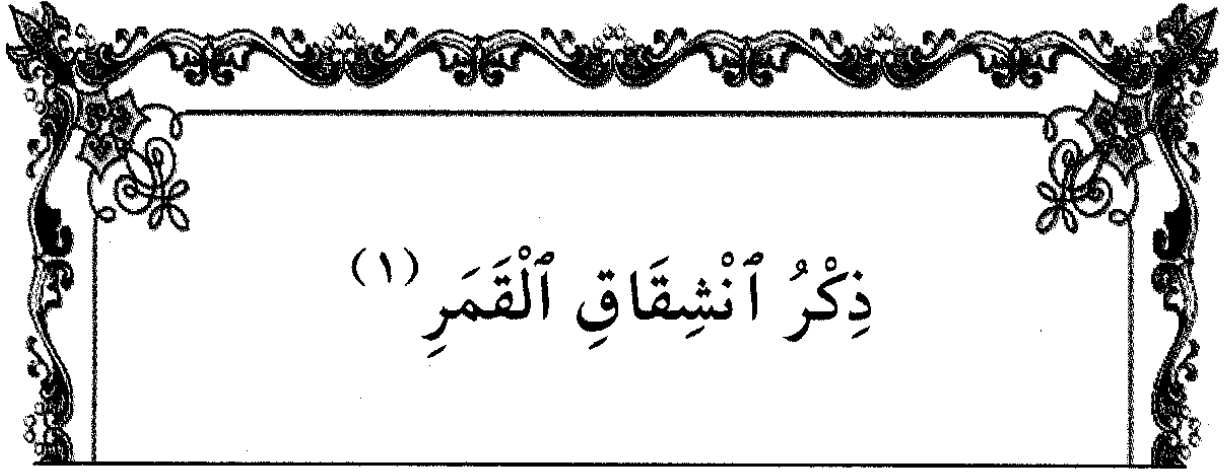
١٨٣ - إِبْتَاعَهَا الصِّدِّيقُ ثُمَّ أَعْتَقَ

جَمِيعَهُمْ لِلَّهِ بَرًّا وَصَدَقَ



(١) في (ش) و(ع) و(ب): «زنبرة». بزاي، فنون مشددة مكسورتين، فمثلة تحتية ساكنة. وهي في اللغة: الحصاة الصغيرة، ويروي (زنبرة) كما ضبطها الناظم بزاي مفتوحة، فنون ساكنة، فباء مفتوحة، فراء. وانظر: «الإصابة» (٦٦٤/٧)، و«سبل الهدى» (٣٦١/٢)، و«العجالة السنية» (ص/١٣٠).

(٢) كذا في جميع النسخ الخطية. قال الأجهوري (ق ٦٦/ب): «بفتح فسكون بضبط الناظم، قاله الشارح. قلت: الذي في سيرة الشامي أنها بضم العين المهملة فنون فمثلة تحتية... ورأيت للشيخ برهان الدين الحلبي في «نور النبراس» الظاهر أن شيخنا نظمه (أم عَنَبَسٍ) بنون بعد العين، ثم باء موحدة، ولكن هذا تصحيف فيما أعلم، وإنما هي (أم عُبَيْسٍ) بضم العين وبعدها باء موحدة أو نون بعدها ياء ساكنة. فلو قال بدل الشطر الأول: أم عيبس وكذاك ابتتها، لطابق الصواب». وانظر: «الإصابة» (٢٥٧/٨)، و«سبل الهدى» (٣٦١/٢).



ذِكْرُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ (١)

١٨٤ - وَإِذْ بَغَتْ مِنْهُ قُرَيْشٌ أَنْ يُرِي

أَيَا أَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ

١٨٥ - فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةً عَلَتْ

وَفِرْقَةً لَلطَّوْدِ مِنْهُ نَزَلَتْ

١٨٦ - وَذَآكَ مَرَّتَيْنِ بِالْإِجْمَاعِ (٢)

وَالنَّصِّ وَالنَّوَاتِرِ السَّمَاعِي

(١) قال القاضي عياض في «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» (١/٣٥٣): «وأنا أقول صدعاً بالحق: إن كثيراً من هذه الآيات المأثورة عنه ﷺ معلومة بالقطع، أما انشقاق القمر، فالقرآن نص بوقوعه، وأخبر عن وجوده، ولا يعدل عن ظاهر إلا بدليل، وجاء برفع احتمالها صحيح الأخبار من طرق كثيرة، ولا يوهن عزمنا خلافه أُخْرَقَ مُنْحَلٌّ عُرَى الدِّينِ، ولا يلتفت إلى سخافة مُبتدع يُلقى الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين؛ بل تُرْغَمُ بهذا أنفه، وننبذ بالعراء سُخْفَهُ».

(٢) قال ابن حجر في «الفتح» (٧/٢٣٠-٢٣١): «ووقع في نظم السيرة لشيخنا الحافظ أبي الفضل: وانشق مرتين بالإجماع، ولا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه ﷺ، ولم يتعرض لذلك أحدٌ من شُرَّاحِ الصحيحين، وتكلم ابن=

١٨٧ - زَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا

وَلِأَبِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانًا

١٨٨ - وَقَالَ: ذَا سِحْرٍ فَجَاءَ السَّفْرُ

كُلُّ بِهِ مُصَدِّقٌ مُقَرٌّ^(١) /



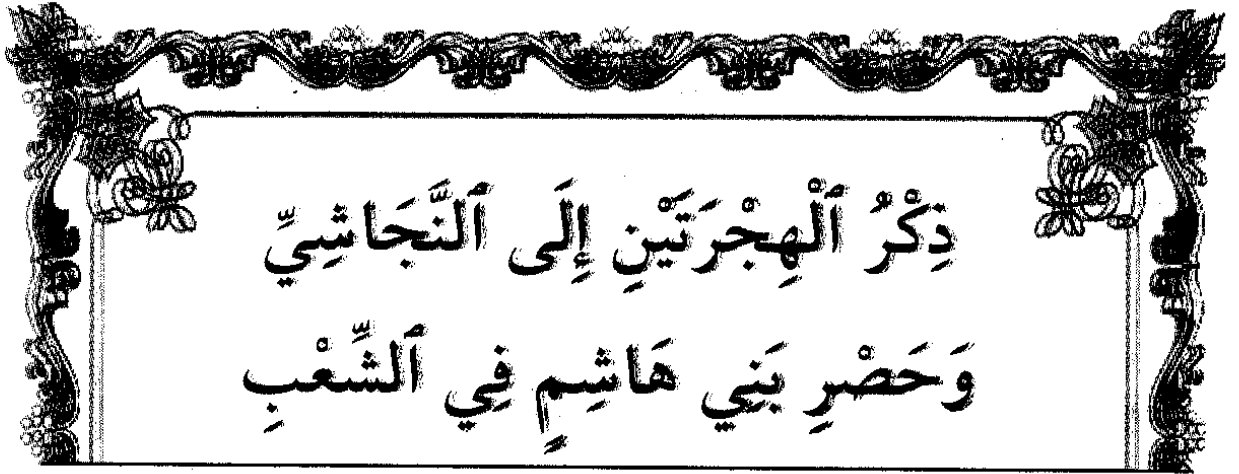
= القيم على هذه الرواية، فقال: المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى، والأول أكثر، ومن الثاني «انشق القمر مرتين»، وقد خفي على بعض الناس، فادعى أن انشقاق القمر وقع مرتين، وهذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط، فإنه لم يقع إلا مرة واحدة. وقد قال العماد ابن كثير: في الرواية التي فيها (مرتين) نظر؛ ولعل قائلها أراد فرقتين. قلت: وهذا الذي لا يتجه غيره، جمعاً بين الروايات، ثم راجعت نظم شيخنا، فوجدته يحتمل التأويل المذكور، ولفظه:

صار فرقتين فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت

وذاك مرتين بالإجماع والنص والتواتر السماع

فجمع بين قوله: (فرقتين) وبين قوله: (مرتين)، فيمكن أن يتعلق قوله: (بالإجماع) بأصل الانشقاق لا بالتعدد، مع أن في نقل الإجماع في نفس الانشقاق نظراً سيأتي بيانه». وانظر: «زاد المعاد» (٥/٢٤٥)، و«البداية والنهاية» (٤/٣٠٤)، و«العجالة السنية» (ص/١٣٣-١٣٤). قال الأجهوري (ق ٦٧/ب): «قال الشيخ برهان الدين: وقد كتبت إلى شيخنا الناظم ما قال ابن قيم الجوزية لما رأيت هذه المنظومة في ذلك، فلم يرد جواباً».

(١) هذا البيت لم يرد في (ب). وفي هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عَلَيَّ والجماعة سماعاً في المجلس الثاني. كتبه مؤلفه».



١٨٩ - لَمَّا فَشَا الْإِسْلَامُ وَأَشْتَدَّ عَلَى

مَنْ أَسْلَمَ الْبَلَاءُ هَاجَرُوا إِلَى

١٩٠ - أَصْحَمَةَ^(١) فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ^(٢)

خَمْسٍ مَضَتْ لَهُمْ مِنَ النَّبُوءَةِ

١٩١ - خَمْسٌ مِنَ النِّسَاءِ وَأَثْنَا عَشْرًا

مِنَ الرِّجَالِ كُلُّهُمْ قَدْ هَاجَرَا

١٩٢ - عُثْمَانُ مَعَ زَوْجَتِهِ رُقِيَّةَ

أَسْبَقُهُمْ لِلْهَجْرَةِ الْمَرْضِيَّةِ

(١) في (هـ): «أصخمة». وأصخمة: ملك الحبشة. قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/

١٢٠): «فإن أصخمة النجاشي الذي صلى عليه رسول الله ﷺ ليس هو الذي كتب

إليه، وهذا الثاني لا يعرف إسلامه، بخلاف الأول، فإنه مات «مسلمًا».

وانظر: «جوامع السيرة» (ص/٣٠).

(٢) في (د) و(ع): «في رجب في»، وفي (ص): «من رجب في».

١٩٣ - مُصْعَبُ وَالزُّبَيْرُ وَأَبْنُ عَوْفٍ

وَحَاطِبٌ فَأَمِنُوا مِنْ خَوْفٍ

١٩٤ - كَذَا أَبُو مِظْعُونُ أَبُو مَسْعُودٍ^(١) أَبُو

سَلَمَةَ وَزَوْجُهُ تُصَاحِبُ

١٩٥ - أَبُو حَذِيفَةَ أَبُو عَثْبَةَ

وَزَوْجُهُ بِنْتُ سُهَيْلٍ سَهْلَةٌ

١٩٦ - وَأَبْنُ عُمَيْرٍ هَاشِمٌ^(٢) وَعَامِرُ

إِبْنُ رَبِيعَةَ الْحَلِيفُ النَّاصِرُ^(٣)

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «مسعود بن مظعون» بتقديم وتأخير.

(٢) قال الأجهوري (ق ٦٩/أ): «هاشم بن عبد مناف، كذا في الشرح، وهذا يفيد أن هاشماً ليس هو ابن عمير، إن لم يجعل هاشم لقباً لمنصور، وأنه من جملة من هاجر، ولم أر في سيرة الشامي ولا في سيرة ابن سيد الناس فيمن هاجر إلى الهجرة الأولى من اسمه منصور بن عمير، ولا من اسمه هاشم بن عمير، وذكرنا أن منهم سهيل بن البيضاء، ولم يذكره الناظم، وقال بعض الشارحين: وأما هاشم بن عمير، فهو ابن وترك بياضاً بعده ثم قال: وأهمل الشيخ ما ذكره ابن إسحاق وابن هشام وغيرهما سهيل بن وهب المعروف بابن البيضاء أمه، ولو قال بدل قوله: مصعب والزبير الخ... ما نصه:

الزبير مصعب بن عوف حاطب كذا ابن بيضا سهيل ذاهب

لكان أولى والله أعلم انتهى».

وانظر: «سبل الهدى» (٢/٤٠٠)، و«عيون الأثر» (١/٢٠٩ - ٢١٠)، و«السيرة النبوية» (١/٣٥٠).

(٣) في (ه) و(ب): «وابن».

١٩٧ - وَزَوْجُهُ لَيْلَى أَبُو سَبْرَةَ مَعَ

زَوْجَتِهِ أَيُّ: أُمَّ كُتُّومٍ جُمَعَ^(١)

١٩٨ - وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ فِي الْأَثَارِ

لَمْ يَصِلُوا مِنْهُمْ لِأَخْذِ الثَّارِ

١٩٩ - فَجَاوَرُوهُ فِي أُمَّ حَالِ

ثُمَّ أَتَوْا مَكَّةَ فِي شَوَّالِ

٢٠٠ - مِنْ عَامِهِمْ إِذْ قِيلَ: أَهْلُ مَكَّةِ

قَدْ أَسْلَمُوا وَلَمْ يَكُنْ بِالثَّبَاتِ^(٢)

(١) في (هـ): «تبع».

(٢) خبر إسلام أهل مكة جزء من قصة الغرانيق. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/٤٤١) عند قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَقَّى أََلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج: ٥٢]: «قد ذكر كثير من المفسرين ما هنا قصة الغرانيق، وما كان من رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة، ظناً منهم أن مشركي قريش قد أسلموا، ولكنها من طرق كلها مرسلة، ولم أرها مسندة من وجه صحيح والله أعلم». وهذه القصة لم يروها أحد من أصحاب الكتب الستة ولا الإمام أحمد ولا غيرهم من أصحاب الكتب المعتمدة على التحرير، وهي باطلة من حيث السند والمتن. وممن قال ببطان هذه القصة ابن العربي في «أحكام القرآن» (٣/٣٠٤)، والقاضي عياض في «الشفاء» (٢/٧٥٠) حيث قال: «فيكفيك أن هذا حديث لم يُخرجه أحد من أهل الصُّحَّة، ولا رواه ثقةٌ بسندٍ سليم متصل؛ وإنما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرِّخون، المولعون بكل غريب، المتلففون من الصحف كل صحيح وسقيم». وممن أبطلها الألباني في رسالته التي أفردتها لإبطال القصة وسماها «نصب =

٢٠١ - فَاسْتَقْبَلُوهُمْ بِالْأَذَى وَالشُّدَّةِ

فَرَجَعُوا لِلْهَجْرَةِ الثَّانِيَةَ

٢٠٢ - فِي مِائَةِ عَدِّ الرَّجَالِ مِنْهُمْ

إِثْنَانِ مِنْ بَعْدِ الثَّمَانِينَ ^(١) هُمْ /

٢٠٣ - فَانزَلُوا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ عَلَى

أَتَمِّ حَالٍ وَتَغَيُّظٍ ^(٢) الْمَمَلَا

٢٠٤ - عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى أَصْحَابِهِ

وَكَتَبَ الْبَغِيضُ فِي كِتَابِهِ

= المجانيق لنسف قصة الغرائيق» خرَّج فيها أحاديث هذه القصة، وحكم عليها بالضعف والبطلان، وغيرهم كثير ذكرهم الألباني في رسالته (ص/٤٧).

(١) في (ب): قوله: «اثنين من بعد ثمانين». قال الأجهوري (ق/٧٢/أ): «ثم إن في كلام المصنف نظراً؛ إذ الرجال في كلامه إن أراد بهم ما قابل النساء حتَّى يشمل من لم يبلغ، خالف ما ذكره ابن إسحاق من أنهم كانوا مائة سوى أبنائهم الذين خرجوا معهم صغاراً أو ولد، وإن أراد بهم الذكور البالغين خالف ما ذكره ابن إسحاق أيضاً، ودل على أن باقي المائة غيرهم، وهو شامل للذكور الصغار وللنساء، فلا يفيد أن النساء ثمان عشرة امرأة؛ ولذا قال بعضهم لو قال:

في مائة عد الرجال والنساء هي ثمان عشرة بلا خفا

من غير ولد فيقوى بها على أتم حال وتغيظ الملا

لسلّم مما ذكر». وانظر: «السيرة النبوية» (١/٣٥٧)، و«عيون الأثر» (١/٢٠٩).

(٢) في الطبعة الباكستانية: «وتغير».

- ٢٠٥ - عَلَى بَنِي هَاشِمِ الصَّحِيفَةَ
وَعَلَّقْتُ بِالْكَغْبَةِ الشَّرِيفَةَ^(١)
- ٢٠٦ - أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ^(٢) وَلَا وَلَا
وَحُصِرُوا فِي الشُّعْبِ حَتَّى^(٣) أَقْبَلَا
- ٢٠٧ - أَوَّلُ عَامِ سَبْعَةٍ لَلْبَعَثِ
قَاسُوا بِهِ جُهْدًا بِشَرِّ مُكْثِ
- ٢٠٨ - وَسَمِعَتْ أَصْوَاتَ صَبْيَانِهِمْ
فَسَاءَ ذَاكَ بَعْضَ أَقْوَامِهِمْ
- ٢٠٩ - وَأُظْلِعَ الرَّسُولُ أَنَّ الْأَرْضَ
أَكَلَتِ الصَّحِيفَةَ الْمُبَغَّضَةَ
- ٢١٠ - مَا كَانَ مِنْ جَوْرٍ وَظُلْمٍ^(٤) ذَهَبَا
وَبَقِيَ الذُّكْرُ كَمَا قَدْ كُتِبَا^(٥)

(١) في (ب): «المنيفة»، وهذا البيت لم يرد في (ف).

(٢) في (د) و (ب): «تناكحوهم».

(٣) في (د) و (ع) و (ب): «حين». قال المناوي في «الفتوحات السبحانية» (١/٣٦٤):

«(حين) كذا في نسخة وهو الصواب، فما في أكثر النسخ من أنه (حتى) تصحيف».

وصوب الأجهوري في شرحه لفظة «حين» (ق٧٥/أ).

(٤) في (ش): «فظلم»، وفي (ط) و (ف): «ظلم وجور» بتقديم وتأخير.

(٥) ذكر ابن هشام في «السيرة النبوية» (٢/٢٩) بإسناد ضعيف أنهم وجدوا الأرضة قد

أكلت جميع ما فيها إلا اسم الله تعالى. وأما ابن إسحاق وغيره فذكروا عكس ذلك؛ =

٢١١ - فَوَجَدُوا ذَاكَ كَمَا قَالَ وَقَدْ

شُلَّتْ يَدُ الْبَغِيضِ وَاللَّهُ الصَّمَدُ

٢١٢ - فَلَبِسُوا السَّلَاحَ ثُمَّ أُخْرِجُوا^(١)

مِنْ شِعْبِهِمْ وَكَانَ ذَاكَ الْمَخْرَجُ

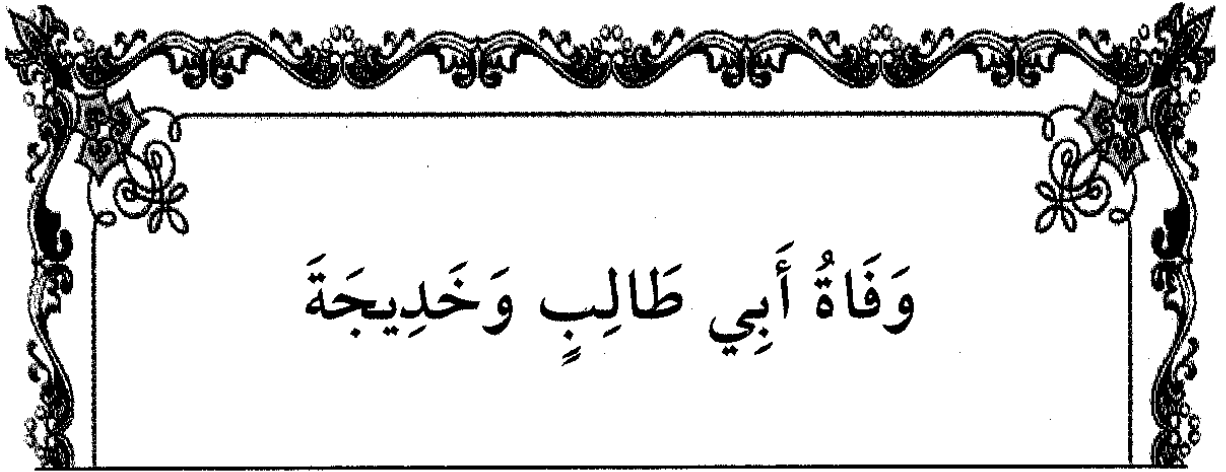
٢١٣ - فِي عَامِ عَشْرَةِ بَغَيْرِ مَئِينَ

وَقِيلَ: كَانَ مُكْثُهُمْ عَامَيْنِ



= قالوا: إن الأرضة لم تدع اسماً لله إلا أكلته، وبقي ما بها من الظلم والقطيعة، والمعنى المقصود عندهم جميعاً واحداً، وهو أنهم أرادوا أن يقولوا: إن اسم الله تعالى لا يجتمع مع عبارات الظلم والقطيعة. وانظر: خبر نقض الصحيفة في «البداية والنهاية» (٤/٢٣٦)، و«تاريخ الطبري» (٣/٣٤-٣٤٢).

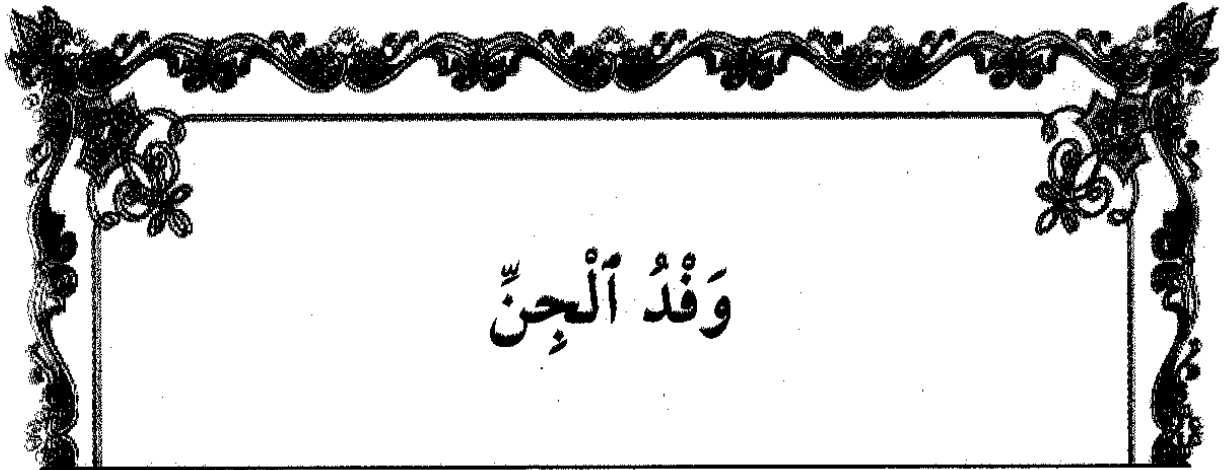
(١) في (د) و(ص) و(ع) و(ب): «خرجوا».



وَفَاةُ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيجَةَ

- ٢١٤ - بَعْدَ خُرُوجِهِمْ بِثُلْثِي عَامٍ
 وَثُلْثِي شَهْرٍ^(١) وَيَوْمِ طَامِي^(٢)
- ٢١٥ - سِيقَ أَبُو طَالِبٍ لِلْحِمَامِ^(٣)
 ثُمَّ يَلِي^(٤) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
- ٢١٦ - مَوْتُ خَدِيجَةَ^(٥) الرُّضَى فَلَمْ يَهْنُ
 عَلَى الرَّسُولِ فَقَدْ ذَيْنِ وَحَزْنٍ/

(١) في الأصل: «يوم»، وصححه في الهامش: «شهر»، ووضع فوقها كلمة (صح).
 (٢) أي: زائد. قال الأجهوري (ق٧٦/ب): «وهو أحد وعشرون يوماً كذا ذكره الناظم، والموجود في السير أحد عشر يوماً قاله الشارح. قلت: فلو قال: (وثلاث شهر مع يوم طامي) لوافق هذا؛ لكن رأيت لبعض تلامذة المصنف أن ما ذكره المصنف هو الصحيح).
 (٣) بكسر الحاء أي: الموت.
 (٤) في (هـ) و(ب): «تلي»، وفي (ص) و(ط) و(ف): «تلى».
 (٥) قال عبد الغني المقدسي في «مختصر السيرة» (ص/١٠٥): «وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين، وهذا أصح الأقوال».
 راجع: «الإشارة» (ص/١٣١ - ١٣٢)، و«سبل الهدى» (٢/٤٣٤).



وَقَدْ أَلْحِنَّا

٢١٧ - وَيَعْدَ أَنْ مَضَتْ لَهُ خَمْسُونَ

وَرُبْعُ عَامٍ جَاءَهُ يَسْعَاؤُنَا

٢١٨ - جِنُّ نَصِيبِينَ^(١) لَهُ وَكَانَا

يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ قُرْآنَا^(٢)

٢١٩ - بِنَخْلَةٍ^(٣) فَاسْتَمَعُوا وَأَسْلَمُوا

وَرَجَعُوا فَأَنْذَرُوا قَوْمَهُمْ



(١) نصيبين: مدينة في بلاد الجزيرة على طريق القوافل من الموصل إلى الشام. وقيل غير ذلك. انظر: «معجم البلدان» (٥/٢٨٨).

(٢) في سورتي الأحقاف من آية: (٢٩) إلى آية: (٣١)، والجن من آية: (١) إلى آية: (٥).

(٣) نخلة: بفتح النون وسكون الخاء المعجمة: وادٍ أو موضع على ليلة من مكة.

قِصَّةُ الْإِسْرَاءِ

٢٢٠ - وَبَعْدَ عَامٍ مَعَ نِصْفِ أُسْرِيَا

بِهِ إِلَى السَّمَاءِ^(١) حَتَّى حَظِيَا

(١) قال ابن دحية في «الابتهاج في أحاديث المعراج» (ص/١٧-١٩): «ذهب معظم السلف والمسلمين من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والمتكلمين، وهو مذهب أهل السنة أجمعين، أَكْتَبِعِينَ إِلَى أَنَّهُ إِسْرَاءٌ بِالْجَسَدِ، وَفِي الْيَقْظَةِ، وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ؛ فَإِنَّ الدُّوَابَّ لَا تَحْمِلُ الْأَرْوَاحَ، وَإِنَّمَا تَحْمِلُ الْأَجْسَامَ... وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَالطَّبْرِيِّ، وَأَهْلَ السُّنَّةِ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّ الْآيَةُ وَصَحِيحُ الْأَثَارِ وَالْإِعْتِبَارِ. وَلَا يَعْدِلُ عَنِ الظَّاهِرِ وَالْحَقِيقَةِ إِلَى التَّأْوِيلِ إِلَّا عِنْدَ الْإِسْتِحَالَةِ، وَلَيْسَ فِي الْإِسْرَاءِ بِجَسَدِهِ وَحَالِ يَقْظَتِهِ إِسْتِحَالَةٌ، إِذْ لَوْ كَانَ مَنَامًا لَمَا كَانَتْ فِيهِ آيَةٌ، وَلَا مَعْجِزَةٌ، وَلَمَّا اسْتَبَعَدَهُ الْكُفَّارُ، وَلَا كَذَّبُوهُ، وَلَا ارْتَدَّ بِهِ كَثِيرٌ مِمَّنْ أَسْلَمَ، وَافْتَتَنُوا؛ إِذْ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْمَنَامَاتِ لَا يُنْكَرُ، بَلْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ خَيْرَ مَوْلَى اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ عَنِ جَسْمِهِ، وَحَالِ يَقْظَتِهِ، وَذَلِكَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَرَجَعَ فِيهَا، ثُمَّ أَصْبَحَ يَقْصُ إِسْرَاءَهُ عَلَى قَرِيشٍ...».

وانظر: «الشفاء» (١/٢٣١-٢٥٦)، و«زاد المعاد» (٣/٣٤)، و«الفصول» (ص/٦٩)، و«تفسير الطبري» (١٤/٤٢٠-٤٤٨)، و«الإسراء والمعراج معجزة وحقائق» (ص/٤٥) للأستاذ خالد سيد علي.

قال حافظ الحكمي في «نيل السؤل» (ص/٢١):

وَكَانَ ذَا بِالرُّوحِ وَالْجَسْمِ بِلَا شَكِّ وَكَمْ نَصُّ بِهِ قَدْ نُقِلَا

٢٢١ - مِنْ مَكَّةَ الْغُرَّاءِ إِلَى الْقُدْسِ عَلَيَّ

ظَهَرَ الْبُرَاقِ^(١) رَاكِبًا ثُمَّ عَلَا

٢٢٢ - إِلَى السَّمَاءِ مَعَهُ جِبْرِيلُ

فَأَسْتَفْتَحَ الْبَابَ لَهُ يَقُولُ

٢٢٣ - مُجِيبًا أذْ قِيلَ لَهُ: مَنْ ذَا مَعَكَ؟

مُحَمَّدٌ مَعِيَ فَرَحَّبَ الْمَلِكُ

٢٢٤ - ثُمَّ تَلَا قِيَّ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ

وَكُلُّ وَاحِدٍ لَدَى سَمَاءٍ

٢٢٥ - ثُمَّ عَلَا لِمُسْتَوَى قَدْ سَمِعَا^(٢)

صَرِيفَ الْأَقْلَامِ بِمَا قَدْ وَقَعَا^(٣)

٢٢٦ - ثُمَّ دَنَا حَتَّى رَأَى إِلَهِهَا

بِعَيْنِهِ مُخَاطِبًا شَفَاهَا

(١) قال ابن دحية في «الابتهاج» (ص/١٠٣): «عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ عَلَى الْبُرَاقِ، إِظْهَارًا لِكِرَامَتِهِ لَهُ، فَإِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَدُونِ بَرَاقٍ، إِذْ لَا اسْتِحَالَةَ فِيهِ، فَكَانَ الْبُرَاقُ لِكِرَامَتِهِ، مِنْ حَيْثُ كِرَامَةُ الرَّكَّابِ عَلَى الْمَاشِي وَغَيْرِهِ».

(٢) فِي (ط) وَ(ف): «سَمِعَ».

(٣) فِي (ط) وَ(ف): «وَقَعَ».

٢٢٧ - أَوْحَى لَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَوْحَى

فَلَا تَسْأَلُ^(١) عَمَّا جَرَى تَضْرِيحًا

٢٢٨ - وَفَرَضَ الصَّلَاةَ خَمْسِينَ عَلَى

أُمَّتِهِ حَتَّى لِيُخْمِسَ نَزْلًا

٢٢٩ - وَالْأَجْرُ خَمْسُونَ كَمَا قَدْ كَانَا

وَزَادَهُ^(٢) مِنْ فَضْلِهِ إِحْسَانًا /

٢٣٠ - فَصَدَّقَ الصُّدِّيقُ ذُو الْوَفَاءِ

وَكَذَّبَ الْكُفَّارُ بِالْإِسْرَاءِ

٢٣١ - وَسَأَلُوهُ عَنْ صِفَاتِ الْقُدْسِ

رَفَعَهُ إِلَيْهِ رُوحُ الْقُدْسِ

٢٣٢ - جِبْرِيلُ حَتَّى حَقَّقَ الْأَوْصَافَا

لَهُ فَمَا طَاقُوا لَهُ خِلَافَا

٢٣٣ - لَكِنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا وَجَحَدُوا

فَأُهْلِكُوا وَفِي الْعَذَابِ أُخْلِدُوا^(٣)

(١) في (ن) و (ب): «تسأل».

(٢) في (ن) و (ش) و (هـ) و (ع): «فزاده».

(٣) في (ب): «أُخْلِدُوا».

عَرَضَ النَّبِيُّ نَفْسَهُ
عَلَى الْقَبَائِلِ وَبَيْعَةِ الْأَنْصَارِ

٢٣٤ - وَعَرَضَ النَّبِيُّ نَفْسَهُ عَلَى

قَبِيلَةَ قَبِيلَةَ لِيَحْضُلَا

٢٣٥ - إِيْوَاءَهُ مِنْ بَعْضِهِمْ يُبَلِّغُ

رِسَالَةَ اللَّهِ فَكُلُّ يَنْزِعٍ^(١)

٢٣٦ - إِلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ حَتَّى يُعْرِضُوا

عَنْ قَوْلِهِ وَيَهْزُؤُوا وَيَرْفُضُوا

٢٣٧ - حَتَّى أَتَاكَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ

فَأَسْتَبَقُوا لِلْخَيْرِ بِأَخْتِيَارٍ^(٢)

٢٣٨ - فَيُسَلِّمُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يُسَلِّمُ

بِهِ جَمِيعُ أَهْلِهِ^(٣) فَرُجِمُوا

(١) في (هـ) و(ب) و(ط): «ينزع».

(٢) في نسخة: «بائتمار» كما في هامش (هـ).

(٣) في (ط): «أهلهم».

٢٣٩ - لَقِيَ سَيِّئًا أَوْ ثَمَانِيًا لَدَى

عَقَبَةٍ دَعَاهُمْ إِلَى الْهُدَى

٢٤٠ - فَآمَنُوا بِاللَّهِ ثُمَّ رَجَعُوا

لِقَوْمِهِمْ يَدْعُونَهُمْ فَسَمِعُوا

٢٤١ - حَتَّىٰ فَشَا الْإِسْلَامُ ثُمَّ قَدِمَا

فِي قَابِلٍ مِنْهُمْ وَمِمَّنْ أَسْلَمَا

٢٤٢ - لِبَيْعَةِ ضِعْفِ الَّذِينَ سَلَفُوا

كَبَيْعَةِ النِّسَاءِ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا

٢٤٣ - ثُمَّ أَتَىٰ مِنْ قَابِلٍ سَبْعُونَ^(١)

وَنِيْفٌ فَبَايَعُوا يُخْفُونَ^(٢)

٢٤٤ - بَيْعَتَهُمْ لَيْلًا وَنِعْمَ الْبَيْعَةُ

جَزَاءُ مَنْ بَايَعَ فِيهَا الْجَنَّةُ



(١) في (ط) و(ف): «سبعون».

(٢) في (ط) و(ف): «يخفون».

ذِكْرُ الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ

٢٤٥ - وَإِذْ^(١) فَشَا الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ^(٢)

هَاجَرَ مَنْ يَحْفَظُ فِيهَا دِينَهُ

٢٤٦ - وَعَزَمَ الصُّدَيْقُ أَنْ يُهَاجِرَا

فَرَدَّهُ النَّبِيُّ حَتَّى هَاجِرَا

٢٤٧ - مَعَا إِلَيْهَا فَتَرَفَقَا إِلَى

غَارِ بَثْوَرٍ بَعْدُ ثُمَّ^(٣) أَرْتَحَلَا

٢٤٨ - وَمَعَهُمَا عَامِرُ مَوْلَى الصُّدَيْقِ

وَأَبْنُ أُرَيْقِطٍ^(٤) دَلِيلٌ لِلطَّرِيقِ

(١) في نسخة: «لما» كما في هامش (ه).

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «في المدينة».

(٣) في (ش): «ثم بعد» بتقديم وتأخير.

(٤) في (د): «أريقط».

٢٤٩ - فَأَخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ السَّاحِلِ

وَأَلْحَقُ^(١) لِنَعْدُو خَيْرُ شَاغِلِ

٢٥٠ - تَبِعَهُمْ^(٢) سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ

يُرِيدُ فَتَكَا وَهُوَ غَيْرُ فَاتِكِ^(٣)

٢٥١ - لَمَّا دَعَا عَلَيْهِ سَاخَتِ^(٤) أَلْفَرَسُ

نَادَاهُ بِالْأَمَانِ إِذْ عَنَّهُ حُبْسُ^(٥)



(١) يقصد: الله سبحانه وتعالى.

(٢) في (ص): «تابعهم».

وفي الأصل: كتب الناظم ﷺ أبياتاً بعد هذا الشطر ثم شطب عليها وهي قوله:

يسير في أثرهم المبارك

فخشي الصديق من أن يدركا فقال أدركنا وخاف وبكا

فقال لا تحزن ولما أن دعا

(٣) في (ن): بياض بمقدار كلمة.

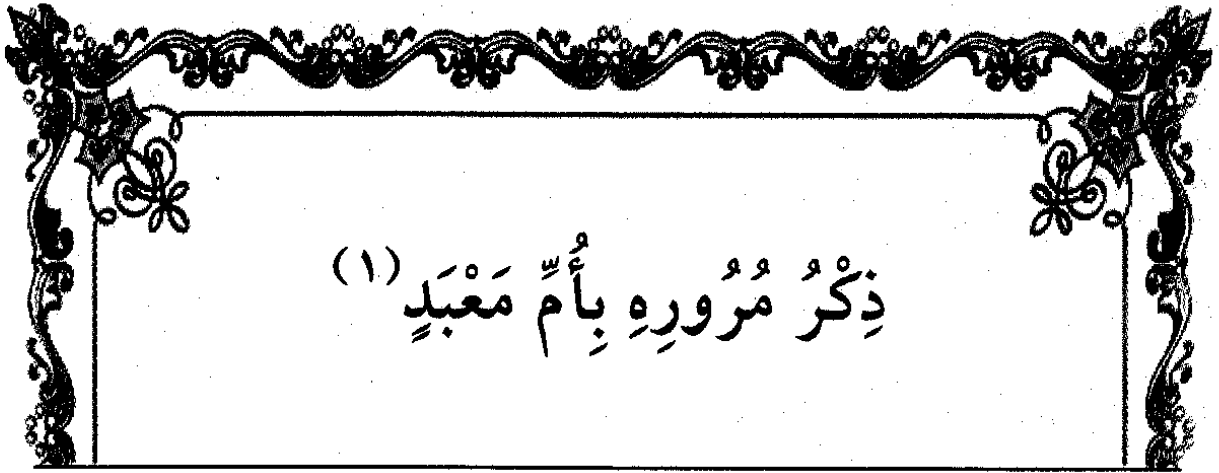
(٤) أي: غاصت.

(٥) في (د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «خنس». وما أثبتته الناظم هو الموافق

لرواية البخاري عن ابن شهاب معلقاً برقم (٣٩٠٦)؛ ولهذا قال الحافظ في «الفتح»

(٣٠٠/٧): «هو موصول بإسناد عائشة، وقد أفردته البيهقي في الدلائل، وقبله

الحاكم في الإكليل من طريق ابن إسحاق». وانظر: «البداية والنهاية» (٤/٤٦٠).



ذَكَرُ مُرُورِهِ بِأُمَّ مَعْبِدٍ (١)

٢٥٢ - مَرُّوا عَلَى خَيْمَةِ أُمِّ مَعْبِدٍ

وَهِيَ عَلَى طَرِيقِهِمْ بِمَرْصَدٍ

٢٥٣ - وَعِنْدَهَا شَاةٌ أَضْرَّ الْجَهْدُ

بِهَا وَمَا بِهَا قُوَى يَشْتَدُ (٢)

٢٥٤ - فَمَسَحَ النَّبِيُّ مِنْهَا الضَّرْعَا

فَحَلَبَتْ مَا قَدْ كَفَّاهُمْ وَسَعَا /

٢٥٥ - وَحَلَبَتْ بَعْدُ إِنَاءَ آخِرَا

تَرَكَ ذَاكَ عِنْدَهَا وَسَافِرَا

(١) أم معبد الخزاعية، اسمها: عاتكة بنت خالد الأشعري الخزاعي، مشهورة بكنتيتها. قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/٤٧٢): «وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضاً». وانظر: «السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق» للعودة (ص / ٣٨٥-٣٨٨)، و«السيرة النبوية الصحيحة» للعمري في أسانيد هذه القصة (١/ ٢١٣-٢١٤).

(٢) في (د) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «تشتد».

ذَكَرُ وَصُولِهِ إِلَى قُبَاءٍ ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ

٢٥٦ - حَتَّى إِذَا أَتَى إِلَى قُبَاءٍ

نَزَلَهَا^(١) بِالسَّعْدِ وَالْهَنَاءِ

٢٥٧ - فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِثِنْتِي عَشْرَةَ

مِنْ شَهْرِ^(٢) مَوْلِدِ فَنِعَمِ الْهَجْرَةِ^(٣)

٢٥٨ - أَقَامَ أَرْبَعًا لَدَيْهِمْ وَظَلَعَ

فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَصَلَّى وَجَمَعَ

(١) في الأصل: «وصلها»، وصححه في الهامش: «نزلها»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) في (ط) و(ف): «لشهر».

(٣) قال الأجهوري (ق ٩٧/أ): «هكذا في رواية لإبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق، وقال ابن عقبة: قدمها أول يوم من ربيع الأول، وهو ظاهر كلام الشارح أنه أرجح مما ذكره المصنف، ومن رواية جرير بن حازم عن ابن إسحاق أنه: قدم لثنتين خلتا من ربيع الأول، وعند ابن سعد من طريق أبي بكر بن حزم أنه: قدم لثلاث عشرة من ربيع الأول، فيجمع بينه وبين ما ذكره المصنف بالحمل على الاختلاف في رواية الهلال». راجع: «الإشارة» (ص ١٦٩).

٢٥٩ - فِي مَسْجِدِ الْجُمُعَةِ وَهِيَ ^(١) أَوَّلُ

مَا جَمَعَ النَّبِيُّ فِيَمَا نَقَلُوا

٢٦٠ - وَقِيلَ: بَلْ أَقَامَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ

فِيهِمْ وَهُمْ يَنْتَحِلُونَ ذِكْرَهُ ^(٢)

٢٦١ - وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ ^(٣)

لَكِنَّ مَا مَرَّ مِنَ الْإِثْيَانِ

٢٦٢ - لِمَسْجِدِ الْجُمُعَةِ يَوْمَ جُمُعَةٍ ^(٤)

لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ هَذِي الْمُدَّةِ

٢٦٣ - إِلَّا عَلَى الْقَوْلِ بِكَوْنِ الْقَدْمَةِ ^(٥)

إِلَى قُبَا كَانَتْ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ

٢٦٤ - بَنَى بِهَا مَسْجِدَهُ وَأَزْتَحَلَا

لِطَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ طَابَتْ نُزُلَا

(١) في (ب): «وهو».

(٢) في (ب): «فيما ذكره». وانظر: «العجالة السنية» (ص/١٨٨-١٨٩).

وفي الأصل: كتب الناظم بعده بيتاً لم يكمله، ثم شطب عليه، وهو قوله:
وقد روينا من حديث أنس ذا في الصحيحين

(٣) أخرجه: البخاري (٤٢٨)، ومسلم (٥٢٤) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «الجمعة».

(٥) القدمة: بفتح القاف وسكون الدال: مصدر قديم من سفره.

٢٦٥ - فَبَرَكْتَ نَاقَتُهُ الْمَأْمُورَةَ

بِمَوْضِعِ الْمَسْجِدِ فِي الظَّهِيرَةِ

٢٦٦ - فَحَلَّ فِي دَارِ أَبِي أَيُّوبَا

حَتَّى أَبْتَنَى ^(١) مَسْجِدَهُ الرَّجِيبَا

٢٦٧ - وَحَوْلَهُ مَنَازِلًا لِأَهْلِيهِ

وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ فِي ظِلِّهِ /

٢٦٨ - طَابَتْ بِهِ طَيْبَةٌ مِنْ بَعْدِ الرَّدَا

أَشْرَقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا أَسْوَدَا

٢٦٩ - كَانَتْ لِمِنْ أَوْلِيَاءِ أَرْضِ اللَّهِ

فَزَالَ دَاوُّهَا بِهَذَا الْجَاهِ

٢٧٠ - وَنَقَلَ اللَّهُ بِفَضْلِ رَحْمَةٍ

مَا كَانَ مِنْ حُمَى بِهَا لِلْجُحْفَةِ

٢٧١ - وَلَيْسَ دَجَّالٌ وَلَا طَاعُونٌ

يَدْخُلُهَا فَحِرْزُهَا حَصِينٌ

(١) في (ب) و(ع): «بنى».

٢٧٢ - أَقَامَ شَهْرًا ثُمَّ بَعْدُ نَزَلْتُ

عَلَيْهِ إِثْمَامُ الصَّلَاةِ أَكْمَلْتُ^(١)

٢٧٣ - أَقَامَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ لِصَفَرٍ

يُبْنَى لَهُ مَسْجِدُهُ وَالْمُسْتَقَرُّ

٢٧٤ - وَوَادَعَ الْيَهُودَ فِي كِتَابِهِ^(٢)

مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَصْحَابِهِ

٢٧٥ - وَكَانَ بَدَأُ الْأَمْرِ^(٣) بِالْأَذَانِ

رُؤْيَا ابْنِ زَيْدٍ أَوْ لِعَامٍ^(٤) ثَانِي

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/١٩٥): «فإنه لما قدم المدينة كان يصلي هو والناس ركعتين، فأكملت الفريضة أربعاً للمقيم، وأقّرت صلاة المسافر، وتركت صلاة الفجر لطول القراءة، والمغرب؛ لأنها وتر النهار، وحديث عائشة في ذلك ثابت في الصحيح». قلت: هو في البخاري (٣٩٣٥)، ومسلم (٦٨٥).

(٢) قال أبو شهبه في «السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة» (٢/٥٩-٦٠) «وهي وثيقة جديدة بالإعجاب حقاً، وثقّ فيها ما بين المهاجرين والأنصار من إخاء وحلف، وقرر فيها حرية العقيدة لغير المسلمين، وحرية الرأي، وحرمة المدينة، وحرمة الحياة، وحرمة المال، وبذلك سبق النبي ﷺ إلى تقرير حقوق الإنسان من هذا الزمن البعيد. وقرر فيها أيضاً تحريم الجريمة والإثم والعدوان والخديعة، وهي فتح جديد حقاً في الحياة السياسية والمدنية في هذا العالم يومئذ...».

قال الأجهوري (ق/١٠٥/أ): «ومن هذا ومما يأتي يعلم أن المصنف لم يستوف ما وقع في العام الأول، وكذا لم يستوف فيما وقع فيما بعده».

(٣) في الأصل وبقية النسخ: «أمرء البدء»، وصححه في هامش الأصل: «بدء الأمر»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) في (ب): «ولعام».

٢٧٦ - ففِيهِ^(١) فَرَضُ الصَّوْمِ وَالزَّكَاةِ

لِلْفِطْرِ وَالْعِيدَانِ^(٢) بِالصَّلَاةِ^(٣)

٢٧٧ - بِخُطْبَتَيْنِ بَعْدُ وَأَلْضَحِيَّةُ

كَذَا زَكَاةُ مَا لَهُمْ وَالْقِبْلَةُ^(٤)

٢٧٨ - لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْبِنَاءِ

بِعَائِشٍ كَذَلِكَ الزُّهْرَاءُ

٢٧٩ - وَبَدْرُ الْكُبْرَى وَفِي الثَّلَاثَةِ

دُخُولُهُ بِحَفْصَةَ الْقَانِتَةِ

٢٨٠ - وَالزَّيْنَبَيْنِ وَبَنَى ابْنُ عَفَّانُ

بِأُمَّ كُثُومٍ وَفِيهِ الْجَمْعَانُ

٢٨١ - إلتَقِيَ بِأَحَدٍ وَالرَّابِعَةَ

بِئْرٍ مَعُونَةٍ بِتِلْكَ^(٥) الْفَاجِعَةَ

(١) في (د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «وفيه».

(٢) في الأصل و(ن) و(ش) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف): «والعِيدَيْنِ»،
وصححه في هامش الأصل: «والعِيدَانِ»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٣) في (ط) و(ف): «للصلاة».

(٤) في الطبعة الباكستانية: «والفطرة».

(٥) في (هـ): «الثابتة».

(٦) في (ص) و(ط) و(ف): «فتلك».

٢٨٢ - وَغَزْوُهُ^(١) بَنِي النَّضِيرِ وَجَلَوْا

ذَاتُ الرَّقَاعِ بَعْدَهَا كَمَا حَكَّوْا/

٢٨٣ - وَقَائِلٌ فِيهَا^(٢) الصَّلَاةُ قَصُرَتْ

وَالْخَمْرُ حُرْمٌ أَوْ فِي^(٣) الَّتِي خَلَتْ

٢٨٤ - وَقِيلَ: فِيهَا آيَةُ التَّيْمِ

كَذَا صَلَاةُ الْخَوْفِ مَعَ خُلْفِ نُمِي

٢٨٥ - وَقِيلَ: فِي الْخَمْسِ وَفِيهِ نَزَلَتْ

آيُ الْحِجَابِ وَالْخُسُوفِ صُلِّيَتْ

٢٨٦ - لِقَمَرٍ وَفِيهِ غَزْوُ الْخَنْدَقِ

مَعَ قُرَيْظَةَ مَعَ الْمُضْطَلِقِ

(١) في (ن) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب): «وغزوة».

(٢) في (هـ): «بها».

(٣) في الأصل و(ن) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع): «والخمر حرمت أو في»، وصححه في

هامش الأصل: «والخمر حرم أو ففي»، ووضع فوقها كلمة (صح).

قال الأجهوري (ق ١٠٧/أ): «كذا في بعض النسخ، وفي بعضها (والخمر حرمت أو

ففي التي خلت) بقراءة حَرْم بصيغة الأمر، ونقل حركة همزة «أو» إليه، فهو بكسر

الراء وفتح الميم، وفيه تذكير الخمر وهو قليل، ولو قال: (والخمر قد حرم أو فيما

خلت) لكان أقل تكلفاً، وأولى منه (والخمر حرمت بها أو ما خلت)، والقول الثاني

رجحه الدمياطي قاله الشارح».

٢٨٧ - عَلَى الصَّحِيحِ وَبِهَا جُؤَيْرِيَّةُ

بَنَى بِهَا وَأَلْفِكُ^(١) أَوْ^(٢) فِي آتِيَةِ

٢٨٨ - فِي أَلْسْتِ كَانَتْ عُمْرَةٌ^(٣) الْحُدَيْبِيَّةُ

وَبَيْعَةَ الرُّضْوَانِ تِلْكَ الزَّكَايَةِ

٢٨٩ - وَفِيهِ فَرَضُ الْحَجِّ أَوْ مَا خَلَّتْ

أَوْ فِي الثَّمَانِ^(٤) أَوْ فِي التَّاسِعَةِ

٢٩٠ - خُلِفَ وَقِيلَ: كَانَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ

وَجُؤِبُهُ حَكَاهُ فِي «النُّهَيْيَةِ»^(٥)

(١) في (هـ): «في الإفك». (٢) في (ش): «أي».

(٣) في (ش) و(هـ): «غزوة». قال الأجهوري (ق ١٠٩/أ): «وفي بعض النسخ بدل (عمرة): (غزوة) وقد وقع التعبير به لجماعة، والنسخة الأولى الإضافة فيها لأدنى ملابس؛ لأنه ﷺ خرج من المدينة لأن يعتمر ومعه أصحابه فأحرم من ذي الحليفة بالعمرة واقتدى به جمهور أصحابه في ذلك، وبعضهم أحرم من الجحفة، فلقية المشركون في الحديبية فصدّوه».

(٤) في (هـ) و(ع): «ثمان».

(٥) هذا البيت وما قبله مما علق في هامش الأصل، ووضع عليهما كلمة (صح). و«النهاية» كتاب لإمام الحرمين الجويني أبي المعالي، ركن الدين، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد (ت ٤٧٨هـ) واسمه: «نهاية المطلب في دراية المذهب». وقد طبع قريباً في دار المنهاج بجدة في (٢١) مجلداً. ونصه في «النهاية» (٤/١٢٦): «وكان رسول الله ﷺ يحج قبل الهجرة كل سنة، واختلف أصحابنا هل كان الحج واجباً قبل الهجرة؟ منهم من قال: كان نزل وجوبه قبل الهجرة. ومنهم من قال: بل بعد الهجرة...».

٢٩١ - وَفِيهِ قَدْ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ

وَآيَةُ الظُّهَارِ فِي ابْنِ خَوْلٍ^(١)

٢٩٢ - فِي السَّبْعِ خَيْبَرٌ وَعُمْرَةُ الْقَضَا

وَقَدِمَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ الرُّضَى

٢٩٣ - بَنَى بِهَا وَبَعْدَهَا مَيْمُونَةٌ

كَذَاكَ فِيهَا^(٢) قَبْلَهَا صَفِيَّةٌ

٢٩٤ - وَفِيهِ مَنَعُ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ

وَمُتَعَةَ النِّسَاءِ ثُمَّ حَلَّتِ

٢٩٥ - يَوْمَ حُنَيْنٍ ثُمَّ قَدْ حَرَّمَهَا

مُؤَبَّدًا لَيْسَ لِذَلِكَ^(٣) أَنْتِهَا

(١) قال الأجهوري (ق/١١٠/أ): «تنبه: أوس بن الصامت المظاهر أخو عبادة بن الصامت - بكسر الميم - ابن قيس بن [أصرم] بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمر بن عوف بن الخزرج انتهى، فلم يذكر أن في آباءه من اسمه خولي ونحوه في أسماء الصحابة، وأوس بن خولي غيره، وقد ذكرناه في ذكر مرضه ووفاته عليه الصلاة والسلام، وهو أنصاري خزرجي، كما أن أوساً المظاهر كذلك، فلعل المصنف سبق نظره». راجع: «الإصابة» (١/١٥٢، ١٥٦).

(٢) في (ط) و(ف): «فيما».

(٣) في (ب) و(ط) و(ف): «لذلك».

٢٩٦ - وَفِي الثَّمَانِ وَقَعَةٌ بِمُؤْتَةٍ

وَالْفَتْحُ مَعَ حُنَيْنٍ فِي ذِي (١) السَّنَةِ

٢٩٧ - وَأَخَذَ جَزِيَةَ مَجُوسٍ (٢) هَجْرًا (٣)

وَأَتَّخَذَ النَّبِيُّ فِيهَا (٤) الْمُنْبَرًا

٢٩٨ - فِي التَّسْعِ غَزْوَةٌ تَبُوكٍ بَعْدَ أَنْ

صَلَّى عَلَى أَصْحَمَ غَائِبًا فَسَنَ (٥)

٢٩٩ - وَفِيهِ قَدْ آلَى (٦) مِنَ النُّسُوانِ

شَهْرًا وَفِيهِ قِصَّةُ اللَّعَانِ/

٣٠٠ - وَحَجَّةُ الصُّدِيِّ ثُمَّ أَرْسَلَا

لَهُ عَلِيًّا بَعْدَهُ (٧) عَلَى الْوَلَا

٣٠١ - أَنْ لَا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا

يَطُوفَ عُرْيَانٌ كَفِعَلِ الْجُهَلَا

(١) في (ط) و(ف): «ذا»، وهو غير مستقيم نحواً.

(٢) في (ط) و(ف): «المجوس».

(٣) هَجْرًا: مدينة وهي قاعدة البحرين، وربما قيل الهجر، بالألف واللام، وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، وهو الصواب. «معجم البلدان» (٣٩٣/٥).

(٤) في الأصل: «فيه»، وصححه في الهامش: «فيها»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٥) في (هـ): تقديم وتأخير، وجاء البيت على هذا النحو:

صلى على أصحم غائباً فسن في التسع غزوة تبوك بعد أن

(٦) أي: حَلَفَ. (٧) في (ب): «إثره».

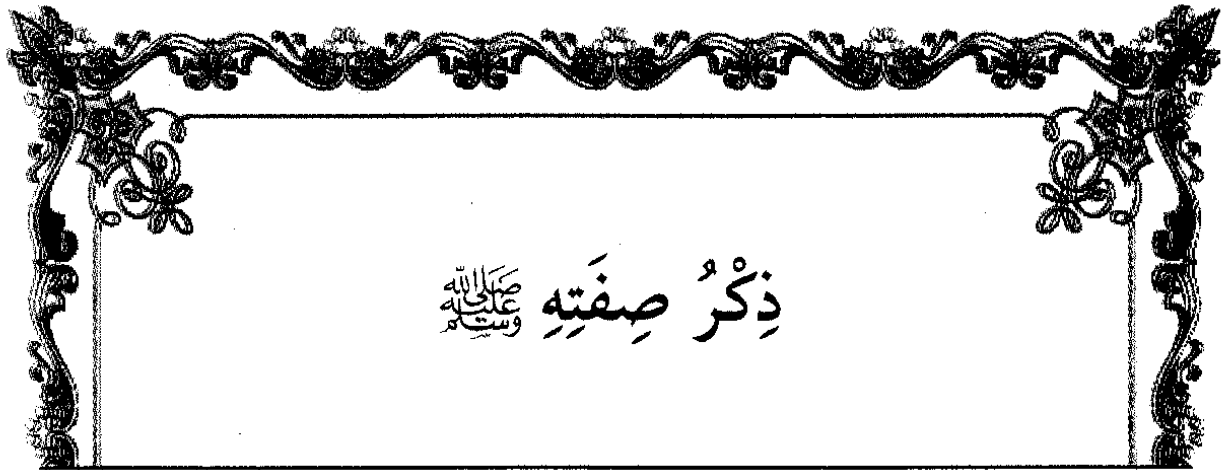
- ٣٠٢ - وَسُمِّيَتْ بِسَنَةِ الْوُفُودِ
لِكَثْرَةِ الْقَادِمِ مِنْ وَفُودِ
- ٣٠٣ - فِي الْعَشْرِ كَانَتْ حَجَّةُ الْوَدَاعِ
لَا يُخَصَّرُ الْوَاقِفُونَ بِأَطْلَاعِ
- ٣٠٤ - فَقِيلَ: كَانُوا أَرْبَعِينَ أَلْفًا
أَوْ ضِعْفَهَا وَزُدَّ^(١) عَلَيْهِ ضِعْفًا
- ٣٠٥ - وَأُزْتُدَّ فِيهَا وَأَدْعَى النُّبُوَّةَ
الْأَسْوَدُ الْعَنْسِيَّ حَتَّى^(٢) مَوَّةَ
- ٣٠٦ - لِبَعْضِ قَوْمِهِ بِسَجْعِ صَنْعَهُ
فَقُتِلَ الشَّقِيُّ مَعَ مَنْ تَبِعَهُ
- ٣٠٧ - فِيمَا^(٣) يَلِيهَا وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ
قَضَى نَبِيُّ اللَّهِ^(٤) فِيهَا عُمْرَةَ
- ٣٠٨ - عَاشَ ثَلَاثًا بَعْدَ سِتِّينَ عَلَى
أَصْحَافِهَا وَالْخُلْفُ فِي هَذَا خَلَا

(١) في (ص) و(ع) و(ب): «أوزد».

(٢) في (د) و(ع) و(ب): «حين».

(٣) في (د) و(ع): «فيها».

(٤) في (ه): «النبي».



٣٠٩ - وَرَبْعَةٌ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ

لَا مِنْ قِصَارِهِمْ وَلَا أَلْطَوَالِ

٣١٠ - بَعِيدَ بَيْنِ الْمَنكَبَيْنِ شَعْرَةٌ

يَبْلُغُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ^(١) يُوقِّرُهُ^(٢)

٣١١ - مَرَّةً أُخْرَى فَيَكُونُ وَقْفَرَةٌ

يَضْرِبُ مَنكَبَيْهِ يَغْلُو ظَهْرَهُ

(١) في (ص): «الأذن»، وفي (ط) و(ف): «للأذن».

(٢) في (د) و(ع) «إذ يوفره». قال الأجهوري (ق ١١٢/أ): «بضم أوله وتخفيف ثالثه، أي: ويوفره مرة أخرى إلى آخره، فهو معطوف بحذف العاطف، وفي نسخة عليها خط المؤلف (يبلغ شحمة الأذن يوفره). وهذا يصح بتسكين النون وهو جائز، قال ابن مالك:

وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نشراً وفشا منتظماً
و(يوقره) بالتشديد على هذه النسخة، و(الأذن) على النسخة الأولى بتسكين الذال
المعجمة. ولو قال:

بعيد بين المنكبين شعره لشحمة الأذن ولو قد يوفره
لسلم من التكلف».

٣١٢ - يَخْلِقُ رَأْسَهُ لِأَجْلِ النَّسْكِ

وَرَبِّمَا قَصَّرَهُ فِي نَسْكِ

٣١٣ - وَقَدْ رَوَوْا لَا تُوضَعُ النَّوَاصِي

إِلَّا لِأَجْلِ النَّسْكِ الْمَحَاصِرِ^(١)

٣١٤ - أْبْيَضُ قَدْ شَرِبَ^(٢) حُمْرَةَ عَلَتْ

وَفِي «الصَّحِيحِ»^(٣) أَزْهَرُ اللَّوْنِ ثَبَتْ

٣١٥ - وَفِي «الصَّحِيحِ»^(٤) أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ

أَيُّ: حُمْرَةٌ لَدَى بَيَاضِ الْعَيْنِ

٣١٦ - وَلِعَلِّي أَدْعَجُّ وَفَسَّرَا

بِشِدَّةِ السَّوَادِ فِي الْعَيْنِ يُرَى

(١) المَحَاصِرُ: بتشديد الحاء أي: الممححص للذنوب؛ وهو: الحج.

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «أشرب».

(٣) أخرجه: البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٣٠) عن أنس رضي الله عنه.

(٤) أي: صحيح مسلم (٢٣٣٩/٩٧). قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٧/

٣٠٦): «قوله: (أشكل العينين) هذا وهم من: سِمَاك باتفاق العلماء، وغلط ظاهر،

وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب: إن الشكلة:

حمرة في بياض العينين وهو محمود، والشهلة: بالهاء حمرة في سواد العين».

قال الأجهوري (ق/١١٤/ب): «ثم إن حمل الصحيح الأول على كتاب البخاري،

والثاني على كتاب مسلم من غير قرينة يردّه أن الصحيح إذا أطلق إنما ينصرف لكتاب

البخاري، وأيضاً الاسم إذا أعيد معرفة كان عين الأول، فالأولى جعل الصحيح

صفة للحديث في الموضوعين».

٣١٧ - وَفِي «الصَّحِيحِ» (١) أَنَّهُ جَعْدٌ (٢) الشَّعْرُ

لَا سَبِطٌ (٣) وَلَا بِجَعْدٍ (٤) الْخَبْرُ (٥)

٣١٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ سَبِطٌ لَمْ يَثْبُتِ

إِسْنَادُهُ (٦) وَكَانَ كَثَّ اللَّحْيَةِ

٣١٩ - وَأَشْعَرَ الصَّدْرِ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ (٧)

مِنْ سُرَّةٍ حَتَّى يُحَاذِيَ لَبَبَهُ

(١) أخرجه: البخاري من حديث أنس رضي الله عنه بألفاظ متعددة، وتقدم (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٣٨).

(٢) جعد: بفتح الجيم وسكون العين: من الجعودة، وهي في الشعر أن لا يتكسر تكسراً تاماً ولا يسترسل.

(٣) سبط: بفتح المهملة وكسر الموحدة والسبوطه في الشعر: ضد الجعودة وهو الامتداد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء أصلاً. والمراد: أن شعره ﷺ متوسط بين الجعودة والسبوطه.

(٤) قال الأجهوري (ق/١١٥/أ): «وفي نسخة صحيحة (ولا تجعد) بالمشناة وضم العين بصيغة المصدر، فيكون اسم المفعول وسكن آخره لنية الوقف». وقد ذكر المناوي رحمته الله أنها مصحفة، كما في «الفتوحات» (١/٤٥٠).

(٥) قوله: «الخبر» معمول لمقدر، أي: انظر الخبر ونحو ذلك.

(٦) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٢١٤): «وأما ما رواه ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه: «أنه كان سبط الشعر». فهو غير ثابت من طريقه؛ لأن في إحداهما: مجهولاً، وفي الأخرى: ضعيف».

(٧) المسربة: بفتح فسكون وضم هو: الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة.

٣٢٠ - وَكَانَ شَتْنًا^(١) كَفُّهُ وَالْقَدَمُ

وَهُوَ الْغَلِيظُ قُوَّةً يَسْتَلْزِمُ

٣٢١ - إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ

فِي^(٢) صَبَبٍ^(٣) مِنْ صُعْدٍ^(٤) يَحُطُّ

٣٢٢ - إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا تَقْلَعَا

مِنْ صَخْرٍ أَيْ: قَوِيٍّ مَشِيٍّ مُسْرِعًا

٣٢٣ - يُقْبِلُ كُلَّهُ إِذَا مَا أَلْتَفَتَا

وَلَيْسَ يَلْوِي عُنُقًا تَلْفُتًا^(٥)

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «شتناً». والشتن: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين، من غير خشونة، ولا قصر، فالمراد: غلظ العضو في الحد والخلق لا خشونة الجلد. وانظر: «العجالة السنية» (ص/٢١٥).

(٢) في (د) و(ب) و(ع): «من».

(٣) صَبَبٌ: بفتحين أي: ينحدر من مكانٍ عالٍ. قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/١٦٨): «وهي مشية أولي العزم والهمة والشجاعة، وهي أعدل المشيات وأروحها للأعضاء، وأبعدها من مشية الهوج والمهانة والتماوت». وقال القاري في «شرح الشفا» (٢/١٢٠): «قوله: (صَبَبٌ) أي: منحدر، ويلزم منه الميل إلى القدام لا السرعة المنافية لمقام المرام، كما زعم من ليس له في هذا الفن إمام، وفي رواية الترمذي «في صبيب» وهو أظهر؛ فتدبر».

(٤) صُعْدٌ: بضمين: جمع صعود: وهو خلاف الهبوط.

(٥) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٢١٥-٢١٦): «وكان يقبل بكله، أي: بكل جسمه إذا التفت فلا يُسارق النظر ولا يلوي عنقه، وقوله: «تلفتا» أي: في حال تلفته، فإن ذلك فعل الطائش الخفيف، فكان يقبل جميعاً ويدبر جميعاً، أي: بجميع أجزاء بدنه، فإذا توجه إلى شيء توجه بكليته، ولا يخالف ببعض جسده بعضاً، =

٣٢٤ - كَأَنَّمَا عَرَّقَهُ كَاللُّؤْلُؤِ

أي: في البَيَاضِ وَالصَّفَا إِذَا^(١) رُئِيَ

٣٢٥ - تَجَمَّعَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ تَجَعَلُهُ

فِي طَيْبِهَا فَهُوَ لَعَمْرِي أَفْضَلُهُ

٣٢٦ - يَقُولُ مَنْ يَنْعَتُهُ: مَا قَبْلَهُ

أَوْ بَعْدَهُ رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ^(٢)



= لئلا يخالف بدنه قلبه وقصده مقصده، لما في ذلك من التلون، وأمارة الخفة، وعدم التصون».

(١) في (ط) و(ف): «والصفاء إذ».

(٢) هذا البيت لم يرد في (ش).

ذِكْرُ وَصْفِ أُمِّ مَعْبِدٍ لَهُ

٣٢٧ - تَقُولُ فِيهِ بِلِسَانٍ نَاعِتٍ

أَبْلَجٌ وَجْهٌ ظَاهِرٌ أَلْوَضَاءَةٌ /

٣٢٨ - الْخَلْقُ مِنْهُ لَمْ تَعِبْهُ تُجَلَّةٌ^(١)

كَأَنَّ وَ لَمْ تُزِرْ^(٢) بِهِ مِنْ صَعْلَةٍ^(٣)

٣٢٩ - أَدْعَجٌ وَالْأَهْدَابُ فِيهَا وَطْفٌ^(٤)

مِنْ طُولِهَا أَوْ غَطْفٌ^(٥) أَوْ عَطْفٌ^(٦)

(١) ثجله: بفتح المثلثة وسكون الجيم: عظم البطن مع استرخاء أسفله، وروي بفتح

النون وسكون الحاء المهملة: أي: لم يعبه دقة وهزال وضعف.

(٢) في (ط) و(ف): «يزر». والإزراء: الاحتقار والاستخفاف بالشيء، أي: لم يحتقر

ولم يستخف به.

(٣) صَعْلَةٌ: بفتح الصاد وسكون العين المهملتين: صغر الرأس. وروي بالقاف،

ويقال: بالسین المهملة معها.

(٤) وَطْفٌ: بفتحيتين: كثرة شعر العين مع استرخاء وطول. وهي الرواية الأولى.

(٥) هذه هي الرواية الثانية، وهي أشهر وأرجح، وهما بمعنى، وهو: أن يطول شعر

الأجفان ثم ينعطف.

(٦) هذه هي الرواية الثالثة، وهو بفتح العين المهملة والطاء؛ أي: طال وانعطف، وقال

بعضهم: إنها مرادفة للروايتين قبلها. انظر: «العجالة السنية» (ص/٢٢٢).

٣٣٠ - وَالْجِيدُ فِيهِ ^(١) سَطَعٌ ^(٢) وَسِيمٌ

وَالصَّوْتُ فِيهِ ^(٣) صَحَلٌ ^(٤) قَسِيمٌ

٣٣١ - كَثِيفٌ لِخِيَةِ أَرْجٍ ^(٥) أَقْرَنُ ^(٦)

أَحْلَاهُ مِنْ قُرْبٍ ^(٧) لَهُ وَأَحْسَنُ

٣٣٢ - أَجْمَلُهُ مِنْ بُعْدٍ وَأَبْهَا

يَعْلُوهُ إِذْ مَا يَتَكَلَّمُ أَلْبَهَا

٣٣٣ - كَذَاكَ يَعْلُوهُ أَلْوَقَارُ إِنْ صَمَتْ

مَنْطِقُهُ كَخَرَزٍ تَحَدَّرَتْ

٣٣٤ - فَضْلُ الْكَلَامِ لَيْسَ فِيهِ هَذْرٌ ^(٨)

حُلُوُّ الْمَقَالِ مَا عَرَاهُ نَزْرٌ

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «منه».

(٢) في (ص): «ساطع». وقوله: سَطَعٌ: بفتح السين والطاء المهملتين، وهو: طول العنق وارتفاعه.

(٣) في (ع): «منه».

(٤) في نسخة: «سحل» كما في هامش (هـ). وقوله: صَحَلٌ: بفتح الصاد والحاء المهملتين، وهو: غلظ في الصوت.

(٥) أَرْجٍ: أي: مقوس الحاجبين؛ أي: طويلهما دقيقهما ممتدما إلى مؤخر العين.

(٦) أَقْرَنُ: أي: متصل أحد الحاجبين بالآخر، كما في وصف أم معبد.

(٧) في (د) و(ع): «قرن».

(٨) في (هـ) و(د): «هذر». قال الأجهوري (١١٩/ب): «وضبطه بعضهم بالذال المعجمة... والمناسب جعله بالذال المهملة؛ لأن نفي معنى (هذر) بالمعجمة عنه عليه الصلاة والسلام ظاهر لا يحتاج للتنبية عليه بخلاف الثاني».

٣٣٥ - لَا بَائِنُ طُولاً وَلَا يُقْتَحَمُ

مِنْ قَصْرِ فَهُوَ عَلَيْهِمْ يَعْظُمُ

٣٣٦ - بِنَضْرَةِ الْمَنْظَرِ وَالْمِقْدَارِ

تَحُفُّهُ الرُّفْقَةُ بِأَتِمَّارٍ^(١)

٣٣٧ - إِنْ أَمِرُوا تَبَادَرُوا أَمْتِئَالًا

أَوْ قَالَ قَوْلًا أَنْصَثُوا إِجْلَالًا

٣٣٨ - فَهُوَ لَدَى أَضْحَابِهِ مَحْفُودٌ^(٢)

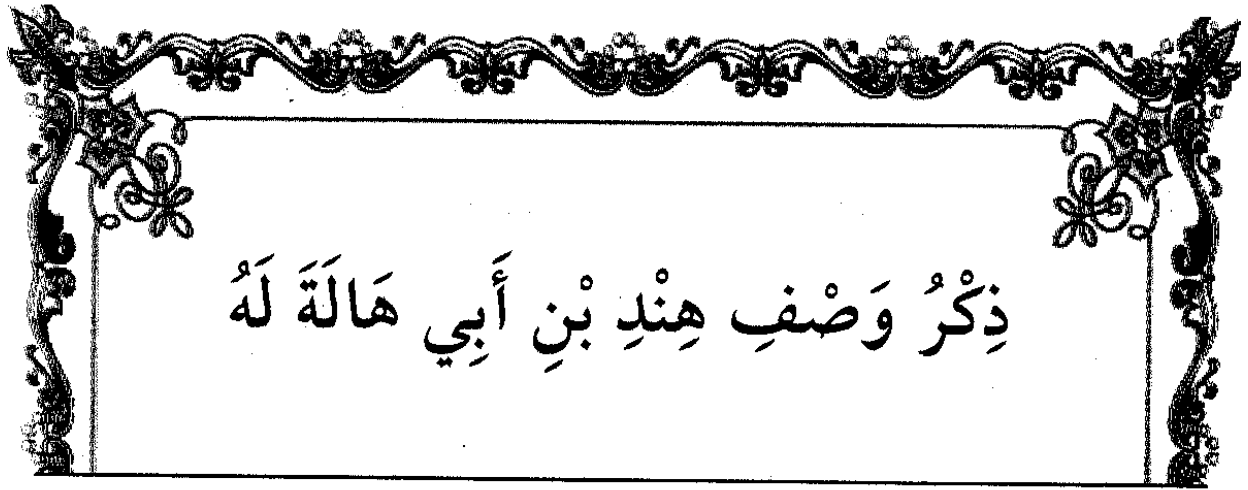
أَيُّ: يُسْرِعُونَ طَاعَةَ مَحْشُودٌ^(٣)

٣٣٩ - لَيْسَ بِعَابِسٍ وَلَا مُفْنِدٍ^(٤)

بِذَاكَ عَرَفْتَهُ أُمَّ مَغْبَدٍ



- (١) بائتمار: يحتمل كون الباء بمعنى مع، أي: مع اهتمامهم بشأنه، أو أنهم مأمورون بذلك؛ لأنه المطلوب ممن يجلس مع كبير لتعلم ونحوه.
- (٢) محفود: أي: مخدوم يسرعون طاعة له.
- (٣) محشود: أي: الذي يجتمع الناس حوله ويدنون إليه؛ ليمثلوا قوله ويقتدوا بأفعاله.
- (٤) مفند: بفتح الفاء وكسر النون المشددة وهو: الذي لا فائدة لكلامه لقلّة عقله، وقيل: الذي يُكثِرُ اللّوم.



ذِكْرُ وَصْفِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ لَهُ

٣٤٠ - وَأَبْنُ أَبِي هَالَةَ زَادَ لَمًّا

وَصَفَّهُ مُفَخَّمًا وَفَخَّمًا (١)

٣٤١ - لِوَجْهِهِ تَلَالُأُ كَالْبَدْرِ

مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ عَرِيضُ الصَّدْرِ

٣٤٢ - عَظِيمٌ هَامٍ وَاسِعُ الْجَبِينِ

فَمُضْلِعٌ (٢) أَقْنَأُ الْعَرْنِينِ (٣)

(١) في (ش): «أو فخما». والمراد: عظيماً ومعظماً عند من يراه، لا يستطيع مكابراً عدم تعظيمه، بل هو عظيم القدر عند من صحبه، مفخم عند من لم يره قط، فهو عظيم أبدأ.

(٢) أي: واسع.

(٣) أقنأ: بالهمز للوزن، وهو: ارتفاع أعلى الأنف واحديداب وسطه، وهو معنى قول ابن الأثير: هو: السائل الأنف المرتفع وسطه، وقيل: هو نمو في وسط القصبة، والأول أولى بالمدح. انظر: «النهاية» (١١٦/٤). و«العرنين» بكسر المهملة وسكون الراء وكسر النون الأولى: ما صلّب من عظم الأنف أو كله أو ما تحت مجتمع الحاجبين، أو أوله حيث يكون الشّمَم.

٣٤٣ - يَغْلُوهُ نُورٌ مَنْ رَأَاهُ إِذْ مَا

لَمْ يَتَأَمَّلْ ظَنَّهُ أَشَمًّا (١)

٣٤٤ - مُفَلِّجُ الْأَسْنَانِ سَهْلُ الْخَدِّ

أَشْنَبُ (٢) بَادِنُ (٣) طَوِيلُ الزُّنْدِ (٤)

٣٤٥ - عُنُقُهُ يُرَى كَجِيدِ دُمِيَّةٍ

مَعَ صَفَاءٍ لَوْنِهِ كَالْفِضَّةِ

٣٤٦ - أَزْجٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ (٥) إِذَا غَضِبَ

بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ

(١) الشمم: ارتفاع قصبه الأنف وطولها مع استواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلاً.

(٢) أي: أبيض الأسنان.

(٣) بادن: أي: عظيم البدن، وهو الذي يُمسك بعض أعضائه بعضاً من غير ترجرج ولا استرخاء في اللحم.

(٤) الزند: بفتح الزاي: وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع.

(٥) في (ع): «قران»، كذا في الطبعة الباكستانية.

٣٤٧ - وَسَائِلُ الْأَطْرَافِ^(١) رَحْبُ الرَّاحَةِ^(٢)

ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ^(٣) ذَرِيعُ الْمَشِيَةِ^(٤)



(١) قوله: «وسائل الأطراف» أي: ممتد الأطراف، وروى: (سائل) بسين مهملة ولام، وروى: (شائل) بشين معجمة؛ أي: مرتفعها، وروى: (سائن) بسين مهملة ونون، وهو بمعنى سائل، فإن اللام تبدل من النون وروى (سائر) بالراء من السير، ومقصود جميع الروايات أنها غير متعقدة كما قاله الزمخشري». باختصار من «العجالة السنية» (ص/٢٢٩).

(٢) قوله: «رحب الراحة» أي: واسع الكف حساً ومعنى. والراحة: بطن الكف.

(٣) أي: عظيم رؤوس العظام غليظهما طويل الأصابع ممتدها بلا احدياب ولا تعقد ولا انقباض ولا تكسر جلد ولا تشنج.

(٤) أي: سريع هيئة المشي، واسع الخطوة، فهو مع كون مشيته بسكينة، كان يمد خطوته حتى كأن الأرض تطوى له.

ذِكْرُ أَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ (١)

٣٤٨ - أَكْرَمَ بِهِ خُلُقَهُ الْقُرْآنُ

فَهُوَ لَدَى غَضَبِهِ غَضَبَانُ

٣٤٩ - يَرْضَى بِمَا يَرْضَاهُ لَيْسَ يَغْضَبُ

لِنَفْسِهِ إِلَّا إِذَا تُرْتَكِبُ

٣٥٠ - مَحَارِمُ اللَّهِ إِذَا فَيَنْتَقِمُ

فَأَحَدٌ لِدَاكَ أَضْلًا لَمْ يَقُمْ (٢)

٣٥١ - بَعَثَهُ الرَّحْمَنُ بِالْإِرْفَاقِ

كَيْمَا يُتِمَّ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عليّ والجماعة سماعاً في الثالث. كتبه مؤلفه».

(٢) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٣٠): «فيه تقديم وتأخير، ولفظ رواية البغوي: «وإذا غضب الله لم يقم لغضبه أحد». أي: لشدة انتقامه، وفي رواية الطبراني: «فإذا انتهكت حرمة الله كان أشد الناس غضباً لله».

٣٥٢ - أَشْجَعَهُمْ فِي مَوْطِنٍ وَأَنْجَدَا

وَأَجْوَدَ النَّاسِ بَنَانَا وَيَدَا

٣٥٣ - مَا سِيلَ قَطُّ حَاجَةً فَقَالَ: لَا

وَلَيْسَ يَاوِي مَنْزِلًا إِنْ فَضَّلَا

٣٥٤ - مِمَّا أَتَى دِرْهَمٌ أَوْ دِينَارٌ

حَتَّى تُرِيحَ مِنْهُمَا الْأَقْدَارُ^(١)

٣٥٥ - أَضَدَّقُ لَهْجَةً وَأَوْفَى ذِمَّةً

أَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً^(٢) فِي الْأُمَّةِ/

٣٥٦ - أَكْرَمُهُمْ فِي عِشْرَةٍ لَا يَحْسِبُ

جَلِيْسُهُ أَنْ سِوَاهُ أَقْرَبُ

٣٥٧ - حَيَاؤُهُ يَرْبُو عَلَى الْعَذْرَاءِ

فِي خِذْرِهَا لِشِدَّةِ الْحَيَاءِ

٣٥٨ - نَظْرُهُ لِلْأَرْضِ مِنْهُ أَكْثَرُ^(٣)

إِلَى السَّمَاءِ خَافِضٌ إِذْ يَنْظُرُ

(١) في (هـ): جاء البيت على هذا النحو:

مما أتى درهماً أو ديناراً حتى يريح منهما الأقدارا

(٢) أي: أحسنهم معاشرة، فكان على الغاية من التواضع وقلة النفور والخلاف.

قال الأجهوري (ق/١٢٨/ب): «ومعنى لينها: انقيادها للخلق في الحق».

(٣) قال الأجهوري (ق/١٢٨/ب): «ولفظ الحديث: «أطول من نظره إلى السماء».

٣٥٩ - أَكْثَرُهُمْ تَوَاضَعًا يُجِيبُ

دَاعِيَهُ بَعِيدٌ^(١) أَوْ قَرِيبُ

٣٦٠ - مِنْ عَبْدٍ أَوْ حُرِّ فَقِيرٍ أَوْ غَنِيِّ

وَأَرْحَمُ النَّاسِ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ

٣٦١ - وَطَائِفٍ يَغْرُوهُ حَتَّى الْهَرَّةِ

يُضْغِي^(٢) لَهَا الْإِنَاءَ غَيْرَ مَرَّةٍ

٣٦٢ - كَانَ أَعْفَى النَّاسِ لَيْسَ يُمَسِكُ

أَيْدِي مَنْ لَيْسَ لَهُنَّ يَمَلِكُ^(٣)

= فإن قلت: (أطول) يفيد الكيفية و(أكثر) يصدق بها، أو بالزيادة في الكمية، فقد روى المصنف الحديث بالمعنى بلفظ لا يؤدي المراد». ونظره إلى الأرض أطول؛ لكثرة حياته من ربه وأدبه معه، أو لأنه بُعث لتربية أهل الأرض لا لتربية أهل السماء، وقيل: المراد: كان إذا نظر إلى شيء ما خفض بصره؛ لأن هذا شأن المتواضع، وهو متواضع بسليقته، وقيل: هو كناية عن لين جانبه ومزيد تواضعه. بتصرف من «العجالة السنية» (ص/٢٣٢).

(١) في (هـ) و(ع): «بعيداً». قال المناوي في «العجالة» (ص/٢٣٣): «بعيدٌ أصله النصب على الحال من ضمير المفعول، ورفع هنا خبر مبتدأ محذوف».

(٢) يصغي: بضم الياء أي: يُميله إليها.

(٣) هذا الشطر لم يرد في (ش). قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٢٣٤): «ولو قال الناظم:

وكان أعف الناس ما مسك قُطُّ يداً ليس لرقها ملك

كان أقرب للفظ الحديث؛ لكن فيما عَبَّرَ به شمول لما ملك بالزوجية دون هذه».

٣٦٣ - يُبَايِعُ النِّسَاءَ لَا يُصَافِحُ

أَيْدِيَهُنَّ بَلْ كَلَامٌ صَالِحٌ

٣٦٤ - أَشَدُّهُمْ لِصَاحِبِهِ إِكْرَامًا

لَيْسَ يَمُدُّ رِجْلَهُ أَحْتِرَامًا

٣٦٥ - بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ يُقَدِّمُ

رُكْبَتَهُ عَلَى الْجَلِيسِ يُكْرِمُ

٣٦٦ - فَمَنْ بَدِيهَةً^(١) رَأَى هَابَهُ

طَبَعًا وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ

٣٦٧ - يَمْشِي مَعَ الْمَسْكِينِ وَالْأَرْمَلَةِ

فِي حَاجَةٍ مِنْ غَيْرِ مَا أَنْفَةٍ^(٢)

٣٦٨ - يَخْصِفُ نَعْلَهُ^(٣) يَخِيْطُ ثَوْبَهُ

يَخْلِبُ شَاتَهُ وَلَنْ يَعِيبَهُ

(١) في (د) و (ع): «بداهة».

(٢) في (هـ): «ما إنافة». وقوله: ما أنفة: بفتح الهمزة والنون وزيادة «ما». يقال: أنف من الشيء: إذا شرفت نفسه عنه وتنزّه عنه. قال الأجهوري (ق ١٣٠/ب): «وهذا البيت يُغني عن ما تقدم من قوله: «يجيب داعيه الخ». وفي قوله: (ما أنفه) خبل باللام، وهو عيب لا يغتفر مثله، فلو قال: (من غير ما كبر به)؛ لسلم من هذا».

(٣) في (هـ): «نعليه».

٣٦٩ - يَخْدُمُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ كَمَا

يَقْطَعُ بِالسُّكَّيْنِ لَحْمًا قَدَّمَا

٣٧٠ - يُرْدِفُ خَلْفَهُ عَلَى الْجِمَارِ

عَلَى إِكَافٍ^(١) غَيْرِ ذِي أُسْتِكْبَارِ /

٣٧١ - يَمْشِي بِلَا نَعْلِ وَلَا حُفٍّ إِلَى

عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَوْلَهُ الْمَلَا

٣٧٢ - يُجَالِسُ الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَا

وَيُكْرِمُ الْكِرَامَ إِذْ يَأْتُونَا

٣٧٣ - لَيْسَ مُوَاجِهًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ

جَلِيسُهُ بَلْ بِالرُّضَا يُوَاجِهُهُ^(٢)

٣٧٤ - يَمْرُحُ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا

يَجْلِسُ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْأَرْقَا

٣٧٥ - يَأْتِي إِلَى بَسَاتِنِ الْإِخْوَانِ

يُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ الْإِثْيَانِ

(١) إكاف: بكسر الهمزة: وهو للحمارة؛ وكالسرج للفرس يفعل ذلك من غير تكبر.

(٢) في نسخة: «يشافهه» كما في هامش الأصل و(ن)، وأشار إليها المناوي (ص/ - ٢٣٦)، والأجهوري (ق/١٣١/ب) في شرحيهما.

٣٧٦ - قِيلَ لَهُ يَدْعُو^(١) عَلَى الْكُفَّارِ

دَوْسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ الْفُجَّارِ

٣٧٧ - فَقَالَ: إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً

وَلَيْسَ لَعْنَا نَبِيٍّ الرَّحْمَةَ^(٢)

٣٧٨ - بَلْ سَأَل^(٣) اللَّهُمَّ فَأَهْدِ دَوْسًا

وَأْتِ بِهِمْ فَأَضْبَحُوا رُؤُوسًا

٣٧٩ - لَمْ يَكُ فَحَّاشًا وَلَا لَعَانًا

وَلَا بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا

٣٨٠ - يَخْتَارُ أَيْسَرَ الْأُمُورِ إِذْ مَا

خَيْرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِثْمًا

٣٨١ - لَمْ يُرْ ضَاحِكًا بِمِلءِ فِيهِ

ضَحِكُهُ تَبَسُّمٌ^(٤) يُبْدِيهِ

(١) في (د) و(ع): «تدعو».

(٢) في الأصل: «الأمه»، وصححه في الهامش: «الرحمة»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٣) في (ب): «قال».

(٤) في (د) و(ع) و(ب): «تبسمًا». قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/١٨٢): «وكان جُلَّ ضحكه التبسم، بل كله التبسم، فكان نهاية ضحكه أن تبدو نواجزه».

٣٨٢ - يَعَجَبُ مِمَّا يَعَجَبُ الْجَلِيسُ

مِنْهُ فَمَا بِوَجْهِهِ عُبُوسٌ^(١)

٣٨٣ - أَضْحَابُهُ إِذْ يَتَنَاشَدُونَا

بَيْنَهُمْ الْأَشْعَارَ يَضْحَكُونَا

٣٨٤ - وَيَذْكُرُونَ جَاهِلِيَّةَ فَمَا

يَزِيدُ أَنْ يَشْرَكَهُمْ تَبَسُّمًا^(٢)

٣٨٥ - قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بِبَسْطِ الْخُلُقِ

فَهُمْ سَوَاءٌ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ

٣٨٦ - مَا أَنْتَهَرَ الْخَادِمَ قَطُّ فِيمَا

يَأْتِيهِ أَوْ^(٣) يَشْرُكُهُ مَلُومًا /

٣٨٧ - فِي صُنْعِهِ لِلشَّيْءِ لِمَ صَنَعْتَهُ؟

وَتَرَكِهِ لِلشَّيْءِ لِمَ تَرَكْتَهُ^(٤)؟

(١) عبوس: بضم العين: يقال: عبس عبوساً: قَطَّبَ وجهه، فهو عابس.

(٢) قال الأجهوري (ق/١٣٤/ب): «فإن قلت: ظاهر كلام المصنف أنه يشاركهم في التبسم دائماً والحديث خلافه، وأيضاً: ظاهر الحديث أنهم كانوا يتبسمون، وكلام المصنف يفيد أنهم يضحكون. قلت: كلام المصنف يشمل المشاركة في التبسم دائماً، وفي بعض الأحيان فليس فيه ما يفيد تعين المراد، وأما أنه يفيد أنهم يضحكون ولا يتبسمون، ففيه نظر؛ إذ من ضحك أتى بالتبسم وزيادة؛ فتأمله».

(٣) في (ط) و(ف): «لو».

(٤) قال الأجهوري (ق/١٣٥/أ): «فإن قلت: ما موقع هذا البيت؟ قلت: إفادة أمر لم =

٣٨٨ - يَقُولُ: لَوْ قُدِّرَ شَيْءٌ كَانَا

سُبْحَانَ مَنْ كَمَّلَهُ سُبْحَانَا^(١)

٣٨٩ - وَفِي الْجُلُوسِ يَحْتَبِي^(٢) تَوَاضِعًا

وَمَرَّةً كَالْقَرْفِصَاءِ^(٣) خَاضِعًا

٣٩٠ - مَجْلِسُهُ حِلْمٌ وَصَبْرٌ وَحَيَا

يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ مَنْ قَدْ لَقِيََا

٣٩١ - وَيُوَثِّرُ الدَّاخِلَ بِالسَّادَةِ

أَوْ يَبْسُطُ^(٤) الثُّوبَ لَهُ زِيَادَةً^(٥)

= يُسْتَفْتَدُ مِمَّا قَبْلَهُ؛ إِذْ مَا قَبْلَهُ أَفَادَ نَفْيَ الْإِنْتِهَاءِ، وَهَذَا أَفَادَ نَفْيَ قَوْلِهِ لَهُ: لَمْ صَنَعْتَ أَوْ تَرَكْتَ، وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَفَادٍ مِنَ الْأَوَّلِ. قُلْتُ: وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٥١٣)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٠٩).

(١) فِي نَسْخَةِ: «إِنْسَانًا» كَمَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ(هـ) وَ(ص) وَ(ط) وَ(ف)، وَأَشَارَ إِلَيْهَا الْأَجْهَوْرِيُّ فِي شَرْحِهِ (ق ١٣٥/أ).

(٢) الْإِحْتِبَاءُ: أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاقَيْهِ فِي جَلْسَةِ الْقَرْفِصَاءِ.

(٣) قَرْفِصَاءٌ: بَضْمُ الْقَافِ وَفِي الْفَاءِ (الضَّمُّ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ) وَتُمَدُّ الْكَلِمَةُ وَتَقْصُرُ، وَقِيلَ: إِنْ ضُمَّ ثَالِثُهَا فَالْمَدُّ، وَإِنْ كُسِرَ فَالْقَصْرُ. وَهِيَ: أَنْ يَجْلِسَ عَلَى إِيْتِيهِ وَيَلْصِقَ فِخْذِيهِ بِبَطْنِهِ، وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ عَلَى سَاقَيْهِ كَمَا يَحْتَبِي بِالثُّوبِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رِكْبَتَيْهِ مَتَكِّئًا، وَيَلْصِقُ بَطْنَهُ بِفِخْذِيهِ، وَيَتَأَبَطُ كَفِيهِ؛ أَي: يَجْعَلُ كُلَّ كَفِّ تَحْتَ إِيْطٍ، وَهِيَ جَلْسَةُ الْأَعْرَابِ.

(٤) فِي (ب): «وَيَبْسُطُ». قَالَ الْأَجْهَوْرِيُّ (ق ١٣٦/أ): «وَبَقِيَ قِسْمٌ آخَرَ لَا يَسْتَفَادُ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، وَهُوَ بَسْطُ رَدَائِهِ فَقَطْ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْمُصَنِّفُ يُرِيدُ لَهُ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: كَتَبَ بَعْدَهُ بَيْتًا، ثُمَّ شَطَبَ عَلَيْهِ، وَهُوَ:

آتاه ربه جوامع الكلم كلامه فصل وفهمه عليم

٣٩٢ - لَيْسَ ^(١) يَقُولُ فِي الرُّضَى وَالْغَضَبِ

قَطْعًا سِوَى الْحَقِّ فَخُذْهُ ^(٢) وَأَكْتُبِ

٣٩٣ - يَعِظُ بِالْجِدِّ إِذَا مَا ذَكَرًا

كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ حَذَّرًا

٣٩٤ - وَيَسْتَنْبِرُ وَجْهَهُ إِنْ سُرًّا

تَخَالَهُ مِنَ السُّرُورِ بَدْرًا

٣٩٥ - يَمْنَعُ أَنْ يَمْشِيَ خَلْفَهُ أَحَدٌ

بَلْ خَلْفَهُ مَلَائِكُ اللَّهِ الْأَحَدُ

٣٩٦ - وَلَيْسَ يَجْزِي سَيِّئًا بِمِثْلِهِ

لَكِنْ بَعْفُو وَبِصَفْحِ ^(٣) فَضْلِهِ

٣٩٧ - كَانَ يُحِبُّ أَلْفَالَ مِمَّنْ ذَكَرَهُ

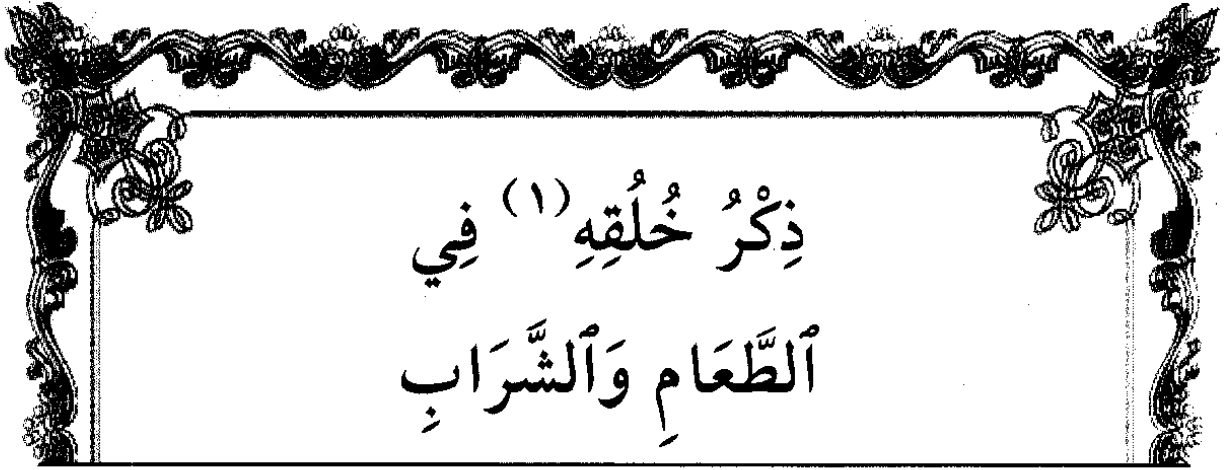
وَكَانَ يَكْرَهُ أَتْبَاعَ الطَّيْرَةِ



(١) في (ب): «ولا»، وأشار إليها الأجهوري (ق/١٣٦/أ).

(٢) في (د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف): «فقيّد»، وأشار إليها الأجهوري (ق/١٣٦/أ).

(٣) في (هـ): «أو بصفح».



ذِكْرُ خُلُقِهِ ^(١) فِي
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٣٩٨ - وَلَمْ يَعِْبْ قَطُّ طَعَامًا يَحْضُرُهُ

يَأْكُلُهُ إِنْ يَشْتَهِي أَوْ يَذْرُؤُهُ/

٣٩٩ - وَلَمْ يَكُنْ جُلُوسُهُ مُتَّكِيًا

فِي حَالَةِ الْأَكْلِ وَلَكِنْ مُقْعِيًا

٤٠٠ - تُعْجِبُهُ ^(٢) الذَّرَاعُ وَالذُّبَابُ

وَالْعَسَلُ الْمَحْبُوبُ وَالْحَلَوَاءُ

٤٠١ - وَيَأْكُلُ الْبِطِّيخَ وَالْقِثَاءَ

بِرُطْبٍ يَبْغِي بِهِ الدَّوَاءَ ^(٣)

(١) في هامش الأصل: «بلغ ابني أبي حاتم قراءة عَلِيٍّ والجماعة سماعاً في الأول بالروضة الشريفة. كتبه مؤلفه». وكذا فيه: «بلغ عبد الوهاب ولد ابني أبي زرعة قراءة عَلِيٍّ، وحافظ الدين عبدالغني المقدسي الحنبلي من (ذكر وصوله إلى قباء ثم إلى المدينة) سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) في (هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «يعجبه».

(٣) قال ابن حجر في «الفتح» (٧١٠/٩): «لأن في الرطب حرارة وفي القثاء برودة، =

٤٠٢ - يَقُولُ: يُظْفِي بَرْدُ ذَيْنِ حَرًّا ذَا

وَكُلُّ إِرْشَادٍ فَعَنَّهُ أُخِذَا^(١)

٤٠٣ - يَأْكُلُ بِالأَصَابِعِ الثَّلَاثَةِ

يَلْعَقُهَا^(٢) لِقَضِ ذِي الأَبْرَكَةِ

٤٠٤ - يَبْدَأُ بِسْمِ^(٣) اللَّهِ ثُمَّ يَخْتِمُ

بِالأَحْمَدِ فِي شَرْبٍ وَأَكْلِ يَطْعَمُ

= فإذا أكل معاً اعتدلاً، وهذا أصل كبير في المركبات من الأدوية». وانظر: «زاد المعاد» (٤/٣١٢-٣١٣).

(١) قال الأجهوري (ق/١٤٠ب): «تنبيه: قال الشارح في قوله: «وكل إرشاد فعنه أخذا»: ومما تقرر عُلم أن المصطفى كان يعدل الغذاء ويدبره، ولا يجمع بين حارين ولا باردين ولا لزجين ولا قابضين ولا مسهلين ولا غليظين ولا مُسْتَحْلِينَ، ولا إلى خلط واحد، ولا بين مختلفين كقابض ومسهل وسريع الهضم وبطيئه، ولا بين سمك ولبن، وطبيخ وشوي، وطري وقديد، ولا بين لبن وبيض، ولا بين لحم ولبن، ولم يأكل قط طعاماً بائناً بتسخين له بالغد، إلى غير ذلك من حكمه الباطنة وتدابيراته الحسنة الظاهرة». وانظر: «الفتوحات السبحانية» (١/٥٢٨)، و«الآداب الشرعية» لابن مفلح الحنبلي (٢/٣٥٩).

(٢) قال الهيثمي في «أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل» (ص/٢٠٥): «قال الخطابي: عاب قوم أفسد عقولهم الترفه لعق الأصابع، وزعموا أنه مستقبح، كأنهم لم يعلموا أن الطعام الذي علق بالأصابع والصحفة جزءاً مما أكلوه، فإذا لم يستقدر كله فلا يستقدر بعضه، وليس فيه أكثر من مصها ببطن الشفة، ولا يشك عاقل أنه لا بأس بذلك، وقد يدخل الإنسان أصابعه في فيه فيدلكه ولم يستقدر من ذلك أحد. انتهى ملخصاً. ويؤيده أن الاستقدار إنما يتوهم في اللعق أثناء الأكل؛ لأنه يُعيد في الطعام وعليها آثار ريقه وهذا غير سنة».

(٣) في (ش) و(ه): «بسم».

- ٤٠٥ - يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسَا (١)
- يَمَصُّ فَهُوَ أَهْنَأُ أَخْتِلَاسَا (٢)
- ٤٠٦ - لَمْ يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَا إِذْ يَشْرَبُ
- يُبَيِّنُهُ (٣) عَنْ فِيهِ فَهُوَ أَطْيَبُ
- ٤٠٧ - يَشْرَبُ قَاعِدًا وَمِنْ (٤) قِيَامِ
- لِعَارِضِ كَزَمْزَمَ الْحَرَامِ (٥)
- ٤٠٨ - وَشُرْبُهُ مِنْ قَرَبَةٍ مُعَلَّقَةٍ
- دَلَّ بِهِ لِلرُّخْصَةِ الْمُحَقَّقَةِ
- ٤٠٩ - يُنَاوِلُ الْأَيْمَنَ قَبْلَ الْأَيْسَرِ
- إِلَّا بِإِذْنِهِ لِحَقِّ الْأَكْبَرِ

(١) قال السفاريني في «غذاء الألباب» (١٠٨/٢): «إذا علمت ذلك، فينبغي لك الاقتداء بمعدن التقوى ونبوع الهدى، ولا تشرب كشرب البعير، بل تنفس خارج الإناء ثلاث مرات، هذا هو المستحب المسنون». وانظر: «زاد المعاد» (٢٢٩/٤) وما بعدها؛ فإنه مهم.

(٢) الاختلاس: أخذ الشيء بسرعة، فكئى بالاختلاس عن عب الماء في الشرب؛ لأن فيه من السرعة ما ليس في المص.

(٣) بينه: أي: يُبيده عن فيه إذا أراد التنفس، فهو أطيب من العب نفساً وأجدى.

(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «أومن».

(٥) في (ط) و(ف): «المقام». قال الأجهوري (ق١٤٢/ب): «ولو قال المصنف: (ككثرة الزحام) لكان أظهر؛ إذ قوله: «كززم الحرام» لا يُفيد الزحام، ووصف زمزم بالحرام بمعنى أنها محترمة معظمة».

٤١٠ - وَالْبَارِدُ الْحُلُوُّ يُحِبُّ شُرْبَهُ

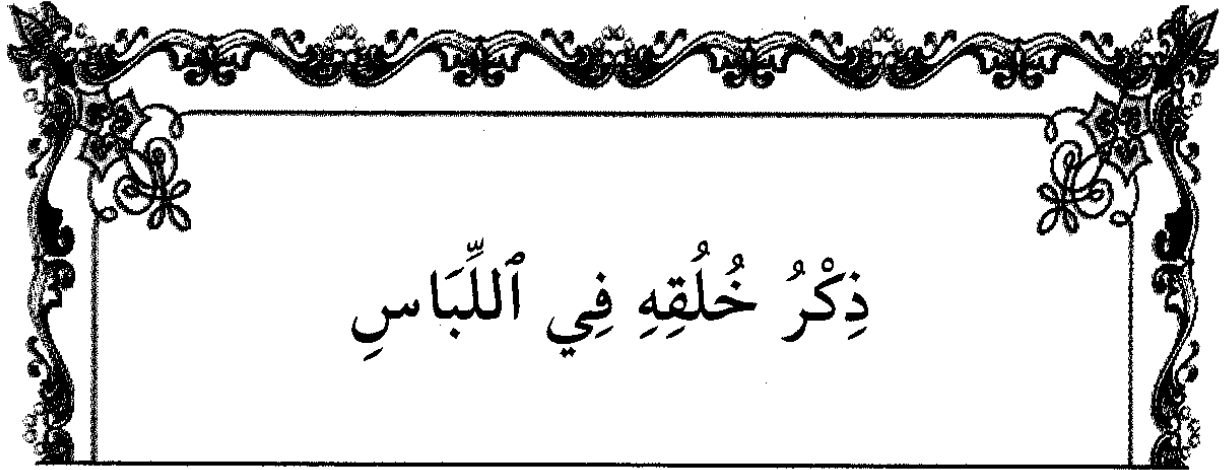
وَاللَّبَنَ اسْتَزَادَ إِذْ أَحَبَّهُ

٤١١ - يَقُولُ: زِدْنَا مِنْهُ فَهُوَ يُجْزِي

عَنِ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ^(١) الْمُجْزِي



(١) في (ب): «الطعام والشراب» بتقديم وتأخير.



٤١٢ - يَلْبَسُ مَا مِنَ الثِّيَابِ وَجَدَا

مِنَ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالرِّدَا/

٤١٣ - وَبُرْدَةٌ وَشَمْلَةٌ وَجَبْرَةٌ^(١)

وَجُبَّةٌ أَوْ قَبَاءٌ^(٢) حَضْرَةٌ

٤١٤ - لَيْسَ^(٣) أَيْضًا حُلَّةً^(٤) حَمْرَاءَ

فَزَادَهَا بِحُسْنِهِ سَنَاءً^(٥)

(١) حبره: بكسر ففتح: ثوب أخضر مخطط من برود اليمن.

(٢) في (ع): «إذ في قباء». والقباء: ثوب يلبس فوق الثياب.

(٣) في (هـ): «يلبس».

(٤) الحلة: إزار ورداء، ولا تكون الحلة إلا اسماً للثوبين معاً، وغلظ من ظن أنها كانت حمراء بحيث لا يُخالطها غيره.

(٥) في نسخة: «بهاء» كما في هامش الأصل و(ب) و(ط) و(ف).

٤١٥ - وَرُبَّمَا أَرْتَدَى الْكِسَاءَ وَحَدَهُ

لَيْسَ عَلَيْهِ^(١) غَيْرُهُ لَمْ يَعْدُهُ^(٢)

٤١٦ - وَرُبَّمَا كَانَ الْإِزَارُ وَحَدَهُ

لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِعُقْدَةٍ

٤١٧ - وَرُبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ مِرْطٌ^(٣)

مُرْحَلٌ^(٤) يَفْنَعُ لَا يَشْتَطُ^(٥)

٤١٨ - وَرُبَّمَا صَلَّى بِثَوْبٍ وَاحِدٍ

مُلْتَحِفًا بِهِ بِغَيْرِ زَائِدٍ

٤١٩ - لَا يُسْبِلُ الْقَمِيصَ وَالْإِزَارَا

بَلْ فَوْقَ كَعْبَيْهِ هُمَا أَقْتِصَارَا

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «هناك».

(٢) في (ع): «بيده»، وفي نسخة: «بعقده» كما في هامش (ه).

(٣) مِرْطٌ: بكسر الميم: كساء طويل واسع من خز، أو صوف، أو شعر، أو كتان؛ يؤتزر به.

(٤) مرْحَلٌ: بفتح الحاء المهملة المشددة، وقيل: بكسرها أي: نقش فيها تصاوير الرِّحَال. قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٣٠٧/٧): «والصواب الذي رواه الجمهور، وضبطه المتقنون: بالحاء المهملة، أي عليه صورة رحال الإبل، ولا بأس بهذه الصورة، وإنما يحرم تصوير الحيوان».

(٥) لا يشتط: أي: لا يفراط، بل يراعي الوسط المعتدل في خشونة الثياب ولينها، ويستعمل ما حضر من غير تكلف.

٤٢٠ - بَلْ رُبَّمَا كَانَ لِنِصْفِ السَّاقِ (١)

تَوَاضَعًا لِرَبِّهِ الْخَلْقِ

٤٢١ - يَلْبَسُ ثَوْبَهُ مِنَ الْمِيَامِنِ

وَنَزْعُهُ (٢) بِالْعَكْسِ لِلتِّيَامِنِ (٣)

٤٢٢ - كَانَتْ (٤) لَهُ مِلْحَفَةٌ مَضْبُوعَةٌ

بِزَعْفَرَانٍ أَوْ بَوْرَسٍ يُنْبَتُ (٥)

٤٢٣ - يَقُولُ عِنْدَ اللَّبْسِ بِاللُّسَانِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي

٤٢٤ - مَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ مِنْ لِبَاسٍ

مَعَ التَّجْمُلِ بِهِ فِي النَّاسِ (٦)

(١) قال الأجهوري (ق ١٤٧/أ): «يفعل هذا تواضعاً لربه الخلاق، وكلام المصنف هذا ظاهر يقتضي أن كونه للكعبين أكثر من كونه لنصف الساق، وهذا يفيد أن الأفضل كونه للكعبين، وأن كونه لنصف الساق مفضول؛ لأنه جعل الأول هو الكثير، وهذا خلاف ما ذكره في شرح السمائل لابن حجر ونحوه في المواهب. وقد يقال: إن رُبَّ للتكثير وهو الكثير فيها، لكنه خلاف ما استقر من عادة المصنفين».

(٢) في (هـ): «ينزعه».

(٣) قال الأجهوري (ق ١٤٨/أ): «لو قال: (يلبس ما يلبس بالميامن) إلى آخره؛ لكان أشمل ليدخل فيه النعل».

(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «كان».

(٥) هذا البيت لم يرد في (هـ).

(٦) لفظ حديث أخرجه: ابن أبي شيبة (٢٥٠٨٩) (١٨٩/٥)، وعبد بن حميد (١٨) =

٤٢٥ - وَيَضَعُدُ الْمُنْبَرِ إِذْ يَشَاءُ

بِرَأْسِهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءٌ^(١)

٤٢٦ - وَنَعْلُهُ الْكَرِيمَةُ الْمَضُونَةُ

طُوبَى لِمَنْ مَسَّ بِهَا جَبِينَهُ

٤٢٧ - لَهَا قِبَالَانِ^(٢) بِسَيْرٍ وَهُمَا

سَبْتَيْتَانِ^(٣) سَبَتُوا شَعْرَهُمَا /

٤٢٨ - وَطَوْلُهَا شِبْرٌ وَإِضْبَعَانِ

وَعَرَضُهَا مِمَّا يَلِي الْكُغْبَانَ

= (٣٥/١)، وأحمد في مسنده (٣٠٥) (٤٤/١)، والترمذي (٣٥٦٠) وقال: هذا حديث غريب، وابن ماجه (٣٥٥٧)، والحاكم في «المستدرک» (٧٤١٠).

قال الحاكم: «هذا حديث لم يحتج الشيخان عليهما السلام بإسناده». وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٨٠/٢): «حديث لا يصح». وقال الدارقطني في «العلل» (٢/١٣٧): «وروى هذا الحديث أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عن أبي أمامة، وأبو العلاء هذا مجهول، وعبيد الله بن زحر ضعيف، والحديث غير ثابت».

(١) دسماء: أي: لونها لون الدسم؛ يعني: سوداء. وهذا مروى في البخاري (٥٨٠٧) وغيره. وفي (هـ) ورد عنوان بعد هذا البيت وهو قوله: «ذكر نعله الشريفة عليها السلام».

(٢) قبالاتان: بكسر القاف، تشبیه قبالة؛ وهو زمام النعل الذي للإصبعين الوسطى والتي تليها، وقيل هو: الزمام الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين أصبعي الرجل.

(٣) سبتيتان: بكسر السين المهملة: جلود البقر المدبوغة، سميت بذلك؛ لأن شعرها سبت أي: أزيل، أو لأنها أسبتت بالدباغ، أي: لانت.

٤٢٩ - سَبْعُ أَصَابِعَ وَبَطْنُ الْقَدَمِ

خَمْسٌ وَفَوْقَ ذَا فَسِتٌّ فَأَعْلَمِ

٤٣٠ - وَرَأْسُهَا مُحَدَّدٌ وَعَرَضٌ مَا

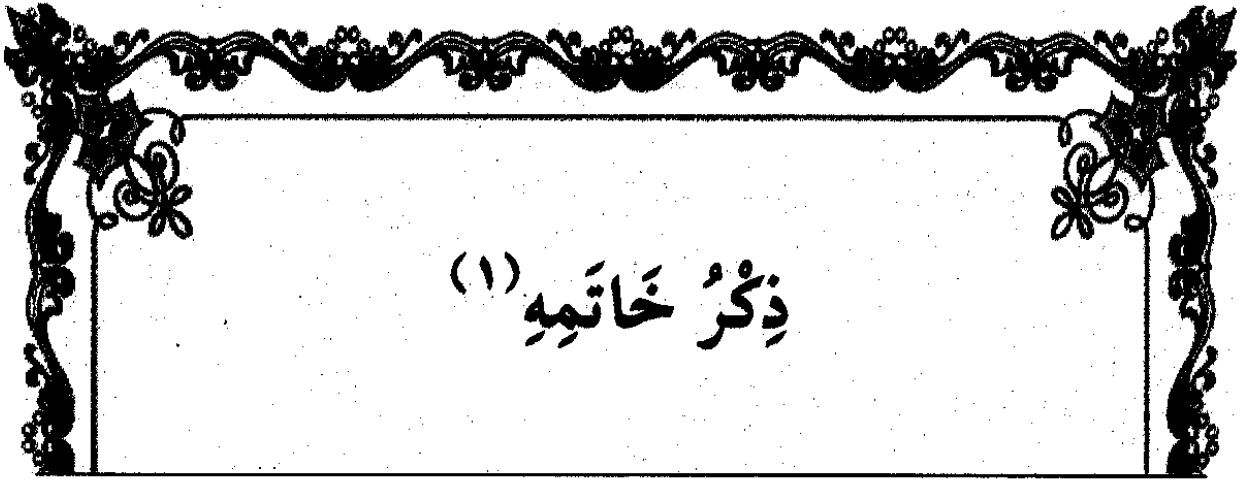
بَيْنَ الْقِبَالَيْنِ أَضْبَعَانِ أَضْبِطْهُمَا

٤٣١ - وَهَذِهِ تَمَثَالُ تِلْكَ^(١) النَّعْلِ

وَدَوَّرُهَا أَكْرِمُ بِهَا مِنْ نَعْلِ



(١) في (ط) و(ف): «لتلك».



٤٣٢ - خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَفِضَّةٌ

مِنْهُ وَنَقِشَتْ عَلَيْهِ نَصُّهُ

٤٣٣ - مُحَمَّدٌ سَطْرٌ رَسُولٌ سَطْرٌ

اللَّهُ سَطْرٌ لَيْسَ فِيهِ كُوبَرٌ (٢)

٤٣٤ - وَفِضَّةٌ لِبَاطِنٍ يَخْتِمُ بِهِ

وَقَالَ: لَا يُنْقَشُ عَلَيْهِ يَشْتَبَهُ

(١) قال ابن رجب في «أحكام الخواتم وما يتعلق بها». (ص / ٣٩-٦٤): «وقد اختلف أهل العلم في لبسه في الجملة، فأباحه كثير من أهل العلم ولم يكرهوه، وهو ظاهر كلام الإمام أحمد، وهو اختيار أكثر أصحابه، قال في رواية أبي داود وصالح وعلي بن سعيد: ليس به بأس».

(٢) في (د) و (ع) و (ب): «كسر». والمعنى: أي: كان كل سطر حروفه كاملة، وهو حشو كَمَل به. قال الأجهوري (ق ١٤٩/أ): «وفي أكثر النسخ (كبر) بالكاف والباء الموحدة».

۴۳۵ - يَلْبَسُهُ كَمَا رَوَى الْبُخَارِيُّ

فِي خِنْصِرٍ^(۱) يَمِينِ أَوْ يَسَارِ

۴۳۶ - كِلَاهُمَا فِي «مُسْلِمٍ»^(۲) وَيُجْمَعُ

بِأَنَّ ذَا فِي حَالَتَيْنِ^(۳) يَقَعُ

۴۳۷ - أَوْ خَاتَمَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِ

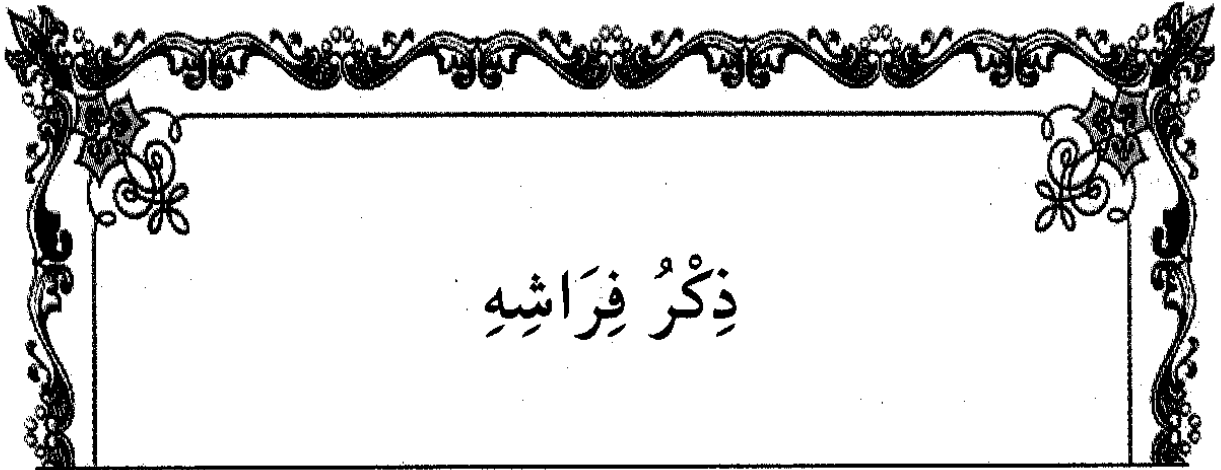
كَمَا بِفَصِّ حَبَشِيِّ قَدْ وَرَدَ



(۱) أخرجه: البخاري (۵۸۷۴)، ومسلم (۲۰۹۲) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: قال: «صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً، قال: «إنا اتخذنا خاتماً، ونقشنا عليه نقشاً، فلا ينقش عليه أحد». قال: فإني لأرى بريقه في خنصره». قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (۱۶۶/۱۴): «أجمعوا على أن السنة للرجل التختم في الخنصر، وحكمته أنه أبعد عن الامتهان فيما يتعاطى باليد، وأنه لا يشغل اليد عما يراد له بخلاف غير الخنصر».

(۲) من حديث: أنس بن مالك رضي الله عنه (۲۰۹۴)، والثاني (۲۰۹۵): أن الرسول صلى الله عليه وسلم «لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فسه مما يلي كفه». وله أيضاً: قال: «كان خاتم النبي في هذه، وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى». قال ابن حجر في «الفتح» (۴۰۲/۱۰): «فجمع بين الأحاديث المختلفة: بأنه تختم أولاً في يمينه، ثم تختم في يساره، وكان ذلك آخر الأمرين».

(۳) في هامش الأصل كُتِبَ بخط مغاير لخط المؤلف: «لعله سقط (قد) أو وزانها». قال ابن القيم في «زاد المعاد» (۱/۱۳۹): «واختلفت الأحاديث هل كان في يمينه أو يساره، وكلها صحيحة السند».



ذِكْرُ فِرَاشِهِ

٤٣٨ - فِرَاشُهُ مِنْ أَدَمِ ^(١) وَحَشْوُهُ

لَيْفٌ فَلَا يُلْهِى بِعُجْبٍ ^(٢) زَهُوُهُ

٤٣٩ - وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الْعِبَاءَةِ

بِثْنَيْتَيْنِ ^(٣) عِنْدَ بَعْضِ النُّسُوءِ

٤٤٠ - وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الْحَصِيرِ

مَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوَى السَّرِيرِ ^(٤)



(١) آدم: بفتحتين جمع أديم: وهو الجلد المدبوغ.

(٢) في (ط) و(ف): «بعيب».

(٣) بثنيتين: بكسر الراء المثلثة، أي: هيتين من الثني، بمعنى: تفرش له العباءة إذا نام طاقين تحته.

(٤) في الأصل: «الحصير»، وصححه في الهامش: «السريير»، ووضع فوقها كلمة (صح).

ذِكْرُ طَيْبِهِ وَكُحْلِهِ (١)

٤٤١ - الطَّيْبُ وَالنِّسَاءُ حُبِّبَا لَهُ

وَيَكْرَهُ الرِّيحَ الْكَرِيهَةَ كُلَّهَا

٤٤٢ - وَطَيْبُهُ غَالِيَةٌ (٢) وَمِسْكٌ

وَالْمِسْكُ وَحْدَهُ كَذَاكَ السُّكُّ (٣)

٤٤٣ - بَخُورُهُ الْكَافُورُ وَالْعُودُ النَّدِي

وَعَيْنُهُ يَكْحُلُهَا بِالْإِثْمِدِ

٤٤٤ - ثَلَاثَةٌ فِي الْعَيْنِ لِلْإِيثَارِ (٤)

وَرُويَ اثْنَتَيْنِ فِي الْيَسَارِ

(١) في هامش الأصل: «بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر [بن] الحسين المرآغي قراءة عَلِيٍّ والجماعة سماعاً في الثاني بمسجد المدينة الشريف».

(٢) الغالية: مركبة من مسك وعنبر وعود وكافور.

(٣) السُّكُّ: بضم المهملة وتشديد الكاف: طيب معروف، ويضاف إليه غيره من الطيب.

(٤) في (ن) و(ش) و(ص): «للإيثار»، كذا في الطبعة الباكستانية، وهو تصحيف.

ذِكْرُ مُعْجَزَاتِهِ

٤٤٥ - أَعْظَمُهَا مُعْجِزَةُ الْقُرْآنِ

تَبْقَى عَلَى تَعَاقِبِ الْأَزْمَانِ

٤٤٦ - كَذَا أَنْشَقَاقُ الْبَدْرِ حَتَّى (١) ائْتَرَقَا (٢)

بِفِرْقَتَيْنِ رَأَيْ عَيْنٍ حَقًّا

٤٤٧ - وَقَدْ زَوَى لَهُ الْإِلَهُ حَقًّا

الْأَرْضَ مَغْرِبًا لَهَا وَشَرْقًا

٤٤٨ - وَقَالَ: مَا زَوَاهُ لِي سَيَبْلُغُ

إِلَيْهِ مُلْكُ أُمَّتِي فَبَلَّغُوا

٤٤٩ - وَحَنَّ جِدْعُ النَّخْلِ لَمَّا فَارَقَهُ (٣)

لِمَنْبَرٍ إِلَيْهِ حَتَّى أُعْتَنَقَهُ (٤)

(١) في (هـ) و(د) و(ع) و(ب): «حين». (٢) في (د) و(ع): «انفراقا».

(٣) في (ط) و(ف): «فرقه».

(٤) في (ش) و(ع): «أعتقه»، وفي (ب): «عانقه»، وفي هامش (ن) قوله: «لو قال: (حتى عانقه)؛ لسلم من عيب السناد».

٤٥٠ - وَنَبَعَ الْمَاءُ فَجَاشَ ^(١) كَثْرَةً

مِنْ بَيْنِ إِضْبَاعَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ

٤٥١ - وَسَبَّحَ الْحَصَا بِكَفِّهِ بِحَقِّ

كَذَا الطَّعَامُ عِنْدَهُ بِهِ نَطَقَ

٤٥٢ - وَحَجَرٌ وَشَجَرٌ ^(٢) قَدْ سَلَّمَا

عَلَيْهِ نَطَقًا وَالذَّرَاعُ كَلَّمَا

٤٥٣ - وَقَدْ شَكَاهُ الْبَعِيرُ إِذْ جُهِدَ

وَبِالنُّبُوءَةِ لَهُ الذُّبُّ ^(٣) شَهِدَ ^(٤)

٤٥٤ - وَجَاءَ مَرَّةً قَضَاءَ الْحَاجَةِ

وَلَمْ ^(٥) يَجِدْ شَيْئاً ^(٦) سِوَى أَشَاءٍ ^(٧)

٤٥٥ - وَمِثْلِهَا لَكِنْ هُمَا بَعْدَتَا

أَمْرًا كَلًّا مِنْهُمَا فَآتَتَا

(١) جاش: أي: ارتفع وفار.

(٢) في (ب): «وشجر وحجر» بتقديم وتأخير.

(٣) في (هـ): «الذئب له» بتقديم وتأخير.

(٤) بعد هذا البيت سقطت لوحتان من «الأصل»، وكتبت بخط آخر مغاير لخط المؤلف.

(٥) في (ش) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «فلم».

(٦) في (ش) و(هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «ستراً».

(٧) أشاءة: بفتح الهمزة والشين المعجمة والمد: نخلة صغيرة.

٤٥٦ - تَخُذُ الْأَرْضِ ذِي وَذِي حَتَّى قَضَى

حَاجَتَهُ أَمْرًا كُلًّا فَمَضَى

٤٥٧ - وَأَزْدَلَفْتُ^(١) إِلَيْهِ سِتًّا بُدُنِ

لِلنَّخْرِ كُلِّ سَابِقٍ لِلطَّغْنِ

٤٥٨ - وَنَدَرْتُ^(٢) عَيْنُ قَتَادَةَ^(٣) فَرَدُّ

تِلْكَ فَكَانَتْ مِنْ صَحِيحَةٍ أَحَدُ^(٤)

٤٥٩ - وَبَرَأْتُ عَيْنُ عَلِيٍّ إِذْ تَفَلُّ

فِيهَا لِوَقْتِهِ وَمَا عَادَ حَصَلُ

٤٦٠ - وَأَبْنُ عَتِيكَ^(٥) رَجُلُهُ أُصِيبَتْ

فَهِيَ بِمَسْحِهِ سَرِيعًا بَرِئَتْ

٤٦١ - وَقَالَ: أَقْتُلُ أَبِي بَنَ خَلْفُ

خَدَشَهُ خَدَشًا يَسِيرًا فَأَنْحَتَفُ^(٦)

(١) في (هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «وأزلفت».

(٢) أي: سقطت.

(٣) قتادة بن النعمان الأنصاري ؓ وذلك يوم أُحد فردها ؓ.

(٤) أي: أشد حدة، وأقوى نظراً من السالمة.

(٥) بفتح أوله: عبد الله بن عتيك الأنصاري ؓ.

(٦) فانحترف: من حتفه الله؛ إذا أماته.

٤٦٢ - كَذَاكُمُ أُمِّيَّةٌ بِنُ خَلْفِ

قُتِلَ كَافِرًا بِبَدْرِ فَوْفِي^(١)

٤٦٣ - وَعَدَّ فِي بَدْرِ لَهُمْ مَصَارِعًا^(٢)

كُلُّ بِمَا سَمَّى لَهُ قَدْ صُرِعَا

٤٦٤ - وَقَالَ عَنِ قَوْمٍ: سَيْرُكُبُونَا

ثَبَجٌ^(٣) هَذَا الْبَحْرِ أَيُّ^(٤): يَغْرُونَا

٤٦٥ - وَمِنْهُمْ أُمَّ حَرَامٍ رَكِبَتْ

الْبَحْرَ ثُمَّ فِي رُجُوعِهِمْ قَضَتْ

٤٦٦ - وَقَالَ فِي الْحَسَنِ سَبَطِ نَسْبِهِ

يَوْمًا: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُضْلِحَ بِهِ

٤٦٧ - مَا كَانَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ وَهُمَا

عَظِيمَتَانِ الْكُلُّ مِمَّنْ أَسْلَمَا

٤٦٨ - فَكَانَ ذَا وَقَالَ فِي عُثْمَانَ:

تُصِيبُهُ الْبَلَوَى^(٥) فَحَقًّا كَانَا/

(١) فوفي: بالبناء للمفعول؛ أي: فتوفي، وهو حشو كَمَلْ به الوزن.

(٢) في (ش): «مصراعاً».

(٣) ثبج: بمثابة فباء موحدة مفتوحة فجيم؛ أي: وسطه ومعظمه.

(٤) في (ص): «إذ».

(٥) في بقية النسخ: «بلوى».

٤٦٩ - وَمَقْتَلُ^(١) الْأَسْوَدِ فِي صَنَعَا أَلَيْمِنُ

ذَكَرَهُ لَيْلَةَ قَتْلِهِ وَمَنْ

٤٧٠ - قَتَلَهُ كَذَاكَ كِسْرَى أَخْبَرَا

بِقَتْلِهِ فَكَانَ ذَا بِلَا مِرَا

٤٧١ - وَقَالَ إِخْبَارًا عَنِ الشَّيْمَاءِ^(٢):

قَدْ رُفِعَتْ فِي بَغْلَةَ شَهْبَاءِ

٤٧٢ - خِمَارُهَا أَسْوَدٌ حَتَّى أُخِذَتْ

عَهْدَ أَبِي بَكْرٍ كَمَا قَدْ وُصِفَتْ

٤٧٣ - وَقَدْ دَعَا لِوَلَدِ الْخَطَّابِ

بِعِزَّةِ الدِّينِ بِهِ^(٣) أَوْ بِأَبِي

٤٧٤ - جَهْلٍ أَصَابَتْ عُمَرَا فَأَسْلَمَا

عَزَّبَهُ مَنْ كَانَ أَضْحَى مُسْلِمَا

(١) في (هـ): «ويقتل».

(٢) الشيماء بنت الحارث السعدية رضي الله عنها. قال المناوي: «أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة». «العجالة السنية» (ص/٢٦٨). وتعقبه الأجهوري (ق/١٦١/ب) بقوله: «وكلام الشارح فيه نظر». وانظر قصتها في «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢/٥٤٠)، و«سبل الهدى» (١٠/٧٣). وذكرنا أن اسمها: الشيماء بنت نفيلة الأزديّة.

(٣) في (ط) و(ف): «له».

٤٧٥ - وَلِعَلِّي بِذَهَابِ الْحَرِّ

وَأَلْبَرِدٍ لَمْ يَكُنْ بِذَيْنِ يَدْرِي

٤٧٦ - وَلِابْنِ عَبَّاسٍ بِفِقْهِ الدِّينِ مَعَ

عِلْمٍ بِتَأْوِيلِ فَبَحْرًا اتَّسَعُ

٤٧٧ - وَثَابِتٍ^(١) بِعَيْشِهِ سَعِيدًا^(٢)

حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ^(٣) شَهِيدًا

٤٧٨ - فَكَانَ ذَا وَأَنْسٍ بِكَثْرَةِ

أَلْمَالِ وَالْوُلْدِ وَطُولِ أَلْمُدَّةِ

٤٧٩ - فِي عُمُرِهِ فَعَاشَ نَحْوَ أَلْمِائَةِ

وَكَانَ يُؤْتِي نَخْلَهُ فِي أَلْسَنَةِ

٤٨٠ - جَمَلَيْنِ وَالْوُلْدُ لِصُلْبِ مِائَةِ

مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ [ذُكُورًا]^(٤) أُثْبِتُوا

(١) ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه خطيب الأنصار.

(٢) قال الأجهوري (ق ١٦٢/أ): «في الرواية: (حميدا)، فالمصنف ذكره بالمعنى».

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٧٠): «ولو قال: (وقته)؛ كان أحسن».

(٤) في الأصل: «ذكور»، بخط مغاير لخط المؤلف رضي الله عنه، والمثبت من بقية النسخ

الخطية، و«العجالة السنية» (ص/ ٢٧٠)، و«شرح الأجهوري» (ق ١٦٣/أ).

٤٨١ - وَقَالَ فِيمَنْ أَدَّعَى الْإِسْلَامَا

وَقَدْ غَزَا مَعَهُ الْعِدَا وَحَامَا

٤٨٢ - مَعَ شِدَّةِ الْقِتَالِ لِلْكَفَّارِ

مَعَهُ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

٤٨٣ - فَصَدَّقَ اللَّهُ مَقَالَ السَّيِّدِ

بِنَخْرِهِ لِنَفْسِهِ عَمْدَ الْيَدِ

٤٨٤ - وَكَانَ مِنْ عُتْبَةَ^(١) بْنِ أَبِي لَهَبٍ

أَذَى لَهُ دَعَا عَلَيْهِ فَوَجَبَ

(١) كذا في الأصل و(هـ) و(ف)، أما في بقية النسخ، و«العجالة السنية» (ص ٢٧٢)، و«شرح الأجهوري» (ق ١٦٣/ب): «عتيبة» بالتصغير، وفي هامش (ص) قوله: «بالتصغير، وفي بعض النسخ بالتكبير وصحح هذه - أي التكبير - ابن حجر، وصحح غيره ما في الأصل، وأما معتب فالاتفاق على أنه أسلم». قلت: وهذه القصة مشهورة جداً في كتب السيرة، ويذكرها الخطباء والوعاظ والمدرسون، يُشَوِّقُونَ بها العامة، وَيَسْتَدْلُونَ بها على مصير الظالمين. واختلف في اسمه، ف قيل: عتبة، وقيل: عتيبة. قال البيهقي في «الدلائل» (٢/٣٣٨): «وأهل المغازي يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتيبة». وقال الديار بكري في «تاريخ الخميس» (١/٢٢٠): «ودعا على عتبة أو عتيبة بن أبي لهب». وهذه القصة وردت من طرق مقطوعات ومرسلات، وقد أخرجها عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/٤٣٥-٤٣٦)، وابن جرير في تفسيره (٢٧/٤٠-٤١)، والحاكم في «المستدرک» (٢/٥٨٨)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٢/٤٥٤). قال الهيثمي في «المجمع» (٦/١٩): «رواه الطبراني هكذا مرسلًا، وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف».

٤٨٥ - يُسَلِّطُ^(١) اللَّهُ عَلَيْهِ كَلْبًا

قَتَلَهُ الْأَسَدُ قَتْلًا صَغْبًا

٤٨٦ - وَقَدْ شَكَأ لَهُ فُحُوظُ الْمَطَرِ

شَاكٍ أَتَاهُ وَهُوَ فَوْقَ الْمُنْبَرِ

٤٨٧ - فَرَفَعَ أَلْيَدَيْنِ لِلَّهِ وَمَا

قَزَعَةٌ وَلَا سَحَابٌ فِي السَّمَاءِ

٤٨٨ - فَطَلَعَتْ سَحَابَةٌ وَأَنْتَشَرَتْ

فَأَمْطَرُوا جُمُوعَةً تَوَاتَرَتْ

٤٨٩ - حَتَّى شَكَأ لَهُ أَنْقِطَاعُ السُّبُلِ

فَأَقْلَعَتْ^(٢) لَمَّا^(٣) دَعَا اللَّهُ أَلْعَلِي

٤٩٠ - وَأَطْعَمَ الْأَلْفَ^(٤) زَمَانَ الْخَنْدَقِ

مِنْ دُونَ صَاعٍ وَبِهِيْمَةً بَقِي

= ولمزيد الفائدة انظر: «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف» (٣/ ٣٧٧-٣٧٨)، و«الخلافيات» (١/ ٢٤١-٢٤٣)، و«قصص لا تثبت». الجزء الثاني قصة رقم (١١).

(١) في (ن) و(ش) و(ع): «فسلّط». (٢) في (ع): «فانقطعت».

(٣) في (ط): «كما».

(٤) قال الأجهوري (ق ١٦٥/أ): «والمراد بالآلف في كلام الناظم العدد الكثير على أنه ليس في التعبير بالآلف ما ينفي الزيادة عليها، وبالصاع الماء القليل، وعبر به للمشاكلة لما قبله».

- ٤٩١ - بَعْدَ أَنْصِرَافِهِمْ عَنِ الطَّعَامِ
 أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ طَعَامٍ (١)
- ٤٩٢ - كَذَاكَ قَدْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْرٍ
 أَتَتْ بِهِ جَارِيَةٌ فِي صُغْرِ (٢)
- ٤٩٣ - وَأَمَرَ الْفَارُوقَ أَنْ يُزَوِّدَا
 مِئِينَ أَرْبَعًا أَتَوْا فَرَزَوْدَا
- ٤٩٤ - وَالْتَمَرُ كَانَ كَالْفَصِيلِ الرَّابِضِ
 كَأَنَّهُ مَا مَسَّهُ مِنْ قَابِضٍ
- ٤٩٥ - كَذَاكَ أَفْرَاصُ شَعِيرٍ جُعِلَتْ
 مِنْ تَحْتِ إِبْطِ أَنْسٍ فَأَكَلَتْ
- ٤٩٦ - جَمَاعَةٌ مِنْهَا ثَمَانُونَ وَهُمْ
 قَدْ شَبِعُوا وَهُوَ (٣) كَمَا أَتَى لَهُمْ

(١) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو:

أكثر ما كان من إطعام

(٢) في (هـ): «صغر». وقوله: صُغْرُ: بضم الصاد وسكون الغين، ويصح أن تُقرأ بكسر الصاد وفتح الغين؛ أي: صغيرة السن. قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٧٣): «وهو إما حشو، أو يبين به أن التمر كان في غاية القلة، بحيث تُقله بنت صغيرة جداً».

(٣) في نسخة: «وهم» كما في هامش (ص).

٤٩٧ - فَأَطْعَمَ ^(١) الْجَيْشَ فَكُلُّ شَبَعًا

مِنْ مِزْوَدٍ ^(٢) وَمَا بَقِيَ فِيهِ دَعَا

٤٩٨ - لِصَاحِبِ الْمِزْوَدِ ^(٣) فِيهِ فَأَكَلَ

مِنْهُ حَيَاتَهُ إِلَى حِينٍ قُتِلَ ^(٤)

٤٩٩ - عُثْمَانُ ضَاعَ وَرَوَوْا أَنْ حَمَلًا

خَمْسِينَ وَسُقَا مِنْهُ لِلَّهِ عَلا /

٥٠٠ - وَفِي بَنَائِهِ بِزَيْنَبَ أَطْعَمَا

خَلْقًا كَثِيرًا مِنْ طَعَامٍ قَدَّمَا

٥٠١ - أَهَدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ رُفْعَا

مِنْ بَيْنِهِمْ وَهُوَ كَمَا قَدْ وُضِعَا

٥٠٢ - وَالْجَيْشُ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ إِذْ رُمُوا

مِنْهُ بِقَبْضَةٍ تُرَابًا هُزِمُوا

٥٠٣ - وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ كِتَابًا ^(٥)

وَأُمَّتَاتٌ أَعْيُنُهُمْ تُرَابًا

(١) في بقية النسخ: «وأطعم».

(٢) مزود: بكسر الميم وهو: وعاء التمر.

(٣) صاحب المزود: أبو هريرة رضي الله عنه.

(٤) قال الأجهوري (ق/١٦٦/أ): «لو قال: (إلى أن انتقل)؛ لكان أولى».

(٥) قال الله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧] الآية. قال ابن =

٥٠٤ - كَذَا الثَّرَابُ فِي رُؤُوسِ الْقَوْمِ قَدْ

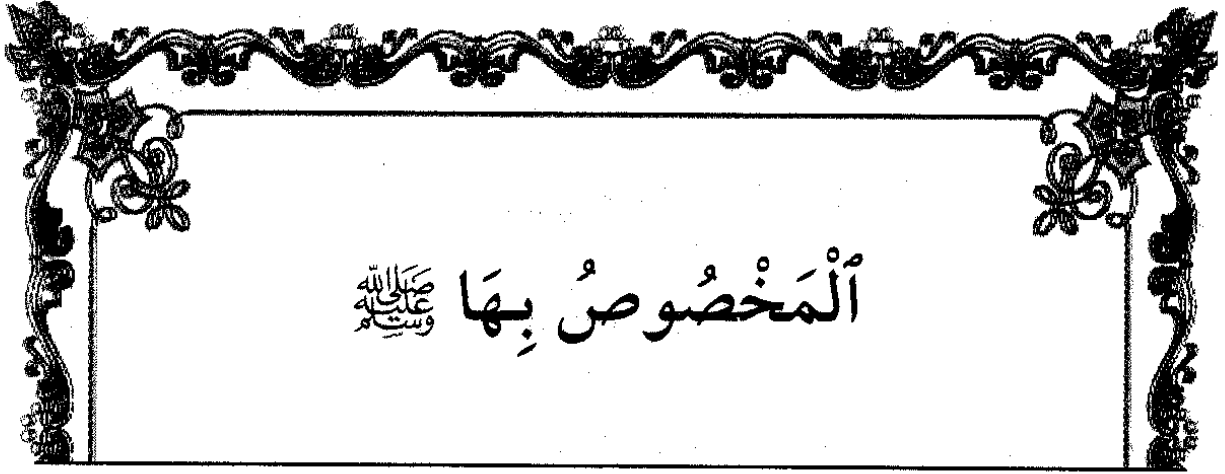
وَضَعَهُ وَلَمْ يَرَ مِنْهُمْ أَحَدٌ

٥٠٥ - وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ بَيَّنَّهُ

تَضِيقُ عَنْهَا الْكُتُبُ الْمُدَوَّنَةُ



= عطية في «المحرر الوجيز» (٣٣/٨) بعد أن ذكر هذه الآية في غزوة بدر: «وهذه الفعلة أيضاً كانت يوم حنين بلا خلاف».



٥٠٦ - خُصَّ النَّبِيُّ بِوُجُوبِ عِدَّةٍ

الْوَثْرِ وَالسُّوَاكِ وَالْأُضْحِيَّةِ

٥٠٧ - كَذَا الضُّحَى لَوْ صَحَّ وَالْمُصَابِرَةَ

عَلَى الْعَدُوِّ وَكَذَا الْمُشَاوَرَةَ

٥٠٨ - وَالشَّافِعِيُّ عَنِ الْوُجُوبِ صَرَفَهُ

حَكَاهُ عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ» (١)

٥٠٩ - كَذَا التَّهَجُّدُ وَلَكِنْ خُفِّفَا

نَسْخًا وَقِيلَ: الْوَثْرُ ذَا وَضَعْفًا

(١) «معرفة السنن والآثار» (٤٤/١٠، ف ١٣٥٧٠، ١٣٥٧١) ونصه: «قال الشافعي: ويشبه أمره أن يستأمر البكر في نفسها أن يكون على استطابة نفسها...». وبسط الكلام فيه في «الأم» (١٨/٥).

٥١٠ - كَذَا قَضَاءُ دَيْنٍ مَنْ مَاتَ وَلَمْ

يَتْرُكُ وَفَاءً قِيلَ^(١): بَلْ هَذَا كَرَمٌ

٥١١ - كَذَاكَ تَخْيِيرُ النِّسَاءِ اللَّاتِي^(٢)

مَعَهُ فَأَمَّا^(٣) فِي الْمُحَرَّمَاتِ

٥١٢ - مِمَّا أُبِيحَ لِسِوَاهُ حُرِّمًا

عَلَيْهِ فَهِيَ^(٤) مَدُّ عَيْنَيْهِ لِمَا

٥١٣ - قَدُمْتُعَ النَّاسُ بِهِ مِنْ زَهْرَةٍ

دُنْيَاهُمْ كَذَاكَ مِنْ خَائِنَةٍ^(٥)

٥١٤ - الْأَغْيُنِ أَعْدُدُهُ وَنَزَعُهُ لِمَا

لَيْسَ مِنْ لَأَمَةٍ^(٦) حَرْبٍ حُرِّمًا

(١) في (ب): «وقيل». قال الأجهوري (ق ١٧٠/أ): «ولم يترك وفا بالقصر، وقيل: بل هذا كرم، وفي نسخة بمد وفاء وإسقاط العاطف، والنسخة الأولى أولى؛ لأن قصر الممدود أخف من حذف حرف العطف؛ وإن جازا معاً حال الضرورة».

(٢) في (ط) و(ف): «التي».

(٣) في (هـ) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «وأما».

(٤) في (هـ) و(د) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «فهو».

(٥) هنا ينتهي السقط كما تقدم التنبيه عليه في صفحة: (١٧٥) حاشية (٤).

(٦) لأمة: أي: درعه وسلاحه. وقيل: إنها السلاح كله.

٥١٥ - حَتَّى يُلَاقِيَ الْعِدَا فَيَنْزِعَا

صَدَقَةٌ فَأَمْنَعُ^(١) وَلَوْ تَطَوُّعًا^(٢)

٥١٦ - وَالشُّعْرَ وَالْخَطَّ وَقِيلَ: يُمْنَعُ

ثُومٌ وَنَخْوَةٌ وَأَكْلٌ يَقَعُ

٥١٧ - مَعَ أَتْكَاءٍ وَالنِّكَاحِ^(٣) لِلْأَمَةِ

مَعَ الْكِتَابِيَّةِ غَيْرِ الْمُسْلِمَةِ

٥١٨ - كَذَاكَ إِمْسَاكَ الَّتِي قَدْ كَرِهَتْ

نِكَاحَهُ وَالْخُلْفُ^(٤) فِي هَذَا ثَبَتَ

٥١٩ - وَقَدْ أَبَاحَ رَبُّهُ الْوِصَالَ

لَهُ وَفِي سَاعَةِ الْقِتَالِ

(١) في الأصل و(ص) و(ب): «والصدقة امنعها»، وصححه في هامش الأصل: «صدقة

فامنع»، ووضع فوقها كلمة (صح). قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٨١):

«في نسخة: (الصدقة امنع)، وهو مفعول مقدم تقديره: امنع حل أكله الصدقة».

(٢) جاء الشطر في (ه) على هذا النحو:

والصدقة امنعها ولا تطوعا.

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٨٣): «والنكاح بالنصب عطف على الخط

والشعر والصدقة، أي وامنعه النكاح».

(٤) في (ن) و(ش) و(ص) و(ط) و(ف): «فالخلف».

- ٥٢٠ - بِمَكَّةِ كَذَا بِلَا إِحْرَامٍ
دُخُولَهَا وَلَيْسَ بِأَلْمَنَامِ
- ٥٢١ - مُضْطَجِعًا نَقْضٌ وَضُوئِهِ حَصَلٌ
كَذَا أَضِطَّافَاءُ مَا لَهُ اللَّهُ أَحَلٌ
- ٥٢٢ - مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ كَذَاكَ يَقْضِي
لِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ فَيَمْضِي
- ٥٢٣ - كَذَا الشَّهَادَةُ كَذَاكَ يَقْبَلُ
مَنْ شَهِدُوا لَهُ كَذَاكَ يَفْصِلُ
- ٥٢٤ - فِي حُكْمِهِ بِعِلْمِهِ لِلْعِضْمَةِ
وَأَخْتَلَفُوا فِي غَيْرِهِ لِلرَّيْبَةِ^(١)
- ٥٢٥ - كَذَا لَهُ أَنْ يَحْمِي^(٢) الْمَوَاتَا
لِنَفْسِهِ وَيَأْخُذُ الْأَقْوَاتَا
- ٥٢٦ - وَغَيْرَهَا مِنْ الطَّعَامِ مَهْمَا
إِحْتِاجٌ وَالْبَدَلُ^(٣) فَأَوْجِبُ حَثْمَا

(١) في الأصل و(ن) و(ش):

في حكمه بعلمه إجماعاً وغيره فيه الخلاف شاعراً
وصحح في هامش الأصل ما أثبتته، ووضع فوقه كلمة (صح)، وأشار إليها
الأجهوري (ق ١٧٣/ب).

(٢) في (ط) و(ف): «والبدل».

(٣) في (هـ) و(ب): «يحيى».

٥٢٧ - مِنْ مَالِكَ وَإِنْ يَكُنْ مُحْتَاجًا

لَكِنَّهُ لِفِعْلِ هَذَا مَا جَا

٥٢٨ - وَالْخُلْفُ فِي النَّقْضِ بِلَمْسِ^(١) الْمَرْأَةِ

وَالْمُكْثُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ جَنَابَةِ/

٥٢٩ - وَجَائِزُ نِكَاحِهِ لِتِسْعَةِ

وَفَوْقَهَا وَعَقْدُهُ بِالْهَبَةِ

٥٣٠ - فَإِنْ فَلَا بِالْعَقْدِ^(٢) حَتْمٌ مَهْرِهِ

وَلَا أَلْدُخُولِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ

٥٣١ - كَذَا بِلَا وَلِيِّ أَوْ شُهُودٍ أَوْ

فِي حَالِ إِحْرَامٍ بِخُلْفٍ قَدْ حَكَّوْا

(١) في (ط) و(ف): «بلبس».

(٢) فلا: أي: لا يتحتم عليه مهر بعقد النكاح. قال ابن دحية في «نهاية السؤل في خصائص الرسول» (ص/١١٧-١١٩): «واختلفوا في عقد النكاح بلفظ الهبة، مثل أن يقول الرجل للرجل: قد وهبت لك ابنتي، أو وليتي، وسمى صداقاً أو لم يسم... إلى أن قال: والصحيح من هذا كله أنه لا ينعقد بلفظ الهبة نكاح، كما أنه لا ينعقد بلفظ النكاح هبة شيء من الأموال، مع ما ورد به التنزيل المحكم من رب العالمين في الموهوبة، أنها للنبي ﷺ خالصة دون المؤمنين؛ فلما لم يصح للهبة في ذلك، لم يصح بلفظها نكاح. هذا هو الصحيح في النظر، والله أعلم... وليس في القرآن عقد نكاح بلفظ الهبة، وإنما فيه التزويج والنكاح، وفي إجازة النكاح بلفظ الهبة إبطال خصوصية النبي ﷺ».

٥٣٢ - وَمَنْ يَرُمُّ^(١) نِكَاحَهَا لَزِمَهَا

إِجَابَةً وَحَرُمْتُ خِطْبَتُهَا

٥٣٣ - وَمَنْ لَهَا زَوْجٌ فَحَقًّا^(٢) وَجَبَا

طَلَّقَهَا كَمَا جَرَى لِزَيْنَبَا^(٣)

٥٣٤ - وَفِي وُجُوبِ قَسْمِهِ بَيْنَ الْإِمَا

وَبَيْنَ زَوْجَاتِ^(٤) لَهُ خُلْفٌ نَمَا

(١) يرم: أي: يقصد.

(٢) في (ش) و(ص): «فحق». وهذا الشطر في هامش الأصل، ووضع فوّه كلمة (صح).

(٣) قال القاضي عياض في «الشفاء» (٢/٨٧٨): «فإن قلت: فما معنى إذا قوله تعالى في قصة زيد: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧] فاعلم - أكرمك الله - ولا تسترب في تنزيه النبي ﷺ عن هذا الظاهر، وأن يأمر زيدا بإمساكها؛ وهو يحب تطليقه إياها، كما ذكر عن جماعة من المفسرين. وأصح ما في هذا ما حكاه أهل التفسير عن علي بن حسين أن الله تعالى كان أعلم نبيه أن زينب ستكون من أزواجه، فلما شكها إليه زيد قال له: «أمسك عليك زوجك واتق الله» وأخفى في نفسه ما أعلمه الله به من أنه سيتزوجها مما الله مبديه ومظهره بتمام التزويج وتطليق زيد لها...» راجعه بتمامه فإنه مفيد، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨/٦٦٥): «والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي ﷺ هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته، والذي كان يحمله على إخفاء ذلك؛ خشية قول الناس: تزوج امرأة ابنه، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه؛ وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابناً. ووقوع ذلك من إمام المسلمين ليكون أدعى لقبولهم. وإنما وقع الخطب في تأويل متعلق الخشية، والله أعلم».

(٤) في (ب): «زوجاته»، وفي (ط) و(ف): «زوجة».

٥٣٥ - زَوْجَاتُهُ كُلُّ مُحَرَّمَاتٍ

هُنَّ لِذِي الْإِيمَانِ أُمَّهَاتٌ^(١)

٥٣٦ - نِكَاحُهُنَّ مَعَ عُقُوقِهِنَّ^(٢)

مَعَ الْوُجُوبِ لِاحْتِرَامِهِنَّ^(٣)

٥٣٧ - لَا نَظْرٌ وَخَلْوَةٌ بِهِنَّ^(٤)

وَلَا يَتَخَرِّمُ بَنَاتِهِنَّ^(٥)

٥٣٨ - مَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ قَدْ فُورِقَتْ

أَوْ مَاتَ عَنْهَا أَوْ تَكُونُ سَبَقَتْ^(٦)

٥٣٩ - وَهِنَّ أَفْضَلُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ

ضَعْفَنَ فِي الْأَجْرِ وَفِي الْعُقُوبَةِ

٥٤٠ - أَفْضَلُهُنَّ مُطْلَقًا خَدِيجَةٌ

وَبَعْدَهَا عَائِشَةُ الصُّدِّيقَةُ^(٧)

(١) لم يرد هذا البيت في (ه).

(٢) في (د): «حقوقهن»، وفي (ع): «عقوقهن».

(٣) في (ع): «لا احترامهن».

(٤) في (ع): «بهن».

(٥) في (ع): «بناتهن».

(٦) سبقت: أي: سبقته بالموت وهي في عِصْمَتِهِ.

(٧) سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن خديجة وعائشة أمي المؤمنين: أيهما أفضل؟

فأجاب: بأن سبق خديجة، وتأثيرها في أول الإسلام؛ ونصرها، وقيامها في الدين =

٥٤١ - وَأَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ

خَيْرُ الْخَلَائِقِ بِلَا مِرَاءٍ^(١)

٥٤٢ - أُمَّتُهُ فِي النَّاسِ أَفْضَلُ الْأُمَّمِ

مَغْضُومَةٌ مِنَ الضَّلَالِ بِعِصْمِ

٥٤٣ - أَضْحَابُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فِي الْمَلَا

كِتَابُهُ الْمَحْفُوظُ أَنْ يُبَدَّلَا^(٢)

٥٤٤ - شِرْعَتُهُ قَدْ أَبَدَتْ وَنَسَخَتْ

كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي قَبْلُ^(٣) خَلَتْ

٥٤٥ - وَالْأَرْضُ مَسْجِدٌ لَهُ ظُهُورُ

وَالرُّغْبُ شَهْرًا نَضْرَهُ يَسِيرُ

٥٤٦ - سَيِّدُ أَوْلَادِ ابْنِنَا آدَمَا

قَدْ حَلَّلَ اللَّهُ لَهُ الْغَنَائِمَا

= لم تَشْرَكْهَا فِيهِ عَائِشَةُ، وَلَا غَيْرَهَا مِنْ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَأْثِيرُ عَائِشَةَ فِي آخِرِ الْإِسْلَامِ، وَحَمَلُ الدِّينِ، وَتَبْلِيغُهُ إِلَى الْأُمَّةِ، وَإِدْرَاكُهَا مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ تَشْرَكْهَا فِيهِ خَلِيدِجَةُ، وَلَا غَيْرَهَا مِمَّا تَمَيَّزَتْ بِهِ عَنْ غَيْرِهَا. «الفتاوى» (٣٩٣/٤)، وَبِنَحْوِهِ فِي «مَنْهَاجِ السَّنَةِ» (٣٠٣-٣٠٤/٤).

(١) فِي (ص): «بِلَا امْتِرَاءٍ».

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي (ف).

(٣) «قَبْلُ» فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، وَوَضَعَ فَوْقَهَا كَلِمَةَ (صَح).

٥٤٧ - أُرْسِلَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا أُعْطِيَا

مَقَامَهُ الْمَحْمُودَ حَتَّى رَضِيَا

٥٤٨ - وَخُصَّ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى الَّتِي

يُخْجِمُ عَنْهَا كُلُّ مَنْ لَهَا (١) أُتِي

٥٤٩ - أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ

وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ بَلْ غَمَضُ

٥٥٠ - أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ لِلشَّفَاعَةِ

أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ

٥٥١ - أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ حَقًّا تَبَعَا

يَرَى وَرَاءَهُ كَقُدَّامٍ مَعَا

٥٥٢ - آتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ

قَرِينُهُ أَسْلَمَ فَهُوَ قَدْ سَلِمَ

٥٥٣ - صُفُوْفُهُ وَالْأُمَّةِ الْمُبَارَكَةِ

كَصَفِّ عِنْدَ رَبِّهَا الْمَلَائِكَةِ

٥٥٤ - وَلَا يَجِلُّ الرَّفْعُ فَوْقَ صَوْتِهِ

وَلَا يُنَادِي بِأَسْمِهِ بَلْ نَعْتِهِ (٢)

(١) في (ط) و(ف): «له».

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣].

٥٥٥ - خُوطِبَ فِي الصَّلَاةِ بِالسَّلَامِ

عَلَيْكَ دُونَ سَائِرِ الْأَنْامِ

٥٥٦ - وَمَنْ دَعَاهُ فِي الصَّلَاةِ وَجَبَتْ

إِجَابَةٌ لَهُ وَفَرْضُهُ ثَبَتَ^(١)

٥٥٧ - وَبَوْلُهُ وَدَمُّهُ إِذْ أَتِيَا

تَبَرُّكًا مِنْ شَارِبِ مَا نَهِيََا

٥٥٨ - يَقْبَلُ مَا يُهْدَى لَهُ فَجِلُّ

دُونَ الْوُلَاةِ فَهُوَ لَا يَجِلُّ/

٥٥٩ - فَاتُّهُ رُكْعَتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ

صَلَّاهُمَا وَدَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ

٥٦٠ - وَمَا لَنَا دَوَامٌ ذَا بَلٍ يَمْتَنِعُ^(٢)

وَمَا سِوَى سَبَبِهِ فَمُنْقَطِعُ

٥٦١ - وَنَسَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ

رَأَهُ نَوْمًا فَهُوَ قَدْ رَأَهُ لَنْ

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٣٠٢): «أَنَّ مِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ وَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَجَبَتْ عَلَيْهِ إِجَابَتُهُ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] الْآيَةَ وَلَا تَبْطُلُ بِذَلِكَ صَلَاتُهُ وَإِنْ كَانَتْ فَرْضًا، وَهُوَ مُرَادُ النَّازِمِ بِقَوْلِهِ: (وفرضه ثبت)».

(٢) في (هـ): «ممتنع».

٥٦٢ - يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ

بِصُورَةِ^(١) النَّبِيِّ أَوْ تَخْيُّلِ

٥٦٣ - وَكَذِبٌ عَلَيْهِ لَيْسَ كَكَذِبِ

عَلَى سِوَاهُ فَهُوَ أَكْبَرُ الْكَذِبِ



(١) في (هـ): «في صورة»، وفي (ط) و(ف): «من صورة».

ذِكْرُ حَجِّهِ وَعُمْرِهِ (١)

٥٦٤ - قَدْ حَجَّ بَعْدَ هِجْرَةِ لَطَيْبَةِ

سَنَةِ عَشْرِ قَطٍ بِغَيْرِ مَرِيَّةٍ

٥٦٥ - وَأَعْتَمَرَ النَّبِيُّ بَعْدَ الْهِجْرَةِ

أَرْبَعَةَ وَالْأَكْلُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

٥٦٦ - إِلَّا الَّتِي فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ

قَرْنَهَا لَمْ تَخُلْ (٢) مِنْ نِزَاعِ (٣)

- (١) في هامش الأصل: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءةً على ناظمها والجماعة سماعاً في الثالث بالروضة الشريفة».
- (٢) في (د) و(ب): «يخل». قال الأجهوري (ق/١٨٩/ب): «تنبيه: لو قال (فقرنها لم يخل من نزاع) لسلم من عيب الخبل، حيث حرك راء (قرنها)، وأما بالسكون ففاسد».
- (٣) قال ابن تيمية في «منسكه» (ص/٢٢-٢٣): «فإنه قد ثبت بالنقول المستفيضة، التي لم يختلف في صحتها أهل العلم بالحديث، أن النبي ﷺ لما حج حجة الوداع هو وأصحابه، أمرهم جميعهم أن يخلوا من إحرامهم، ويجعلوها عمرة، إلا من ساق الهدى، فإنه أمره أن يبقى على إحرامه حتى يبلغ محلّه يوم النحر، وكان النبي ﷺ قد ساق الهدى هو وطائفة من أصحابه، وقرن هو بين العمرة والحج، فقال: «ليبك عمرة وحجاً». وانظر: «زاد المعاد» (٢/١٠٧ - ١٣٥).

٥٦٧ - أَوْلَاهَا سَنَةً سِتًّا صُدًّا

فِيهَا عَنِ الْبَيْتِ فَحَلَّ قَصْدًا

٥٦٨ - كَانَتْ بِهَا بَيْعَتُهُ الْمَرْضِيَّةُ

ثُمَّ تَلِيهَا ^(١) عُمْرَةُ الْقَضِيَّةُ

٥٦٩ - سَنَةً سَبْعٍ بَعْدَهَا الْجِغْرَانَةُ

عَامَ ثَمَانَ وَأَعْدَدَنْ ^(٢) قِرَانَةَ

٥٧٠ - وَلَمْ يَعُدَّ مَالِكُ ذِي الرَّابِعَةِ

وَقَالَ: حَجَّ مُفْرِدًا ^(٣) وَتَابَعَهُ

٥٧١ - بَعْضُهُمْ وَحَجَّ قَبْلَ الْهِجْرَةِ

ثِنْتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ فَمَرَّةً

٥٧٢ - وَلَمْ يَصِحَّ عَدُّ الْحَجَّاتِ

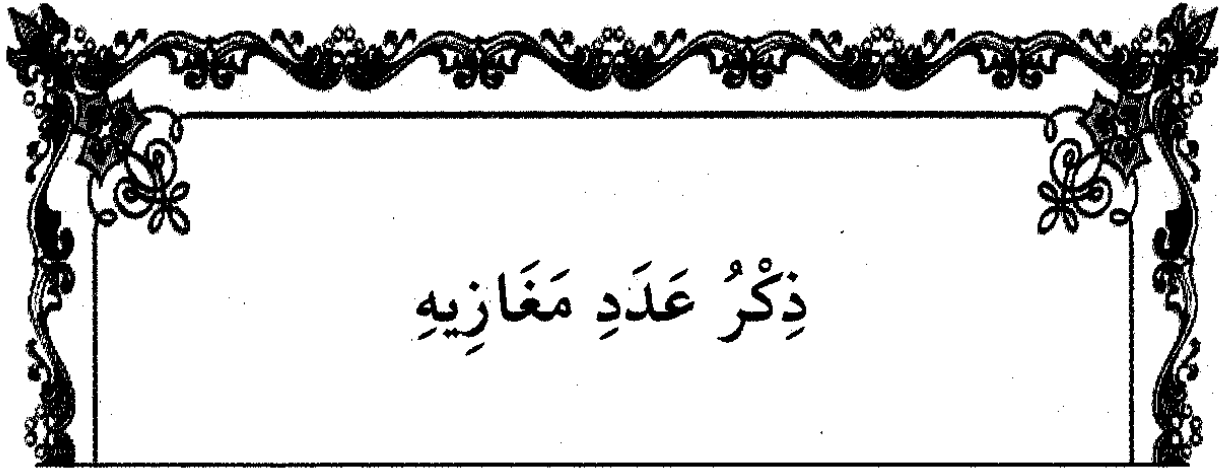
مِنْ قَبْلِ هِجْرَةِ وَلَا الْعُمَرَاتِ /



(١) في (ب): «يليا».

(٢) في (هـ): «فاعدتن».

(٣) كما نقل عنه ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/٢٠٥).



ذِكْرُ عَدَدِ مَغَارِيهِ

٥٧٣ - سَبْعاً وَعِشْرِينَ أَعْدَدَنَّ الْغَزْوَا

أَوْلَهَا وَدَانَ^(١) وَهِيَ الْأَبْوَا

٥٧٤ - ثُمَّ بُوَاطَ^(٢) بَعْدُ فَالْعُشَيْرَا^(٣)

فَبَدْرُ الْأُولَى^(٤) فَبَدْرُ^(٥) الْكُبْرَى^(٦)

(١) ودان: بفتح الواو وتشديد الدال: قرية جامعة من أمهات القرى بين مكة والمدينة.

قال ابن هشام في «السيرة النبوية» (٢/٤٣٤): «وهي أول غزوة غزاها».

(٢) بواط: بضم الموحدة التحتية، وقد تفتح، وتخفيف الواو: جبل من جبال جهينة بقرب ينبع.

(٣) في (ن): «فالعسيرا». والعشيرا: بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون التحتية وبالهاء، ويقال: العسيرة بإهمال السين، وذات العشيرة والعشيرا وهو: موضع لبني مدلج بناحية ينبع.

(٤) وهي غزوة سفوان، وهو: وادٍ معروف من ناحية بدر، ولا يعرف اليوم موضع باسم سفوان، إنما هناك وادٍ يسمى «سفا» بين المدينة وبدر.

(٥) في (ب): «وبدر».

(٦) ويقال لها: العظمى، والثانية، وبدر القتال، ويوم الفرقان. وهي: التي أعز الله بها الإسلام وغفر لأهلها، وكانت في سابع عشر رمضان يوم الجمعة، وبدر: قرية مشهورة على نحو أربعة مراحل من المدينة، وهي اليوم بلدة بأسفل وادي الصفراء، تبعد عن المدينة (١٥٥) كيلاً.

٥٧٥ - فَقَيْنُقَاعُ^(١) فَالسَّوِيقُ^(٢) غَطَفَانُ

وَهِيَ فَذُو أَمْرٍ^(٣) فَغَزُو بُحْرَانَ^(٤)

٥٧٦ - فَأُحُدُّ بَعْدُ فَحَمْرَاءُ الْأَسَدِ^(٥)

ثُمَّ بَنُو النَّضِيرِ^(٦) ثُمَّ فِي الْعَدَدِ

- (١) في (ش): «قينقاع». وقينقاع بتثليث النون: بطن من يهود المدينة، وكانوا أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله ﷺ.
- (٢) أي: غزوة السويق. وسميت بذلك؛ لأن غالب الأزواد التي طرحها المشركون من السويق، وهو: قمح أو شعير يغلى ثم يطحن، فيتزود ويستف تارة بما يثرى به، أو بسمن، أو بعسل وسمن.
- (٣) مر: بفتح الهمزة والميم وتشديد الراء، وضبطها الناظم: بتسكين الراء، وهذا أحد لغاتها، وهي: موضع بنجد عند واسط الذي بالبادية بناحية النخيل من ديار غطفان. قال الأجهوري (ق ٢٤٨/أ): «(فذو أمر) الفاء زائدة ولو شدد ياءً وَهِيَ لَا سَتَغْنِي عَنْهَا».
- (٤) في (ن) و(ش) و(د) و(ع): «نجران». وبحران: بضم الموحدة، وقيل: بفتحها، وسكون الحاء المهملة ثم راء مهملة: غزوة بني سليم، ويقال لها: غزوة الفرع على الطريق التجارية بين مكة والشام، وهو جبل يقع شرق مدينة رابغ على مسافة (٩٠) كيلاً، ولم ينشب قتال بين الفريقين.
- (٥) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة، وهو جنوب المدينة على مسافة (٢٠) كيلاً.
- (٦) بنو النضير: بفتح النون وكسر الضاد المعجمة: حي من يهود خيبر.

٥٧٧ - ذَاتُ الرِّقَاعِ^(١) ثُمَّ بَدْرُ الْمَوْعِدِ^(٢)فَدَوْمَةٌ^(٣) فَالْخَنْدَقُ أَذْكَرُ^(٤) وَأَعْدُدِ

- (١) ذات الرقاع: بكسر الراء: جبل سميت به، وقد وقعت قريباً من البلدة المعروفة بـ (الحناكية) في وادي نخل. قال مغلطاي في «الإشارة» (ص/٢٤٦): «وسميت بذلك؛ لأنهم رقعوا راياتهم. وقيل: بشجرة تعرف بذات الرقاع. وقيل: بجبل أرضه متلونة. وفي البخاري: لأنهم لفوا على أرجلهم الخرق لما نَقِبَتْ. قال الداودي: لأن صلاة الخوف كانت بها، فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها».
- (٢) «الموعد» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح). وسميت بذلك، لأن أبا سفيان قال يوم أحد: الموعد بيننا وبينكم بدر رأس الحول، فقال النبي ﷺ: «نعم». وتسمى: بدر الصغرى، وبدر الآخرة، وبدر الثالثة.
- (٣) أي: دومة الجندل. مدينة بين الحجاز والشام، بينها وبين دمشق خمس ليال، وبعدها من المدينة خمس أو ست عشرة ليلة.
- (٤) في (هـ): «والخندق اذكر»، وفي (ط) و(ف): «الخندق فاذكر». قال الشامي في «سبل الهدى» (٣٦٣/٤): «وتسمى: غزوة الأحزاب، وهي الغزوة التي ابتلى الله فيها عباده المؤمنين، وبعث الإيمان في قلوب أوليائه المتقين، وأظهر ما كان يُبطنه أهل النفاق، وفضحهم وفزّعهم، ثم أنزل الله تبارك وتعالى نصره ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، وأعز جنده، ورد الكفرة بغيظهم، ووقى المؤمنين شركيدهم، وحرّم عليهم شرعاً وقدرأ أن يغزوا المؤمنين بعدها، بل جعلهم المغلوبين، وجعل حزه هم الغالبيين».

٥٧٨ - قُرَيْظَةٌ^(١) لِحْيَانُ^(٢) ثُمَّ ذُو قَرْدٍ^(٣)

ثُمَّ الْمُرَيْسِيْعُ^(٤) عَلَى الْقَوْلِ الْأَسَدِ^(٥)

٥٧٩ - ثُمَّ تَلِيهَا عُمْرَةٌ^(٦) الْحُدَيْبِيَّةُ

فَخَيْبَرٌ فَعُمْرَةُ الْقَضِيَّةُ

٥٨٠ - فَفَتْحُ مَكَّةِ حُنَيْنٍ وَتَلَا^(٧)

غَزَاةً^(٨) طَائِفٍ تَبُوكَ قَاتَلَا

- (١) قريظة: بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتية: فخذ من جذام إخوة النضير، ثم نزلوا بجبل يقال له: قريظة، فَنُسِبُوا إِلَيْهِ. قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٣/١٢٩): «وأما قريظة، فكانت أشد اليهود عداوة لرسول الله ﷺ وأغلظهم كفراً، ولذلك جرى عليهم ما لم يجر على إخوانهم».
- (٢) لحيان: بكسر اللام وفتحها وسكون المهملة: قبيلة من هذيل.
- (٣) ذو قرد: بفتح القاف والراء، وحكي الضم فيهما، وحكي ضم أوله وفتح ثانيه: وهو جبل أسود، شمال شرقي المدينة على قرابة (٣٥) كيلاً.
- (٤) المرسيع: بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتائيتين بينهما سين مهملة مكسورة: وهو ماء لبني خزاعة من ناحية قديد مما يلي الساحل، بينه وبين الفرع يومان، وأهله اليوم سليم. وتسمى: غزوة بني المصطلق، ويقال لها: غزوة محارب، ويقال لها: غزوة الأعاجيب؛ لما وقع فيها من الأمور العجيبة. «السيرة الحلبية» (٢/٥٨٣).
- (٥) أي: الأصح من أقوال أهل السير.
- (٦) في (ش) و(ط) و(ف): «غزوة».
- (٧) «وتلا» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).
- (٨) في (ص) و(ب): «غزوة».

٥٨١ - مِنْهَا بِتِسْعِ أَحَدٍ وَالْخَنْدَقِ

بَدْرِ بَنِي قُرَيْظَةَ الْمُضْطَلِقِ

٥٨٢ - خَيْبَرَ وَالْفَتْحِ حُنَيْنِ طَائِفِ

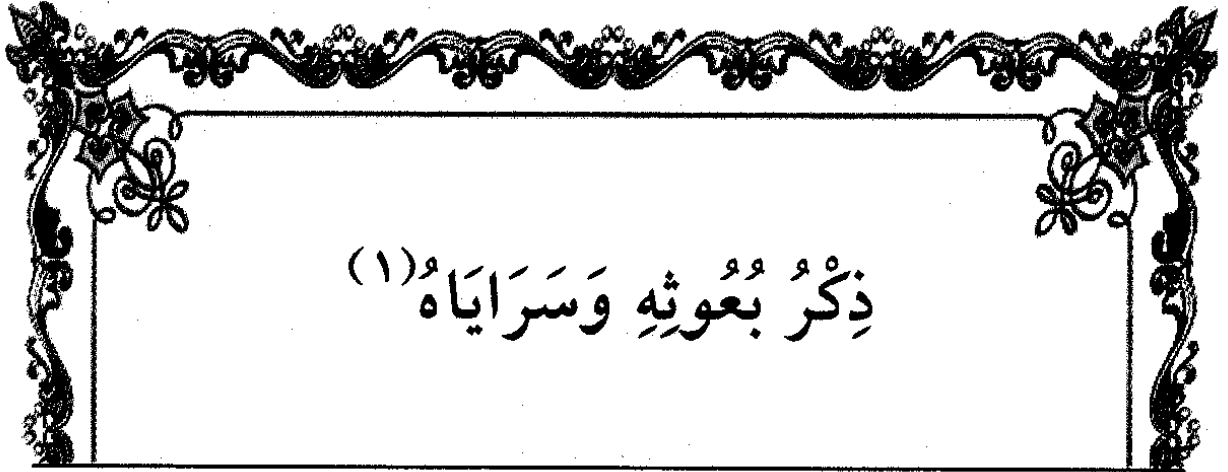
وَقَدْ حَكَّوْا عَنْ قَوْلِ بَعْضِ السَّلَفِ

٥٨٣ - بِأَنَّهُ قَاتِلَ فِي النَّضِيرِ

وَعَابَةِ^(١) وَادِي الْقُرَى^(٢) الْمَشْهُورِ



(١) الغابة: مكان من المدينة المنورة، في الشمال الغربي، على بُعد ستة أكيال.
 (٢) وادي القرى: يعرف اليوم بوادي العلا: مدينة عامرة شمال المدينة على مسافة (٣٥٠) كيلاً.



٥٨٤ - عِدَّتْهَا مِنْ بَعَثٍ أَوْ سَرِيَّةٍ

سِثُونٌ فَأَلَّوْلُ بَعَثٌ حَمْرَةٌ

٥٨٥ - لِنَحْوِ سَيْفٍ (٢) أَلْبَحْرِ مِنْ نَاحِيَةٍ

الْعَيْصِ (٣) لَمْ يَقْتَتِلُوا بِالْجُمَّلَةِ /

٥٨٦ - فَبَعَثُهُ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ

لِرَابِعٍ أَوْ قَبْلَ ذَا أَوْ ثَالِثٍ

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عَلِيٍّ في الخامس والجماعة سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) سيف: بكسر السين: ساحله. وتسمى: سرية الخبط. وانظر: فقه قصتها في «زاد المعاد» (٣/٣٩٠).

(٣) العيص: بكسر العين التحتية وصاد مهملة: وادٍ لجهينة بين المدينة والبحر، شمال ينبع وغرب المدينة.

٥٨٧ - بِأَنَّهُ شَيَّعَ كُلًّا مِنْهُمَا

مَعًا لِيَذَا ^(١) أَشْكَلَ ذَا وَأُبْهِمَا ^(٢)

٥٨٨ - وَكَانَ رَمِيَّ بَيْنَهُمْ لَمْ يَعْدُوا

أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ سَعْدُ

٥٨٩ - فَبَعَثَهُ سَعْدًا إِلَى الْخَرَّارِ ^(٣)

لِلْعَيْرِ فَاتَتْ رَجَعُوا لِلدَّارِ

٥٩٠ - بَعَثُ أَبْنِ جَحْشٍ بَعْدَهُ أَوْ أَوَّلُ

لِنَخْلَةٍ فَعَزِمُوا وَقَتَلُوا

٥٩١ - فِي سَلْخِ شَهْرِ رَجَبٍ إِنْسَانًا

وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ قُرْآنًا ^(٤)

٥٩٢ - أَيُّ ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ أَزَالَتْ كُرْبَا

وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٥) لُقْبَا

(١) في (د) و(ع): «كذا».

(٢) في (د) و(ب): «أو أبهما».

(٣) الخرار: بفتح الخاء المعجمة ورائين مهملتين الأولى مشددة: ماء لبني زهير، وقيل: وادٍ بالحجاز يصبُّ في الجحفة:.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧] الآية.

(٥) في نسخة: «المسلمين» كما في هامش (ص).

٥٩٣ - فَبَعَثُهُ عُمَيْرًا الْخَظْمِيًّا

لِقَتْلِ عَصْمَا^(١) هَجَتِ النَّبِيًّا

٥٩٤ - فَبَعَثْتُ سَالِمًا إِلَى أَبِي عَفْكَ^(٢)

قَتَلَهُ آذَى النَّبِيِّ وَأَفْكَ

٥٩٥ - فَبَعَثُهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ

فِي رُفْقَةٍ لِقَتْلِ كَعْبِ الْمَلَأَمَةِ^(٣)

٥٩٦ - جَاءُوا بِرَأْسِهِ فَإِذْ رَمَوْهُ^(٤)

قَالَ لَهُمْ: أَفَلَحَتِ الْوُجُوهُ

٥٩٧ - فَبَعَثُهُ زَيْدًا إِلَى الْقَرَدَةِ

مَاءٍ بِنَجْدٍ بِقَرِيبِ غَمْرَةٍ^(٥)

(١) عصما: بفتح العين وسكون الصاد: بنت مروان، وكانت تعيب الإسلام، وهجّت المصطفى ﷺ، وحرّضت عليه.

(٢) أبي عفك: بفتح العين المهملة والفاء: يهودي بلغ عشرين ومائة سنة، وكان يُحرّض على الرسول ﷺ ويقول فيه الشعر.

(٣) الملامه: بفتح الميم وبفتح الهمزة الثانية: وهو الذي يفعل ما يلام عليه، وهو صفة لكعب كمل به الوزن.

(٤) في (ط) و(ف): «فادرموه»، وفي (د): «فأقدموه»، أي: أفدّموا رأسه على المصطفى ﷺ.

(٥) غمرة: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم: موضع بين نجد وتهامة من طريق الكوفة.

٥٩٨ - فَحَصَّلُوا مِائَةَ أَلْفٍ مَغْنَمًا

وَأَسَرُّوا فُرَاتَ ثُمَّ أَسْلَمَا^(١) /

٥٩٩ - فَبَعْدَهُ بَعْتُ ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ

لِقَطْنِ^(٢) لَوْلَدِي خُوَيْلِدِ

٦٠٠ - طَلَيْحَةَ مَعَ أَخِيهِ سَلَمَةَ

قَدْ جَمَعَا حَرْبَ نَبِيِّ الْمَرْحَمَةِ

٦٠١ - فَلَمْ يَصِلْ حَتَّى تَفَرَّقَ الْمَلَا

وَوَغَنِمُوا شَاءَ لَهُمْ وَإِبِلًا

٦٠٢ - يَلِيهِ بَعْتُ ابْنِ أَنْيسِ الْعَامِدِ^(٣)

لِقَتْلِ سُفْيَانَ هُوَ ابْنُ خَالِدِ

(١) في (هـ): «وأسروا رجلاً وأسلما»، وفي (ص): «وأسلموا فراتاً ثم أسلما».

والمراد: فرات العجلي: دليل قریش.

(٢) قَطْن: بفتح القاف والطاء المهملة: جبل أو ماء بناحية نجد في بلاد بني أسد على مسافة (٣٣٠) كيلاً من المدينة.

(٣) في (ن): «الغامد»، كذا في الطبعة الباكستانية. والمراد: أي: الذي عمد بإذن

المصطفى ﷺ إلى قتل سفیان بن خالد. قال الشامي في «سبل الهدى» (٦/٣٧):

«تَرَدُّدُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنْيسِ قَاتِلِ سُفْيَانَ بْنِ

خَالِدٍ لَا مَعْنَى لَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ الْجَهَنِيُّ بِلَا تَرَدُّدٍ، وَهُوَ أَشْهُرُ ذِكْرًا مِنَ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ

وَافَقُوهُ فِي الْأَسْمِ وَاسْمِ الْأَبِّ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ».

٦٠٣ - إِبْنِ نَبِيحٍ كَانَ صَوْبَ (١) عُرْنَةَ (٢)

يَجْمَعُ لِلنَّبِيِّ فَلَمَّا أَمَكَّنَهُ

٦٠٤ - إِحْتَزَرَ رَأْسَهُ فَلَمَّا أَحْضَرَهُ

دَعَا لَهُ وَخَصَّهُ بِمِخْصَرَةٍ (٣)

٦٠٥ - فَبَعَثَهُ الْمُنْذِرَ وَالْقُرَّاءَ إِلَى

بِئْرِ مَعُونَةٍ (٤) فَطَابُوا نُزُلًا

٦٠٦ - فَأَسْتَشْهَدَ السَّبْعُونَ إِلَّا كَعْبًا

هُوَ ابْنُ زَيْدٍ كَانَ رُثْمًا (٥) صَعْبًا

٦٠٧ - وَوَجَدَ النَّبِيَّ حُزْنًا حَتَّى

قَنَتَ شَهْرًا فِي الصَّلَاةِ بَحْتًا (٦)

(١) في (ن) و(ش): «صوت»، كذا في الطبعة الباكستانية؛ وهو تحريفٌ.

(٢) عُرْنَةٌ: بضم العين المهملة وفتح الراء والنون: وادٍ فاصل بين عرفات وبين مزدلفة، وهو ليس من عرفات ولا مزدلفة.

(٣) مخصره: بكسر الميم وسكون الخاء وصاد مهملة: ما يختصره الإنسان فيملكه من نحو عصا أو نحوها.

(٤) معونة: بميم مفتوحة فعين مهملة مضمومة فواو ساكنة: موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان، وهو من مياه بني عامر بالقرب من حرّة بني سليم، وهي اليوم ديار مطير، ولم تعد سليم تقربها.

(٥) في (ن) و(ش) و(ع): «رزمأ». ورتثاً: بضم الراء وسكون المثناة الفوقية ثم همز؛ أي: شديد القوة.

(٦) أي: خالصاً.

٦٠٨ - يَدْعُو عَلَى الْقَاتِلِ حَتَّى أَنْزَلَا

﴿لَيْسَ لَكَ﴾ الْآيَةَ^(١) رَبُّنَا عَلَا

٦٠٩ - وَبَعَثَهُ إِلَى الرَّجِيعِ^(٢) مَرْتَدَا

أَوْ عَاصِمَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَسْنَدَا

٦١٠ - هَذَا الْبُخَارِيُّ^(٣) وَفِيهِ خَانَا

بِسَبْعَةٍ مِنْهُمْ بَنُو لِحْيَانَا /

٦١١ - وَأَسْرُوا زَيْدًا حُبَيْبًا بَيْعَا

وَقَتَلُوا أَبْنَ طَارِقٍ صَرِيْعَا^(٤)

٦١٢ - ثُمَّ الَّذِي أُبْتِغَ حُبَيْبًا قَتَلَهُ

كَذَا بِزَيْدٍ^(٥) مُشْتَرِيَهُ فَعَلَّهُ

٦١٣ - وَقَصَدَتْ هُذَيْلُ رَأْسَ عَاصِمِ

حَمْتَهُ دَبْرًا^(٦) ثُمَّ سَيْلٌ عَاصِمِ

(١) وهو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٨].

(٢) الرجيع: بفتح الراء: ماء لبني هذيل على ثمانية أميال من عسفان، ويعرف اليوم باسم (الوطية) يقع شمال مكة على قرابة (٧٠) كيلاً.

(٣) أخرجه: البخاري (٣٠٤٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في (ط) و(ف): «سريعاً».

(٥) في (ش) و(ع): «يزيد»؛ وهو تحريف.

(٦) دَبْر: بفتح الدال وسكون الموحدة: نحل أو زنابير أرسلها الله عليه مثل الظلّة.

٦١٤ - فَبَعَثَهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ

لِلْقُرْظَا^(١) أَصَابَ مِنْهُمْ مَغْنَمَةٌ

٦١٥ - شَاءَ لَهُمْ وَنَعَمًا أَصَابُوا

بَغَضَهُمْ وَبَغَضَهُمْ هُرَّابُ

٦١٦ - لَمْ يَعْرِضُوا لِلظُّعْنِ^(٢) أَمْرٌ رَامَهُ^(٣)

أَمِيرُهُمْ وَأَسَرُوا ثَمَامَةَ^(٤)

٦١٧ - فَبَعَثَهُ عُكَّاشَةَ بْنَ مِحْصَنٍ

لِغَمْرِ مَرْزُوقٍ مُؤَيَّةٍ^(٥) لِبَنِي

٦١٨ - أَسَدٌ عَلَى يَوْمَيْنِ أَيُّ: مِنْ فَيْدٍ^(٦)

فَهَرَبُوا وَمَالَقُوا مِنْ كَيْدٍ

(١) القرظا: بضم القاف بضبط الناظم، وقيل: بفتحها بعدها راء مفتوحة وطاء معجمة: قبيلة على سبع ليالٍ من المدينة، ويقال: القرظا بالطاء المهملة. انظر: «عيون الأثر» (١١٩/٢)، و«الإشارة» (ص/٢٦٤)، و«العقد الثمين» (١/٢٥١).

(٢) الظُّعْنُ: بضم الطاء المعجمة وسكون العين تخفيفاً: النساء، سميت به: لأنها تظعن مع زوجها حيث ظعن.

(٣) رامه: أي: طلبه.

(٤) ثمامة بن أثال سيد بني حنيفة. وانظر: فوائد هذه القصة في «الفتح» (١١١/٨).

(٥) أي: ماء.

(٦) فَيْدٌ: بفتح الفاء وسكون التحتية: منزل بطريق مكة، وتقع جنوب منطقة حائل.

٦١٩ - وَبَعَثُهُ أَيْضًا إِلَى ذِي الْقَصَّةِ (١)

مُحَمَّدًا إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ

٦٢٠ - فِي عَشْرَةِ فَأَحْدَقَ الْأَعْرَابُ

بِهِمْ وَكَانُوا مِائَةً أَصَابُوا

٦٢١ - كُلَّهُمْ قَتَلَا (٢) سِوَى ابْنِ مَسْلَمَةَ

جُرْحَ جَرْحًا سَالِمًا مَا أَسْلَمَهُ

٦٢٢ - فَبَعَثُهُ لَهُمْ أَبَا عُبَيْدَةَ

لَمْ يَجِدِ (٣) الْقَوْمَ وَحَادُوا حَيْدَهُ

٦٢٣ - لَكِنْ أَصَابُوا رَجُلًا فَأَسْلَمَا

وَعَزِمُوا شَاءَ لَهُمْ وَنَعَمَا

٦٢٤ - فَبَعَثُ زَيْدِ لِبَنِي سُلَيْمِ

وَهُمْ بِبَطْنِ نَخْلٍ بِالْجُمُومِ (٤)

(١) ذي القصة: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة: موضع بينه وبين المدينة أربعة

وعشرون ميلاً جهة نجد، قريباً من (الصويدرة) اليوم.

(٢) في (هـ): «فكلهم قتلى»، وفي (ص): «وكلهم قتلى».

(٣) في (ص): «يجدوا».

(٤) الجموم: بفتح الجيم وضم الميم الأولى، ويقال: الجموح بالحاء: بلد بأرض بني

سليم بناحية بطن نخل (الحناكية اليوم) من المدينة النبوية على أربعة أميال، وليست

هي الجموم المعروفة بالقرب من مكة.

٦٢٥ - وَقَدْ أَصَابُوا نَعَمًا وَشَاءَ

وَأَسَرُّوا مَا اللَّهُ مِنْهُمُ شَاءَ

٦٢٦ - فَبَعَثَهُ لِلْعَيْصِ حَتَّى أَخَذُوا

عَيْرَ قُرَيْشٍ كُلَّهَا وَنَفَذُوا/

٦٢٧ - وَفِضَّةً كَثِيرَةً وَأَسْرَى

مِمَّنْ مَعَ الْعَيْرِ أَتَوْا وَالصُّهْرَا

٦٢٨ - صِهْرَ النَّبِيِّ زَوْجَ زَيْنَبَ اسْتَجَارَ

بِهَا أَجَارَتُهُ وَأَهْلٌ أَنْ يُجَارَ

٦٢٩ - فَبَعَثَهُ رَابِعَةً إِلَى الظَّرْفِ^(١)

مَاءٍ قَرِيبٍ مِنْ مَرَاضٍ فَأَنْصَرَفَ

٦٣٠ - إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ أَصَابُوا

أَنْعَامَهُمْ وَهَرَبَ الْأَغْرَابُ

٦٣١ - فَبَعَثَهُ خَامِسَةً لِحِجْمَى^(٢)

إِلَى جُدَامٍ^(٣) فَأَتَاهُمْ^(٤) هَجْمًا

(١) الطرف: ماء قريب من مراض دون النخيل على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة في طريق القصيم.

(٢) حِجْمَى: بحاء مكسورة فسین ساكنة مهملة: موضع من أرض جذام وراء وادي القرى وهي من سلسلة جبال شرقي الأردن.

(٣) في (ط): بياض بمقدار كلمتين. وجذام: قبيلة من اليمن.

(٤) في (ن) و(ش): «فأتاه»، كذا في الطبعة الباكستانية.

٦٣٢ - صُبْحًا عَلَى الْقَوْمِ أَصَابُوا أَلْعَارِضَا

وَأَبَهُ هُنَيْدًا أَلْمُعَارِضَا

٦٣٣ - فِي قَوْمِهِ لِذِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ

فَقَطَّعُوا طَرِيقَهُ بِالْقِيِّ (١)

٦٣٤ - وَكَانَ زَيْدٌ (٢) مَعَهُ خَمْسُ مِائَةٍ

فَأَخَذُوا الْأَنْعَامَ وَالسَّبْيَ فِئْتَهُ

٦٣٥ - مِائَةَ النِّسَاءِ وَالصَّبْيَانَا

فَجَاءَ زَيْدٌ (٣) مِنْ جُدَامٍ كَانَا

٦٣٦ - مَعَهُ كِتَابُ الْمُضْطَفَى إِذْ أَسْلَمَا

لَهُ وَلِلْقَوْمِ فَسَالَ أَلْمَغْنَمَا

٦٣٧ - أَمْوَالَهُمْ مَعَ حَرِيمِهِمْ فَرَدُّ

كُلًّا إِلَيْهِمْ وَافِيًّا بِمَا عَاهَدَ

٦٣٨ - فَبَعَثَهُ أَيْضًا لَهُ مُؤَمَّرًا

سَادِسَةً لِوَجْهَةِ وَاوِي الْقُرَى

(١) القِيِّ: بكسر القاف وتشديد الياء: الأرض القفر الخالية.

(٢) في (ص): «فكان زيد»، وفي (ط) و(ف): «فكان زيدا».

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٤٤٠): «ووقع هنا زيد بن رفاعه، وعند ابن

إسحاق: رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي؛ وهو الصحيح».

٦٣٩ - بِهِ أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ قَتْلًا

وَأَرْثَتْ^(١) زَيْدٌ مِنْ خَلِيْطِ الْقَتْلَى

٦٤٠ - بَعَثَ ابْنُ عَوْفٍ بَعْدَهُ لِكَلْبٍ

بِدُومَةَ الْجَنْدَلِ فَازَ الْكَلْبِي

٦٤١ - أَمِيرُهُمْ أَضْبَغُ بِالْإِسْلَامِ

وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ الْأَقْوَامِ

٦٤٢ - وَأَمَرَ النَّبِيُّ أَنْ يَصَّاهِرَا

نَكَّحَ ذَاكَ أَبْنَةَ ذَا تَمَاضِرَا /

٦٤٣ - فَبَعَثَهُ لِفَدَاكَ^(٢) عَلِيًّا

إِلَى بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ أَحْيَا

٦٤٤ - اللَّيْلَ سَيْرًا وَكَمَنَ نَهَارًا

حَتَّى أَتَاهُمْ غَفْلَةً أَغَارَا

(١) في (هـ): «وابتث». ومعنى: ارتث: أي: حُمِلَ من المعركة قد أثخنه الجراح.
 (٢) فَدَاكَ: بفتح الفاء والذال المهملة: قرية شرقي خيبر بينها وبين المدينة يومان، وحصنها يسمى الشموغ، وتعرف اليوم باسم (الحائط).

٦٤٥ - فَهَرَبُوا إِذْ جَاءَهُمْ بِالظُّعْنِ

وَأَسْتَأَقَ^(١) أَنْعَامَهُمْ غَيْرَ وَنِي^(٢)

٦٤٦ - فَبَعَثَهُ زَيْدًا لِأُمَّ قَرْفَةَ

سَابِعَةَ فَقُتِلَتْ بِعَسْفَةِ^(٣)

٦٤٧ - وَصَحَّ فِي «مُسْلِمٍ»^(٤) الطَّرِيقُ

بِأَنَّ مَا أَمِيرُهَا الصُّدَيْقُ

٦٤٨ - فَبَعَثَهُ لِابْنِ عَتِيكَ مَعَهُ

قَوْمٌ مِنَ الْخَزْرَجِ كَيْ تَمْنَعَهُ

٦٤٩ - لِخَيْبَرَ لِابْنِ أَبِي الْحَقَيْقِ

لِقَتْلِهِ أَعْيُنَ بِالتَّوْفِيقِ

٦٥٠ - وَأَخْتَلَفُوا فَقِيلَ: ذَا فِي السَّادِسَةِ

أَوْ ثَالِثِ أَوْ رَابِعِ أَوْ خَامِسَةِ

(١) في (هـ): «فساق».

(٢) في (ط) و(ف): «واني». وقوله: وني بفتح الواو اسم فاعل من الوني وهو: الضعف. كَمَّلَ بِهِ الْوِزْنَ.

(٣) أي: قتلاً عسفاً بعنف. وأم قَرْفَةَ: فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية بناحية وادي القرى.

(٤) أخرجه: مسلم (١٧٥٥).

٦٥١ - فَبَعْدَهُ بَعْتُ ثَلَاثُونَ^(١) رَجُلٌ

أَمِيرُ ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ الْبَطَلِ

٦٥٢ - لِخَيْبَرٍ فَقَتَلُوا أُسَيْرًا

إِبْنِ رِزَامٍ لَا أَصَابَ خَيْرًا

٦٥٣ - وَمِخْرَشُ^(٢) مِنْ شَوْحِطٍ^(٣) كَانَ مَعَهُ

فَشَجَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا صَرَعَهُ

٦٥٤ - فَبَصَقَ النَّبِيُّ فِي شَجَّتِهِ

فَلَمْ تَكُنْ تُؤْذِيهِ حَتَّى مَوْتِهِ

٦٥٥ - فَبَعَثَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ إِلَى

الْعُرَنِيِّينَ^(٤) الَّذِينَ مَثَلَا

٦٥٦ - بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْقَتْلِ كَمَا

قَدْ فَعَلُوا هُمْ فِي الرُّعَاةِ مِثْلَ مَا

(١) في (ط) و(ف): «ثلاثين».

(٢) في (د) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «ومخرش». وهي: عصا معوجة الرأس.

قال الأجهوري (١٨٩/أ): «وفي خط المصنف بالحاء المهملة».

(٣) الشوحط: نوع من شجر الجبال بنجد يتخذ منه القسي.

(٤) العرنيين: بضم العين وفتح الراء: قبيلة من بجيلة.

٦٥٧ - وَمَا رَوَاهُ أَبُو جَرِيرٍ ^(١) كَوْنًا

جَرِيرِ الْمُرْسَلِ فَأَزْدُدْ وَهَنَا

٦٥٨ - فَبَعَثُ ^(٢) عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةٍ إِلَى

قَتْلِ أَبِي سُفْيَانَ فِيمَا فَعَلَا /

٦٥٩ - مِنْ كَوْنِهِ جَهَّزَ أَعْرَابِيًّا

بِخَنْجَرٍ لِيَقْتُلَ النَّبِيًّا

٦٦٠ - فَلَمْ يُطِقْ فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِي

وَرَأَى عَمْرُو مَعَهُ صَحَابِي

٦٦١ - جَبَّارٌ ^(٣) أَوْ سَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمًا

وَقَدَّرَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُسَلِمَ مَا

٦٦٢ - فَلَمْ يُطِيقًا قَتْلَهُ وَقَتَلَا

عَمْرُو ثَلَاثَةً ^(٤) وَأَسْرًا ^(٥) رَجُلًا

(١) في «تفسيره» (٨/٣٦٣-٣٦٤) عن محمد بن خلف.

قال ابن حجر في «الفتح» (١/٤٤٢): «لكن إسناده ضعيف، والمعروف أن جريراً تأخر إسلامه عن هذا الوقت بمدة». وانظر: «الإشارة» (ص/٢٧٤).

(٢) في (د) و(ب): «فبعثه».

(٣) المراد به: جبار بن صخر الأنصاري ❦ . انظر: «الإصابة» (١/٤٤٩).

(٤) في (د) و(ع) و(ب): «وثلاثة».

(٥) في (د) و(ع) و(ب): «وأسرى».

٦٦٣ - بَعَثُ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ نَجْدًا^(١)

مِنْ بَعْدِ فَتْحِ خَيْبَرَ قَدْ عُدَّا

٦٦٤ - ثُمَّ إِلَى تُرَبَّةِ^(٢) بَعَثُ عُمَرَ

نَحْوَ هَوَازِنَ أَتَاهُمْ أَلْخَبِرُ

٦٦٥ - فَهَرَبُوا لَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا

وَعَادَ رَاجِعًا لِنَحْوِ أْحَمَدَا

٦٦٦ - بَعَثُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى كِلَابِ

يَعْقُبُهُ وَمَرَّ فِي كِتَابِي^(٣)

٦٦٧ - بِأَنَّ بَعَثَهُ إِلَى فِزَارَةَ

فِي «مُسْلِمٍ»^(٤) قَدْ صَحَّ مَعَ زِيَادَةَ

٦٦٨ - فَبَعَثَهُ بِشِيرًا الْأَنْصَارِي

لِفَدَاكَ فَسَاقَ فِي أَنْجِدَارِ

(١) «نجدًا» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) في (ط) و(ف): «ترابة». وفي هامش الأصل قوله: «على وزن هُمَزَه». وهي: بلدة عامرة تقع شرق الطائف على مسافة (٢٠٠) كيل، تعرف بتربة البقوم.

(٣) أي: في هذه الأرجوزة المسماة ب«نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية» في البعث الرابع والعشرين. «العجالة السنية» (ص/ ٤٤٩).

(٤) تقدم في صفحة: (٢١٤) بيت رقم (٦٤٧).

٦٦٩ - شَاءَ لَهُمْ وَنَعَمًا فَأَذْرَكُوا

أَصْحَابَهُ فَقَتَلُوا وَسَفَكُوا

٦٧٠ - وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ وَسَلِمًا

مِنْ بَعْدِ مَا أَرْثَتْ بِشِيرٍ قَدِيمًا

٦٧١ - فَبَعَثَهُ اللَّيْثِيَّ غَالِبًا إِلَى

مَيْفَعَةَ^(١) مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ قَتَلَا

٦٧٢ - قَوْمًا وَسَاقَ نَعَمًا وَشَاءَ

لَهُمْ وَلَمْ يَسْتَأْسِرْنَ مَنْ جَاءَ^(٢)

٦٧٣ - قِيلَ: بِهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

قَتَلَ مَنْ نَطَقَ بِالتَّوْحِيدِ^(٣)

٦٧٤ - قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: هَلَّا قَلْبَهُ

شَقَقْتَ عَنْهُ هَلْ تُحِسُّ كِذْبَهُ؟!

(١) ميفعة: بكسر الميم، بضبط الناظم، وقيل: بفتحها وتحتية ساكنة ففاء مفتوحة: اسم

موضع بناحية نجد وراء بطن نخل، بينها وبين المدينة ثمانية بُرْد.

(٢) في (هـ): جاء آخر كل شطر بالمد دون الهمز، وضبطت هكذا في الشطر الأول (شا)

وفي الشطر الثاني (جا).

(٣) وهو: مرداس بن نهيك الضمري. انظر: «الاستيعاب» (ص/ ٦٨٦-٦٨٧).

٦٧٥ - وَفِي «الْبُخَارِي»^(١) بَعَثُهُ أُسَامَةَ

لِلْحُرَقَاتِ سَاقَ ذَا تَمَامَةَ^(٢)

٦٧٦ - وَسَيَجِيءُ ذِكْرُ ذِي الْوَأَقَعَةِ

مِنْ بَعْدِ ذِكْرِي^(٣) لِبُعُوثِ عَشْرَةِ

٦٧٧ - فَبَعَثُهُ بِشِيرًا الْأَنْصَارِي

ثَانِيَةً لِيُمْنٍ^(٤) وَالْحَيَارِ^(٥)

٦٧٨ - لِعَظْفَانَ هَرَبُوا وَقَدْ هَجَمَ

أَرْضَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا النَّعَمَ

(١) وقد بَوَّبَ البخاري في صحيحه (٤٢٦٩) على هذه السرية (باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة). والحرقات: بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف والفوقية: بطن من جهينة نسبة إلى الحرقة، واسمه: جهيش بن عامر بن مودعة الحضرمي.

(٢) في (ن) و(هـ): «ثمامه»، وفي (ش): «أمامه»، وفي الطبعة الباكستانية: «إتمامه».

(٣) في (ط) و(ف): «ذكر».

(٤) في نسخة: «لأمن» كما في هامش الأصل.

(٥) كذا في الأصل و(هـ): بالحاء المهملة والياء المثناة التحتية، وفي (ن) و(ش) و(ع):

«والخيار»، وفي بقية النسخ: «والجبار». قال الأجهوري (ق١٩٢/أ): «وضبطه

بالجيم بعدها باء موحدة على ما في أكثر نسخ المصنف، وذكر بعضهم أنه وقف على

خط الناظم الحباري بحاء مهملة». قلت: والجبار ضبطت هكذا في «العجالة

السنية» (ص/٤٥٢)، و«شرح الأجهوري» (ق١٩٢/أ)، و«الإشارة» (ص/٢٨٩)،

و«الطبقات» (٢/١٢٠)، و«عيون الأثر» (٢/٢٠٢)، و«سبل الهدى» (٦/١٣٤)،

و«السيرة الحلبية» (٣/١٩٤)، و«المواهب» (١/٥٣٩)، و«تاريخ الخميس» =

٦٧٩ - فَسَاقَهَا وَرَجُلَيْنِ أُسْرًا^(١)

فَأَسْلَمَا وَأُرْسِلَا إِذْ أَحْضِرَا

٦٨٠ - يَلِيهِ بَعْتُ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ

وَهُوَ بُعَيْدَ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ

٦٨١ - إِلَى سُلَيْمٍ جَاءَهُمْ عَيْنٌ لَهُمْ

فَجَاءَهُمْ وَقَدْ أَعَدُّوا نَبْلَهُمْ

٦٨٢ - ثُمَّ تَرَامُوا سَاعَةً فَقَتِلَا

أَصْحَابُهُ وَهُوَ فَقَدْ تَحَامَلَا

٦٨٣ - مِنْ بَعْدِ جُرْحِهِ إِلَى أَنْ قَدِمَا

عَلَى النَّبِيِّ سَالِمًا مُسَلَّمَا

٦٨٤ - فَبَعْتُ غَالِبٍ إِلَى الْكَدِيدِ^(٢)

إِلَى بَنِي الْمُلُوحِ^(٣) الرَّقُودِ

= (٢/٦١)، و«العقد الثمين» (١/٢٥٧)، و«معجم البلدان» (٢/٩٩). وفي «معجم

البلدان» (٢/٣٢٧) قال: «حيار صقع من برية قنشرين كان الوليد بن عبد الملك

أقطعه القعقاع بن خُليد بينه وبين حلب يومان».

(١) «أسرا» في هامش الأصل.

(٢) في (هـ): «كديد». والكديد: موضع بين مكة والمدينة، فيه عين جارية عليها نخل

كثير بين قديد وعسفان، ويعرف اليوم باسم (الحمض).

(٣) بنو الملوخ: بضم الميم وفتح اللام وتشديد الواو مكسورة: وهم من بني ليث من

كنانة.

٦٨٥ - شَنَّ^(١) عَلَيْهِمْ غَارَةً^(٢) فَاسْتَقَا

نَعَمَهُمْ^(٣) وَأَذْرَكُوا لِحَاقًا^(٤)

٦٨٦ - بِهِ فَجَاءَ اللَّهُ بِالسَّيْلِ فَمَا

قَدَرَهُمْ^(٥) أَنْ يَسْتَرِدُّوا^(٦) النَّعَمَا

٦٨٧ - فَبَعَثَهُ ثَالِثَةً إِلَى فِدْكَ

أَجَلٍ^(٧) مُصَابٍ مَنْ بِهَا قَبْلُ هَلْكَ

٦٨٨ - مَعَ بَشِيرٍ فَأَصَابُوا النَّعَمَا

وَقَتَلُوا فِي اللَّهِ قَتْلَى لَأَمَّا^(٨)

٦٨٩ - بَعَثْتُ شُجَاعَ بَعْدَهُ إِلَى بَنِي

عَامِرٍ بِالسِّيِّ^(٩) إِلَى هَوَازِنِ/

(١) في (ط): بياض بمقدار كلمة.

(٢) في (ص): «غرة».

(٣) في (ط) و(ف): «إبلهم».

(٤) في (ش) و(د) و(ع): «إلحاقا».

(٥) في (هـ): «قدروا»، و(ص): «أقدرهم».

(٦) في (ط) و(ف): «يستعيدوا».

(٧) قال الأجهوري (ق ١٩٣/أ): «ولو قال: (لأجل) بالوصل؛ لكان أولى مما ارتكبه».

(٨) في (د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «لؤما». والمراد: لا يخافون لومة لائم.

(٩) السِّيِّ: بكسر السين المهملة وباليهمز: اسم موضع على خمس ليالٍ من المدينة.

٦٩٠ - يَسِيرُ لَيْلًا يَكْمُنُ النَّهَارًا

فَسَارَ حَتَّى صَبَّحَ الدِّيَارًا

٦٩١ - أَصَابَ مِنْهُمْ نَعْمًا وَشَاءَ

وَخَمَّسُوا وَقَسَّمُوا مَا جَاءَ

٦٩٢ - فَبَعَثُ كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ^(١) غِفَارِ

لِذَاتِ أَطْلَاحٍ^(٢) فَحَلُّوا بِالدِّيَارِ^(٣)

٦٩٣ - فَوَجَدُوا الْجَمْعَ كَثِيرًا^(٤) قَاتَلُوا

مِنْ أَعْظَمِ الْقِتَالِ حَتَّى قُتِلُوا

٦٩٤ - إِلَّا الْأَمِيرَ ابْنَ عُمَيْرِ كَعْبًا

نَجَا جَرِيحًا كَانَ رُزْءًا صَغَبًا

٦٩٥ - فَبَعَثُ عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ الْعَاصِي

إِلَى قُضَاعَةَ بِمَرْمَى قَاصِي

(١) في (د) و(ص) و(ط) و(ف): «بن».

(٢) في (د) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «أطلاح». وهو: موضع من وراء وادي القرى، وقيل: هي من أرض الشام. انظر: «العقد الثمين» (٢٥٩/١)، و«معجم المعالم الجغرافية» للبلاوي (ص/٣١).

(٣) في (ن) و(ش): «في الديار».

(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «الكثير».

٦٩٦ - ذَاتِ السَّلَاسِلِ^(١) وَكَانَ مِنْ مَعَهُ

عَدَّةً ثَلَاثِمِائَةٍ مُجْتَمِعَةً

٦٩٧ - وَبَلَغَ ابْنُ الْعَاصِ كَثْرًا^(٢) الْجَمْعِ

أَرْسَلَ يَسْتَمِدُّ قَدْرَ الْوُسْعِ

٦٩٨ - أَرْسَلَ لَهُ أَبَا عُبَيْدَةَ وَرَدَّ

فِي مِائَتَيْنِ مِنْهُمَا شَيْخًا الرَّشْدَ

٦٩٩ - الْعُمَرَانِ يَلْحَقَانِ عَمْرًا

فَلَجِحُوا ثُمَّ سَارُوا^(٣) طَرًّا

٧٠٠ - حَتَّى لَقُوا جَمْعًا مِنَ الْكُفَّارِ

فَهَرَبَ الْكُفَّارُ لِلْأَذْبَارِ

٧٠١ - فَبَعَثَهُ أَيْضًا أَبَا عُبَيْدَةَ

فِي عِدَّةٍ وَهُمْ ثَلَاثِمِائَةٌ

٧٠٢ - وَهُوَ الَّذِي تَعْرِيفُهُ جَيْشُ الْحَبِطِ

يَلْقَوْنَ عِيرًا لِقْرِيشٍ فَفَرَطَ

(١) السلاسل: ماء بأرض جذام على عشرة أيام من المدينة، والماء يقال له: السلسل، وبذلك سميت تلك الغزوة. قال البلادي في «معجم المعالم الجغرافية» (ص/ ١٥٩): «أما المتقدمون فلهم في ذات السلاسل أقوال، ولم يستطع أحد تحديدها».

(٢) في (ط): بياض بمقدار كلمة.

(٣) في (ص) و(ط) و(ف): «صاروا».

٧٠٣ - وَكَانَ زَادُهُمْ جِرَابَ تَمْرٍ

فَأَكَلُوا الْخَبْطَ فَقَدَ^(١) التَّمْرَ

٧٠٤ - وَفِيهِ أَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا

يَدْعُونَهُ الْعَنْبَرَ حَتَّى ثَبَتَا /

٧٠٥ - شَهْرًا عَلَيْهِ الْجَيْشُ حَتَّى سَمِنُوا

مِنْ أَكْلِهِ وَحَمَلُوا وَأَدَّهَنُوا

٧٠٦ - وَفِيهِ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ نَحْرًا

جَزَائِرًا لِلْجَيْشِ حَتَّى أَتَمَرًا

٧٠٧ - عُمَرُ مَعَ أَمِيرِهِمْ فَمُنِعَا

وَجَاءَ سَعْدٌ^(٢) فَأُشْتُكِي مَنْ مَنَعَا

٧٠٨ - بَعَثُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِي^(٣)

بَعْدُ إِلَى خُضْرَةَ^(٤) لِلْمَغَارِ^(٥)

(١) في (هـ): «بعد فقد»، وفي (د) و(ب) و(ط) و(ف): «بعد»، وفي (ص) و(ع):

«لفقد». قال الأجهوري (ق/١٩٥/أ): «وفي نسخة: (بعيد التمر)».

(٢) في (ط) و(ف): «زيد».

(٣) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو: فبعثه قتادة الأنصاري.

(٤) في (د) و(ص): «خضرة»، وفي (ع): «خصرة». وهي: أرض بنجد.

(٥) قال الأجهوري (ق/١٩٦/أ) في تعليقه على هذا البيت قوله: «ففي كلام المصنف من

التكلف ما لا يخفى».

٧٠٩ - عَلَىٰ مُحَارِبٍ بِنَجْدٍ سَارًا

لَيْلًا بِهِمْ وَكَمَنَّ النَّهَارًا

٧١٠ - فَقَتَلُوا مَنْ جَاءَ وَأَسْتَأْقُوا النَّعَمَ

وَأَخْرَجَ الْخُمْسَ الْأَمِيرُ وَقَسَمَ

٧١١ - فَبَعَثُهُ أَيضًا إِلَىٰ بَطْنِ إِضْمٍ ^(١)

حِينَ أَرَادَ غَزْوَ مَكَّةَ وَهُمْ

٧١٢ - وَكَانَ فِي الْأَبْعَثِ مُحَلِّمٌ قَتَلَ

عَامِرَ أَشْجَعٍ وَبِئْسَ مَا فَعَلَ

٧١٣ - حَيَّاهُمْ تَحِيَّةَ الْإِسْلَامِ

قَتَلَهُ فَبَاءَ بِالْأَثَامِ

٧١٤ - وَنَزَلَتْ ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾ الْآيَا ^(٢)

ثُمَّ لَقُوا النَّبِيَّ عِنْدَ السُّقْيَا

(١) إِضْمٌ: بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة: وادٍ دون المدينة، وقيل: ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينه، وقيل غير ذلك.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا...﴾ [النساء: ٩٤]. قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص/٧٠٦-٧٠٧): «والاختلاف في المراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه جداً».

٧١٥ - وَلِابْنِ إِسْحَاقَ^(١) بِأَنَّ ذِي الْقِصَّةِ

لِابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ وَهُوَ عُرْوَةُ

٧١٦ - بَعَثَهُ مَعَ رَجُلَيْنِ نَحْوًا

رِفَاعَةَ جَاءَ يُرِيدُ غَزْوًا^(٢)

٧١٧ - لِلْمُسْلِمِينَ^(٣) مَعَ بَطْنٍ مِنْ جُشَمٍ

قَتَلَهُ عُرْوَةُ وَأَسْتَأَقَ النَّعَمَ

(١) في «سيرة ابن هشام» (٤/٢٧٥).

(٢) قال الأجهوري (ق١٩٧/أ): «وبعث عروة لنحو رفاعه مع رجلين ليس فيه من قتل من نطق بكلمة التوحيد، وكلام المصنف يوهم أو يقتضي؛ إذ مفاده أن البعث لإضم، وفيه أن محلم قد قتل من نطق بكلمة التوحيد؛ وأنه مختلف في المبعوث فيه: هل هو أبو قتادة، أو عروة بن أبي حدرد؟ وليس كذلك ولو قال المصنف: ولابن إسحاق بأن البعث في ذلك الوقت كان لابن حدرد الوفي وقال بدل البيت الأول:

فبعثه لإضم برمضان عام ثمان مع رجال شجعان
ثم يقول:

وكان في البعث... إلى آخره لسلم مما ذكرنا، وإنه فاته التنبيه على اسم أبي حدرد، وأن بعث أبي قتادة حين أراد فتح مكة ولو قال:

فبعثه لإضم برمضان عام ثمان إذ أراد قازان
أي: غزو قازان، وقازان من أسماء مكة كما ذكره الشامي في سيرته؛ لأفاد وقت بعث أبي قتادة». وانظر: «المواهب اللدنية» (١/٥٥٩)، و«الإشارة» (ص/٣٠٤). وفي «السيرة الحلبية»: (٢/٢٠٦): «محكم».

في (د) و(ب): «المسلمين».

في الأصل: «محمد في قومه بني جشم»، وصححه في الهامش: «للمسلمين مع بطن من جشم»، ووضع فوقها كلمة (صح).

٧١٨ - فَبَعَثُهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ

لِلْحُرَقَاتِ وَهُوَ ذُو تَرْدِيدٍ

٧١٩ - هَلْ كَانَ فِي السَّبْعِ كَمَا قَدْ مَرًّا

أَوْ فِي الثَّمَانِ كَانَ وَهُوَ أُخْرَى

٧٢٠ - وَفِيهِ قَتْلُهُ لِمَنْ قَدْ ذَكَرَا

كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ حَتَّى ^(١) أَنْكِرَا/

٧٢١ - فَبَعَثُ خَالِدٍ لِهَدْمِ الْعُرَى

فَحَزَّهَا بِأَثْنَيْنِ حَزًّا حَزًّا

٧٢٢ - فَبَعَثُ عَمْرٍو ثَانِيًا فَهَدَمَا

سُوعًا وَالسَّادِنِ ^(٢) عَادَ مُسْلِمًا

٧٢٣ - فَبَعَثُ سَعْدِ ^(٣) وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ

هَدَمَ مَنَاتَهُمْ عَلَى قُدَيْدِ ^(٤)

(١) في (ص): «حين».

(٢) أي: الخادم.

(٣) في الأصل: «زيد»، وصححه في الهامش: «سعد»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) قديد: وادٍ فحل من أودية الحجاز التهامية، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو (١٢٠) كيلاً.

٧٢٤ - فَبَعَثُ خَالِدٌ إِلَى جَدِيمَةَ^(١)

ثَانِيَةَ^(٢) يَدْعُو لِخَيْرِ مِلَّةٍ

٧٢٥ - لَيْسَ مُقَاتِلًا وَكَانُوا أَسْلَمُوا

قَالُوا: صَبَأْنَا وَهُوَ لَفْظٌ مُفْهِمٌ^(٣)

٧٢٦ - أَمَرَهُمْ خَالِدٌ أَنْ يُقَاتِلَا

كُلَّ أَسِيرَةٍ فَبَعْضُ قَتَلَا

٧٢٧ - وَبَعْضُهُمْ أَمْسَكَ كَابِنَ عُمَرَا

وَصَحْبِهِ لَمْ يَقْتُلُوا مَنْ أُسِرَا

٧٢٨ - قَالَ النَّبِيُّ إِذْ أَتَاهُ الْوَارِدُ

أَبْرَأُ مِمَّا قَدْ أَتَاهُ خَالِدُ

٧٢٩ - وَدَى^(٤) لَهُمْ قَتْلَاهُمْ النَّبِيُّ

ذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ

(١) جديمة: من كنانة كانوا بأسفل مكة على ليلة ناحية يلملم، وتعرف بيوم الغميصاء. ذكره مغلطاي. «الإشارة» (ص/ ٣١٥).

(٢) في (ن) و(ش): «ثانياً».

(٣) في (ص) و(ب) و(ط) و(ف): «يفهم». ومعناه: أنه لفظ يفهم الإسلام عندهم ثم صرّحوا به.

(٤) ودى: أي جهّز لهم ديات من قُتل منهم. قال ابن حجر في «الفتح» (٢٢٥/١٣): =

٧٣٠ - فَبَعَثُهُ طُفَيْلًا الدَّوْسِيًّا

لِذِي الْكَفَيْنِ صَنَمًا فَهَيًّا

٧٣١ - نَارًا لَهُ وَمُنْشِدًا فِي ذَلِكَا^(١)

يَا ذَا الْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَادِكَا^(٢)

٧٣٢ - مِيْلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيْلَادِكَا

إِنِّي حَشَوْتُ النَّارَ فِي فُؤَادِكَا

٧٣٣ - فَبَعَثْتُ قَيْسٍ وَهُوَ ابْنُ سَعْدِ

إِلَى صُودَاءِ أَمِيرُوا بِالرَّدِّ

= «فإن فيه إشارة إلى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من أمرهم بقتلهم من المذكورين. وقال الخطابي: الحكمة في تَبَرُّهِ ﷺ من فعل خالد، مع كونه لم يعاقبه على ذلك، لكونه مجتهداً أن يعرف أنه لم يأذن له في ذلك، خشية أن يعتقد أحد أنه كان بإذنه، ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن مثل فعله». وقال برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية» (٢/٢١١): «ولا يخفى أنه يبعد أن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه إنما قتلهم لقولهم: صبأنا ولم يقولوا: أسلمنا، إلا أن يقال: يجوز أن يكون خالد فهم أنهم قالوا ذلك على سبيل الأنفة وعدم الانقياد إلى الإسلام، وأنه ﷺ إنما أنكر عليه العجلة وترك التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المراد من قولهم صبأنا».

(١) في (ص): «ذاكا»، وفي (ط) و(ف): «ذلك».

(٢) في (ط) و(ف): «عبادك».

٧٣٤ - لَمَّا أَتَى أَخُو صُدَاءَ^(١) أَلْتَزَمَا

بِقَوْمِهِ أَتَى بِجَمْعٍ^(٢) أَسْلَمَا

٧٣٥ - فَبَعَثَهُ ضَحَّاكًا الْكِلَابِي

لِقَوْمِهِ وَهُمْ بَنُو كِلَابٍ

٧٣٦ - فَبَعَثَهُ عُيَيْنَةَ الْفَزَارِي

إِلَى تَمِيمٍ أَجَلٍ^(٣) أَخَذِ الثَّارِ /

٧٣٧ - إِذْ مَنْعُوا مُصَدِّقَ الرَّسُولِ

مِنْ أَخْذِ مَا أَمَرَ بِالْفُضُولِ

٧٣٨ - يَسِيرُ لَيْلًا يَكْمُنُ النَّهَارًا

صَبَّحَهُمْ فَهَرَبُوا فُرَارًا

٧٣٩ - أَسَرَ^(٤) مِنْهُمْ فَوْقَ خَمْسِينَ قَدِيمَ

عَلَى النَّبِيِّ بِهِمْ^(٥) كَمَا عَلِمَ

(١) قال الأجهوري (ق ٢٠٠/أ): «ثم إن في بعض النسخ بقصر (صدا) وبعده (التزما)

مقروناً بالعاطف، وفي أكثر النسخ صدا غير منون وبلا عطف».

(٢) في (ط) و(ف): «الجمع».

(٣) قال الأجهوري (ق ٢٠٠/ب): «(أجل) بالنصب على نزع الخافض، أو بالجر من

باب حذف الخبر وبقاء عمله، والأصل لأجل أخذ الثار من بني تميم، ولو قال:

(لأجل) بوصل الهمزة؛ لكان أحسن».

(٤) في (ط): بياض بمقدار كلمة.

(٥) في (ط) و(ف): «منهم». وقد ضبطت في بقية النسخ: «بِهِمْ».

٧٤٠ - فَجَاءَ عَشْرًا لِلنَّبِيِّ مِنْهُمْ

مِنْ رُؤَسَاءِ قَوْمِهِمْ فَقَدَّمُوا

٧٤١ - عُطَارِدًا خَطَبَ ثُمَّ كَلَّمَ

رَدَّ لَهُمْ أَسْرَاهُمْ وَأَلْمَغَنَمًا

٧٤٢ - وَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ الْمُنْزَلُ

فِي الْحُجْرَاتِ فِيهِمْ لِيَعْقِلُوا

٧٤٣ - فَبَعَثَ قُظَبَةَ هُوَ ابْنُ عَامِرٍ

لِخَيْطَمِ بَيْشَةَ فِي صَفْرِ

٧٤٤ - سَنَةَ تِسْعٍ أَنْ يَشْنُؤُوا الْغَارَةَ

فَفَعَلُوا وَوَأَقَعُوهُمْ غِرَّةً

٧٤٥ - فَكَثُرَ الْقَتْلَى وَسَاقُوا النَّعْمَا

مَعَ نِسَائِهِمْ فَكَانَ مَغْنَمًا

وهو قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

في الأصل: «الآية»، وصححه في الهامش: «المنزل»، ووضع فوقها كلمة (صح).

في (ص): «وأوقعوهم»، وفي (ب): «فواقعوهم».

في (ص): «فكثروا القتلى»، وفي (ط) و(ف): «فكثروا القتل».

في (ط) و(ف): «فكانوا».

٧٤٦ - فَأَبْنُ مُجَزِّزٍ وَالْأَسْمُ عَلَقَمَهُ

وَأَبْنُ حُدَافَةَ بِبَغْثٍ يَمَّمَهُ

٧٤٧ - لِلْحُبْشِ فِي جَزِيرَةِ فِي الْبَحْرِ

فَهَرَبُوا وَفِيهِ بَدْءُ أَمْرِ

٧٤٨ - إِبْنُ حُدَافَةَ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ

أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ ثُمَّ مَنَعَهُ

٧٤٩ - وَقَالَ: كُنْتُ مَازِحًا فَأُخْبِرًا

بِذَلِكَ النَّبِيِّ قَالَ مُنْكَرًا:

٧٥٠ - لَا تَسْمَعُوا وَلَا تُطِيعُوهُمْ فِي

مَعْصِيَةِ بَلْ ذَاكَ فِي الْمَعْرُوفِ

٧٥١ - بَعَثْتُ عَلَيَّ بَعْدَهُ لِيَهْدِمَا

الْفُلْسَ بِالْفَاءِ وَكَانَ صَنَمًا

٧٥٢ - لِطَيْئٍ فَشَنَّ غَارَةً عَلَى

حِلَّةِ آلِ حَاتِمِ حَتَّى مَلَا

٧٥٣ - أَيْدِيَهُمْ سَبِيًّا وَشَاءَ وَنَعَمُ

وَخَرَّبَ الْفُلْسَ جَمِيعًا وَغَنِمُ/

٧٥٤ - أَذْرَاعُهُ ثَلَاثَةٌ وَمِخْدَمًا^(١)

مَعَ أَلْيَمَانِي وَرُسُوبٍ مَغْنَمًا

٧٥٥ - وَقَسَمَ أَلْسَبِيَّيَ وَأَلَّ حَاتِمِ

عَزَلَهُمْ لِصَاحِبِ أَلْمَرَّاحِمِ

٧٥٦ - قَامَتْ لَهُ^(٢) سَفَانَةٌ فَاسْتَأْمَنْتُ

مُحَمَّدًا فَحِينَ مَنِّ أَسْلَمْتُ

٧٥٧ - سَافَرْتُ أَلشَّامَ إِلَى عَدِيٍّ

بِشُّورِهَا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ

٧٥٨ - وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ^(٣) أَنَّ أَلْمُرْسَلَا

فِي أَلْبَعَثِ خَالِدٌ كَمَا قَدْ نَقَلَا

٧٥٩ - فَبَعَثُهُ عُكَّاشَةَ بِنَ مِخْصَنِ

ثَانِيَةَ إِلَى أَلْجَبَابِ مَوْطِنِ

٧٦٠ - لِغَطْفَانَ أَوْ بَلِيَّ وَعُذْرَةَ^(٤)

أَوْ بَيْنَ كَلْبٍ وَبَنِي فَزَارَةَ

(١) في (د): «مخدما»، وفي (ص) و(ب): «مخدما».

(٢) في (ط) و(ف): «لهم». (٣) في «الطبقات» (١/٣٢٢).

(٤) ضبطها المناوي في «العجالة» (ص/٤٦٧): «بفتح فسكون»، وتعقبه الأجهوري

(ق/٢٠٢/ب) بقوله: «وفيه نظر». قال الزرقاني في «شرح المواهب» (٥/٢١٥):

«بمهملة مضمومة، ومعجمة ساكنة، فراء مفتوحة: قبيلة باليمن من قضاة».

٧٦١ - فَبَعَثُهُ إِلَى أَكِيدِرٍ^(١) دُومَةَ

إِبْنَ أَلْوَلِيدِ خَالِدًا فِي فِئَةٍ

٧٦٢ - وَقَالَ: يَا خَالِدُ سَوْفَ تَجِدُهُ

وَهُوَ يُرِيدُ بَقْرًا يَصَّيِّدُهُ

٧٦٣ - فَأُرْسِلَتْ بَقْرٌ وَحَشٍ حَكَّتِ

قُرُونَهَا حَائِطُهُ فِي لَيْلَةٍ

٧٦٤ - نَشَطَهُ ذَاكَ يَصِيدُ أَلْبَقْرًا

شَدَّتْ عَلَيْهِ خَيْلُهُ فَأَسْتَأْسَرَا^(٢)

٧٦٥ - أَجَارَهُ خَالِدٌ ثُمَّ صَالِحَهُ

عَلَى رَقِيقٍ وَدُرُوعٍ صَالِحَهُ

٧٦٦ - مَعَ رِمَاحٍ وَجِمَالٍ وَرَحْلٍ

مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ بَعْدَ مَا فَصَلَ

(١) أكيدر بن عبد الملك، رجل من كندة، كان ملكاً عليها، وكان نصرانياً. «السيرة النبوية» (١٦٦/٤).

(٢) في (د) و (ب): «فاستأثرا».

٧٦٧ - فَبَعَثَهُ أَيضًا إِلَى عَبْدِ الْمَدَانِ

أَوْ لِبَنِي الْحَارِثِ نَحْوَ نَجْرَانَ

٧٦٨ - أَتَاهُمْ فَأَسْلَمُوا وَأَقْبَلُوا

مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ حَتَّى وَصَلُوا/

٧٦٩ - بَعَثْتُ عَلَيَّ بَعْدَهُ إِلَى الْيَمَنِ

وَهِيَ بِلَادُ مَذْحِجٍ فَفَرَّقَنِي

٧٧٠ - أَضْحَابَهُ جَاءُوهُ بِالنِّسَاءِ

وَوُلْدِهِمْ وَنَعَمٍ وَشَاءِ

٧٧١ - ثُمَّ دَعَاهُمْ لَمْ يُجِيبُوا فَكَتَلُ

مِنْهُمْ رِجَالًا نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلًا

٧٧٢ - فَأَنْهَزْمُوا فَكَفَّ ثُمَّ إِذْ دَعَا

ثَانِيَةً أَجَابَ بَعْضُ مُسْرِعَا

٧٧٣ - فَأَسْلَمُوا وَجَمَعَ الْغَنَائِمَا

خَمْسَهَا لِلَّهِ ثُمَّ قَسَمَا

٧٧٤ - بَعَثْتُ بَنِي عَبْسٍ وَكَانُوا وَقَدُوا

لَهُ إِلَى عَيْرِ قُرَيْشٍ فَهُدُوا

٧٧٥ - أَخِرُ مَنْ بَعَثَهُ أُسَامَةُ

لِأَهْلِ أُبْنَى^(١) لَمْ يَرِم^(٢) مَقَامَهُ

٧٧٦ - حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ قَبْلَ سَفَرِهِ

رُدَّ أُسَامَةُ بِجَمْعِ عَسْكَرِهِ

٧٧٧ - بَعَثَهُ الصِّدِّيقُ حَتَّى أَرْهَقَا^(٣)

قَاتِلَ زَيْدٍ وَسَبَا وَحَرَّقَا

(١) أبني: بضم الهمزة وسكون الموحدة التحتية ونون مفتوحة مقصورة: موضع بناحية البلقاء من الشام. وأنكر شيخ الإسلام ابن تيمية خروج أبي بكر رضي الله عنه في هذا البعث؛ حيث قال في «منهاج السنة» (٤٨٦/٥): «ولم ينقل أحد من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل أبا بكر أو عثمان في جيش أسامة، وإنما روي ذلك في عمر. وكيف يُرسل أبا بكر في جيش أسامة، وقد استخلفه يصلي بالمسلمين مدة مرضه». وقال أيضاً (٢٩٢-٢٩٣/٨): «فلم يكن في جيش أسامة لا أبو بكر ولا عثمان، وإنما قد قيل: إنه كان فيه عمر. وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استخلف أبا بكر على الصلاة حتى مات، وصلى أبو بكر رضي الله عنه الصبح يوم موته، وقد كشف سجد الحجر، فرآهم صفوفاً خلف أبي بكر، فسُرَّ بذلك. فكيف يكون مع هذا قد أمره أن يخرج في جيش أسامة؟!».

(٢) أي: لم يبرح من مقامه.

(٣) في (ب): «أهرقا». قال الأجهوري (ق ٢٠٥/ب): «أهرقا بألف الإطلاق دماهم من الإهراق؛ أي: الصب. قال في القاموس: هراقه يهريقه هراقة بالكسر وأهرقه يهرقه اهريقاً: صبه انتهى باختصار. والذي هنا من الثاني، وقاتل زيد مفعوله، والأصل دم قاتل زيد؛ أي: صب دم قاتل زيد. ويصح أن يكون كلام المصنف أزهق بألف فزاي من الإزهاق وقاتل مفعول بحذف مضاف أي: أزهق روح قاتل زيد، ولا يصح أن يكون أرهق بهمزة فراء فهاء من الإرهاق؛ إذ لا يصح معناه هنا... وما وقع في =

٧٧٨ - وَأُخْتَلَفُوا فِي عَدِّهَا فَأَلْأَكْثَرُ^(١)

عَنْ قَدْرِ مَا عَدَدْتُ مِنْهَا قَصَّروا^(٢)

٧٧٩ - وَلَا بِنِ نَضِيرٍ^(٣) عَالِمِ جَلِيلِ

بَلْ فَوْقَ^(٤) سَبْعِينَ وَفِي «الْإِكْلِيلِ»

= خط الشارح من أنه بألف فراء حتى فهاء فسبق قلم؛ ويدل عليه قوله: عقب أهرقا ما نصه: دماهم وقتل قاتل زيد انتهى. وفي جعله قاتل زيد مفعول لفعل مقدر نوع تكلف.

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «والأكثر».

(٢) في (ب): «أكثر». قال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٣١/١): «وغزا

بنفسه ﷺ خمساً وعشرين غزوة، هذا هو المشهور، وهو قول: موسى بن عقبة،

ومحمد بن إسحاق، وأبي معشر، وغيرهم من أئمة السير والمغازي. وقيل: سبعا

وعشرين. ونقل أبو عبد الله محمد بن سعد في الطبقات الاتفاق على أن غزواته ﷺ

بنفسه سبع وعشرون غزوة، وسراياه ست وخمسون، وعددها واحدة واحدة مرتبة

على حسب وقوعها: قالوا ولم يقاتل إلا في تسع: بدر، وأحد والخندق، وبني

قريظة، وبني المصطلق، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، والطائف؛ وهذا على قول من

قال: فُتحت مكة عنوة، وقيل: قاتل بوادي القرى، وفي الغابة، وبني النضير، والله

أعلم». ونقل الزرقاني في «شرح المواهب» (٢٢١/٢) عن ابن تيمية قوله: «لا يُعلم

أنه ﷺ قاتل في غزاة إلا في أحد، ولم يقتل أحداً إلا أبي بن خلف فيها، فلا يفهم

من قولهم: قاتل في كذا أنه بنفسه كما فهمه بعض الطلبة ممن لا اطلاع له على

أحواله عليه السلام». وفي «منهاج السنة» (٨١/٤) قال: «فإن النبي ﷺ لم يغز سبعا

وعشرين غزاة باتفاق أهل العلم بالسير، بل أقل من ذلك».

(٣) هو: محمد بن نصر المروزي، أبو عبد الله: إمام في الفقه والحديث. كان من أعلم

الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم في الأحكام. ولد ببغداد، ونشأ بنيسابور. له

كتب كثيرة، منها (القسامة) في الفقه، قال أبو بكر الصيرفي: «لو لم يكن له غيره

لكان من أفقه الناس». وله كتاب (تعظيم قدر الصلاة). «الأعلام» (١٢٥/٧).

وانظر ترجمته: في «طبقات الشافعية الكبرى» (٢٤٦-٢٥٥).

(٤) في الأصل: «أكثر من»، وصححه في الهامش: «بل فوق»، ووضع فوقها كلمة (صح).

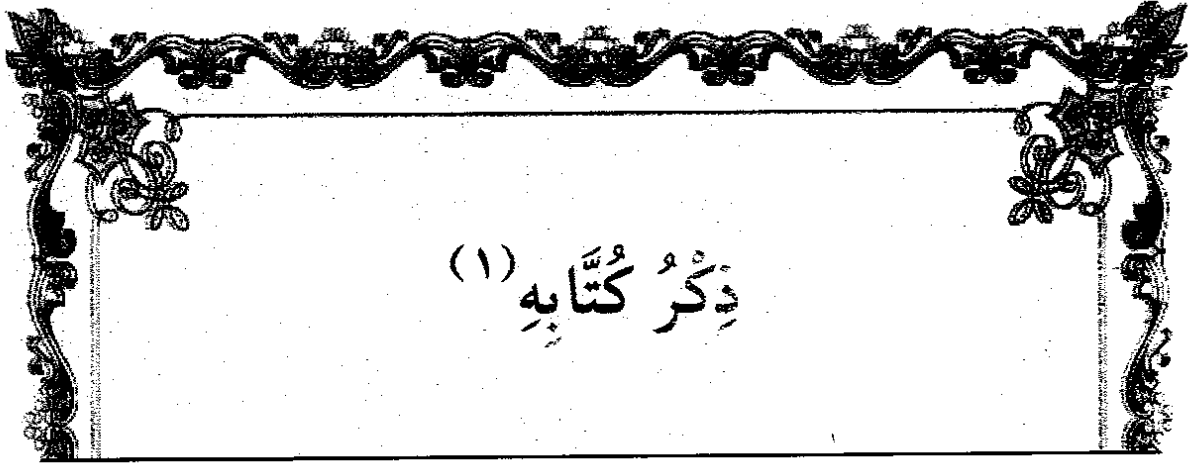
٧٨٠ - أَنَّ الْبُعُوثَ عَدُّهَا فَوْقَ الْمِائَةِ

وَلَمْ أَجِدْ ذَا لِسِوَاهُ أَبْتَدَأَهُ^(١)



(١) قال الشامي في «سبل الهدى» (٣٠/٦): «ونقل المسعودي عن بعضهم أنها ستون، وعلى ذلك جرى الحافظ أبو الفضل العراقي - رحمه الله تعالى - في ألفية السيرة، وذكر فيها أن الإمام الحافظ محمد بن نصر أوصلها إلى السبعين، وأن الإمام الحافظ أبا عبد الله الحاكم - رحمه الله تعالى - قال: إنه ذكر في الإكليل أنها فوق المائة. قال العراقي: ولم أجد هذا القول لأحد سواه. قال الحافظ - رحمه الله تعالى - : لعل الحاكم أراد بضم المغازي إليها. قلت: عبارة الحاكم كما رواها عنه ابن عساكر بعد أن روى عن قتادة أن مغازي رسول الله ﷺ وسراياه كانت ثلاثاً وأربعين. قال الحاكم: هكذا كتبناه. وأظنه أراد السرايا دون الغزوات، فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله ﷺ وسراياه زيادة على المائة. قال: وأخبرني الثقة من أصحابنا ببخارى أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد بن نصر السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيلاً وسبعين». انتهى.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩/٥-٢٠): «وهذا الذي ذكره الحاكم غريب جداً، وحمله كلام قتادة على ما قال، فيه نظر. وقد روى الإمام أحمد عن أزهر بن القاسم الراسبي، عن هشام الدستوائي، عن قتادة: أن مغازي رسول الله ﷺ وسراياه ثلاث وأربعون؛ أربع وعشرون بعثاً، وتسع عشرة غزوة، خرج في ثمان منها بنفسه؛ بدر، وأحد، والأحزاب، والمريسيح، وقديد، وخيبر، وفتح مكة، وحنين».



ذِكْرُ كِتَابِهِ (١)

٧٨١ - كُتِّبَهُ اثْنَانِ (٢) وَأَرْبَعُونَ

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَكَانَ حِينَا

٧٨٢ - كَاتِبَهُ وَيَعْدُهُ مُعَاوِيَةَ

إِبْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ وَاعِيَهُ

٧٨٣ - كَذَا أَبُو بَكْرٍ كَذَا عَلِيٌّ

عُمَرُ عُمَانَ كَذَا أَبِي /

٧٨٤ - وَأَبْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ حَنْظَلَةٌ (٣)

كَذَا شُرْحِيْلُ أُمُّهُ حَسَنَةٌ .

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عليٍّ والجماعة سماعاً في السادس. كتبه مؤلفه».

(٢) في الأصل و(ص): «أحد»، وصححه في هامش الأصل: «اثنان»، ووضع فوقها كلمة (صح)، وأشار إليها الأجهوري في شرحه (ق ٢٠٦/أ).

(٣) في (ب): «خالداً وحنظلة». قال القسطلاني في «المواهب اللدنية» (١٢٨/٢): «وحنظلة بن الربيع الأسيدي الذي غسلته الملائكة حين استشهد». وتبعه الديار =

٧٨٥ - وَعَامِرٌ وَثَابِتٌ بِنُ قَيْسِ

كَذَا أَبْنُ أَرْقَمٍ بِغَيْرِ لُبْسِ

٧٨٦ - وَأَقْتَصَرَ الْمِزْيُ^(١) مَعَ عَبْدِ الْغَنِيِّ^(٢)

مِنْهُمْ عَلَى ذَا^(٣) الْعَدَدِ الْمُبَيَّنِ

٧٨٧ - وَزِدْتُ مِنْ مُفْتَرِقَاتِ السَّيْرِ

جَمْعًا كَثِيرًا فَأَضْبَطْنَهُ وَأَخْضُرِ

٧٨٨ - طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَأَبْنَ الْحَضْرَمِيِّ

وَأَبْنَ رَوَاحَةَ وَجَهْمًا فَأَضْمُ

= بكرى في «تاريخ الخميس» (٢/١٨١). قال الزرقاني في «شرح المواهب» (٤/٥٥١): «كذا في النسخ، وهو غلط فاضح، فإن غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر، واسمه عمرو بن صيفي بن زيد الأنصاري الأوسي، عُرف أبوه في الجاهلية بالراهب، وسماه المصطفى الفاسق، ولعله كان في الأصل غير الذي غسلته، فسقط لفظ (غير)، وقد فرق بينهما المؤلفون في الصحابة، وهو واضح، فالغسيل أوسي أنصاري، وهذا تميمي، قال في «الإصابة»: ويقال له: حنظلة الكاتب، وهو ابن أخي أكرم بن صيفي». وانظر: «كتاب النبي» (٧٩-٨١)، و«الطبقات» (٦/٥٥)، و«الإصابة» (٢/١٣٤-١٣٥).

(١) في «تهذيب الكمال» (١/١٩٦).

(٢) في «مختصر السيرة» (ص/٨٧).

(٣) في (ط) و(ف): «ذي».

٧٨٩ - وَأَبْنُ الْوَلِيدِ خَالِدًا^(١) وَحَاطِبًا^(٢)

هُوَ ابْنُ عَمْرٍو وَكَذَا حُوَيْطِبًا^(٣)

٧٩٠ - حُذَيْفَةَ بُرَيْدَةَ أَبَانَا

إِبْنَ سَعِيدٍ وَأَبَا سُفْيَانَ

٧٩١ - كَذَا أَبْنَهُ يَزِيدَ بَعْضَ مُسْلِمِهِ

الْفَتْحِ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ

٧٩٢ - عَمْرُوهُوَ ابْنُ الْعَاصِ مَعَ مُغِيرَةَ

كَذَا السُّجْلُ^(٤) مَعَ أَبِي سَلَمَةَ

(١) في (هـ) و(ط) و(ف): «خالد».

(٢) في (هـ): «وحاطب»، وفي (ع): «أو حاطبا».

(٣) في (هـ): «حويطب».

(٤) قال ابن حديدة الأنصاري في «المصباح المضيء» (١/١٠٤): «روى عبد الكريم

الحلبي في شرحه للسيرة لعبد الغني قال: السجل كاتب لرسول الله ﷺ، وذكره ابن

منده وأبو نعيم؛ وقال ابن الأثير: هو مجهول. قال: وروي عن نافع عن ابن عمر،

قال: كان كاتب للنبي ﷺ يقال له السجل، فأنزل الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ

كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] وقال: هذا غريب تفرد به حمدان بن سعيد عن

ابن نمير عن عبيد الله عن نافع. وقال ابن كثير في تفسيره (٥/٣٨٢-٣٨٣) عند قوله

تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾: «... عن أبي الجوزاء، عن

ابن عباس، قال: السجل: كاتب للنبي ﷺ، ورواه أبو داود والنسائي، ... ورواه

الخطيب البغدادي من حديث نافع عن ابن عمر قال: السجل كاتب للنبي ﷺ، وهذا

منكر جداً من حديث نافع عن ابن عمر، لا يصح أصلاً، وكذلك ما تقدم عن ابن

عباس، من رواية أبي داود وغيره لا يصح أيضاً. وقد صرح جماعة من الحفاظ =

٧٩٣ - كَذَا أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ

كَذَا مُعَيْقِبٌ ^(١) هُوَ الدَّوْسِيُّ

٧٩٤ - وَابْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ أَرْقَمٌ أَعْدُدٌ

فِيهِمْ كَذَاكَ ابْنُ سَلُولٍ الْمُهْتَدِيُّ ^(٢)

٧٩٥ - كَذَا ابْنُ زَيْدٍ وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ

وَأَلْجَدُّ عَبْدُ رَبِّهِ بِلَا أَشْتَبَاهُ

بوضعه، وإن كان في سنن أبي داود؛ منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزني، فسح الله في عمره، ونسأ في أجله، وختم له بصالح عمله، وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً على حدة والله الحمد. وقد تصدى الإمام أبو جعفر ابن جرير للإنكار على هذا الحديث، ورده أتم رد، وقال: لا يُعرف في الصحابة أحد اسمه السُّجَلِّ، وكتاب النبي ﷺ معروفون، وليس فيهم أحد اسمه السُّجَلِّ، وصدق ﷺ في ذلك، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث، وأما من ذكر في أسماء الصحابة هذا، فإنما اعتمد على هذا الحديث، لا على غيره، والله أعلم. والصحيح عن ابن عباس أن السجل هي: الصحيفة؛ قاله علي بن أبي طلحة والعمري عنه. ونص على ذلك مجاهد، وقتادة، وغير واحد، واختاره ابن جرير؛ لأنه المعروف في اللغة. فعلى هذا يكون الكلام: يوم نظوي السماء كطي السجل للكتاب، أي على الكتاب بمعنى المكتوب.

وانظر: «تفسير الطبري» (١٧/١٠٠)، و«زاد المسير» (٣٩٥-٣٩٦/٥)، و«كتاب النبي» (ص/١٠٠-١٠١)، و«البداية والنهاية» (٨/٣٣٩-٣٤٢)، و«سبل الهدى» (١١/٣٨٤)، و«الإصابة» (٣/٣٣-٣٤).

في (ش) و(ع): «معقب»، كذا في الطبعة الباكستانية. (٦) إشارة إلى أن المراد الابن لا الأب الذي هو رأس المنافقين. «العجالة السنية» (ص/٤٧٦).

٧٩٦ - جُهِيمًا أَلْعَلَا أَي: أَبْنِ عُتْبَةَ^(١)

كَذَا حُصَيْنَ بِنِ نُمَيْرٍ أَثْبِتِ^(٢)

٧٩٧ - وَذَكَرُوا ثَلَاثَةً قَدْ كَتَبُوا

وَأَزْتَدَّ كُلُّ مِنْهُمْ وَأَنْقَلَبُوا

٧٩٨ - إِبْنِ أَبِي سَرْحٍ مَعَ ابْنِ خَطَلٍ^(٣)

وَأَخْرَأَبُهُمْ لَمْ يُسَمِّ لِي

٧٩٩ - وَلَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ إِلَى الدِّينِ سِوَى

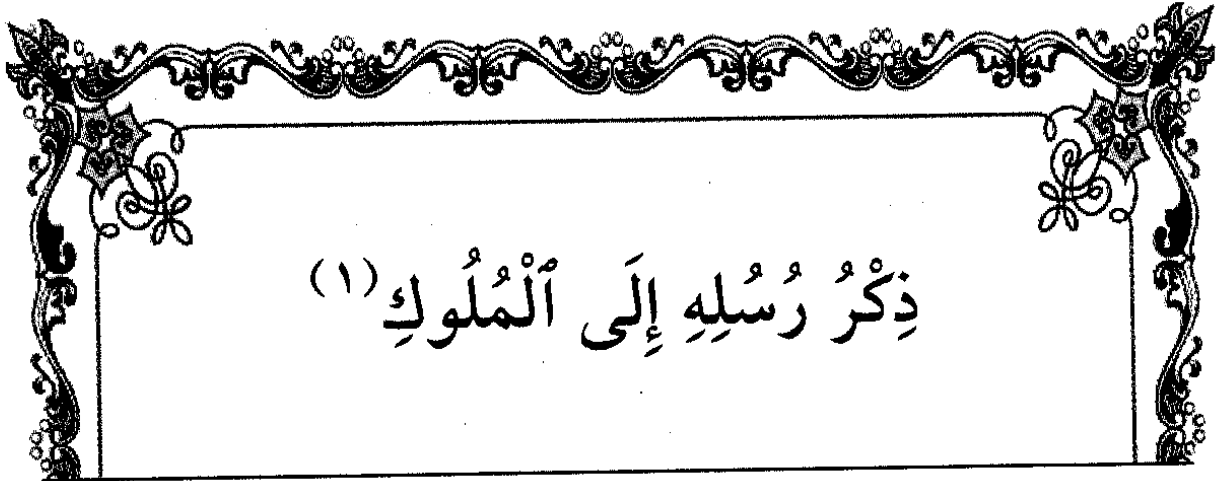
إِبْنِ أَبِي سَرْحٍ وَبَاقِيهِمْ غَوَى^(٤)

(١) في (ن) و(ش): «جهيماً العلاء أبي ابن عتبة»، وفي (د): «جهيماً العلاء بن أبي عتبية»، وفي (ع): «وجهيماً العلاء أي ابن عتبية»، وفي (ب): «جهيم العلاء أي ابن عتبة»، وفي (ط) و(ف): «كذا جهيماً والعلاء بن عتبة». قال الأجهوري (ق ٢٠٨/أ): «فما وقع في خط الشارح من أنه (عتبة) تصحيف». قلت: في «المصباح المضيء» (١/١٦٤): العلاء بن عتبة، وكذا في «كتاب النبي» (ص/١٤٥)، و«الإشارة» (ص/٤٠٣)، و«الطبقات» (١/٢٧١-٢٧٢)، و«سبل الهدى» (١١/٣٨١)، و«تاريخ الخميس» (٢/١٨١)، و«تاريخ دمشق» (٤/٣٤٧-٣٤٨)، و«البداية والنهاية» (٨/٣٥٢-٣٥٣)، و«أسد الغابة» (٤/٧٧)، و«الإصابة» (٤/٥٤٣)، و«سفراء النبي» (١/٢٥٥).

(٢) في (ط) و(ف): «فأثبت». وهذا البيت في هامش الأصل، ولم يرد في (ص)، وفي هامش الأصل: «ألحق من المسوودة في شعبان سنة ثلاث وتسعين».

(٣) في (ع) و(ب): «حنظل». واسمه: عبد العزى، وقيل اسمه: هلال. «المصباح المضيء» (١/١٦٥). وانظر: «عيون الأثر» (٢/٤١٣-٤١٤).

(٤) غوى: بفتح الواو أي: مات كُلُّ منهما على الكفر.



ذِكْرُ رُسُلِهِ إِلَى الْمُلُوكِ (١)

٨٠٠ - أَوَّلُ مَنْ أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ

لِمَلِكِ عَمْرُوهُوَ الضَّمْرِيُّ

٨٠١ - إِلَى النَّجَاشِيِّ فَلَمَّا قَدِمَا

نَزَلَ عَنْ فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَا

٨٠٢ - وَأَرْكَبَ الْمُهَاجِرِينَ الْبَحْرَا

إِلَيْهِ فِي سَفِينَتَيْنِ طُرًّا (٢)

٨٠٣ - زَوْجَهُ رَمَلَةَ عَمْرُو قَبْلَهُ

لَهُ وَمَهْرُهَا النَّجَاشِيُّ بِذَلِكَ (٣)

(١) قال الفاسي في «العقد الثمين» (١/٢٧٥): «ولم يذكر مغلطي من رسله المعروفة

أسماءهم إلا أحد عشر، وما ذكرناه من عددهم ذكره شيخنا العراقي».

(٢) أي: جميعاً.

(٣) في الأصل:

وزوج الوكيل عنه عمرا أم حبيبة وأعطى المهر

وصحح في الهامش ما أثبتته، ووضع فوقه كلمة (صح).

٨٠٤ - وَدِحْيَةَ أَرْسَلَهُ لِقَيْصَرًا

وَهُوَ هِرْقُلُ فَعَصَى وَأَسْتَكْبَرًا

٨٠٥ - وَأَبْنُ حُدَافَةَ مَضَى لِكِسْرَى

فَمَزَّقَ الْكِتَابَ بَغْيًا نُكْرًا

٨٠٦ - وَحَاطِبًا أَرْسَلَ^(١) لِلْمُقَوْسِ

فَقَالَ: خَيْرًا وَدَنَا لَمْ يُؤَيِّسِ

٨٠٧ - أَهْدَى لَهُ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةَ

وَأُخْتَهَا سِيرِينَ مَعَ هَدِيَّةِ

٨٠٨ - مِنْ ذَهَبٍ وَقَدَحٍ وَمِنْ عَسَلٍ

وَطَرْفٍ^(٢) مِنْ مِصْرَ مِنْ بَنِّهَا^(٣) الْعَسَلُ

٨٠٩ - وَأَرْسَلَ ابْنَ الْعَاصِ حَتَّى أَدَّى

كِتَابَهُ إِلَى ابْنِي الْجُلَنْدَى^(٤)

(١) في (هـ): «وحاطب»، وفي نسخة: «وحاطبٌ أُرسِلَ» كما في هامش (ص).

(٢) طرف: بضم الطاء أي: ما يستطرف.

(٣) بنُّها: بكسر أوله - والعامّة تفتحها - وسكون ثانيه، مقصور: من قرى مصر، وهي

على شعبة من النيل، وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها، ومن

كورتها. «معجم البلدان» (١/٥٠١).

(٤) ابني الجلندي: ملكي عُمان الأزديين. وكلمة «الجلندي» على ما يظهر ليست اسماً

لشخص، وإنما هو لقب.

٨١٠ - فَأَسْلَمَا وَصَدَّقَا وَخَلِيَا

مَا بَيْنَ عَمْرٍو وَالزَّكَاةِ هُدِيَا

٨١١ - وَأَرْسَلَ السَّلِيْطَ لِئِمَامَةِ

لَهُوْدَةٍ^(١) مَلِكِ بَنِي حَنِيْفَةَ

٨١٢ - وَأَكْرَمَ^(٢) الرَّسُولَ إِذْ أَنْزَلَهُ

وَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا يَدْعُو^(٣) لَهُ

٨١٣ - وَسَالَ أَنْ يُجْعَلَ بَعْضُ الْأَمْرِ

لَهُ فَلَمْ يُعْطَ قَضَى فِي الْكُفْرِ

٨١٤ - كَذَا شَجَاعَ الْأَسَدِيِّ يَلْقَى

الْحَارِثَ الْغَسَّانِ مَلِكِ الْبَلْقَا

٨١٥ - رَمَى الْكِتَابَ^(٤) قَالَ: إِنِّي سَائِرُ

إِلَيْهِ رَدَّهُ هِرْقُلُ قَيْصَرُ

(١) في (هـ) و (ص) و(ب): «لهوذة».

(٢) في (هـ) و(د) و(ب): «فأكرم».

(٣) في (ن) و(ش): «تدعو».

(٤) في الأصل و(ص): «رمى كتابه»، وصححه في هامش الأصل: «رمى الكتاب»،

ووضع فوقها كلمة (صح).

٨١٦ - وَقِيلَ: بَلْ أَرْسَلَهُ لِحَبَلَهُ

فَقَارَبَ الْأَمْرَ وَلَكِنْ شَغَلَهُ

٨١٧ - الْمُلْكُ ثُمَّ فِي زَمَانِ عُمَرَ

أَسْلَمَ ثُمَّ أُرْتَدَّ حَتَّى كَفَرَ^(١)

٨١٨ - وَأَبْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْمُهَاجِرَا

أَرْسَلَهُ لِحَارِثِ بْنِ^(٢) حَمِيرَا

٨١٩ - عَبْدُ كَلَالٍ أَبُوهُ فَرَدَّدَا

أَنْظَرُ فِي أَمْرِي وَيَعْدُ وَقَدَا

٨٢٠ - عَلَى النَّبِيِّ مُسْلِمًا فَأَعْتَنَقَهُ^(٣)

وَفَرَشَ الرَّدَا لَهُ وَوَمَّقَهُ^(٤)

(١) قال الأجهوري (ق ٢١٠/أ): «لو قال: (قد كفر)؛ لكان أحسن بل حسناً؛ إذ لا يصلح معنى (حتى) هنا؛ إذ (حتى) للغاية والتقليل والاستثناء، وكل واحد منها غير مناسب، ولا يدفع هذا إلا إذا حمل كفر على أنه مات على الكفر».

(٢) في (ص): «من».

(٣) في (ص): «واعتنقه»، وفي (ع): «فأعتقه».

(٤) أي: أحبه. وهذا البيت لم يرد في (ه).

٨٢١ - وَأَرْسَلَ الْعَلَا أَيَّ (١) ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ

لِمُنْذِرٍ وَهُوَ ابْنُ سَاوَى الدَّارِمِيِّ

٨٢٢ - كَانَ مَعَ الْعَلَا أَبُو هُرَيْرَةَ

فَأَنْقَادَ مُنْذِرٌ لِخَيْرِ مِلَّةٍ

٨٢٣ - وَوَفَدَ الْمُنْذِرُ عَامَ الْفَتْحِ أَوْ

فِي عَامِ تِسْعَةٍ (٢) خِلَافًا قَدْ حَكَّوْا

٨٢٤ - كَذَلِكَ قَدْ أَرْسَلَ مُعَاذًا وَأَبَا (٣)

مُوسَى إِلَى مَخَالِفٍ (٤) فَأَقْتَرَبَا

٨٢٥ - وَقَالَ: يَسِّرًا وَلَا تُعَسِّرَا

وَبَشِّرَا طَوْعًا وَلَا تُنْفِرَا

(١) «أي» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) قال الأجهوري (ق ٢١٠/ب): «وقوله: (عام تسعة) ينبني على أنه إذا وقع المعدود

مضافاً هل يجوز مطابقة العدد له في التذكير والتأنيث أم لا؟ ويكون هذا من باب ما

حذف فيه المعدود، وأما إذا وقع العدد وصفاً للمعدود، فيجوز الوجهان، وأما إن

وقع المعدود بعد العدد، فإنه يتعين ترك المطابقة؛ ففي نحو «رجال تسع» تجوز

المطابقة وعدمها، وفي نحو «تسعة رجال» يتعين عدم المطابقة وفي نحو «عام تسع»

فيه التردد، ولو قال المصنف: (في عام تسع فيه خلف قد حكوا)؛ لسلم من هذا.

(٣) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو: كذلك إرسال معاذ وأبا. و«قد» لا توجد في (ن)

و(ش) و(د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف).

(٤) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٤٨٢): «مخالف: بفتح الميم وخاء

معجمة: جمع مخالف وهو الكورة أو الإقليم، وقول الناظم: «فاقتربا»؛ أي: بعث

كلًّا منهما إلى مخالف وتقاربا في المكانين».

٨٢٦ - كَذَا جَرِيرًا نَحْوَ ذِي الْكَلَاعِ^(١)

وَنَحْوَ ذِي عَمْرٍو وَنِعْمَ الدَّاعِي

٨٢٧ - دَعَاهُمَا لِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ

فَأَسْلَمَا لِلَّهِ بِأَسْتِسْلَامٍ/

٨٢٨ - وَعَمْرًا الضَّمْرِي إِلَى مُسَيْلِمَةَ

فَلَمْ يَأُوبَ^(٢) عَنْ كَذِبِهِ وَلَزِمَهُ

٨٢٩ - أَرْسَلَ لَهُ كِتَابَهُ مَعَ سَائِبِ

ثَانِيَةً فَلَمْ يَكُنْ بِالسَّائِبِ

(١) ذي الكلاع: بالتخفيف: الحميري، كان من ملوك الطائف، واسمه: سميعة بن حوشب. انظر: «المصباح المضيء» (٢/٢٧١).

(٢) يؤب: أي: يرجع.

٨٣٠ - وَبَعْدَهُ عِيَّاشًا^(١) أَيْضًا أَرْسَلَاإِلَى بَنِي عَبْدِ كَلَالٍ قَبْلًا^(٢)

(١) في (هـ): «عياش». قال محمود خطاب في «سفراء النبي» (١/ ١٨٤ - ١٨٥): «ولم تنسب المصادر المعتمدة المتيسرة بين أيدينا رسالة النبي ﷺ إلى المهاجر بن أبي أمية المخزومي، ولكنها نسبتها إلى عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقد نسبتها إليه ابن سعد وحده في طبقاته، ولم ينسبها إليه غير ابن سعد في المصادر الأخرى، وقد نقلها عن ابن سعد مرجعان فقط فيما أعلم. وعُدتُ إلى المصادر المعتمدة التي ذكرت سيرة عياش، فلم أجدها تنسب هذه الرسالة النبوية إليه، ولو أن هذه الرسالة حُمِلت من عياش إلى الحارث بن عبد كلال، لذكرها الذين تحدثوا عن سيرته، لأن حمل الرسائل النبوية حدث مهم جداً، لا يسكت عنه المحدثون والمؤرخون وأصحاب السير وكتب الرجال. كما أن ابن سعد الذي نسبتها إلى عياش في: (ذكر بعثة رسول الله ﷺ الرسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وما كاتب به رسول الله ﷺ الناس من العرب وغيرهم)، لم ينسبها إلى عياش عند ذكر سيرة عياش، بل ذكر في سيرة عياش: «... فقدم المدينة، فلم يزل بها إلى أن قبض رسول الله ﷺ، فخرج إلى الشام فجاهد، ثم رجع إلى مكة فأقام بها إلى أن مات». ولو أنه حمل الرسالة النبوية إلى الحارث بن عبد كلال كما نسبتها إليه في موضع آخر من طبقاته، لكان سجلها له في سيرته، كما فعل في أقرانه الذين حملوا الكتب النبوية. وأرجح أن النسخ أو أحدهم، أخطأ في نسبة تلك الرسالة إلى عياش المخزومي، وهي في الواقع للمهاجر المخزومي، الذي بعثه النبي ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال لدعوته إلى الإسلام، كما نصت على ذلك المصادر المعتمدة كافة، دون أن تنص على أن الرسول ﷺ بعث عياشاً المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال، فالخطأ خطأ النسخ أو أحدهم في نسبتها إلى عياش، وليس الخطأ من ابن سعد، لأنه لو كان هو المخطئ، لنسب الرسالة النبوية إلى عياش في سيرة عياش، ولكنه لم يفعل». راجع: «الطبقات» (١/ ٢٨٢ - ٢٨٣)، و«المصباح المضيء» (١/ ٢٦٣ - ٢٦٥).

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «فتلا».

٨٣١ - كُتِبَ لَهُمْ كِتَابُهُ وَأَسْلَمُوا

نُعَيْمِ الْحَارِثِ مَسْرُوحٍ^(١) هُمْ

٨٣٢ - وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ أَيْضًا إِذْ^(٢) كَتَبَ

لِعِدَّةٍ لَمْ يُسَمَّ مَنْ بِهَا ذَهَبٌ^(٣)

٨٣٣ - لِفَرَوَةَ^(٤) بْنِ عَمْرِو الْجَذَامِيِّ

أَفْلَحَ إِذْ أَقْرَبَ بِالإِسْلَامِ

٨٣٤ - وَلِبَنِي عَمْرِو وَهُمْ مِنْ حَمِيرِ

كَذَا لِمَعْدِيِّ^(٥) كَرَبِ الْمُشْتَهَرِ

٨٣٥ - وَلَا سَاقِفِ بِنَجْرَانَ كَتَبَ

كَذَا لِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ حَدْسِ عَرَبِ

٨٣٦ - وَأَبْنِ ضِمَادِ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ

وَلِأَبْنِ حَزْمِ عَمْرِو الرِّضِيِّ

(١) الصواب: شرحبيل. «سفراء النبي» (١/١٨٥). وفي (ن) و(ش): «مسرح».

(٢) قال في «الفتوحات السبحانية» (٢/٣٥٢): «كذا في النسخ بالذال، ولو قيل: (أي) كان أولى».

(٣) ما بعد هذا البيت إلى نهاية هذا الفصل في هامش الأصل، ووضع فوقه كلمة (صح).

(٤) في (ن) و(ش) و(ه) و(ص) و(ع): «لعروة».

(٥) في (ن) و(ش): «المعدي».

٨٣٧ - وَلِأَخِي تَمِيمٍ أَوْسٍ كَتَبَا

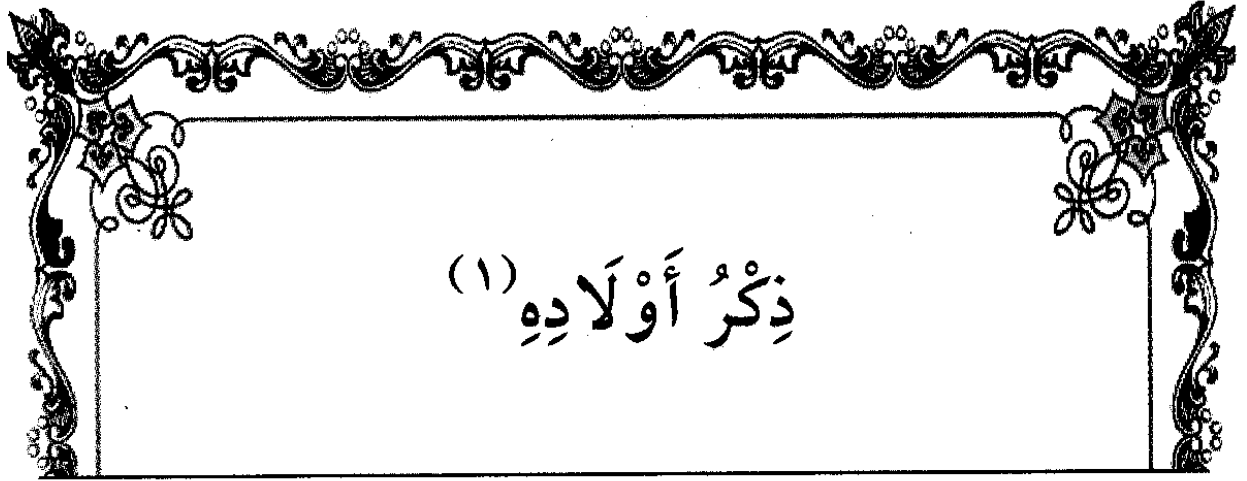
وَهُوَ لَدَى أَوْلَادِهِ^(١) مَا ذَهَبَا

٨٣٨ - وَلِيزِيدَ بْنِ الطُّفَيْلِ الْحَارِثِي

وَلِبنِي زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ



(١) قال الأجهوري (ق٢١٢/أ): «تنبيه: مفاد كلام المصنف أن المكتوب له هو ولد أوس؛ فإنه قال: وكتب لنعيم بن أوس أخي تميم بن أوس الداري بأن له حبري إلخ. والذي في المواهب أن المكتوب له إنما هو تميم وأصحابه ولم يذكر في أصحابه من اسمه أوس، ولا أن نعيم أخو تميم، وهو من جملة المكتوب لهم».



٨٣٩ - كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ بَنُونًا

الْقَاسِمُ الَّذِي بِهِ يَكُونَا

٨٤٠ - بِمَكَّةَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَوُلِدَ

وَالطَّيِّبُ الطَّاهِرُ وَهُوَ وَاحِدٌ

٨٤١ - وَهُوَ^(٢) الصَّحِيحُ وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ^(٣)

وَقِيلَ: بَلْ هَذَانِ فَاِبْنَانِ سِوَاهُ

٨٤٢ - وَالثَّلَاثُ أَبُو الرَّاهِمِ بِالْمَدِينَةِ

عَاشَ بِهَا عَامًا وَنُصِفَ سَنَةً

(١) في هامش الأصل: «بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر الحسين قراءة في الثالث على مؤلفه والجماعة سماعاً بمسجد المدينة الشريف».

(٢) في (هـ): «على».

(٣) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/١٠٣): «وهل هو الطيب والطاهر، أو هما غيره؟ على قولين. والصحيح: أنهما لقبان له، والله أعلم». وهو قول ابن سعد في «الطبقات» (١/١٣٣)، وصححه ابن جماعة في «المختصر الصغير» (ص/٦٨).

٨٤٣ - وَقِيلَ: مَعَ نُقْصَانِ شَهْرٍ وَقَضَى

سَنَةَ عَشْرِ فَرَطًا لَهُ رَضَى^(١)

٨٤٤ - وَمَاتَ قَاسِمٌ لَهُ عَامَانِ

وَعِدَّةُ الْأَوْلَادِ مِنْ نِسْوَانِ

٨٤٥ - أَرْبَعَةٌ فَاطِمَةُ الْبَثُولُ

زَوْجَهَا عَلِيًّا الرَّسُولُ

٨٤٦ - وَزَيْنَبُ زَوْجَهَا أَبَا الْعَاصِ

إِبْنَ الرَّبِيعِ وَافِيًّا ذَا إِخْلَاصِ

٨٤٧ - بِوَعْدِهِ وَزَوْجَ اثْنَتَيْنِ

تَعَاقِبًا عُثْمَانَ ذَا النُّورَيْنِ/

٨٤٨ - رُقِيَّةً وَأُمَّ كُلْثُومِ تَلِي

وَنِعْمَ ذَاكَ الصُّهْرُ عُثْمَانَ الْوَلِي

٨٤٩ - وَجُمْلَةَ الْأَوْلَادِ مِنْ خَدِيجَةَ

لَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَارِيَةَ

(١) في (ط) و(ف): «مضى».

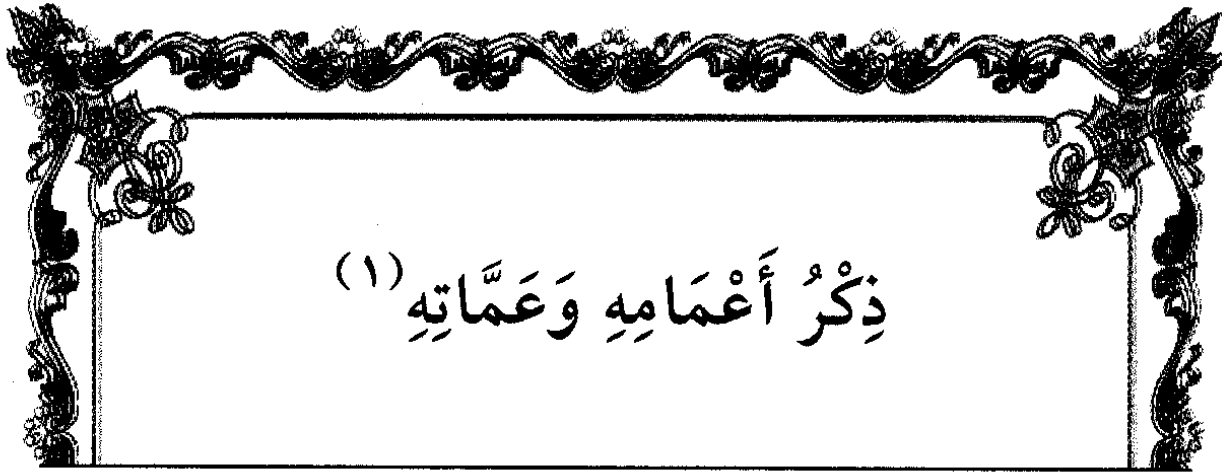
٨٥٠ - وَلَيْسَ فِي ^(١) بَنَاتِهِ مَنَ أَعْقَبَا

إِلَّا أَلْبَثُوا طَابَ ^(٢) أُمًّا وَأَبَا



(١) في (د) : «من».

(٢) في (ن) و(ش) و(ع) و(ب) : «طابت». قال الأجهوري (ق ٢١٣/ب) : «وفي كثير من النسخ (طاب) بلا تاء، وحينئذ الضمير يرجع للعقب المفهوم من أعقبا».



ذِكْرُ أَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ (١)

٨٥١ - أَعْمَامُهُ حَمْرَةٌ وَالْعَبَّاسُ

قَدْ أَسْلَمَا وَأُرْغِمَ الْخَنَّاسُ

٨٥٢ - زُبَيْرٌ الْحَارِثُ جَحْلٌ (٢) قُتِمُ

ضِرَارٌ الْغَيْدَاقُ (٣) وَالْمُقَوِّمُ

(١) في هامش الأصل: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة على ناظمها والجماعة سماعاً في الثالث بالروضة الشريفة».

(٢) كذا في «سيرة مغلطاي» (ص/٤٨)، و«المواهب اللدنية» (٢/١٠٢)، و«المختصر الكبير» (ص/٨٦)، و«العجالة السنية» (ص/٤٩٠)، وفي (ن) و(ش) و(هـ) و(ص) و(ب) و(ع) و(ط) و(ف): «جَحْلٌ»، بتقديم الحاء المهملة المفتوحة على الجيم الساكنة، وهو الذي جزم به النووي في «تهذيبه» (١/٢٧)، والحافظ في «تبصير المنتبه» (١/٢٤٤). وتعقب الأجهوري (ق/٢١٤/ب) الشارح بقوله: «وضبط الشارح له يقتضي تقديم ترجيح القول بتقديم الجيم على الحاء، وقد علمت أنه خلاف القول الصحيح».

(٣) الغيداق: بفتح الغين المعجمة. سمي به؛ لأنه كان أجود قريش، والغيداق: المطر الكثير.

٨٥٣ - عَبْدُ مَنْافٍ مَعَ عَبْدِ الْكُغْبَةِ

كَذَا أَبُو لَهَبٍ أَرْدَى كَسْبَهُ (١)

٨٥٤ - عَمَّاتُهُ صَفِيَّةٌ عَاتِكَةٌ (٢)

أُمُّ حَكِيمٍ بَرَّةٌ أَمِيْمَةٌ

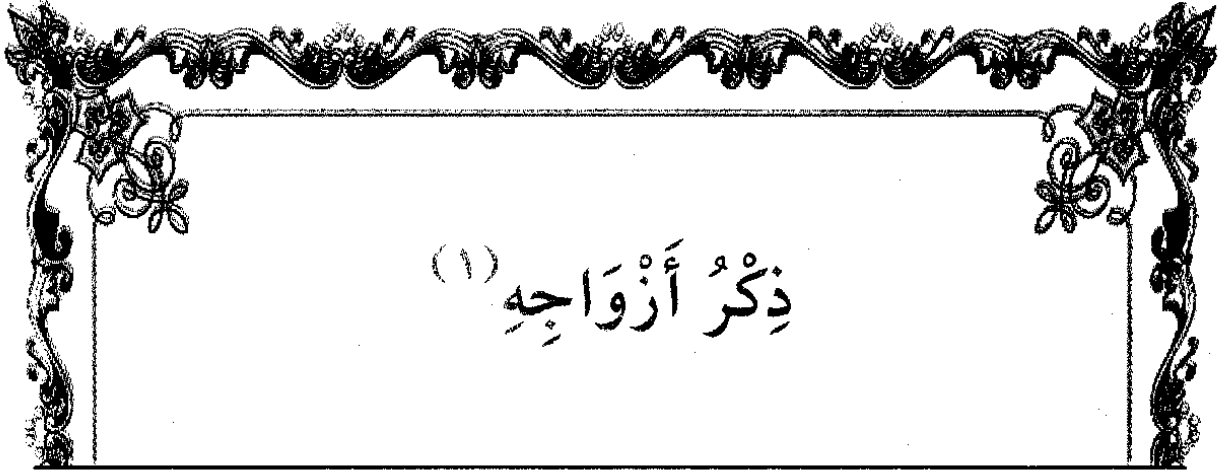
٨٥٥ - أَرْوَى وَلَمْ يُسَلِّمْ سِوَى صَفِيَّةٍ

قِيلَ: وَمَعَ أَرْوَى وَمَعَ عَاتِكَةٍ



(١) غير واضحة في (ن).

(٢) قال الأجهوري (٢١٤/ب): «لو قال: (وعاتكة صفية) لسلم من سناد التأسيس».



٨٥٦ - زَوْجَاتُهُ أَلَّاتِي (٢) بِهِنَّ قَدْ دَخَلُ

ثُنْتَا أَوْ أَحَدَى عَشْرَةَ خُلِفَ نُقِلُ

٨٥٧ - خَدِيجَةُ الْأُولَى تَلِيهَا سَوْدَةُ

ثُمَّ تَلِي عَائِشَةُ الصَّديقَةُ (٣)

٨٥٨ - وَقِيلَ: قَبْلَ سَوْدَةَ فَحَفْصَةُ

فَزَيْنَبُ وَالِدُهَا (٤) خُزَيْمَةُ

(١) قال الفاسي في «العقد الثمين» (١/ ٢٧٢): «لم أر في سيرة مغلطاي تزويجه لأم حبيبة بنت أبي سفيان، ولعله سقط من النسخة التي رأيتها منها. وتزويجه لها متفق عليه».

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «التي».

(٣) قال ابن كثير في «الفصول» (ص/ ٢٣٠): «ولا يُعلم في هذه الأمة امرأة بلغت من العلم مبلغها».

(٤) «والدها» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

٨٥٩ - فَبَعْدَهَا هِنْدُ أَي: أُمُّ سَلَمَةَ

فَأَبْنَةُ جَحْشِ زَيْنَبِ الْمُكْرَمَةِ /

٨٦٠ - تَلِي أَبْنَةَ الْحَارِثِ أَي: جُوَيْرِيَةَ

فَبَعْدَهَا رَيْحَانَةُ الْمَسْبِيَّةِ (١)

٨٦١ - وَقِيلَ: بَلْ مَلِكٌ يَمِينٍ فَقَطْ

لَمْ يَتَزَوَّجْهَا وَذَلِكَ أَضْبَطُ (٢)

٨٦٢ - بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَهِيَ رَمْلَةٌ

أُمُّ حَبِيبَةَ تَلِي صَفِيَّةُ

٨٦٣ - مِنْ بَعْدِهَا فَبَعْدَهَا مَيْمُونَةُ

جَلًّا وَكَانَتْ كَأَسْمِهَا مَيْمُونَةُ

(١) في (ن) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «السِّيَّة».

(٢) أي: القول الأول أقوى وأصح، وتبع الناظم في ترجيحه القول الأول - وهو أمر عتقها وتزويجها - الواقدي، كما في «الطبقات» (١٣١/٨): حيث قال: «وهو أثبت الأقاويل عندنا، وهو الأمر عند أهل العلم، وقد سمعت من يروي أنها كانت عند رسول الله لم يعتقها، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت». وقيل: إنها كانت أمته، وكان يطؤها بملك اليمين حتى توفي عنها، فهي معدودة في السراري لا في الزوجات. وهو قول ابن القيم في «زاد المعاد» (١/١١٣)، حيث إنه تعقب الواقدي بقوله: «وفيما قاله نظر، فإن المعروف أنها من سراريه وإمائه، والله أعلم». راجع: «تسمية أزواج النبي» (ص/ ٧٥-٧٦)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ٢٣٩-٢٤٢)، و«أزواج النبي» (ص/ ٢٣٢)، و«الفخر المتوالي» (ص/ ٧٦).

٨٦٤ - وَأَبْنُ الْمُثَنَّى مَعْمَرٌ^(١) قَدْ أَدْخَلَ

فِي جُمْلَةِ اللَّاتِي^(٢) بِهِنَّ دَخَلَا

٨٦٥ - بِنْتُ شُرَيْحٍ وَأَسْمُهَا فَاطِمَةٌ

عَرَفَهَا بِأَنَّهَا الْوَاهِبَةُ

٨٦٦ - وَلَمْ أَجِدْ مَنْ جَمَعَ الصَّحَابَةَ

ذَكَرَهَا وَلَا بِ«أُسْدِ الْغَابَةِ»^(٣)

٨٦٧ - وَعَلَّهَا الَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ

وَهِيَ ابْنَةُ الضُّحَّاكِ بَانَتْ عَنْهُ

٨٦٨ - وَغَيْرُ مَنْ بَنَى بِهَا أَوْ وَهَبَتْ

إِلَى النَّبِيِّ نَفْسَهَا أَوْ خُطِبَتْ

(١) في كتابه: «تسمية أزواج النبي» (ص/٦٨). وابن المثنى: معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي: من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده سنة (١١٠هـ) ووفاته سنة (٢٠٩هـ) في البصرة. من مؤلفاته: نقائض جرير والفرزدق، والخيال. «الأعلام» (٧/٢٧٢). وانظر ترجمته في: «السير» للذهبي (٩/٤٤٥).

(٢) في (ط) و(ف): «التي».

(٣) «أسد الغابة في معرفة الصحابة» اسم كتاب مشهور لابن الأثير الحافظ عز الدين علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ). وهو أخو الحافظ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ) صاحب (جامع الأصول) و(النهاية في غريب الحديث).

٨٦٩ - وَلَمْ يَقَعْ تَزْوِيجُهَا فَالْعِدَّةُ

نَحْوُ ثَلَاثِينَ^(١) بِخُلْفِ اثْبَتُوا



(١) في (ب): «الثلاثين». وانظر: «كتاب أزواج النبي» للشامي (ص/ ٢٣٥).

ذَكَرُ خُدَّامِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

- ٨٧٠ - فَأَنْسُ أَلْزَمُهُمْ لِلْخِدْمَةِ
 أَسْمَاءُ هِنْدٌ وَوَلَدًا^(١) حَارِثَةُ
- ٨٧١ - كَذَا بِلَالٍ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ
 سَعْدُ فَتَى الصُّدَيْقِ مَعَ ذِي مِخْمَرٍ
- ٨٧٢ - رَبِيعَةٌ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَبُو
 ذَرُّ بَكِيرٌ وَلِلَّيْتِ نَسَبُوا
- ٨٧٣ - وَأَبْنُ شَرِيكِ أَسْلَعٌ وَأَرْبَدُ
 كَذَا ابْنُ مَالِكٍ وَالْأَسْمُ الْأَسْوَدُ^(٢)
- ٨٧٤ - وَأَبْنُ أَخِيهِ الْحَدْرَجَانُ جَسْرُ^(٣)
 لَهُ بِخُدَّامِ النَّبِيِّ ذِكْرُ

(١) في (ب): «وكذا».

(٢) في (هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «أسود».

(٣) في (شرح الأجهوري ق ٢١٨/ب) بدل هذا البيت:

٨٧٥ - وَسَابِقٌ وَسَالِمٌ قَدْ ذُكِرَا

وَقِيلَ: سَلَمَى وَأَعْدِدِ الْمُهَاجِرَا

٨٧٦ - قَيْسُ بْنُ سَعْدِ أَيْمَنْ ثُعَلْبَةُ

كَذَا نَعَيْمٌ أَبُهُ رِبِيعَةُ

٨٧٧ - كَذَا أَبُو السَّمْحِ أَبُو الْحَمْرَاءِ

أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْ النِّسَاءِ

٨٧٨ - مَارِيَةُ أُتْنَتَانِ مَعَ رَزِينَةَ

وَأَمَةٌ لِلَّهِ لِهَذِهِ^(١) أَبْنَةَ

= وابن أخيه الحدرجان جَزُ لَهُ بِخِدامِ النَّبِيِّ عِزُّ^(٢) ثم قال: «واعلم أن كلام ابن سيد الناس يفيد أنه جزء بن الحدرجان، وأن الحدرجان أخو الأسود، وقيل: إنما أخوه، وبه جزم الحافظ ابن حجر، وعلى الأول فقوله: «جزء» خبر ابن أخيه، وليس بدلاً من الحدرجان. قال ابن سيد الناس في بحث الخدم: والأسود بن مالك الأسدي اليماني، وأخوه الحدرجان ابن مالك، وجزء بن الحدرجان، ذكرهم ابن منده. وكذا ذكر الذهبي الثلاثة: الأسود، وأخاه الحدرجان، وجزء بن الحدرجان، ولم أر في تجريد الذهبي أحداً من الصحابة اسمه الجزء... فكان على المصنف أن يقول:

وابن أخيه الحدرجان جَزُ لَهُ بِخِدامِ النَّبِيِّ عِزُّ^(٣) وانظر: «عيون الأثر» (٤٠٧/٢)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١٢٤/١)، و«الفخر المتوالي» (ص/ ٢١، ٢٧، ٢٨)، و«أسد الغابة» (١٠٦/١)، (٣٣٦-٣٣٥/١)، و«الإصابة» (٤٧٨-٤٨٠/١)، و«معرفة الصحابة» (٢٧٨/١)، (٦٢٩-٦٢٨/٢). في (ص) و(ب): «لهذي»، وهي في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح). =

٨٧٩ - صَفِيَّةٌ وَخَوْلَةٌ خَضِرَةٌ^(١)

سَلْمَى وَأُمُّ أَيْمَنَ بَرَكَةٌ

٨٨٠ - وَأُمُّ عَبَّاسٍ^(٢) كَذَا مَيْمُونَةٌ

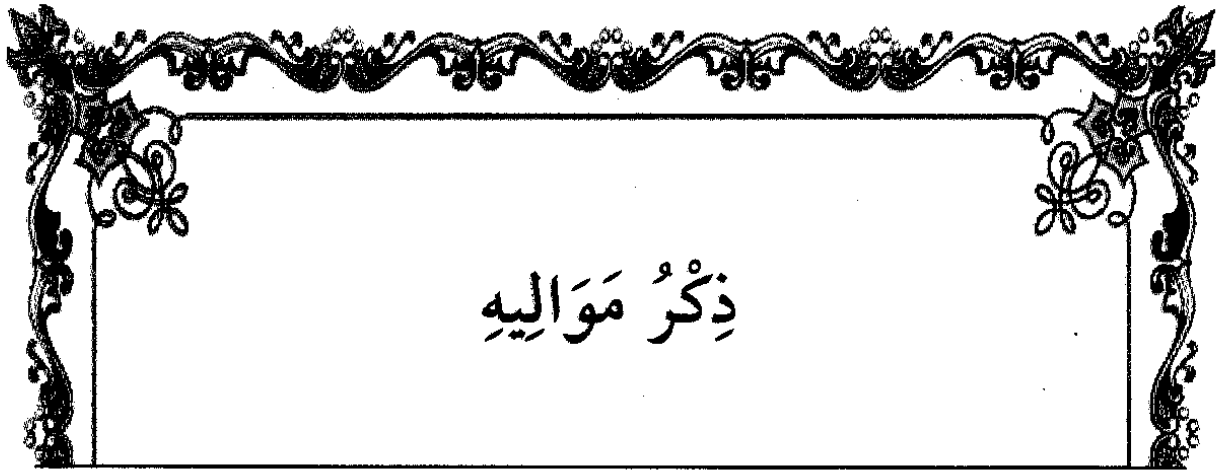
وَفِي الْمَوَالِي ذُكِرَتْ ذِي الْخَمْسَةِ



= قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٨٣/٨): «الصحيح أن الصحبة لأمها رزينة». وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠٥/٤): «والصحيح أنها كانت لصفية بنت حبي زوج النبي ﷺ، وكانت تخدم النبي ﷺ».

(١) في (ب): «حضيرة»، وفي (ط) و(ف): «وخضرة».

(٢) في (هـ) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «عياش»، كذا في «سيرة مغلطاي» (ص/٣٦٧)، و«حكي الشامي في «سبل الهدى» (٤١٤/١١) الوجهين؛ حيث قال: «أم عياش - بمثناة ومعجمة، وقيل: بموحدة ومهملة -، بعثها رسول الله ﷺ مع ابنته رقية حين زوجها لعثمان». وانظر: «الإصابة» (٢٧١/٨)، و«الفخر المتوالي» (ص/٨١).



٨٨١ - زَيْدٌ أُسَامَةُ ابْنُهُ ثُوْبَانُ

أَنْسَةَ^(١) وَصَالِحٌ شُقْرَانُ

٨٨٢ - كَذَا أَبُو كَبْشَةَ وَأَسْمُهُ سُلَيْمٌ

أَوْ أَوْسٌ أَسْمَاهُ بِهِ أَبُو نُعَيْمٍ^(٢)

٨٨٣ - كَذَا رَبَاحٌ وَيَسَارٌ مِدْعَمٌ

كَذَا أَبُو رَافِعٍ وَهُوَ أَسْلَمٌ

٨٨٤ - وَقِيلَ: إِبْرَاهِيمُ أَوْ فَثَابِتُ

أَوْ هُرْمُزُ يَزِيدُ خُلْفٌ ثَابِتُ

(١) في (ن) و(ش): «أنيسة».

(٢) في كتابه: «معرفة الصحابة» (٣١٣/١). وانظر: «الفخر المتوالي» (ص/ ٢٤، ٤٠،

٨٨٥ - وَرَافِعٌ كِرْكِرَةٌ فَضَالَةٌ

وَوَاقِدٌ سَفِينَةٌ^(١) فَزَارَةٌ

٨٨٦ - طَهْمَانٌ أَوْ كَيْسَانٌ أَوْ مِهْرَانٌ

مَوْلَاهُ^(٢) أَوْ ذَكْوَانٌ أَوْ مَرْوَانٌ

٨٨٧ - جَدُّ هِلَالِ بْنِ يَسَارٍ زَيْدٌ

حُنَيْنٌ مَأْبُورٌ كَذَا عُبَيْدٌ

٨٨٨ - أَبُو عَسِيْبٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ

مَعَ أَبِي ضَمَيْرَةَ سَعِيدٍ

(١) قال السخاوي في «الفخر المتوالي» (ص ٣٧ - ٣٨): «سفينة، وهو لقب، وفي اسمه أقوال، فرقتها. قال أبو حاتم: اشتراه النبي ﷺ فأعتقه. وقال غيره: بل أعتقه أم سلمة». واختلف في اسمه ضمن أقوال عديدة بلغت (٢١) قولاً؛ كما في «الإصابة» (١٣٢/٣). وتعقب الأجهوري (ق ٢٢٠/أ) الناظم بقوله: «وإذا تمهد، هذا ففي كلام المصنف نظر من وجوه؛ الأول: أنه وسط بين سفينة والخلاف في اسمه قول فزارة.

الثاني: أن كلامه يقتضي أن هذا الخلاف في فزارة. الثالث: أن كون اسمه مروان منكر، ولو قال بعد قوله فزارة:

ثم سفينة اسمه طهمان كيسان أو مهران أو ذكوان
لسلم من هذا كله... إلى أن قال: ولم أرفيه ولا في سيرة الشامي قولاً بأن اسمه فزارة، وإنما عد فزارة من الموالي، ولعل المصنف أراد ذلك غير أنه يكون فصلاً بين سفينة وبين اسمه من [غير] قرينة، وهذا في غاية التعبير، وقد قدمنا ما يفيد ذلك».

(٢) في (ف): «موليه». قال الأجهوري (ق ٢٢١/أ): «ولأجل الخلاف صرح بأنه مولا، وإن كان مستفاداً مما قبله».

٨٨٩ - وَمِنْ مَوَالِيهِ أَبُو مُوَيْهَبَةَ^(١)

حَازُوا بِهِ فَخْرًا عَلَيَّ الْمَرْتَبَةَ

٨٩٠ - وَكُلُّ مَنْ سُمِّيَ فِيهَا أَوْ كُنِيَ

فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الْغَنِيِّ^(٢)

٨٩١ - وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ

تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ كُلُّ قَدْ وَرَدَ

٨٩٢ - أَفْلَحُ مَعَ أَنْجَشَةَ وَأَسْلَمُ

أَيْمَنُ^(٣) بَادَامُ^(٤) وَبَدْرَحَاتِمُ

(١) في (هـ): «موهبة»، كذا في «الفخر المتوالي» (ص/٦٨).

(٢) في كتابه: «مختصر السيرة» (ص/١٢٣).

(٣) قال الأجهوري (ق ٢٢١/ب): «واعلم أن المصنف - رحمه الله تعالى - ذكر الخدام وهو صادق بمن يكون مولى وبغيره، وذكر الموالى وهو صادق بمن هو من الخدمة وبغيره، وحينئذ فلا يرد عليه أن يقال: أنه كرر أيمَن؛ لأنه ذكره في الخدام وفي الموالى، وكذا فضالة، وكذا واقد، وكذا أبوالحمراء ونحوهم، فإن قلت: قوله آخر باب الخدم «وفي الموالى ذكرت ذا الخمسة» يفيد أن ما ذكره غيرها من الخدام ليس من الموالى وقد علمت خلافه. قلت: يدفع هذا ما ذكره من التصريح بخلافه، فتأمل وفيه شيء».

(٤) في (هـ): «بادان»، وفي (ص): «بادام».

٨٩٣ - دَوْسٌ قَفِيْزٌ سَابِقٌ رُوِيْفِعُ

سَعِيْدٌ اُتْنَانٌ^(١) عُبَيْدٌ رَافِعُ

٨٩٤ - سَنْدَرٌ سَالِمٌ كُرَيْبٌ غَيْلَانُ

كَذَا عُبَيْدُ اللهِ سَعْدٌ سَلْمَانُ

٨٩٥ - مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

مَكْحُوْلٌ نَافِعٌ نَفِيْعٌ وَرَدَانُ

٨٩٦ - هُرْمُزٌ وَاقِدٌ يَسَارٌ شَمْعُونُ^(٢)

ضَمِيْرَةٌ فَضَالَةٌ وَعَمْرُونُ

٨٩٧ - كَذَا نُبَيْهٌ وَنَبِيْلٌ وَهَلَالُ

كَذَا اَبُو رَافِعٍ اَخْرِيْقَانُ^(٣)

٨٩٨ - اَبُو اَلْبَشِيْرِ وَاَبُو اَثِيْلَةَ

اَبُو لَقِيْطٍ وَاَبُو صَفِيَّةَ

٨٩٩ - كَذَا اَبُو اَلْحَمْرَا اَبُو سَلَامِ

مَعَ اَبِي هِنْدٍ اَيُّ: اَلْحَجَّامِ

(١) في (ط) و(ف): «اثنين». والمراد بهما: سعيد بن زيد، وسعيد أبو كندير، أو ابن كندير.

(٢) في (ن): «سمعون».

(٣) انظر: «الفخر المتوالي» (ص/ ٦٢ - ٦٣).

٩٠٠ - كَذَا أَبُو الْيُسْرِ أَبُو لُبَابَةَ

كَذَا أَبُو سَلْمَى مَعَ أَبِي قَيْلَةَ^(١) /

٩٠١ - أَمَّا الْإِمَاءُ فَذُكِرْنَ خَمْسَةً

فِي مَا مَضَى رَضْوَى كَذَا أُمِّمَةٌ

٩٠٢ - رُبِيحَةٌ رَزِينَةٌ رُكَانَةٌ

كَذَا كَيْسَرٌ^(٢) أُخْتُهَا مَارِيَةٌ

٩٠٣ - مَيْمُونَةٌ أُثْنَتَانِ وَالْبَعْضُ جَعَلَ

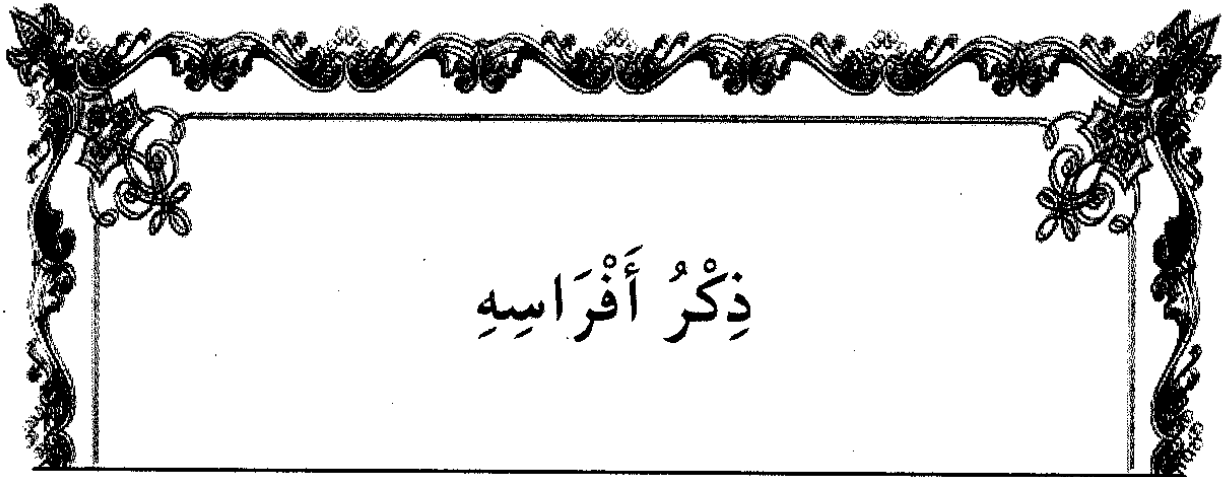
تَيْنِ مِنَ الْخُدَّامِ فِي مَا قَدْ نَقَلَ



(١) في (ب): «قبيلة»، كذا في «تاريخ الخميس» (١٧٩/٢).

(٢) في (هـ): «سيرين»، وفي (د) و (ع) و (ب) «قيس»، وفي (ص) و (ط) و (ف): «قيسر».

وسماها مغلطاي: (قيصر) بالصاد. «الإشارة» (ص/٣٨١). وذكر الحلبي أنها أخت مارية وسيرين فهن الثلاث أخوات، وسماها (قنسر). «السيرة الحلبية» (٣/٤٢٢).



ذِكْرُ أَفْرَاسِيهِ

- ٩٠٤ - سَكْبٌ لِرَزَازٍ ظَرِبٌ^(١) وَسَبْحَةٌ
 مُرْتَجِزٌ وَرَدُّ لِحِيفٍ سَبْعَةٌ
 ٩٠٥ - وَلَيْسَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مِنْ خُلْفٍ^(٢)
 وَالْخُلْفُ فِي مُلَاوِحٍ وَالطَّرْفُ
 ٩٠٦ - كَذَا ضَرِيرٌ وَشَخَا^(٣) مَنْدُوبٌ
 مِرْوَاخٌ بِحَرٍّ أَذْهَمٌ نَجِيبٌ

(١) في (ب): «طرب»، كذا في «تركة النبي» للبخاري (ص/٩٧). قال القسطلاني في «المواهب اللدنية» (٢/١٦٩): «والظرب - بالطاء المعجمة - واحد الظراب، سمي به لكبره وسمنه، وقيل: لقوته وصلابة حافره، أهداها له فروة بن عمرو الجذامي».

(٢) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/١٣٣ - ١٣٤): «فهذه سبعة متفق عليها، جمعها الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن جماعة الشافعي في بيت، فقال: والخيل سكب لحيف سبحة ظرب لزاز مرتجز ورد لها أسرار أخبرني بذلك عنه ولده الإمام عز الدين عبد العزيز أبو عمرو، أعزه الله بطاعته». وانظر: «المختصر الصغير» لابن جماعة (ص/١٦٧)، ونقل ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/٤٢١) عن شيخه الدمياطي أن هذه سبعة متفق عليها.

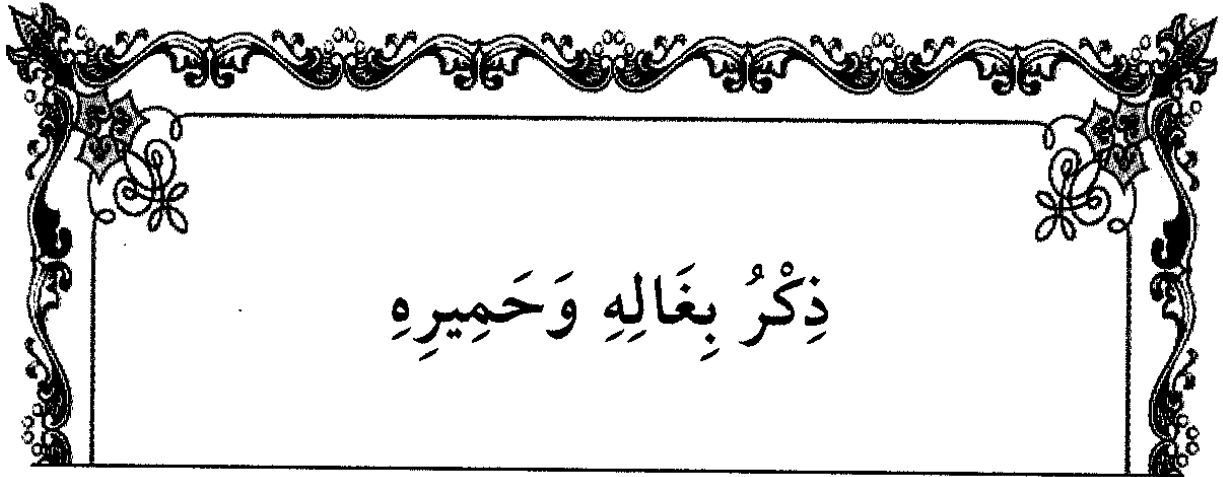
(٣) في (ن) و(ش): «وسحا»، وفي (هـ): «وشح»، وفي (ب): «وشخا».

٩٠٧ - أَبْلَقُ مَعَ مُرْتَجِلٍ مَعَ يَعْسُوبٍ

سِرْحَانُ ذُو الْعُقَّالِ سِجْلٌ يَعْبُوبٌ (١)



(١) «يعبوب» لا توجد في (ن).



ذِكْرُ بَغَالِهِ وَحَمِيرِهِ

٩٠٨ - بَغَالُهُ خَمْسَةٌ أَوْ فِسْتَةٌ

دُلْدُلٌ مَعَ^(١) فِضَّةً وَالْأَيْلِيَّةُ

٩٠٩ - وَبَغْلَةٌ أَهْدَى لَهُ الْأَكْيَدِرُ

وَجَاءَ مِنْ كِسْرَى وَفِيهِ نَظْرٌ^(٢)

٩١٠ - وَبَغْلَةٌ أَهْدَى لَهُ النَّجَاشِي

وَهُوَ بِ «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ» الْفَاشِي^(٣)

(١) «مع» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) ورد ذلك في رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره «الكشف والبيان» (١٣٩/٤) بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧]، وفيه نظر كما قال الدمياطي لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّهُ مَرَّقَ كِتَابَهُ وَرَدَ رَسُولَهُ. وانظر: «المواهب» (١٧١/٢)، و«سبل الهدى» (٤٠٥/٧)، و«عيون الأثر» (٤٢٢/٢)، حيث قال: «ولا يثبت».

(٣) هذا البيت لم يرد في (ب). وفي هامش الأصل: «حاشية، أي: وما ذكر من إهداء النجاشي له بغلة هو في كتاب «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ ابن حيان. والفاشي: المشهور، وهو صفة للتصنيف المذكور». قلت: وقد جاء في «أخلاق النبي ﷺ» =

٩١١ - حِمَارُهُ عُفَيْرٌ أَوْ يَعْفُورٌ

أَوْ فَهُمَا أَثْنَانِ وَذَا الْمَشْهُورُ

٩١٢ - وَكَوْنُهُ^(١) كَانَ أَسْمُهُ زِيَادًا

أَوْ فَيَزِيدَ مُنْكَرٌ^(٢) إِسْنَادًا

= (٢/٤٦٧) من حديث: ابن عباس، قال: «أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ بغلة، وكان يركبها، وبعث إليه بقدرح، وكان يشرب فيه». وحكم عليه المحقق الشيخ: صالح الونيان - وفقه الله - بأن إسناده حسن.

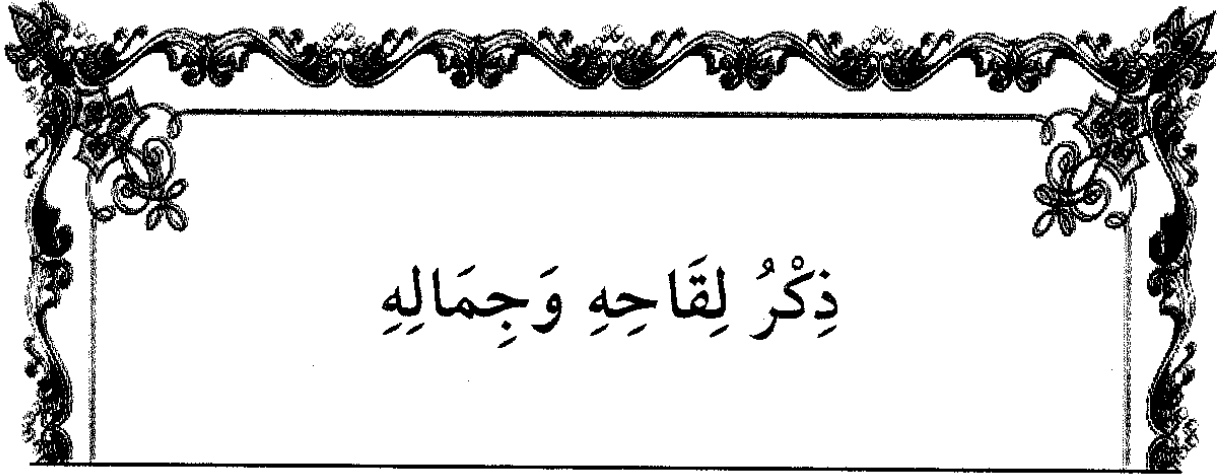
(١) في (ب) و(ط) و(ف): «وكون ذا».

(٢) في (ب): «منكراً». وأصل ذلك ما جاء في «تاريخ دمشق» (٤/٢٣٢) «عن أبي منظور قال: لما فتح رسول الله ﷺ - يعني خيبر - أصاب أربعة أزواج ثقال، وأربعة أزواج خفاف، وعشر أواقى ذهب وفضة، وحماراً أسود مكبلاً. قال: فكلم رسول الله ﷺ الحمار، فكلمه الحمار، فقال له النبي ﷺ: ما اسمك؟ قال: «يزيد بن شهاب، أخرج الله عز وجل من نسل جدي ستين حماراً كلهم لم يركبهم إلا نبي...»، إلخ. قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/٣٨٣): «فهو حديث لا يعرف له إسناد بالكلية، وقد أنكره غير واحد من الحفاظ، منهم عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبوه - رحمهما الله - وقد سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني - رحمه الله - ينكره غير مرة إنكاراً شديداً». وقال في «الفصول» (ص/ ٢٤٦ - ٢٤٧): «وهذا شيء باطل لا أصل له من طريق صحيح ولا ضعيف، إلا ما ذكره أبو محمد بن أبي حاتم من طريق منكر مردود، ولا يشك أهل العلم بهذا الشأن أنه موضوع. وقد ذكر هذا أيضاً أبو إسحاق الإسفراييني وإمام الحرمين؛ حتى ذكره القاضي عياض في كتابه «الشفاء» استطراداً، وكان الأولى ترك ذكره؛ لأنه موضوع. سألت شيخنا أبا الحجاج عنه، فقال: ليس له أصل، وهو ضحكة!». وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٧): «هذا حديث موضوع، فلعن الله واضعه، فإنه لم يقصد إلا القدرح في الإسلام، والاستهزاء به. قال أبو حاتم ابن حبان: لا أصل لهذا الحديث، وإسناده ليس بشيء، ولا يجوز الاحتجاج بمحمد بن يزيد».

٩١٣ - وَثَالِثٌ أَعْطَاهُ سَعْدٌ يُسْنِدُهُ

رَدِيفُهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَكَدُهُ/





ذِكْرُ لِقَاحِهِ وَجَمَالِهِ

٩١٤ - كَانَتْ لَهُ لِقَاحُ الْحَنَاءِ

عُرْيُسٌ بَغُومٌ أَلْسَمَرَاءُ

٩١٥ - بُرْدَةٌ وَأَلْمَرُوءَةُ وَالسَّعْدِيَّةُ

حَفِيدَةٌ^(١) مُهْرَةٌ وَأَلْيَسِيرَةُ^(٢)

٩١٦ - رِيَاءٌ وَالشَّقْرَاءُ وَالصَّهْبَاءُ

عَضْبَاءُ جَدَعَاءُ هُمَا^(٣) أَلْقَضَوَاءُ

(١) في (د) و(ب): «حفيدة».

(٢) في (ب): «العسيرة»، كذا في «المواهب» (١٧٢/٢)، و«تاريخ الخميس» (٢/١٨٧).

(٣) في (ن) و(هـ): «عضبا جدعاء»، وفي (ص): «عضبا وجدعا بها»، وفي (ط) و(ف): «عضبا وجدعا وهما». قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/١٣٤): «ولم يكن بهما غضب ولا جدع، وإنما سميتا بذلك. وقيل: كان بأذنها غضب، فسميت به، وهل العضباء والجدعاء واحدة أو اثنتان؟ فيه خلاف».

٩١٧ - وَغَيْرُهُنَّ وَالْجَمَالَ الثَّغْلَبُ

وَجَمَلٌ أَحْمَرٌ وَالْمُكْتَسَبُ

٩١٨ - غَنِيمَةٌ^(١) فِي يَوْمِ بَدْرِ مِنْ أَبِي

جَهْلٍ فَأَهْدَاهُ إِلَى الْبَيْتِ النَّبِيِّ

٩١٩ - فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ^(٢) أَي: مِنْ فِضَّةٍ

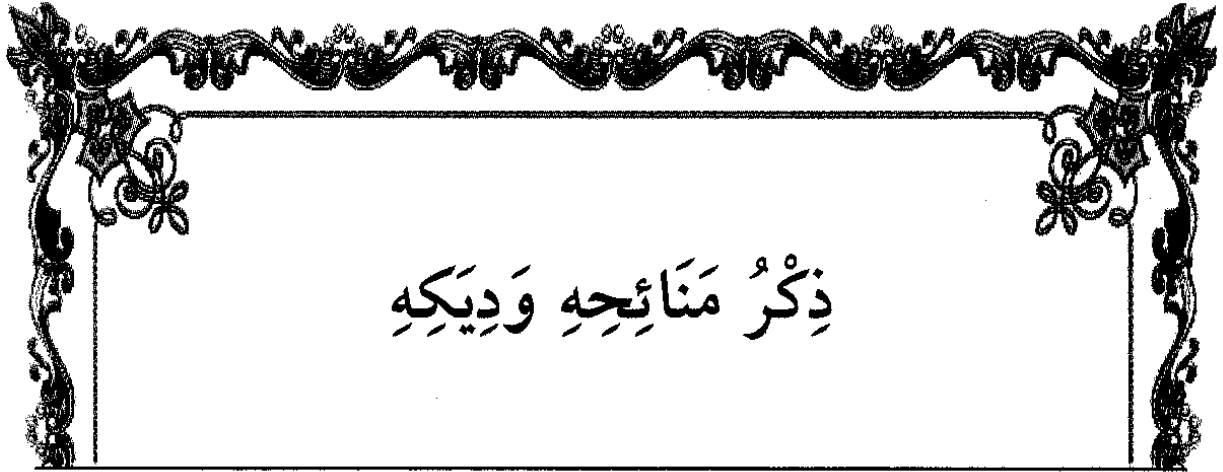
غَازٍ بِهِ^(٣) كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةِ



(١) في «شرح المواهب» (١١١/٥): «غَنِمَةٌ».

(٢) أي: حلقة تُجعل في أنف البعير ليذلل وينقاد.

(٣) في (ص) و(ب) و(ط) و(ف): «بها».



ذِكْرُ مَنَائِحِهِ وَدِيكِهِ

٩٢٠ - كَانَتْ لَهُ مَنَائِحٌ بَرَكَةٌ

زَمَزَمٌ سُقْيَا عَجْرَةَ وَوَرَشَةَ^(١)

٩٢١ - أَظْلَالُ أَظْرَافٍ قَمَرٍ مَعَ يَمَنِ

غَوْتَةٌ أَوْ غَيْثَةٌ بَلْ فِي السُّنَنِ^(٢)

٩٢٢ - كَانَتْ لَهُ مِائَةٌ شَاةٍ غَنَمًا

وَلَا يُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ كُلَّمَا

٩٢٣ - وَلَدَ مِنْهَا بَهْمَةً رَاعِيهَا

ذَبَحَ شَاةً لَا يَزِيدُ فِيهَا

(١) في (ن) و(ش): «ووشرة»، وفي (هـ): «وورثة».

(٢) سنن أبي داود (١٤٢) من حديث لقيط بن صبرة .

٩٢٤ - وَكَانَ أَيْضًا عِنْدَهُ دِيكٌ لَهُ

أَبْيَضٌ فَأَلْمَحِبُّ^(١) قَدْ نَقَلَهُ^(٢)

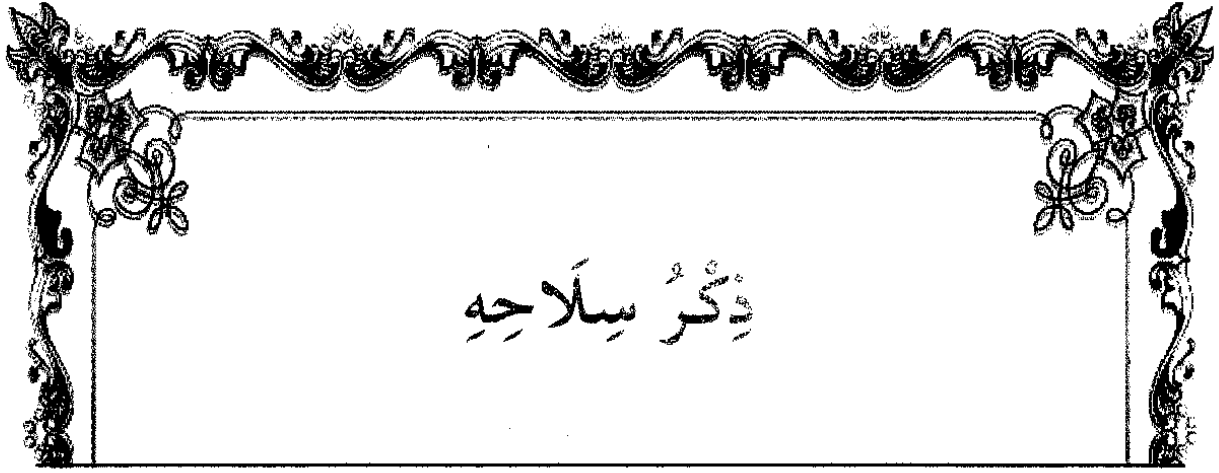


(١) المحب الطبري: أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس، حافظ فقيه شافعي، متفنن، من أهل مكة مولدًا ووفاء. له تصانيف منها: السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين. توفي سنة (٦٩٤هـ). «الأعلام» (١/١٥٩). وانظر ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٧٤).

(٢) في كتابه: «خلاصة سير سيد البشر» (ص/١٧٢). وأحاديث الديك حكم ابن الجوزي بوضعها في «الموضوعات» (٣/١٣٥ - ١٤٢) وممن أشار إلى ضعفها: الشامي في «سبل الهدى» (٧/٤١٤).

وفي «شرح المواهب» (٥/١١٢) جاء هذا البيت على هذا النحو:

وكان ديك عنده أبيض له كذا المحب الطبري نقله



٩٢٥ - كَانَ لَهُ مِنَ الرِّمَاحِ خَمْسَةٌ

مِنْ قَيْنُقَاعٍ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ /

٩٢٦ - وَرَابِعٌ لَهُ يُسَمَّى الْمُثْوِيَا

وَالْخَامِسُ الْمُثْنِي بِذَلِكَ سُمِّيَا

٩٢٧ - أَقْوَاسُهُ خَمْسَةٌ الرَّوْحَاءُ

وَقَوْسُ شَوْحِطٍ هِيَ الْبَيْضَاءُ

٩٢٨ - وَقَوْسُ نَبْعٍ وَهِيَ الصَّفْرَاءُ

كَذَلِكَ الْمَكْتُومُ^(١) وَالزُّورَاءُ

(١) في (ب): «الكنوم»، وفي (هـ) و(د) و(ص) و(ط) و(ف): «الكتوم»، كذا في «سيرة مغلطاي» (ص/ ٣٩٠)، و«عيون الأثر» (٤١٦/٢)، و«السيرة الحلبية» (٤٢٨/٣)، و«سبل الهدى» (٣٦٢/٧)، و«خلاصة السير» (ص/ ١٧٣)، و«المختصر الصغير» (ص/ ١٤٩)، و«زاد المعاد» (١٣١/١)، و«تركة النبي» (ص/ ١٠٣)، و«تاريخ الخميس» (١٨٩/٢)، و«المواهب» (١٦٦/٢)، و«شرح المواهب» (٩٠/٥)، و«العجالة السنية» (ص/ ٥١٦)، و«شرح الأجهوري» (ق ٢٧٧/أ).

٩٢٩ - كَانَ لَهُ تُرْسٌ بِهِ تَمَثَالٌ

كَرِهَهُ فَذَهَبَ التَّمَثَالُ^(١)

٩٣٠ - كَذَا الزَّلُوقُ^(٢) لِلسَّلَاحِ يُزْلِقُ^(٣)

وَتُرْسُهُ الثَّلَاثُ فَهُوَ الْفُتَقُ

٩٣١ - أَسْيَافُهُ الْحَتْفُ وَذُو الْفِقَارِ

مَأْتُورٌ^(٤) الْعَضْبُ مَعَ الْبَتَّارِ

٩٣٢ - كَذَاكَ مِخْذَمٌ^(٥) كَذَا رَسُوبٌ

وَالْقَلْعِي لَمْ يُسَمَّ وَالْقَضِيبُ

٩٣٣ - وَقِيلَ: ذَا قَضِيبُهُ الْمَمَشُوقُ

كَانَ بِأَيْدِي الْخُلَفَاءِ يَشُوقُ

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٨٩/١) عن مكحول مرفوعاً وفيه: «رأس كبش»، وهذا مرسلٌ. انظر: «سبل الهدى» (٣٧٠/٧)، و«تاريخ دمشق» (٢٢٢/٤).

(٢) في (ب): «اللزوق»، وفي (ط): «الزولوق». قال الأجهوري (ق ٢٢٧/ب): «والذي في النسخة المقروءة على المؤلف: الزلوق».

(٣) في (د): «يلزق».

(٤) في (ط) و(ف): «ماتور».

(٥) في (ن) و(ش) و(هـ) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «مخدم»، وفي (د): «مخدم».

٩٣٤ - أَذْرَاعُهُ سَبْعَةٌ السُّعْدِيَّةُ^(١)

ذَاتُ الْفُضُولِ وَكَذَلِكَ فِضَّةُ^(٢)

٩٣٥ - ذَاتُ الْحَوَاشِي مَا لَهَا كِفَاءُ

ذَاتُ الْوَشَاحِ الْخِرْنِقُ الْبَشْرَاءُ

٩٣٦ - كَانَتْ لَهُ مِنْطَقَةٌ أَدِيمٌ

فِضَّةُ الْحَلَقِ وَالْإِبْرِيمُ^(٣)

٩٣٧ - رَأَيْتُهُ الْعُقَابُ كَالنَّمْرَاءِ

مَعَ رَايَةٍ صَفْرَاءَ مَعَ سَوْدَاءِ^(٤)

٩٣٨ - كَانَتْ لَهُ الْوَيْةُ بِيضٌ كَذَا

أَسْوَدٌ مَعَ أَغْبَرَ مِنْهَا أُتْخِذَا

٩٣٩ - حِرَابُهُ^(٥) الْبَيْضَاءُ ثُمَّ النَّبْعَةُ

وَحَرْبَةٌ صَغِيرَةٌ عَنَزَةٌ

(١) في (ص) و(ع): «السعدية»، كذا في «تركة النبي» (ص/ ١٠٢)، وفي «السيرة الحلبية» (٤٢٨/٣): «السفرية».

(٢) في الأصل: «وهي الطويلة»، وصححه في الهامش: «وكذاك فضة».

(٣) في (ه) و(ط) و(ف): «والإبريم». وهو: ثوب يُجعل في طرف الرمح وتُحلى بهيئته تصفقه الرياح. ونقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية قوله: «لم يبلغنا أن النبي ﷺ شد على وسطه منطقة». «زاد المعاد» (١/ ١٣١).

(٤) في (ش): «سوداء مع صفراء» بتقديم وتأخير.

(٥) في (ن) و(ش): «جرابه».

٩٤٠ - مِغْفَرَةٌ^(١) السَّبُوعُ^(٢) وَالْمَوْشَحُ

فُسْطَاطُهُ أَلِكِنُّ كَمَا قَدْ صَرَّحُوا/

٩٤١ - مِخْجَنُهُ^(٣) قَدْرُ ذِرَاعٍ يَسْتَلِمُ

فِي حَجِّهِ الرُّكْنَ بِهِ كَمَا عَلِمُ

٩٤٢ - كَانَتْ لَهُ هِرَاوَةٌ^(٤) بِالنَّقْلِ

كَذَا عَسِيبٌ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ

٩٤٣ - كَانَتْ لَهُ مِخْصَرَةٌ يَخْتَصِرُ

بِهَا أَسْمُهَا الْعُرْجُونَ فِيمَا ذَكَرُوا

٩٤٤ - كَانَ لَهُ خُفَّانِ سَادَجَانِ^(٥)

أَهْدَاهُمَا أَضْحَمَةَ الرَّيَّانِي

(١) في (ط) و(ف): «مغفاره».

(٢) في (هـ) و(ب) و(ع): «السبوع»، كذا في «الإشارة» (ص/ ٣٩٢). وفي «المختصر الكبير» (ص/ ١٢٧): «المسبوع، أو ذو السبوع».

(٣) في (ط) و(ف): «مخجانه».

(٤) هراوة: بكسر الهاء: عصا. وانظر: «المختصر الصغير» (ص/ ١٥٣)، و«أخلاق النبي» ﷺ (٢٠/٤).

(٥) في (ش) و(ص) و(ع) و(ط): «سادجان». قال السيوطي في «زهر الخمائل على الشمائل» (ص/ ٧٢): «قال الشيخ العراقي في شرح سنن أبي داود: كأن المراد بذلك أنه لم يخالط سوادهما لون آخر. قال: وهذه اللفظة تستعمل في العرف لهذا المعنى، ولم أجدها في كتب اللغة، ولا رأيت المصنفين في غريب الحديث ذكروها».

۹۴۵ - كَذَا لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا أُخْرُ

أَصَابَهَا مِنْ سَهْمِهِ مِنْ خَيْبَرُ

۹۴۶ - لَهُ ثَلَاثٌ مِنْ جِبَابٍ تُلْبَسُ

فِي الْحَرْبِ إِحْدَاهُنَّ مِنْهَا سُندُسٌ

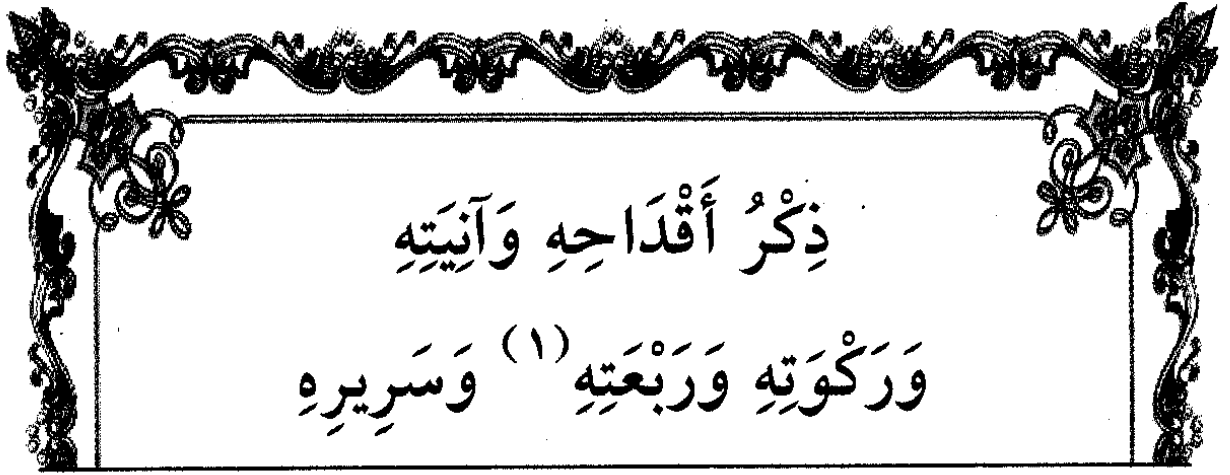
۹۴۷ - أَخْضَرُ ثُمَّ جُبَّةٌ طَيَالِسَةٌ

تُغْسَلُ لِلْمَرْضَى وَكَانَتْ مَلْبَسَهُ

۹۴۸ - وَنَبْلُهُ سُمِّيَ بِالْمُؤْتَصِلَةِ

وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِالْمُتَّصِلَةِ





٩٤٩ - أَقْدَاحُهُ الرِّيَّانُ وَالْمُغِيثُ

وَأَخْرُ مُضَبَّبٌ يُغِيثُ

٩٥٠ - بِهِ إِذَا مَا مَسَّهُمْ مِنْ حَاجٍ

وَقَدَحُ أَخْرُ مِنْ زُجَاجٍ

٩٥١ - وَقَدَحُ تَحْتَ السَّرِيرِ عَيْدَانُ

يَقْضِي بِهِ حَاجَتَهُ فِي الْأَخْيَانُ

٩٥٢ - مِرْكَنُهُ^(٢) مِنْ شَبِّهِ^(٣) وَتَوْرُهُ^(٤)

حِجَارَةٌ مَنْ نَالَهُ يَمِيرُهُ^(٥)

(١) الربعة: جلد يجعل فيه العطار الطيب. وتسمى (الجونة).

(٢) مركنه: بكسر الميم: مخضبه الذي يكون فيه الحناء.

(٣) شبه: بفتح أوله وثانيه: ضرب من النحاس.

(٤) التور: إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، وقد يتوضأ منه. «النهاية» (١/١٩٩).

(٥) يميروه: بفتح أوله أي: يشبع كل جائع إلى ما هو فيه، من مار أهله: أتاهم بالميرة، أي: الطعام.

٩٥٣ - رَكُوتُهُ كَانَتْ تُسَمَّى الصَّادِرَةَ

قَضَعَتْهُ الْغَرَاءُ لَيْسَتْ قَاصِرَةً^(١)

٩٥٤ - كَانَ لَهُ صَاعٌ لِأَجْلِ الْفِطْرَةِ

وَقَعْبُهُ^(٢) كَانَ أَسْمُهُ بِالسَّعَةِ^(٣)

٩٥٥ - كَانَتْ لَهُ رَبْعَةٌ أَيْ: مُرَبَّعَةٌ

كَجُونَةٍ يَجْعَلُ فِيهَا أُمَّتِعَةً

٩٥٦ - سِوَاكُهُ وَمُشْطُهُ وَالْمَكْحَلَةُ

كَذَلِكَ الْمِرْأَةُ وَالْمِثْرَاضُ لَهُ/

٩٥٧ - كَانَ لَهُ سَرِيرٌ أَهْدَاهُ لَهُ

أَسْعَدُ وَهُوَ سَاجٌ أَسْتَعْمَلَهُ

٩٥٨ - مُوشِحٌ بِاللَّيْفِ ثُمَّ وَضِعَا

عَلَيْهِ لَمَّا مَاتَ ثُمَّ رُفِعَا

٩٥٩ - عَلَيْهِ أَيْضًا بَعْدَهُ الصُّدِيُّ

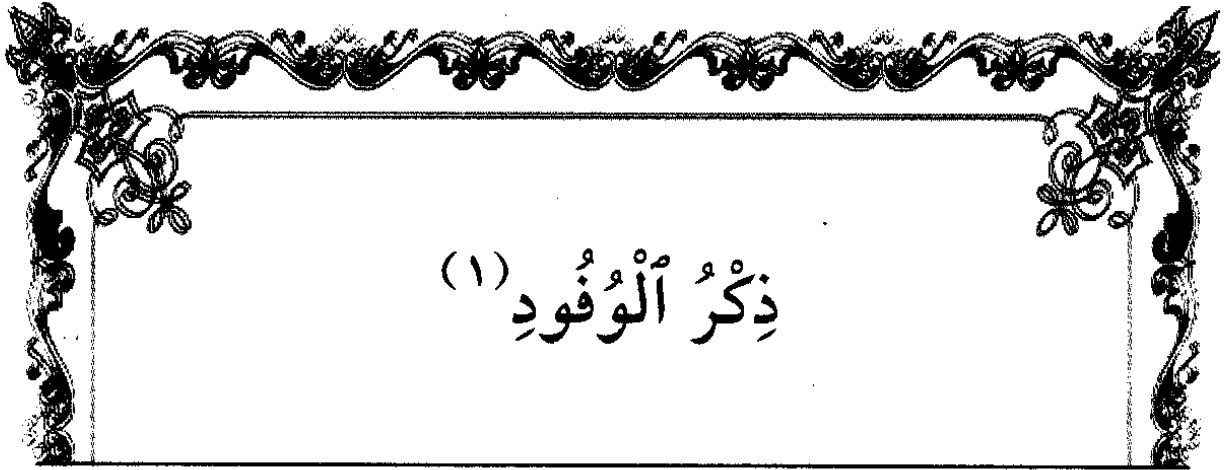
كَذَاكَ أَيْضًا عُمَرُ الْفَارُوقُ

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص / ٥٢٥): «أي: [ليست] قليلة السعة بل كانت

كبيرة جداً، بحيث لا يحملها إلا أربعة رجال؛ كما رواه أحمد وغيره».

(٢) القعب: القدح الذي يروي الرجل.

(٣) هذا البيت في هامش الأصل، ووضع فوقه كلمة (صح).



ذِكْرُ الْوُفُودِ (١)

٩٦٠ - أَوَّلُ وَفْدٍ وَفَدُوا أَلْمَدِينَةَ

سَنَةَ خَمْسٍ وَافِدُوا (٢) مُزَيْنَةَ

٩٦١ - وَهَكَذَا سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ فِي رَجَبٍ

وَعَامَ سَبْعَةِ جُذَامٍ وَعَقَبُ

٩٦٢ - الْأَشْعَرِيُّونَ وَدَوْسُ الْقَوْمِ

وَفِي الثَّمَانِ أَلْفَتْ سُلَيْمٍ (٣)

(١) قال ابن حجر في «الفتح» (١٠٤/٨): «وقد سرد محمد بن سعد في «الطبقات» الوفود، وتبعه الدمياطي في «السيرة» التي جمعها، وتبعه ابن سيد الناس، ومغلطاي، وشيخنا في نظم السيرة، ومجموع ما ذكروه يزيد على الستين».

(٢) في (هـ) و(د): «وفدوا».

(٣) قال الأجهوري (ق ٢٣٣/ب): «أي ألفت الإسلام؛ أي: ألف كثير منها الإسلام، فلا ينافي ذلك أن بعضها ألف الإسلام قبل الثمان، ولك قراءته بالتشديد أي: بلغت ألفاً، وهذا مبني على أن القادمين عليه في الثمان ألف، وهو قول كما يأتي».

٩٦٣ - ثَعْلَبَةٌ ثُمَالَةٌ وَالْحُدَّانُ^(١)

فِيهَا وَفِي التَّاسِعِ وَقَدْ هَمْدَانُ

٩٦٤ - كَذَا بَنُو الدَّارِ وَفِيهِ فِي صَفَرٍ

عُذْرَةٌ بَعْدَهَا بَلِي^(٢) وَجَمِيرٌ

٩٦٥ - وَيَعْدُ فِي العَاشِرِ وَقَدْ حَوْلَانُ

وَكِنْدَةٌ وَغَامِدٌ وَغَسَّانُ

٩٦٦ - وَقَدْ الرَّهَآوِيِّينَ وَقَدْ^(٣) نَجْرَانُ

وَقَدْ صُدَا وَالْأَزْدِ مَعَ سَلَامَانَ

٩٦٧ - بِجِيلَةٍ وَحَضْرَمَوْتَ النَّخَعِ^(٤)

وَالْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ أَيْضًا أَجْمَعُ

٩٦٨ - وَفِيهِمَا مُرَّةٌ عَبْسٌ أَسَدُ

وَقَدْ تَمِيمٌ فِيهِمْ عَطَارِدُ

(١) الحُدَّان: بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حدان وهم من الأزدي. «الأنساب» للسمعاني (١٨٤/٢).

(٢) في (ش) و(ه) و(ع) و(ط): «بلي»؛ وهو تصحيف.

(٣) في (ه) و(ط) و(ف): «ووفد».

(٤) في (د): «نخع». بفتح النون والحاء المعجمة: قبيلة من مذحج، وهم آخر الوفود قدوماً عليه.

٩٦٩ - بَاهِلَةٌ وَجَعْدَةٌ فَزَارَةٌ

عَقِيلٌ عَبْدٌ أَشْجَعُ كِنَانَةٌ /

٩٧٠ - لَقِيْطٌ بَكْرٌ وَأَبْنُ عَمَّارٍ قُدْدٌ^(١)

مَاتَ رُجُوعًا وَكِلَابٌ وَوَفْدٌ

٩٧١ - وَفْدٌ ثَقِيفٌ مَعَ عَبْدِ الْقَيْسِ^(٢)

رُؤَاسٌ^(٣) عَامِرٌ هِلَالٌ عُنْسِ^(٤)

٩٧٢ - قُشَيْرٌ تَغْلِبٌ وَبَعْضٌ مُسْلِمٌ

أَمَّا النَّصَارَى مِنْهُمْ فَالْتَزَمُوا

٩٧٣ - أَنْ يَمْنَعُوا أَوْلَادَهُمْ مِنْ صِبْغَةٍ

فِي دِينِهِمْ وَفْدٌ بَنِي^(٥) حَنِيفَةَ

(١) قال ابن حجر في «الإصابة» (٥/٤٢٧): «(قدد): بدالين وزن عمر، ويقال: آخره

راء، ويقال: (قَدَن) بفتحين ونون». وفي «الطبقات» (١/٣٠٨): سماه قدراً.

(٢) قال الأجهوري (ق ٢٤٤/أ): «قول المصنف مع عبد القيس في أن كلاً وفد لا في

زمن القدوم، فإن زمن قدوم ثقيف في رمضان سنة تسع كما تقدم، وقدوم وفد عبد

القيس كان قبل فتح مكة بقولهم: «وبيننا وبينك هذا الحي من مضر، ولا نصل إلا

في شهر حرام»... ولو قال المصنف: (بلال مع عبد القيس وفد عبد القيس)؛ لسلم

من التكلف المتقدم».

(٣) في (ن) و(ش): «رأس».

(٤) في (ن) و(ش): «عبس». وهذا البيت لم يرد في (ه).

(٥) في (ص) و(ط) و(ف): «أبي».

٩٧٤ - وَمِنْ وُفُودِ الْيَمَنِ ^(١) الْيَمَانِ

وَفَدُّ تَجِيبَ طَيْئِ جَيْشَانِ

٩٧٥ - كَلْبٌ خُشَيْنٌ وَمُرَادٌ وَالصَّدِيفُ

وَخُثَعَمٌ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ رَدْفٌ ^(٢)

٩٧٦ - أَزْدٌ عُمَانٌ وَزُبَيْدٌ أَسْلَمٌ ^(٣)

وَبَارِقٌ وَأَبْنُ حُمَيْدٍ سَالِمٌ

٩٧٧ - سَعْدٌ هُذَيْمٌ جَرْمٌ بَهْرًا مَهْرَةٌ ^(٤)

وَوَفْدٌ جُعْفِيٌّ كَذَا جُهَيْنَةٌ

٩٧٨ - سَنَةٌ إِحْدَى عَشْرَةَ جَاءَ النَّخَعُ

فِي مِائَتَيْنِ بَعْدَ مَنْ قَبْلُ نَجَعٌ ^(٥)

٩٧٩ - وَفْدُ السَّبَاعِ وَالذُّنَابِ ذِكْرًا

فِي غَابَةِ وَغَيْرِهَا وَأَسْتُنْكِرًا

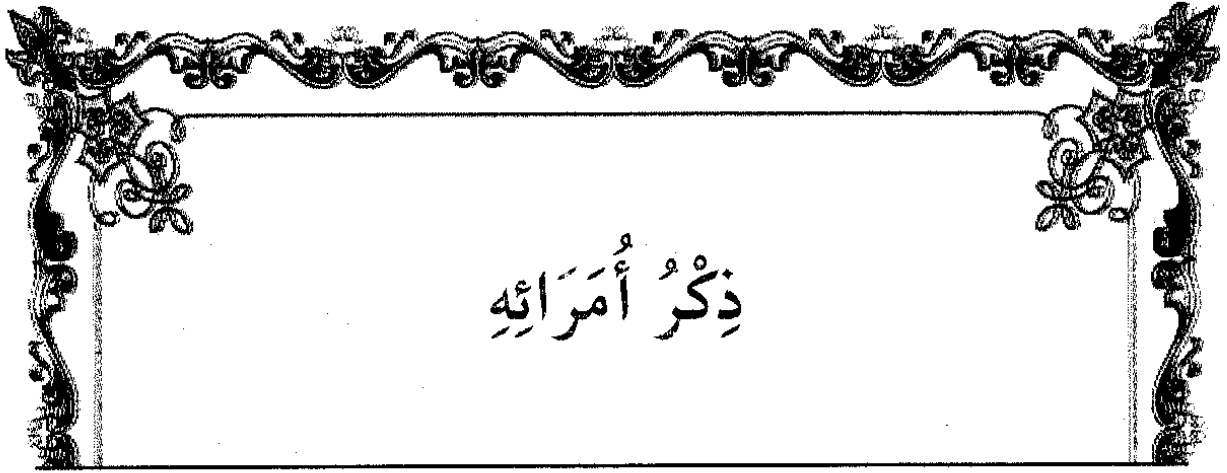
(١) في (ط) و(ف): «اليمان».

(٢) في (هـ): «سعد العشير قد ردف».

(٣) في (هـ) و(ب): «أسلموا».

(٤) في (ط) و(ف): «وفهرا فهره». وبهرا: بفتح الموحدة وسكون الهاء، ومهرا: بميم مفتوحة فهاء ساكنة، وهما: قبيلتان في اليمن من قضاة.

(٥) نجع: بفتح النون والجيم، أي: نفع فيهم كلام النبي ﷺ لما قَدِمُوا عليه. قال الأجهوري (ق ٢٥١/ب): «وتقدير كلام المصنف بعد من نجع قبل، أي: يقع فيهم كلام المصطفى».



ذِكْرُ أَمْرَائِهِ

- ٩٨٠ - أَمَّرَ بَاذَانَ^(١) بِبِلَادِ الْيَمَنِ
 ثُمَّ أَبْنَاهُ شَهْرًا بِصَنْعَايَمَنِ
- ٩٨١ - وَأَبْنَى أَبِي أُمَيَّةَ الْمُهَاجِرَا
 كِنْدَةَ وَالصَّصِدِفَ فَقَبِلَ أَنْ سَرَا
- ٩٨٢ - لِعَمَلِهِ^(٢) قَضَى النَّبِيُّ بِالْمَوْتِ
 كَذَا زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ حَضَرَ مَوْتَهُ /
- ٩٨٣ - كَذَا أَبَا مُوسَى زَبِيدًا وَعَدَنُ
 وَزَمْعَ وَالسَّاجِلَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ
- ٩٨٤ - كَذَاكَ قَدْ وَلَّى مُعَاذًا الْجَنْدُ^(٣)
 كَذَاكَ عَتَّابًا عَلَى خَيْرِ بَلَدٍ

(١) في (ط) و(ف): «باذار». (٢) في (ف): بياض بمقدار كلمة.

(٣) الجند: بفتح الجيم والنون: موضع باليمن وبينها وبين صنعاء ثمانية وخمسون فرسخًا. «معجم البلدان» (١٦٩/٢).

٩٨٥ - كَذَا قَدْ وَلَّى أَبَا سُفْيَانَ

صَخْرَبْنَ حَرْبٍ بَعْدَ ذَا^(١) نَجْرَانَا

٩٨٦ - كَذَا أَبْنَهُ يَزِيدَ أَيُّ: تَيْمَاء

وَأَبْنَ سَعِيدٍ خَالِدًا صَنْعَاء

٩٨٧ - كَذَا عَمْرًا أَخَهُ وَادِي الْقُرَى

وَحَكَمًا أَخَاهُمَا عَلَى قُرَى

٩٨٨ - عُرَيْنَةَ كَذَا أَيْضًا أَعْطَى

أَخَاهُمَا أَبَانَ مِنْهُ الْخَطَا^(٢)

٩٨٩ - كَذَلِكَ^(٣) أَبْنُ الْعَاصِ عَمْرًا بَعْمَانَ

كَذَا عَلَى الطَّائِفِ وَلَّى عُثْمَانَ

٩٩٠ - ابْنُ أَبِي الْعَاصِي كَذَا وَوَلَّى

مَحْمِيَةَ^(٤) الْأَخْمَاسَ ثُمَّ وَلَّى

(١) في (ط) و(ف): «وكذا».

(٢) الخَطَا: بفتح الخاء وشد الطاء: ساحل ما بين عمان إلى البصرة، أو هي قرية على ساحل البحرين.

(٣) في (د) و(ط) و(ف): «كذاك».

(٤) في (ش) و(ط) و(ف): «محمية». وقد ضبطها الناظم رحمه الله بالوجهين بالهمزة وبالياء. قال ابن حجر في «الإصابة» (٤٤/٦): «محمية - بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه ثم تحتانية مفتوحة - ابن جزء؛ بفتح الجيم وسكون الزاي ثم همزة...».

- ٩٩١ - عَلِيٌّ الْقَضَاءُ وَالْأَخْمَاسَا
بِيَمَنِ فَكَانَ^(١) فِيهِ رَاسَا
- ٩٩٢ - كَذَاكَ أَمْرَ ابْنِ حَاتِمِ عَدِي
فِي صَدَقَاتِ طَيْبِيٍّ وَأَسَدِ
- ٩٩٣ - وَغَيْرُهُ مِنْ أَمْرَاءِ الصَّدَقَةِ
تُجْمَعُ^(٢) مِنْ قَبَائِلِ مُفَرَّقَةٍ
- ٩٩٤ - وَأَمْرَ الصُّدَيْقِ فِي الْحَجِّ لَدَى
سَنَةِ تِسْعِ وَعَلِيًّا فِي النَّدَا
- ٩٩٥ - أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ عَامِي^(٣) مُشْرِكُ
وَيَقْرَأَ السُّورَةَ^(٤) خَابَ الْمُشْرِكُ^(٥)
- ٩٩٦ - أَمَا الْأَلَى أَمْرَهُمْ فِي الْبَعْثِ
فَذَكِّرُوا فِي كُلِّ بَعْثٍ بَعْثِ /

(١) في (ب) و(ط): «بيمن وكان»، وفي (ف): «ليمن وكان».

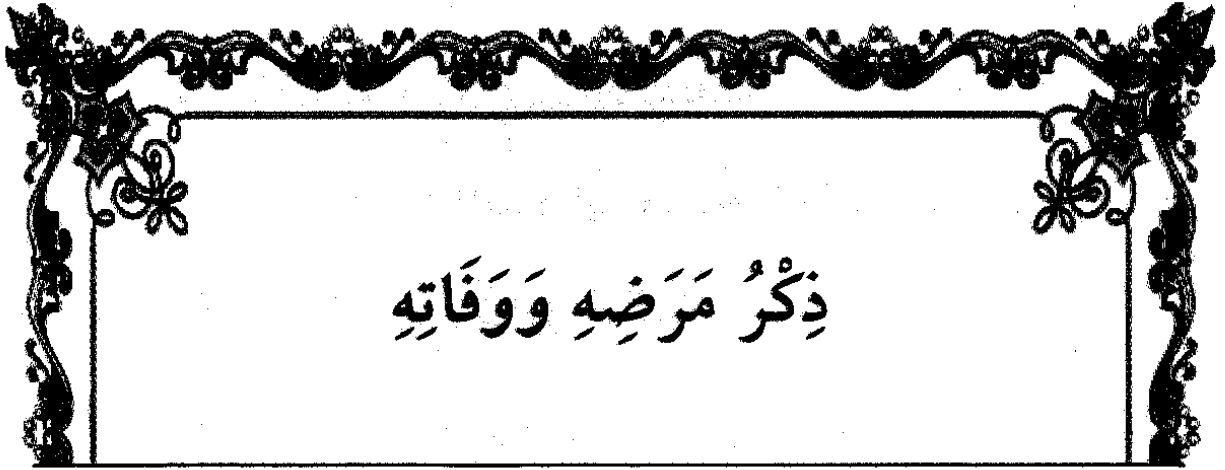
(٢) في (هـ) و(د) و(ب): «يجمع».

(٣) في (د): «عام».

(٤) يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ

الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَكَذَا﴾ [التوبة: ٢٨].

(٥) في (ط) و(ف): «بياض بمقدار كلمة».



ذِكْرُ مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ

٩٩٧ - مَرَضَ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ صَفَرٍ

أَقَامَ فِي شَكْوَاهُ ذَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ

٩٩٨ - أَوْ عَشْرًا أَوْ أَقَامَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ

أَوْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ قَدْ ذَكَرَهُ

٩٩٩ - كَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) فِي رَبِيعِ

فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لَدَى الْجَمِيعِ

١٠٠٠ - وَفَاتُهُ إِمَّا بِثَانِي الشَّهْرِ

أَوْ مُسْتَهَلِّ أَوْ بِثَانِي عَشْرِ

١٠٠١ - وَهُوَ الَّذِي أوردَهُ^(٢) الْجُمْهُورُ

لَكِنْ عَلَيْهِ نَظَرٌ كَبِيرٌ

(١) في «التمهيد» (١٠٠١/٥).

(٢) في (هـ): «صححه».

- ١٠٠٢ - لِأَنَّ وَقْفَةَ الْوَدَاعِ الْجُمُعَةَ
فَلَا يَصِحُّ كَوْنُهَا فِيهِ مَعَهُ
- ١٠٠٣ - وَقِيلَ: بَلْ فِي ثَامِنٍ بِالْجَزْمِ
وَهُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ ابْنُ حَزْمٍ^(١)
- ١٠٠٤ - وَكَانَ ذَاكَ عِنْدَمَا^(٢) اشْتَدَّ الضَّحَى
أَوْ حِينَ زَاغَ الشَّمْسُ خُلِفَتْ صُرْحًا
- ١٠٠٥ - غَسَّلَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ
وَقْتَمٌ^(٣) وَالْفَضْلُ ثُمَّ نَاسٌ
- ١٠٠٦ - أُسَامَةُ شُقْرَانٌ يَضْبُبانِ
الْمَافَاؤُسُ^(٤) حَاضِرُ الْمَكَانِ
- ١٠٠٧ - وَقِيلَ: كَانَ يَنْقُلُ الْمَاءَ لَهُ
وَإِنْ عَمَّه لَمْ يُشَاهِدْ غُسْلَهُ^(٥)

(١) لم أعثر على تصحيح ابن حزم في «جوامع السيرة». وإنما قال في (ص/ ٧) «ومات ﷺ يوم الاثنين لثمان خلون لربيع الأول، وقد قيل غير ذلك»، ولكنه عاد في (ص/ ٢٦٥)، فقال: «ثم إن الله تعالى توفي نبيه ﷺ يوم الاثنين، حين اشتد الضحى، في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول، عند تمام عشر سنين من الهجرة».

(٢) في (د): «حينما».

(٣) في (ط) و(ف): «قتم».

(٤) في بقية النسخ: «وأوس».

(٥) قال ابن جماعة في «المختصر الصغير» (ص/ ١٧٦): «والمشهور أنه كان حاضراً».

- ١٠٠٨ - غُسِّلَ مِنْ بَشْرِهِ بِبُخْرِ عُرْسٍ (١)
- وَلَمْ يُجَرِّدْ مِنْ قَمِيصِ اللَّبْسِ
- ١٠٠٩ - يَذُلُّكَ بِخِرْقَةٍ عَلِيٍّ
- مِنْ تَحْتِهِ وَهُوَ لَهُ وَلِيٌّ
- ١٠١٠ - بِالْمَاءِ وَالسُّدْرِ ثَلَاثًا غَسِلًا
- وَفِي ثَلَاثَةِ ثِيَابٍ (٢) جُعِلًا /
- ١٠١١ - وَتِلْكَ بِيضٌ مِنْ سَحُولِ الْيَمَنِ
- وَلَمْ يَكُنْ قَمِيصُهُ فِي الْكَفَنِ
- ١٠١٢ - وَقَدْ رَوَى الْحَاكِمُ أَنَّ قَدْ كُفِّنَا
- فِي سَبْعَةِ وَيَالِ الشُّذُودِ (٣) وَهْنَا
- ١٠١٣ - ثُمَّ أَتَى الرَّجَالُ فَوْجًا فَوْجًا
- صَلُّوا فَرَادَى وَمَضُّوا خُرُوجًا

(١) في (ف): «أرس».

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «ثياب».

(٣) في (ص) و(ف): «وبالشروء». وقد أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٩٤/١)، والبزار في «البحر الزخار» (٢/ ٢٤٥) وقال: «هذا الحديث لا نعلم أحدًا تابع ابن عقيل على روايته هذه، ولا نعلم أحدًا رواه عن ابن عقيل بهذا الإسناد إلا حماد بن سلمة». وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٩٧/٢): «هذا حديث لا يصح؛ تفرد به ابن عقيل».

١٠١٤ - ثُمَّ النَّسَاءُ بَعْدَهُمْ فَالْصَّبِيَّةُ

وَفِي حَدِيثٍ وَبِهِ جَهَالَةٌ

١٠١٥ - صَلَّى عَلَيْهِ أَوْلَا جَبْرِيلُ

ثُمَّتَ مِيكَالُ فإِسْرَافِيلُ^(١)

١٠١٦ - ثُمَّ يَلِيهِمْ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَهُ

جُنُودُهُ الْمَلَائِكُ الْمُجْتَمِعَةُ^(٢)

- (١) في (ب) و(ط) و(ف): «إسرافيل»، وفي (ص): «أو إسرافيل».
- (٢) جاء هذا المعنى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وقد أخرجه: البزار في «كشف الأستار» (٣٩٨/١ - ٣٩٩)، والطبري في «تاريخه» (١٩١/٣ - ١٩٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٢٣١/٧ - ٢٣٢). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥/٩): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وهو ثقة، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، وذكر في إسناده ضعفاء». ورواه القسطلاني في «المواهب» (٥٣٥/٤)، وقال: وهو واه جداً، وساقه ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠٢/٨ - ١٠٣)، ونقل تضعيف الأئمة لسلام الطويل، أحد رواة. ثم قال: «لكن رواه البزار من غير طريق سلام». وقال ابن كثير أيضاً في «البداية والنهاية» (١٣٤/٨): «وهذا الصنيع - وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه - أمر مجمع عليه لا خلاف فيه، وقد اختلف في تعليقه؛ فلو صح الحديث الذي أوردناه عن ابن مسعود لكان نصاً في ذلك، ويكون من باب التعبد الذي يعسر تعقل معناه، وليس لأحد أن يقول: إنهم إنما صلوا عليه كذلك؛ لأنه لم يكن لهم إمام. لأننا قَدَّمْنَا أنهم إنما شرعوا في تجهيزه - عليه الصلاة والسلام - بعد تمام بيعة أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه، وقد قال بعض العلماء: إنما لم يؤمهم أحد؛ لياشرك كل واحد من الناس الصلاة عليه منه إليه، ولتكرّر صلاة المسلمين عليه مرة بعد مرة، من كل فرد من آحاد الصحابة، رجالهم ونسائهم وصبيانهم حتى العبيد والإماء». وانظر: «سبل الهدى» (٣٣١/١٢ - ٣٣٢)؛ فإنه مفيد.

١٠١٧ - وَقِيلَ: مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ بَلْ دَعَوْا

وَأَنْصَرَفُوا وَذَا ضَعِيفٌ^(١) وَرَوَوْا

١٠١٨ - عَنْ مَالِكٍ أَنْ عَدَّدَ الصَّلَاةَ

تِسْعُونَ وَأَثْنَانِ مِنَ الْمَرَّاتِ

١٠١٩ - وَلَيْسَ ذَا مُتَّصِلَ الْإِسْنَادِ

عَنْ مَالِكٍ فِي كُتُبِ النُّقَادِ^(٢)

(١) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو:

فانصرفوا وذا ضعيفاً قد رويوا.

وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٩٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/٢٥٠ - ٢٥١)؛ ويفهم من رواياتهم أن ذلك كان دعاء فقط؛ لكن قال البرهان في «السيرة الحلبية» (٣/٤٧٨) بعد أن نقل أثراً يدل على أنهم كانوا يدعون له ﷺ: «وهذا يدل على أنه المراد بالصلاة عليه ﷺ الدعاء لا الصلاة على الجنازة المعروفة عندهم، والصحيح: أن هذا الدعاء كان ضمن الصلاة المعروفة التي بأربع تكبيرات». وضح هذا القول الشامي في «سبل الهدى» (١٢/٣٣٢)؛ حيث قال: «والصحيح أن الصلاة عليه كانت حقيقة لا مجرد دعاء.. وذكر ذلك عن القاضي عياض، وتبعه النووي رحمهما الله». وقال الفاسي في «العقد الثمين» (١/٢٧٠) بعد أن نقل قول مغلطاي في «الإشارة» (ص/٣٥٧) ما نصه: «ذكر شيخنا العراقي أن هذا القول ضعيف».

(٢) ذكره مغلطاي في «الإشارة» (ص/٣٥٧)، ونصه: «وقال ابن الماجشون لما سئل كم

صلي عليه صلاة؟ فقال: اثنتان وسبعون صلاة كحزمة. فقيل له: من أين لك هذا؟ فقال: من الصندوق الذي تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر».

وانظر: «سبل الهدى» (١٢/٣٣٢).

١٠٢٠ - وَدَفَنُهُ فِي بُقْعَةِ الْوَفَاةِ

بِخَبَرِ الصِّدِّيقِ بِالْإِثْبَاتِ^(١)

١٠٢١ - وَدَخَلَ الْقَبْرَ الْأَلَى فِي الْغُسْلِ

وَقِيلَ: لَا أَسَامَةَ وَخَوْلِي

١٠٢٢ - زَادَ ابْنُ سَعْدٍ^(٢) أَيْضًا ابْنَ عَوْفٍ

مَعَ عَقِيلٍ أَمِنُوا مِنْ خَوْفٍ

١٠٢٣ - وَفُرِشَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةٌ

وَقِيلَ: أُخْرِجَتْ وَهَذَا أَثْبَتُ^(٣)

(١) لأنه قال: سمعته عليه السلام يقول: «ما قبض نبي إلا دُفن حيث قبض فرفع فراش رسول الله عليه السلام الذي توفي فيه، فحفروا له تحته». والحديث أخرجه ابن ماجه (١٦٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٢، ٢٣)، والبزار في «المسند الزخار» (٦٠)، (٦١) وقال: «هذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي عليه السلام إلا أبو بكر، رواه عن أبي بكر ابن عباس وعائشة». وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٥٧/٢): «هذا إسناد فيه الحسين بن عبدالله بن عبيد بن عباس الهاشمي تركه الإمام أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، والنسائي، وقال البخاري: يقال: إنه يتهم بالزندقة، وقواه ابن عدي وباقي رجال الإسناد ثقات».

(٢) في «الطبقات» (٣٠٠/٢)، وكذلك البيهقي في «الدلائل» (٢٥٥/٧).

(٣) قال مغلطاي في «الإشارة» (ص/٣٥٨) «قال: أبو عمر: ثم أُخرجت لما فرغوا من وضع اللبنة التسع». لكن الذي يفيد كلام ابن إسحاق (٣١٥/٤)، و«ابن سعد» (٢٩٩/٢ - ٣٠٠) أنها دفنت مع رسول الله عليه السلام.

وانظر: «جوامع السيرة» (ص/٢٦٥)، و«السيرة الحلبية» (٤٩٣/٣).

١٠٢٤ - وَلَحَدُّوا لِحَدًّا لَهُ وَنُصِبَتْ

عَلَيْهِ تِسْعُ لَبِنَاتٍ أُطْبِقَتْ

١٠٢٥ - وَسَطَّحُوا مَعَ رَشِّهِمْ بِالْمَاءِ

وَأَشْتَرَكَ الْأَنَامُ فِي الْعَزَاءِ /

١٠٢٦ - وَذَاكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبِعَاءِ (١)

أَوْ قَبْلَهَا بِلَيْلَةِ لَيْلَاءِ

١٠٢٧ - وَقِيلَ: يَوْمَ الْمَوْتِ بِالتَّعْجِيلِ

صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْإِكْلِيلِ» (٢)

١٠٢٨ - وَفَسَّرَ الصَّدِيقُ لِلصَّدِيقَةِ

مَنَامَهَا أَنْ سَقَطَتْ فِي الْحُجْرَةِ

(١) قال ابن جماعة في «المختصر الكبير» (ص / ١٤٩): «وهو المرجح». وقال ابن ناصر الدين الدمشقي في «سلوة الكئيب بوفاة الحبيب» (ص / ١٧٦): «واختلف في وقت دفنه ﷺ، فالمشهور الأثبت ما قال عكرمة: توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين، فحُجِسَ بقية يومه وليلته ومن الغد، حتى دفن من الليل، يعني ليلة الأربعاء. وروي نحوه عن عائشة رضي الله عنها وقاله سهل بن سعد الساعدي وغيره». وانظر هذه الأقوال في «الطبقات» (٢ / ٢٧٣). قال حافظ الحكمي في «نيل السؤل».

وكان دفنه بلا منراء فيما روي ليلة الأربعاء

(٢) كما في: «المختصر الكبير» (ص / ١٤٩).

١٠٢٩ - حُجْرَتِهَا ثَلَاثَةٌ أَقْمَارًا

هَذَا خَيْرٌ أَقْمَارِكِ حَلِّ الدَّارَا (١)

(١) في الأصل: «ها خير الأقمار أتاك الدارا»، وصححه في الهامش: «ها خير أقمارك حل الدارا»، ووضع فوقها كلمة (صح)، وفي (ن): «ها خير أقمار أتاك الدارا». قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٥٣/٨): «قد علم بالتواتر أنه عليه الصلاة والسلام، دُفن في حجرة عائشة التي كانت تختص بها شرقي مسجده في الزاوية الغربية القبليّة من الحجرة، ثم دُفن بعده فيها أبو بكر، ثم عمر، رضي الله عنهما. وقال ابن باز في «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (٣٣٨/٤): «والرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه صلى الله عليه وسلم لم يُدفنوا في المسجد، وإنما دُفِنوا في بيت عائشة، ولكن لما وُسِّع المسجد في عهد الوليد بن عبد الملك أدخل الحجرة في المسجد في آخر القرن الأول، ولا يعتبر عمله هنا في حكم الدفن في المسجد؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه لم ينقلوا إلى أرض المسجد، وإنما أدخلت الحجرة التي هُم بها في المسجد من أجل التوسعة، فلا يكون في ذلك حجة لأحد على جواز البناء على القبور أو اتخاذ المساجد عليها أو الدفن فيها... وعمل الوليد ليس فيه حجة على ما يخالف السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم».

قلتُ: ولا حجة لأحد من الناس في إقامة الأضرحة والمشاهد على القبور احتجاجاً بكون قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل المسجد الآن، وبغير ذلك من الحجج والشبهات، فكان الواجب على ولاة المسلمين أن يحتسبوا، فيزيلوا تلك المشاهد التي فُتِن بها جهلة المسلمين، وصرفتهم عن عبادة الله عز وجل، فقد شدوا لها الرِّحال، وجعلوها قبوراً تنفع وتضر، وأعطوها من التعظيم ما ينبغي إلا لله، فكان عليهم أن يرجعوا بالمسلمين إلى ما كان عليه سلف الأمة في العهد الراشدي والأموي وصدراً من العهد العباسي ما داموا تحت ولايتهم، وإرجاعهم إلى حكم الله عز وجل، وتطبيق شريعته، وهم يعلمون أن وجود مثل هذه القبور التي انصرف إليها الناس من جهلة هذه الأمة لا يجوز بقاؤها أضرحة يلوذ بها غوغائية الناس ورعاتها، ووسيلة للتضليل واختلاس أموال الجهلة، بِحِيلِ سَدَنَتِهَا لوجود من يقودهم إلى عبادتها من الأئمة المضلين، الذين يتكسبون بضلالتهم، لفقدانهم الدعاة والمرشدين ممن يُبَصِّرُ الناس بأمر دينهم، وبما هو واجب عليهم، ويُجَنِّبُوا الناس تعظيم تلك القبور ويأمر=

١٠٣٠ - صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

وَصَاحِبِيهِ نَعْمًا وَأَنْعَمًا

١٠٣١ - هُمَا الضَّجِيْعَانِ مِنَ الْأَقْمَارِ

قَدْ جَاوَرَا^(١) فِي اللَّحْدِ خَيْرَ جَارٍ

= بتسويتها بالحضيض . فأصحاب القبور إن صح أن فيها أمواتاً، وقد أفضوا إلى ما قدموا خيراً كان أو شراً، فهم في أمس الحاجة إلى دعاء المسلمين لهم بالمغفرة والعفو، فقد انقطعت أعمالهم بموتهم، فلا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً، فكيف يملكه ميت لحي؟ بل بقوا في أجدانهم رهائن أعمالهم، وسوف يُجازون بها، إن خيراً فخير وإن شراً فشر، لكن جهل هؤلاء الولاة بتعليم دينهم وعدم وجود نصحاء لهم عظموا تلك القبور، وكان سكوتهم عن إزالتها قد دفع الجهلة ومتكففي الأرزاق ودعاة الضلال يستغلونهم لمقاصد دنيوية، فَضَّلَ بسكوتهم كثير من الناس، وإن حجرة نبينا محمد ﷺ لم يُلَقَ فيها شيء من متاع الدنيا لا ذهب ولا فضة ولا جوهر في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وقد انحازت إليهم الدنيا، وكذا الحال في عصر الخلفاء الأمويين والعباسيين، وإنما استحدثت هذه المنكرات في عهد الولاة الجهلة، وبإيحاءات من دعاة الضلال، وقد جاء في الحديث: «أخوف ما أخافه على أمتي الأئمة المضلين». وقد تخلل أمر هذه الأمة ولاة جهلة وعلماء بطلّة، فكان بهم ما نشاهده اليوم من تعظيم القبور، وجعل لها سدنة، وصُرفت لها الأموال، وشُيد عليها تلك المباني بمال المسلمين الذين هم أحوج الناس إلى الانتفاع به، فاستشرى شرها، وعُظُم كفرها؛ فقاتلهم الله أنى يؤفكون، فأين حُماة الإسلام من هذا الجهل المطبق؟، قبور تُشاد، وأمة تُجر إلى عبادتها تحت حماية ولاة الأمر، لقد ضلت الأمة بمثل هؤلاء على مسمع ومرأى من علماء الإسلام، ولم يُحرِّكوا ساكناً لإبراء ذمتهم أمام الله عز وجل، وهم حملة إرث الأنبياء والأمناء عليه [كما هو الواقع في كثير من الدول الإسلامية وقد حمى الله بلد التوحيد أصانه عن مثل هذه الشراكيات الوثنية التي أنست أصحابها دعوة التوحيد] فإننا لله وإنا إليه راجعون.

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «جاوروا».

١٠٣٢ - ثُمَّ عَلَى عُثْمَانَ مَعَ عَلِيٍّ

وَسَائِرِ الْأَصْحَابِ وَالْوَلِيِّ (١)

كتبها ناظمها عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي بالمدينة الشريفة ،
وبعضها بالروضة بجوار الحجرة الشريفة .



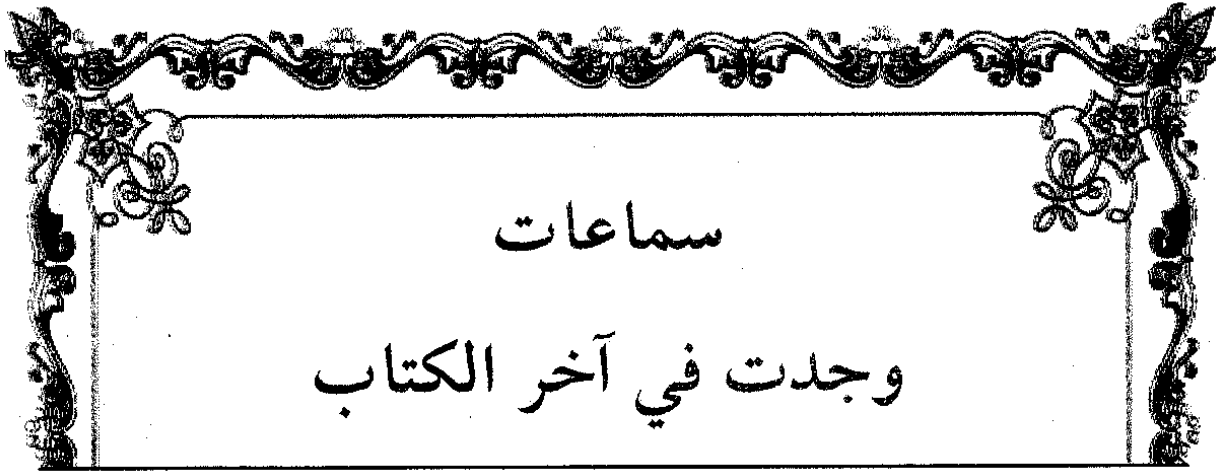
(١) في (د) و(ب): زيادة بيت وهو قوله :

عليهم يجري رضى الرحمن لا ينقضي للعرض والميزان
وفي هامش الأصل : «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة على ناظمها والجماعة
سماعاً في الخامس بالروضة الشريفة» .

وكذا فيه : «بلغ ابني محمد أبو حاتم قراءة عليّ في الثالث والجماعة سماعاً في
الحجرة الشريفة كتبه مؤلفه» .

وكذا فيه : «بلغ ضياء الدين عمر بن أبي بكر بن محمد البيضاوي قراءة عليّ في ثمانية
مجالس ، والجماعة سماعه في المسجد الشريف النبوي» .

وكذا فيه : «ثم بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين قراءة
عليّ والجماعة سماعاً في الرابع بمسجد المدينة الشريف» .



الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد، فقد سمع جميع هذه الألفية في سيرة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، على ناظمها سيدنا وشيخنا الإمام العلامة شيخ الإسلام، جمال الأنام، عمدة الحفاظ والمحدثين، قاضي قضاة المسلمين خالصة أمير المؤمنين أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن سيدنا الإمام... (١).



(١) نهاية الصفحة ولا يوجد تنمة لهذا السماع.

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

سمع عليّ هذه السيرة من نظمي بقراءة ابني محمد أبي حاتم:
 الشيخ الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان
 الهيثمي، والشيخ الإمام المقرئ محيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى،
 التلمساني الأصل، المدني الدار، وولده عبد الرحمن بن يحيى
 المذكور، وأبو الفضل محمد بن الحسين بن الحسن بن قاسم، عُرف
 بابن القطان المدني، والطواشي سراج الدين عبد اللطيف المارديني،
 أحد خُدّام الحرم الشريف.

وسمع نور الدين علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير من
 أولها إلى «ذكر خُلّقه في الطعام والشراب»، ومن قوله في البعوث
 والسرايا:

فبعث كعب بن عمير من غفار

لذات أطلاع فحلّوا بالديار

إلى آخر السيرة.

وسمع شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي النشرتي
 المالكي من أولها إلى «ذكر خُلّقه في الطعام والشراب».

وكذلك سمع عبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي.

وسمع أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار من قوله: «ذكر كُتّابه» إلى
 آخر السيرة. وصح في ثلاثة مجالس، آخرها في مستهل ذي القعدة سنة

إحدى وتسعين وسبع مائة بالروضة النبوية. وأجزت لهم أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته متلفظاً.

كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن خطيب الحضرة النبوية، غفر الله له، أمين.

الحمد لله. وسمعتها عليّ بقراءة الفقيه ضياء الدين عمر بن رضي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا بن يحيى بن محمد بن علي بن بجاد الحميدي البيضاوي الحاكم والده بينها الحصى، من بلاد اليمن، الشيخ الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، والشيخ الإمام المقرئ محيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الأصل، المدني، والشيخ الفاضل المقرئ عز الدين الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشيباني البغدادي التلعفري الحنبلي، والشيخ الإمام محيي الدين عبد القادر بن محمد بن علي الحجّار المدني الحنبلي، والشيخ علي بن محمد بن عثمان الصالحي، وشمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي النَّشْرْتِي المالكي، والشيخ شرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن علي البخاري الحنفي، والشيخ محمد بن حسين بن حسن الأصفهاني، والطواشي فاخر السلامي، أحد خُدّام الحرم الشريف.

وسمع الطواشي المشتغل المحصل عبد اللطيف الفارسي المجلس الأول والرابع والمجالس الثلاثة الأخيرة.

وسمع الطواشي عبد اللطيف المارديني المجالس الستة الأولى.

وسمع الطواشي عبد القوي المجلس السابع.

وسمع الطواشي نجيب الأشرفي المجلس الأخير.

وسمعتها بكمالها عبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي .

وسمعتها بفوت المجلس الأخير الشيخ عبد الرحمن بن سعد بن محمد بن عين اليمني الحضرمي^(١) . وكان سمع قبل ذلك المجلسين الأخيرين بقراءة الحافظ نور الدين الهيثمي ، فكمل له سماعه .

وسمع شهاب الدين أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار المجالس الخمسة الأول ، ومن قوله في السادس : « فبعثه زيداً إلى ذي القردة » إلى آخر السابع . ومن « ذكر مرضه ووفاته » إلى آخرها .

وسمعتها بكمالها الشيخ إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي .

وسمع أحمد بن علي بن أسعد الحارثي كاملاً بفوت يسير من أول المجلس السادس وأول السابع .

وسمع بفوت المجلس الأول والسابع الشيخ أحمد بن عمر بن محمد الإسكندري .

وسمع بفوت الأولين عبد الله بن الحمامي .

وسمع بفوت الأولين والسابع الحاج رشيد البهائي رسلان ، وولده أحمد .

وسمع سعيد بن عيسى بن علي التلمساني الأول ، ومن قوله في الثاني : « السابقون إلى الإسلام » إلى آخر الثالث ، والخامس أيضاً .

وسمع عبد الرحمن بن يحيى بن محمد التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلس الأول والثالث .

(١) ترجمته في : « الضوء اللامع » (٧٩/٤) . وفيه : « قنين » بدل « عين » .

وسمع أحمد بن محمد بن محمد بن محمد النشار المصري المجلس الثالث والسادس، خلا من قوله فيه: «فبعث قطبة هو ابن عامر» إلى آخره.

وسمع فتاوي ريحان البايّ المجلس الثالث.

وسمع محمد بن ...^(١). الحمصي البناء المجلسين الأخيرين.

وسمع أبو الفتح محمد بن الشيخ الإمام العلامة زين الدين أبي بكر ابن الحسين العثماني الثالث والرابع، ومن قوله في الخامس: «ذكر خصائصه» إلى آخره، ومن قوله في السادس: «فبعثه بشيراً الأنصاري» إلى آخره، ومن قوله في السابع: «وأرسل السليط لليمامة» إلى آخره، ومن قوله في الأخير: «وفيهما مرة عبس أسد» إلى آخر الكتاب.

وسمع الشيخ نور الدين علي بن محمد المحلي سبط الزبير من قوله في المجلس الخامس: «وعدّ في بدر لهم مصارعا» إلى آخر المجلس المذكور.

وسمع عيسى بن عبد الرحمن بن محمد الحصيني من قوله في المجلس الثاني: «سبب إسلام ابن مسعود» إلى آخر المجلس المذكور.

وصحّ في ثمانية مجالس، آخرها في ليلة الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بالمسجد الشريف النبوي. وأجزت للجماعة المذكورين ما يجوز لي وعني روايته.

وحضرت فاطمة ابنة الحافظ نور الدين الهيثمي المتقدم ذكره في الرابعة من قوله: «ذكر أقداحه وآنيته» إلى آخر السيرة. وأجزت لها معهم.

(١) بياض في الأصل.

كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي الشافعي .
 وسمعتها عليّ بقراءة الولد النجيب المشتغل أبي الفتح محمد بن
 العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي : الجماعة الفضلاء
 الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، ومحبي الدين
 يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني ، وعز الدين الحسن بن عبد الرحمن
 ابن أبي بكر البغدادي التلعفري ، وأحمد بن جمعان بن رشيد الخضار ،
 وعبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي ، ومحمد بن حسين بن
 حسن الأصفهاني .

وبفوات المجلس الأول السيد الشريف ركن الدين أشرف بن عبد
 الملك بن أبي طالب الحسيني الغزنوي ، والطواشيان المشتغلان عبد
 اللطيف الفارسي ، ودينار الهندي .

وبفوات من «ذكر الهجرتين إلى الحبشة» إلى «ذكر صفته» شمس
 الدين محمد بن علي بن محمد النشرتي .

وبفوات من «ذكر الهجرتين إلى الحبشة» إلى «ذكر صفته» والمجلس
 الأخير أيضاً الطواشي عبد اللطيف المارديني ، وأحمد بن علي بن أسعد
 الحارثي .

وبفوات من «ذكر أولاده» إلى «ذكر أزواجه» أحمد بن رشيد البهائي
 رسلان .

وسمع أخوه أبو البركات محمد من «ذكر أزواجه» إلى آخر الألفية .
 وسمع أبوهما رشيد من «ذكر الإسراء» إلى «ذكر معجزاته» ، ومن
 «ذكر غزواته» إلى «ذكر أولاده» ، ومن «ذكر سلاحه» إلى آخر الألفية .

وسمع تقي ابن الإمام المرحوم عز الدين عبد السلام الكازروني،
وعمر بن عمر بن عبد الواحد المعري المجلسين الأولين.

وسمع عبد الرحمن بن يحيى التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلسين
الأخيرين.

وسمع محمد بن علي بن صعلوك الثاني والرابع.

وسمع الشيخ علي بن عثمان بن محمد الصالحي الثاني والثالث،
ومن «ذكر أزواجه» إلى آخر الألفية.

وسمع إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي الثاني، ومن «ذكر سلاحه»
إلى آخر الألفية.

وسمع الطواشي مفتاح الهندي المجلس الأخير.

وصحَّ ذلك في أربعة مجالس، آخرها ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذي
قعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بالحرم الشريف النبوي بقرب
الحجرة الشريفة. وأجزت لهم أن يرووها عني وما يجوز لي وعني
روايته متلفظاً بذلك.

كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الشافعي حامداً لله

تعالى.

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد قرأ عليّ الشيخ الإمام البارع العلامة الحافظ جمال

الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي المكي هذه الألفية في

السير؛ فسمع ذلك الشيخ الإمام العلامة جمال المدرسين والمحققين

تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم، والشيخ الإمام العلامة

المحدث تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى السَّنْدَيْسِي، والشيخ
المحصل المشتغل محمود بن جمال الدين بن طاهر الهروي. وكان
يكتب في بعض السماع. وقد سمع قبل ذلك المقدار الذي كان يكتب
فيه بقراءته وقراءة الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي.

وصح ذلك في مجلس واحد في يوم النَّفْرِ الأول، وهو يوم الخميس
ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بمنى. وأجزت لهم
أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته.

كتبه

عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي



المصادر والمراجع في السيرة النبوية

- أخلاق النبي ﷺ وآدابه، أبو الشيخ عبد الله الأصبهاني، دار المسلم بالرياض، ط ١، ١٤١٨هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، دار الشعب بالقاهرة.
- أشرف الوسائل إلى فهم الوسائل، ابن حجر الهيتمي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، حسين الديار بكري، دار صادر ببيروت.
- تاريخ الطبري، ابن جرير الطبري، دار المعارف بالقاهرة.
- تاريخ دمشق، ابن عساكر، دار الفكر ببيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
- تجريد أسماء الصحابة، شمس الدين الذهبي، بتصحيح صالحه عبد الحكيم، ١٣٨٩هـ.
- تركة النبي والسبل التي وجهها فيها، حماد بن إسحاق البغدادي، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده، أبو عبيدة معمر بن المثنى، دار الجنان ببيروت.
- تهذيب الأسماء واللغات، الإمام النووي، دار الكتب العلمية ببيروت.
- تهذيب سيرة ابن هشام، عبدالسلام هارون، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط ٢٤، ١٤٢٣هـ.
- جوامع السيرة، الإمام ابن حزم، إدارة إحياء السنة بباكستان.

- خلاصة سير سيد البشر ، أبو جعفر الطبري ، مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- دلائل النبوة ، أبو نعيم الأصبهاني ، دار النفائس بيروت ، ط ٤ مصورة ، ١٤١٩ هـ .
- دلائل النبوة ، أبو بكر البيهقي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- زاد المعاد في هدي خير العباد ، الإمام ابن القيم ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ٢٧ ، ١٤١٥ هـ .
- زهر الخمائل على الشمائل ، الإمام السيوطي ، مكتبة القرآن للنشر والتوزيع بالقاهرة .
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، محمد الصالحي الشامي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
- سفراء النبي ﷺ ، محمود خطاب ، مؤسسة الريان بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ .
- سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ ، ابن ناصر الدين الدمشقي ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث في دبي ، ط ٢ ، ١٤٢٢ هـ .
- شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية ، نور الدين الأجهوري ، مخطوط في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .
- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ، محمد الزرقاني المالكي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ .
- شرح الشفا بهامش نسيم الرياض ، علي القاري ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط ١ ، ١٣٢٧ هـ .
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ابن سيد الناس ، مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة ودار ابن كثير بدمشق ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .

- فتح الباري شرح صحيح لبخاري، الحافظ ابن حجر، مكتبة دار السلام بالرياض ودار الفيحاء بدمشق، ط ١، ١٤١٨هـ.
- كتاب أزواج النبي ﷺ، محمد الصالحي الشامي، دار ابن كثير بدمشق، ط ٤، ١٤٢١هـ.
- كتاب النبي ﷺ، محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي ببيروت، ط ٦، ١٤٢٤هـ.
- مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة، الحافظ عبدالغني المقدسي، دار بلنسية بالرياض، ط ٢، ١٤٢٤هـ.
- معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، دار الوطن بالرياض، ط ١، ١٤١٩هـ.
- مقدمات في فقه السيرة، محمد العبد، دار المحدث بالرياض، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- نهاية السؤل في خصائص الرسول، أبو الخطاب بن دحية، دار البشائر بدمشق، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- نيل السؤل من تاريخ الأمم وسيرة الرسول، حافظ الحكمي، مطابع البلاد السعودية بمكة المكرمة.
- وقفات تربوية مع السيرة النبوية، أحمد فريد، دار طيبة بالرياض، ط ٦، ١٤٢٣هـ.
- الإسراء والمعراج معجزة وحقائق أسرار وفوائد، خالد سيد علي، مكتبة دار التراث في حلب بدمشق، ط ٣، ١٤٢٥هـ.
- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، الحافظ مغلطاي قليج، ت: الفتيح، دار القلم والدار الشامية بدمشق، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
- البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير، ت: عبد الله التركي، دار هجر بالقاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ.

الإبتهاج في أحاديث المعراج، أبو الخطاب بن دحية، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ.

الخصائص الكبرى، الإمام السيوطي، دار الكتاب العربي بيروت. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، الحافظ السخاوي، دار الكتب العلمية بيروت.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف القرطبي، دار الأعلام بالأردن، ط ١، ١٤٢٣هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة، الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الجيل بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.

الروض الأنف، أبو القاسم السهيلي، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ١٤١٤هـ.

الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة، الإمام السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.

السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، علي برهان الدين الحلبي، دار المعرفة بيروت.

السيرة النبوية، ابن هشام، دار الكتاب العربي بيروت، ط ٧، ١٤٢٠هـ.

السيرة النبوية، أبو الحسن الندوي، دار ابن كثير في دمشق، ط ٢، ١٤٢١هـ.

السيرة النبوية الصحيحة، أكرم العمري، مكتبة العبيكان بالرياض، ط ٥، ١٤٢٤هـ.

السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق، سليمان العودة، دار طيبة بالرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ.

السيرة النبوية دروس وعبر، مصطفى السباعي، دار الوراق بالرياض والمكتب الإسلامي بيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ.

السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، محمد أبوشهبة، دار القلم بدمشق، ط ٦، ١٤٢٣هـ.

السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، مهدي رزق الله، دار إمام الدعوة بالرياض، ط ٢، ١٤٢٤هـ.

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض، دار الكتاب العربي بيروت.

الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية، عبدالرؤف المناوي، دار أطلس الخضراء بالرياض، ط ١، ١٤٢٧هـ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، محمد الفاسي المكي، مطبعة السنة المحمدية في مصر، ط ١٩٥٨م.

الفتوحات السبحانية في شرح نظم السيرة النبوية، عبدالرؤف المناوي، مكتبة الرشد بالرياض، ط ١، ١٤٢٨هـ.

الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي من الخدم والموالي، الحافظ السخاوي، دار غراس في الكويت، ط ١، ١٤٢٣هـ.

الفصول في سيرة الرسول، الحافظ ابن كثير، مكتبة المعارف بالرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ.

الفوائد البهية على الدرر السنية في نظم السيرة الزكية، الخليلي الشافعي، مخطوط في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

الإمام في ختم سيرة ابن هشام، الحافظ السخاوي، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق البلادي، دار مكة بمكة، ط ١، ١٤٠٢هـ.

المختصر الصغير في سيرة البشير النذير، عزالدين بن جماعة، دار عالم الكتب بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.

- المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ ، عز الدين بن جماعة، دار البشير في عمّان، ط ١، ١٤١٣هـ.
- المصباح المضيء في كُتّاب النبي الأمي، محمد بن حديدة الأنصاري، دار عالم الكتب بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد حسن شراب، دار القلم بدمشق والدار الشامية بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القسطلاني، المكتب الإسلامي بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
- النهجة السوية في الأسماء النبوية، الإمام السيوطي، الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ.

الفهرس

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥	المقدمة
١١	ترجمة الحافظ العراقي
١٧	تحقيق اسم ألفية الحافظ العراقي في السيرة
٢٠	شروح كتاب نظم الدرر السنية
٢٧	عملي في تحقيق الكتاب
٣١	وصف النسخ الخطية
٦٧	مقدمة الناظم
٦٩	أسماءه الشريفة
٧٢	ذكر نسبه الزكي
٧٧	ذكر مولده وإرضاعه
٨١	ذكر كفالة أبي طالب له
٨٤	قصة بناء الكعبة
٨٦	بدء الوحي
٨٩	قدر إقامته بمكة بعد البعثة
٩١	ذكر السابقين للإسلام
٩٧	سبب إسلام ابن مسعود

- ٩٩ اجتماع المسلمين بدار الأرقم
- ١٠١ ذكر تأييده بمعجزة القرآن
- ١٠٥ ذكر كفاية الله المستهزئين
- ١٠٧ مشي قريش في أمره إلى أبي طالب
- ١٠٩ وفد نجران
- ١١٠ قدوم ضماد
- ١١١ ذكر أذى قريش لنبي الله وللمستضعفين
- ١١٣ ذكر انشقاق القمر
- ١١٥ ذكر الهجرتين إلى النجاشي وحصر بني هاشم في الشعب
- ١٢١ وفاة أبي طالب وخديجة
- ١٢٢ وفد الجن
- ١٢٣ قصة الإسراء
- ١٢٦ عرض النبي نفسه على القبائل وبيعة الأنصار
- ١٢٨ ذكر الهجرة إلى المدينة
- ١٣٠ ذكر مروره بأم معبد
- ١٣١ ذكر وصوله إلى قباء ثم إلى المدينة
- ١٤١ ذكر صفته ﷺ
- ١٤٦ ذكر وصف أم معبد له
- ١٤٩ ذكر وصف هند بن أبي هالة له
- ١٥٢ ذكر أخلاقه الشريفة
- ١٦١ ذكر خلقه في الطعام والشراب

١٦٥	ذكر خلقه في اللباس
١٧٠	ذكر خاتمه
١٧٢	ذكر فراشه
١٧٣	ذكر طيبه وكحله
١٧٤	ذكر معجزاته
١٨٥	المخصوص بها ﷺ
١٩٦	ذكر حجه وعمره
١٩٨	ذكر عدد مغازيه
٢٠٣	ذكر بعوثة وسراياه
٢٣٩	ذكر كتابه
٢٤٤	ذكر رسله إلى الملوك
٢٥٣	ذكر أولاده
٢٥٦	ذكر أعمامه وعماته
٢٥٨	ذكر أزواجه
٢٦٢	ذكر خدامه من الرجال والنساء
٢٦٥	ذكر مواليه
٢٧٠	ذكر أفراسه
٢٧٢	ذكر بغاله وحميره
٢٧٥	ذكر لقاحه وجماله
٢٧٧	ذكر منائحه وديكه
٢٧٩	ذكر سلاحه

٢٨٤	ذكر أقداحه وأنيته وركوته وربيعته وسريه
٢٨٦	ذكر الوفود
٢٩٠	ذكر أمراهه
٢٩٣	ذكر مرضه ووفاته
٣٠٣	سماعات وجدت في آخر الكتاب
٣١١	المصادر والمراجع في السيرة النبوية
٣١٧	الفهرس